الجزء الثانى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ و به نستعين

للتنوّر بأنوارها «١» و الاستضاءة بأضواء عنايات اللّه جلّ جلاله و إسرارها، و نشكر اللّه تبارک و تعالى بأن أحلّنا محلّ ألطافه و عناياته الجليلة، و جعلنا قابلا للتحلّى بالصفات الجميلة.

و شرّفنا للتهيّأ لمناسک أوّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً هُدىً لِلْعالَمِينَ، و أرانا بفضله و كرمه ما فيه من الآيات البيّنات الّتى من جملتها مقام إبراهيم، و جعل لنا الأمن و الأمان من أذى الظّالمين و موجبات سخط ربّ العالمين، بدخولها لمناسک و عبادات قد فصّلها بلسان الشرع، كما قال عزّ من قائل «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» «٢»، و أوجب هذه العبادات و المناسک على كلّ من استطاع إليه سبيلا، و وجد من الزّاد و الراحلة على تيسّره دليلا، و أشار إلى ذلک بقوله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» «٣».

و نصلّى على نبيّنا الرّءوف علينا بالهداية إلى هذه الخيرات و الحثّ على تلک المبرّات، و على آله الأئمة الهداة و السالكين مسالک الألطاف و العنايات صلوات اللّه عليه و عليهم أجمعين.

الباب الأول: فيما نذكره من فوائد شهر شوال، و فيه عدّة فصول:

فصل: فيما نذكره ممّا روى فى تسمية شوّال.

---

(١) كذا فى النسخ الموجودة، و قد سقط منها عبارات من خطبة المؤلف.

(٢) آل عمران: ٩٧.

(٣) آل عمران: ٩٧.

فصل: فيما نذكره من انّ صوم السّتة أيّام من شوّال تكون متفرّقة فيه.

فصل: فيما نذكره من صيام شوّال.

فصل: فيما نذكره من كيفية الدّخول فى شهر شوال، و ما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، و ما نذكره من الإشارة إلى المنسک بإجمال المقال.

الباب الثانى: فيما نذكره من فوائد شهر ذى القعدة، و فيه عدة فصول:

فصل: فيما نذكره من الرّواية بأنّ شهر ذى القعدة محلّ لإجابة الدّعاء عند الشدّة.

فصل: فيما نذكره من ابتداء فوائد ذى القعدة.

فصل: فيما نذكره فى كيفية الدخول فى هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره مما يعمل فى يوم الأحد من الشهر المذكور و ما فيه من الفضل المذخور.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من ذى القعدة و العمل فيها.

فصل: فيما يتعلق بدحو الأرض و إنشاء أصل البلاد و ابتداء مساكن العباد.

فصل: فيما نذكره مما يعمل يوم خمس و عشرين من ذى القعدة.

فصل: فيما نذكره من زيادة رواية فى فضل يوم دحو الأرض.

فصل: فيما ذكره من التنبيه على فضل اللّه جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده، و الإشارة إلى بعض معانى إرفاده بذلک و إسعاده.

فصل: فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض و يومها.

فصل: فيما نذكره من الدعاء من يوم خمس و عشرين من ذى القعدة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون المكلف عليه فى اليوم المشار إليه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به ذلک اليوم.

الباب الثالث: فيما يختص بفوائد من شهر ذى الحجّة و موائد للسّالكين صوب المحجة، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله.

فصل: فيما نذكره فى كيفيّة الدّخول فى شهر ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل العشر الأوّل من ذى الحجة على سبيل الإجمال.

فصل: فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذى الحجّة على بعض التفصيل.

فصل: فيما نذكره من فضل صلاة تصلّى كلّ ليلة من عشر ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل أوّل يوم من ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم التّسعة أيّام من عشر ذى الحجّة.

فصل: فى صلاة ركعتين قبل الزّوال فى أوّل يوم من ذى الحجّة.

فصل: فيمن يريد ان يكفى شرّ ظالم فيعمل أوّل يوم من ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثّامن من ذى الحجّة، و هو يوم التروية.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من دعاء فى ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام فى ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة.

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بالدّلالة على الامام يوم عرفة عند اجتماع الأنام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة و الخلاف فى ذلک.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدعاء المعتاد، و هل الاجتماع للدعاء يوم عرفة أفضل أو الانفراد.

فصل: فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة أين كان من البلاد.

فصل: فيما نذكره من صلاة تختصّ بيوم عرفة بعد صلاة الظهرين.

فصل: فيما نذكره من أدعية يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يختم به يوم عرفة.

ص:١٠

الباب الرابع: فيما نذكره ممّا يتعلّق بليلة عيد الأضحى و يوم عيدها، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحى.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى و بما ذا يزار.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى أن يكون أهل السعادة و الإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال.

فصل: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى.

فصل: فيما نذكره ممّا يعتمد الإنسان فى يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه.

فصل: فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى.

فصل: فيما نذكره من فضل الأضحيّة و تأكيدها فى السنّة المحمديّة.

فصل: فيما نذكره من رواية عن كم تجزئ الأضحيّة و ما يقال عند الذبح.

فصل: فيما نذكره من تعيين أيام وقت الأضاحى.

فصل: فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الأضحى.

الباب الخامس: فيما نذكره مما يختصّ بعيد الغدير فى ليلته و يومه من صلاة و دعاء، و شرف ذلک اليوم و فضل صومه، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الغدير.

فصل: فيما نذكره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف.

فصل: فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل.

فصل: فيما نذكره من فضل اللّه جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد و ما فيه من المنّة على العباد.

فصل: فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر و الطىّ.

فصل: فيما نذكره أيضا من فضل يوم الغدير برواية جماعة من ذوى الفضل الكثير، و هى قطرة من بحر غزير.

فصل: فيما نذكره من جواب من سأل عما فى الغدير من الفضل و قصر فهمه عمّا ذكرناه فى ذلک من الفضل.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير فى السّماوات برواية الثقات و فضل زيارته عليه السلام فى ذلک الميقات.

فصل: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه من المخالفين.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى من زاره من الأئمّة من ذريّته عليه و عليهم أفضل السلام و غيرهم من عترته من ملوک الإسلام.

فصل: فيما نذكره ممّا رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير ما رويناه و سمعناه به من آياته التى تحتاج إلى مجلدات و تصانيف.

فصل: فيما نذكره من تعيين زيارة لمولانا على صلوات اللّه عليه فى يوم الغدير المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبى صلّى اللّه عليه و آله فى يوم الغدير.

فصل: فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد مما رويناه بصحيح الاسناد.

فصل: فيما نذكره من زيارة لأمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، يزار بها بعد الصلاة و الدعاء يوم الغدير السعيد من قريب أو بعيد.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون عليه حال أولياء هذا العيد السعيد فى اليوم المعظم المشار إليه.

فصل: فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الغدير.

الباب السادس: فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوى الجحود، الّذى لا يساوى و لا يجازى،

ص:١٢

و ظهور حجّته على النصارى و الحبارى، و انّ فى يوم مثله تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، و نذكر ما يعمل من المراسم، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من إنفاذ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لرسله إلى نصارى نجران و دعائهم إلى الإسلام و الايمان و مناظرتهم فيما بينهم و ظهور تصديقه فيما دعا إليه.

فصل: فيما نذكره من زيارة أهل المباهلة و السعادة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم اللّه جلّ جلاله الشاملة.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم بأهل اللّه فيه بأهل السّعادات و ندب إلى صوم أو صلوات أو دعوات.

فصل: فيما نذكره فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجّة أيضا لأهل المواسم من المراسم و صدقة مولانا على عليه السلام بالخاتم.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى ان آية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا»، نزلت فى مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه من طريق المخالفين عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد فى هذا اليوم العظيم الشأن.

فصل: فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم هذا اليوم و ما فيه من المسار و ما يختم به آخر ذلک النهار.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلّق بليلة خمس و عشرين من ذى الحجّة و يومها، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا على عليه السلام و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليها فى هذه الليلة على المسكين و اليتيم و الأسير.

فصل: فيما نذكره ممّا يعمل يوم خامس و عشرين من ذى الحجّة.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يتعلّق باليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة و ما يستحب فيه

ص:١٣

لأهل الظفر بصواب المحجّة.

الباب التاسع: فيما نذكره من عمل آخر يوم من ذى الحجّة.

و ها نحن نفصّل ما أجملناه و ننجز ما و عدناه، فنقول:

ص:١۴

الباب الأول فيما نذكره من فوائد شهر شوال

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره ممّا روى فى تسمية شوال

ذكر مصنّف كتاب دستور المذكّرين و منشور المتعبدين بإسناده المتّصل فقال: قيل للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يا رسول اللّه ما شهر رمضان- أو ما رمضان؟ قال: ارمض اللّه تعالى فيه ذنوب المؤمنين و غفرها لهم، قيل: يا رسول اللّه فشوّال؟ قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الّا غفره.

قال مصنّف هذا الكتاب: ارمض اى أحرق، و شالت أى ارتفعت و ذهبت عنهم، قال: و المعنى فيه انّهم إذا عرفوا حق رمضان صار كفّارة لهم و اذهب عنهم ذنوبهم و طهّرهم منها، و انّما يتمّ ذلک بانقضاء رمضان و انقضاء رمضان بدخول شوال.

قلت: و قال مصنف الصحاح فى اللغة ما هذا لفظه: و شوّال أوّل أشهر الحجّ و الجمع شوّالات و شواويل، و شوّال أى خفيف من العمل و الخدمة.

فصل (٢) فيما نذكره من انّ صوم السّتة أيّام من شوال تكون متفرّقة فيه

قد ذكرنا فى كتاب الزّوائد و الفوائد فى عمل شهر الصيام روايات بصوم هذه الستّة

الأيّام و لم نذكر الرّواية بصومها متفرّقة، و أحببنا أن نذكرها فى فوائد شوال الرواية بذلک، فنقول:

روى صاحب دستور المذكرين عن الطبرانى، و هو ثقة عند المحدثين، بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم الدّيرى قال: سألت عبد الرزاق عمّن يصوم الثانى من الفطر، فكره ذلک و أباه إباء شديدا، و قال عبد الرزاق: و سألت معمّرا عن صيام الستّ الّتى بعد يوم الفطر و قالوا له: تصام بعد الفطر بيوم، فقال: معاذ اللّه انّما هى أيّام عيد و أكل و شرب، و لكن تصام ثلاثة أيّام قبل أيام الغرّاء و بعدها، و أيام الغرّاء ثالث عشرة و رابع عشرة و خامس عشرة.

فصل (۳) فيما نذكره من صيام شوّال

بإسناد مصنّف دستور المذكرين إلى من سمّاه، قال عفّان بن يزيد انّه سمعه من خلق فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: من صام شهر رمضان و شوّالا و الأربعاء و الخميس دخل الجنّة.

و

فى حديث آخر منه بإسناده إلى مسلم بن عبيد القرشى انّ أباه رضى اللّه عنه أخبره انّه سأل النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال: يا نبى اللّه أصوم الدّهر؟ فسكت، ثمّ سأله الثانية، فسكت، ثمّ سأله الثالثة، فقال: يا نبى اللّه أصوم الدهر كله؟ فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله: من السائل عن الصوم؟ فقال: أنا يا رسول اللّه، فقال: اما لأهلک حقّ، صم رمضان و الّذى يليه و كلّ أربعاء و خميس، فإذا أنت قد صمت الدهر.

فصل (۴) فيما نذكره من كيفية الدخول فى شوّال و ما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، و ما نذكره من الإشارة إلى المنسک بإجمال المقال

أقول: انّ الدخول فى شهر شوال، فهو كما قدّمناه من الدخول فى شهر رجب، فان

ظفرت به ففيه بلاغ فى المقال، و ان لم تظفر بما أشرنا إليه، فليكن دخولک فى شهر شوّال دخول المصدّقين، فإنّه شهر حرام له حقّ التعظيم بالمقال و الفعال.

كمن دخل فى دروب مكّة إلى مسجدها الأعظم، فلا بدّ ان يكون لدخوله كيفيّة على قدر تصديقه صاحب المسجد المعظّم، فاجتهد أن يكون قلبک و عقلک مصاحبا له بالتّعظيم و جوارحک محافظة على سلوک السبيل المستقيم، فمن عادة الملوک المؤدّب الكامل أن يكون موافقا لمالكه فى سائر مسالكه.

فصل: و امّا ما يقال عند رؤية هلال شوّال:

فقد قدّمنا فی کتاب عمل الشهر دعاء أنشأناه یصلح لجمیع الشهور «۱»، فان لم یجده فلیقل عند رؤیة الهلال المذکور:

اللَّهُمَّ انَّکَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَیْنا بضیاء الْبَصائِرِ وَ الأَبْصارِ، حَتَّی عَرَّفْتَنا «۲» ما بَلَّغْتَنا إِلَیْهِ مِنَ الأَسْرارِ وَ الاعْتِبارِ، وَ شاهَدْنا هِلالَ شَوَّالَ، وَ هُوَ مِنْ شُهُورِ التَّعْظِیمِ وَ الإِجْلالِ.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنا لِمُصاحَبَتِه بما یُقَرِّبُنا الَیْکَ، وَ شَرِّفْنا فیه بتَمامِ إِقْبالنا عَلَیْکَ، وَ اجْعَلَهُ لَنا مِنْ اهْلِ السُّعُودِ وَ الإِقْبالِ فِی جَمِیعِ الأَحْوالِ وَ الأَعْمالِ وَ الأَقْوالِ، کَما «۳» اخْلَعْتَ عَلَیْنا خِلَعَ التَّوْفِیقِ لِلظَّفَرِ بِنَصْرِهِ وَ بِرِّهِ وَ خَیْرِهِ.

وَ اجْعَلْ ساعاته واردَةً عَلَیْنا بزِیاداتِ الإِحْسانِ إِلَیْنا، حَتّی نُدْرِکَ بِتَأْییدِکَ وَ عِنایَتِکَ افْضَلَ ما ادْرَکَهُ أَحَدٌ فیه مِنْ مَزِیدِکَ وَ عَفْوِکَ وَ عافِیَتِکَ بِرَحْمَتِکَ.

وَ ابْدَأْ بِکُلِّ ما تُرِیدُ الْبَدْأَةَ بِه فِی الدَّعَواتِ، وَ أَشْرِکْ مَعَنا مَنْ یَعِزُّ عَلَیْنا مِنَ الْأَهْلِ وَ ذَوِی الْمَوَدّاتِ وَ الْحُقُوقِ الْمَحْفُوظاتِ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فصل: و امّا المنسک للحج و تصنیفه علی سبیل التحریر و الاستظهار، فقد کنّا شرعنا فیه و أخّرنا إتمامه لبعض الاعذار.

---

(۱) الدروع الواقیة: ۲۶.

(۲) الدروع الواقیة: ۲۶.

(۳) الدروع الواقیة: ۲۶.

الباب الثانی فیما نذکره من فوائد شهر ذی القعدة

و فیه عدة فصول:

فصل (۱) فیما نذکره من الرّوایة بأنّ شهر ذی القعدة محلّ لإجابة الدّعاء عند الشدّة

رأیت کتاب بالمدرسة المستنصریّة تألیف أبی جعفر محمد بن حبیب، تاریخ کتابته ما هذا لفظه: و کتب عمر بن ثابت فی شهر رمضان سنة ثلاث و سبعین و ثلاثمائة، انّ عیاض بن خویلد الهذلی قال:

کان بنو ضیعا رهطا حرمة، و کنت جارا لهم، فکانوا یظلمونننی و یؤذوننی، فأمهلتهم حتّی دخل الشهر الحرام، و هو ذو القعدة، و کان النّاس لا یدعو بعضهم علی بعض الّا فیه، فقمت قائما فبهلتهم، «۱» فقلت: یا ربّ أدعوک دعاء جاهدا أقتل بنی الضّیعاء الّا

واحدا، ثم اضرب الرّجل فدعه قاعدا أعمى إذا قيد- يعنى القائد- فاصطلموا «٢» و بقى هذا، ففعل به ما ترى، و كان المدعو عليه زمنا.

قلت أنا: و رأيت هذه الحكاية برواية دستور المذكّرين انّها كانت فى شهر رجب.

فصل: و رأيت فى كتاب محمّد بن الحبيب المذكور، عند ذكر من استجيبت دعوته فى

---

(١) البهل: اللعن.

(٢) اصطلم: استأصل.

الجاهليّة، ما رواه عن أبى عبد اللّه بن الأعرابى:

انّ عبد اللّه بن حلاوة السعدى نزل يبنى العنبر بن عمر بن تميم، و له مال من إبل و غنم، فأكلوه و استطالوا عليه بعددهم، فأمهلهم حتّى دخل الشّهر الحرام، ثم رفع يديه فقال:

يا ربّ انّ كان بنو عنبر آل السلب، منهم مقصورة، قد أصبحوا كأنّهم قارورة «١»، من غنم و نعم كثيرة، و من شابّ حسن صورة، ثمّ عدوا الحلقة مقصورة، ليس لها من إثمها صادورة، ففجروا بى فجرة مذكورة، فأصبب عليهم سنة قاسورة «٢»، تختلق «٣» المال اختلاق النّورة، فيقال- و اللّه اعلم- انّ أموالهم اجتيحت «٤» فلم يبق عليهم منها شىء.

فصل (٢) فيما نذكره من ابتداء فوائد ذى القعدة

أقول: فمن ابتداء فوائده الاهتمام بمشاهدة هلاله، لأجل ما يأتى ذكره فيه من مواقيت، لإطلاق مكارم اللّه جل جلاله و إقباله، و ما يدعى به عند مشاهدة الهلال الموصوف.

و لم أجد إلى الآن تعيين دعاء لذلك المقام المعروف، فيقول ان شاء ما نذكره على سبيل الإنشاء، ما يطلقه على قلمنا مالك الأشياء:

اللّهُمَّ إِنَّ هذا شَهْرُ ذِى الْقَعْدَةِ، مِنَ الْأَشْهُرِ الَّتِى امَرْتَ بِتَعْظِيمِها، وَ جَعَلْتَ فيها مِنْ أَسْرارِ الْعِبادات ما شَهِدَ بِتَكْرِيمِها، وَ قَدْ شَرَّفْتَنا بانْ جَعَلْتَ لَنا طَرِيقاً الى مُشاهَدَةِ هِلالِهِ وَ مَعْرِفَةِ حَقِّ إِقْبالِهِ، وَ لَمْ تَحْجُبْهُ عَنَّا بِالْغُيُومِ وَ حَوادِثِ السَّماءِ، وَ لا حَجَبْتَنا عَنْهُ بِما يَمْنَعُ أَبْصارَنا مِنَ الضِّياءِ.

(۱) قرّت عينه: بردت سرورا.

(۲) قسره على الأمر: قهره و أكرهه عليه.

(۳) خلق الثوب: بلى.

(۴) احتجبت (خ ل)، أقول: الجوح: الإهلاك و الاستئصال كالاجاحة و الاجتياح- القاموس.

فَاسْأَلُکَ انْ تُتمَّ مَا ابْتَدَأْتَ منَ النِّعَمِ الْباطنَة وَ الظَّاهرَة، بانْ تَجْعَلَنا منَ الظَّافرينَ فيه بسَعادَة الدُّنْيا وَ الْآخرَة، وَ كُنْ برَحْمَتکَ الْمُسَيِّرَ لَنا فی تَقَلُّباته وَ لَحَظاته بكَمال حَظِّنا منْ خَيْراته وَ برَكاته.

وَ احْفَظْنا منْ آفاته وَ مَخافَته، حَتّی نَكُونَ منْ اسْعَد مَنْ نَظَرَ الی هلاله وَ بَلَّغْتَهُ منْهُ غايَةَ آماله، وَ ابْدَأْ بكُلِّ مَنْ يُرْضيکَ الْبَدْأَةَ بذكْره فی الْمُناجاة منْ اهْل النَّجاة، وَ اشْرِکْ مَعَنا اهْلَ الْمُصافاة وَ الْمُوالاة، وَ أَرِنا آيات الإجابات وَ الْقَبُول فی جَميع الْمَأْمُول وَ الْمَسْؤُول، برَحْمَتکَ يا ارْحَمَ الرَّاحمينَ.

فصل (۳) فيما نذكره فی كيفية الدّخول فی هذا الشهر

فأمّا كيفيّة الدّخول فی شهر ذی القعدة المعظم فی الإسلام، فعلی نحو ما أشرنا إليه من دخول كلّ شهر حرام، و نزيد فی هذا الشهر علی التعيين انّه الشّهر الذی دحاه «۱» اللّه فيه الأرض و هيّأها للعالمين- علی ما سيأتی شرحه علی التفصيل- فكأنّه مطيّة قد اهتديت إليک لتوصلک إلی المسكن الجليل و الموطن الجميل، و ما يتّصل به من العطاء الجزيل.

فاشكر واهب تلک المطيّة و اعرف حقّه و حقّها و ما تظفر به من الامنيّة، فإنّک ترى العقول السّليمة دالّة علی تعظيم المطايا إذا وصلت إلی شرف العطايا، كما قيل:

و إذا المطيّ بنا بلغن محمدا — فلها علينا حرمة و ذمام

بلّغتنا من خير من وطی الحصا — و ظهورهنّ علی الرّجال حرام

و ليكن حفظک لحرمة هذا الشّهر بالقلب و العقل و حفظ الجوارح، لتدرک ما فيه من الفضل الرّاجح، ان شاء اللّه تعالی.

أقول: و قد ذكرنا انّه شهر موصوف بإجابة الدعوات، فاغتنم أوقاته و صم فيه صيام الحاجات، و ابدأ بالحوائج المهمات علی الترتيب الذی يكون أهم عند من تعرض

(۱) دحى الأرض: بسطها.

الحوائج عليه، فيوشک ان يظفر بما تقصد إليه، ان شاء اللّه تعالى.

فصل (۴) فيما نذكره ممّا يعمل فى يوم الأحد من الشّهر المذكور و ما فيه من الفضل المذخور

وجدنا ذلک بخطّ الشيخ على بن يحيى الخيّاط رحمه اللّه و غيره فى كتب أصحابنا الإماميّة، و قد روينا عنه كلّما رواه، و خطّه عندنا بذلک فى إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع و ستّمائة، فقال ما هذا لفظه: روى أحمد بن عبد اللّه، عن منصور بن عبد الحميد، عن أبى أمامة، عن انس بن مالک قال: خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم الأحد فى شهر ذى القعدة فقال: يا أيّها النّاس من كان منكم يريد التّوبة؟ قلنا: كلّنا نريد التوبة يا رسول اللّه، فقال عليه السلام: اغتسلوا و توضّئوا و صلّوا اربع ركعات و اقرءوا فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و المعوّذتين مرة، ثمّ استغفروا سبعين مرّة، ثمّ اختموا بلا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلى العظيم، ثم قولوا:

يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ، اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَ ذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الَّا انْتَ.

ثم قال عليه السلام: ما من عبد من أمّتى فعل هذا الّا نودى من السّماء: يا عبد اللّه استأنف العمل فإنّک مقبول التّوبة مغفور الذنب، و ينادى ملک من تحت العرش: أيّها العبد بورک عليک و على أهلک و ذريتک، و ينادى مناد آخر: أيّها العبد ترضى خصماؤک يوم القيامة، و ينادى ملک آخر: أيّها العبد تموت على الايمان و لا يسلب منک الدّين و يفسح فى قبرک و ينوّر فيه، و ينادى مناد آخر: أيّها العبد يرضى أبواک و ان كانا ساخطين، و غفر لأبويک ذلک و لذرّيتک و أنت فى سعة من الرّزق فى الدنيا و الآخرة، و ينادى جبرئيل عليه السلام: انا الّذى آتيک مع ملک الموت ان يرفق بک و لا يخدشک اثر الموت، انّما تخرج الروح من جسدک سلا.

قلنا: يا رسول اللّه لو انّ عبدا يقول فى غير الشهر؟ فقال عليه السلام: مثل

ما وصفت، و انّما علّمنى جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات أيام أسرى بى «۱».

فصل (۵) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيّام من الشّهر الحرام

روينا ذلک بإسنادنا إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان اللّه عليه من كتابه حدائق الرياض و زهرة المرتاض و نور المسترشد، و عندنا الآن به نسخة عتيقة لعلّها كتبت فى زمانه، فقال ما هذا لفظه:

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من صام من شهر حرام ثلاثة أيّام: الخميس و الجمعة و السّبت، كتب اللّه له عبادة سنة:

و

رأيت فى كتاب دستور المذكورين عن النبى صلّى اللّه عليه و آله: من صام هذه الثلاثة أيّام كتب اللّه تبارک و تعالى له عبادة تسعمائة سنة، صيام نهارها و قيام ليلها.

أقول: فإن قلت: فلأىّ حال جعلت هذا الحديث فى شهر ذى القعدة من دون أشهر الحرم؟ قلت: لأنّه أوّل ما اشتمل عليه كتابنا هذا منها، فأردنا أن يغتنم الإنسان أوّل وقت الإمكان قبل حوائل الأزمان، لأنّ الاستظهار و الاحتياط للمبادرة إلى العبادات و الطاعات قبل الفوات من دلائل العنايات.

على انّ إيرادنا هذا الحديث فى هذا الشّهر لا يمنع ان يعمل عليه فى باقى أشهر الحرم، فانّ عموم هذا اللفظ المشار إليه يشتمل على كلّ شهر من أشهر الحرم، فإذا عمله فى كلّ شهر منها كان أفضل و أكمل فيما يعتمد عليه.

و لا تقل: كيف عدل عن صوم يوم الأربعاء فى أوّلها إلى صوم يوم السبت فى آخرها، فإنّ أسرار العبادات لا يعلمها جميعها الّا المطلع على الغائبات، و إليه جل جلاله الاختيار فيما تعبّد به من العبادات.

و لعلّ ان احتمل ان يكون المراد بذلک، انّه لمّا كان الصوم المذكور لهذه الأيام

---

(١) عنه المستدرک ۶: ٣٩۶.

الثّلاثة فى هذه الأشهر المباركات، فأراد اللّه تعالى ان يكون افتتاح صوم هذه الأيّام مباركا، و هو الخميس، و ختمها بيوم مبارک، و هو السبت، ل

قول النبى صلى اللّه عليه و آله: بورک لأمّتى فى سبتها و خميسها

، تعظيما لهذا الصوم حيث وقع فى الأشهر الحرم المعظّمة المباركة المكرّمة.

أو لعلّه يحتمل ان يكون يوم الأحد من هذا الشهر معظّما كما قدّمناه، و هو يوم ابتداء خلق الدنيا، فيراد ان يكون مع يوم الفراغ من خلقها و تمامها، و هو يوم السبت، معظّما، و شكرا للّه فى ابتدائها و فراغها.

فصل (۶) فيما نذكره من فضل ليلة النّصف من ذى القعدة و العمل فيها

اعلم رحمک اللّه انّ کل وقت اختاره اللّه جل جلاله لدعوة عبادة إلی حبّه و قربه و إسعاده و إنجاده و إرفاده، فانّ ذلک من أوقات إقبال العبد و أعیاده، حیث ارتضاه اللّه جل جلاله للوفود بشریف بابه، و شرّفه بما لم یکن فی حسابه.

و نحن ذاکرون فی هذا الفصل ما لم نذکره ممّا یتکرّر فی السّنة مرّة واحدة، کما یفتحه اللّه جلّ جلاله علینا من الفائدة، و

وجدناه ممّا تخیّرناه فی ذلک و أردناه ما رأیناه فی کتاب أدب الوزراء تألیف أحمد بن جعفر بن شاذان فی باب شهور العرب:

و روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله انّ فی ذی القعدة لیلة مبارکة، و هی لیلة خمس عشرة، ینظر اللّه إلی عباده المؤمنین فیها بالرحمة، أجر العامل فیها بطاعة اللّه أجر مائة سائح لم یعص اللّه طرفة عین، فإذا کان نصف اللّیل فخذ فی العمل بطاعة اللّه و الصّلاة و طلب الحوائج، فقد روی انّه لا یبقی أحد سأل اللّه فیها حاجة الّا أعطاه.

أقول: فاغتنم نداء اللّه جلّ جلاله لک إلی مجلس سعادتک و تشریفک بمجالستک و مشافهتک و محلّ قضاء حاجتک، و أفکّر لو کانت هذه المناداة من سلطان زمانک کیف تکون نشیطا إلی الحضور بین یدیه بغایة إمکانک، و لا یکن اللّه جلّ جلاله عندک دون هذه الحال، و الّذی قد عرضه اللّه جلّ جلاله علیک هو للدّنیا و لدار الدوام

و الإقبال، و الّذی یدعوک إلیه سلطان بلدک مکدّر بالمنّة و الذلة، و یئول إلی الفناء و الزوال.

فصل (۷) فیما یتعلّق بدحو الأرض و إنشاء أصل البلاد و ابتداء مساکن العباد

اعلم انّ هذه الرحمة من سلطان الدنیا و المعاد یعجز عن شرح فضلها بالقلم و المداد، و ها نحن نذکر ما نختاره «۱» من الروایة بذلک، ثم نذکر ما یحضرنا فی فضل لیلة خمس و عشرین من ذی القعدة و شرف محلّها.

فصل (۸) فیما نذکره ممّا یعمل یوم خمس و عشرین من ذی القعدة

روینا ذلک بإسنادنا إلی الشیخ محمد بن یعقوب الکلینی رحمه اللّه بإسناده فی کتاب الکافی إلی محمد بن عبد اللّه الصّیقل قال: خرج علینا أبو الحسن- یعنی الرضا- علیه السلام بمرو فی یوم خمس و عشرین من ذی القعدة، فقال: صوموا فإنی أصبحت صائما، قلنا: جعلت فداک أیّ یوم هو؟ قال:

یوم نشرت فیه الرحمة و دحیت فیه الأرض و نصبت فیه الکعبة و هبط فیه آدم علیه السلام «۲».

فصل (۹) فیما نذکره من روایة أخری بتعیین وقت نزول الکعبة من السّماء

روینا ذلک بإسنادنا إلی الشیخ أبی جعفر محمد بن بابویه رحمه اللّه بإسناده من

(١) يوجد هنا فى بعض النسخ هذه الزيادة:

و رأيت فى بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان اللّه عليهم انه يستحبّ ان يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث و عشرين من ذى القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة.

(٢) رواه الكلينى فى الكافى ۴: ١۴٩، و الشيخ فى التهذيب ۴: ٣٠۴، عنهما الوسائل ١٠: ۴۵٠.

كتاب من لا يحضره الفقيه، و قد ضمن فى خطبة كتابه صحّة ما يرويه فيه و انّه رواه من الأصول المنقولة عن الأئمة صلوات اللّه عليهم، فقال ما هذا لفظه:

و روى ان فى تسع و عشرين من ذى القعدة أنزل اللّه عز و جل الكعبة، و هى أوّل رحمة نزلت، فمن صام ذلک اليوم كان كفّارة سبعين سنة «١».

فصل (١٠) فيما نذكره من زيادة رواية فى فضل يوم دحو الأرض

روينا ذلک بإسنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، و من كتاب ثواب الأعمال فقال:

روى الحسن بن الوشاء قال: كنت مع أبى و انا غلام، فتعشّينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس و عشرين من ذى القعدة، فقال له: ليلة خمس و عشرين من ذى القعدة ولد فيه إبراهيم عليه السلام، و ولد فيها عيسى بن مريم، و فيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلک اليوم كان كمن صام ستّين شهرا «٢».

و

فى روايته من كتاب ثواب الأعمال الّذى نسخته عندنا الآن: انّ فيه يقوم القائم عليه السلام «٣».

فصل (١١) فيما نذكره من التنبيه على فضل اللّه جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده، و الإشارة إلى بعض معانى إرفاده بذلک و إسعاده

اعلم انّ كلّ حيوان فإنّه مضطرّ إلى مسكن يسكن فيه و يتحصّن به ممّا يؤذيه، فمن أعظم المنن الجسام إنشاء الأرض للأنام، و من أسرار ما فى ذلک من الأنام، انّ اللّه جلّ

(۱) الفقیه ۲: ۹۰، عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۲، أورده الصدوق فی المقنع: ۶۵، عنه المستدرک ۷: ۵۲۰.

(۲) الفقیه ۲: ۸۹، ثواب الأعمال: ۱۰۴، عنهما الوسائل ۱۰: ۴۴۹.

(۳) لا یوجد هذه الزیادة فی ثواب الأعمال المطبوع.

جلاله لم یجعل بناء الأرض و تدبیر إنشائها إلی ملائکته و لا غیرهم من خاصّته، و تولّاها بید قدرته و رحمته، و ملأها من کنوز حلمه و عفوه و رأفته.

فاذکر أیّها الإنسان المتشرّف بنور الألباب، المعترف بالإقرار بربّ الأرباب، انّه لو کنت فی دار الفناء فقیرا یتعذّر علیک تحصیل مسکن للبقاء، یتحصّن فیه من حرّ الصّیف و برد الشّتاء و ما معک ثمن و لا أجرة العمارة للبناء.

فرحمک سلطان ذلک الزّمان، و بنی لک مسکنا بیده و ملأه ممّا یحتاج إلیه من الإحسان، و ما أتعب لک فیه قلبا و لا جسدا و لا قدما و لا یدا و لا أهلا و لا ولدا، بل عمّره، و أنت ما عرفت ذلک السّلطان و لا خدمته، ثمّ دعاک لتسکن فیما عمّره بیده لک، فسکنته و وجدته قد ملأه من ذخائر العنایة بک.

فکیف کان یکون محبّتک لذلک السّلطان العظیم، و مراقبتک لحقّه الجسیم، و اعترافک بإحسانه العمیم، فلیکن اللّه جلّ جلاله عندک علی أقلّ المراتب، مثل ذلک السّلطان المملوک لربّک جلّ جلاله، الّذی هو أصل المواهب.

أقول: و لیکن کلّ یوم یأتی فیه وقت إنشاء المسکن الجدید کیوم العید، معترفا لمولاک المجید بحقّه الشّامل للعبید، و کن مشغولا رحمک اللّه ذلک الیوم و غیره بالشکر له جل جلاله و التحمید و التمجید.

و إیّاک و ان یمرّ علیک مثل هذا الیوم و أنت متهاون بقدره و متغافل عن مولاک و عظیم شأنه و متثاقل عن واجب شکره، فسقط من عین عنایته و تهون، و تدخل تحت ذلّ ذمّه جل جلاله لک فی قوله «وَ کَأَیِّنْ مِنْ آیَةٍ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ یَمُرُّونَ عَلَیْها وَ هُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ» «۱».

و تذکر رحمک اللّه انّک لو احتجت إلی فراش فی دارک و بساط تجلس علیه لمسارّک، ففرش لک ذلک الفراش و ذلک البساط بیدک، کیف تکون فی المراقبة و المحبّة و الخدمة له بنفسک و مالک و لسانک و أهلک و ولدک، فلا یکن اللّه جلّ جلاله عندک دون هذه الحال، و قد بسط لک الأرض فراشا و جعل لک فیها معاشا.

(۱) یوسف: ۱۰۵.

و تذكر رحمک اللّه جلّ جلاله منّته علیک و إحسانه إلیک، کیف انزل الکعبة الشّریفة، و جعلها بابا إلیه، و محلّا لفتح أبواب عفوه و رحمته عند الجرأة علیه، و استرضاک، و أنت ملطّخ بأنجاس الذّنوب و أدناس العیوب ان تزوره إلیها، و ان تکون قبلة لک إذا أردت التوجّه إلیه توجّهت إلیها.

و ارحم ضعف قلبک و کبدک، و رقّة نفسک و جسدک، فلا تعرّضها لخطر ان یکون مولاک و مالک دنیاک و أخراک مقبلا علیک یدعوک إلیه، و أنت معرض عنه متمرّد علیه.

ویحک من أین یأتیک وجودک إذا ضیّعته، و من أین یأتیک بقاؤک إذا أهملته و من أین یأتیک حیاتک إذا أعرضت عنه، و من أین یأتیک عافیتک إذا هربت منه، و من یحمیک من بأسه الشّدید، و من یدفع عنک غضبه إذا غضب من قریب أو بعید، و من ترجوه لنوائبک و مصائبک و أسقامک و بلوغ مرامک إذا خرجت من حماه و هجرته و آثرت علیه ما لا بقاء له لولاه.

عد ویحک إلی الطواف حول کعبة کرمه، و طف بالذلّ علی أبواب حلمه و رحمته و سالف نعمه، و أجر علی الخدود دموع الخشوع، و جد بماء الجفون قبل نفاد ماء الدّموع، و ابک علی قدرک لحبّه و قربه، و اندب علی ما فرّطت فیه ندب العارف بعظیم ذنبه، العاجز عن تفریج کربه، فإنّک تجده جلّ جلاله بک رحیما، و عنک حلیما، و علیک عطوفا، و باحتمال سفهک رءوفا.

فلمن تدخر الذلّ أحقّ به منه، و لمن تصون الدّمع إذا حبسته عنه، و اذکرنی باللّه عند تلک السّاعة فیما تناجیه جلّ جلاله من الدّعاء و الضراعة.

فصل (۱۲) فیما نذکره من فضل زائد للیلة یوم دحو الأرض و یومها

و هو

نقلناه من خطّ علی بن یحیی الخیّاط، و قد ذکرنا انّه من جملة من رویناه عنه بإسناد ذکره عن عبد الرحمن السلمی، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات اللّه

علیه یقول: انّ أوّل رحمة نزلت من السّماء إلی الأرض فی خمس و عشرین من ذی القعدة، فمن صام ذلک الیوم و قام تلک اللّیلة فله عبادة مائة سنة، صام نهارها و قام لیلها، و أیّما جماعة اجتمعت ذلک الیوم فی ذکر ربّهم عزّ و جلّ لم یتفرّقوا حتّی یعطوا سؤلهم، و ینزّل فی ذلک الیوم ألف ألف رحمة یضع منها تسعة و تسعین فی حلق الذّاکرین، و الصائمین فی ذلک الیوم، و القائمین فی تلک اللیلة «۱».

قال: و فی حدیث آخر عن عبد اللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- فی خلال حدیث-: و انزل اللّه الرحمة لخمس لیال بقین من ذی القعدة، فمن صام ذلک الیوم کان له کصوم سبعین سنة «۲».

قال: و فی روایة: فی خمس و عشرین لیلة من ذی القعدة أنزلت الرحمة من السماء، و انزل تعظیم الکعبة علی آدم علیه السلام، فمن صام ذلک الیوم استغفر له کل شیء بین السماء و الأرض «۳».

فصل (۱۳) فیما نذکره من الدعاء فی یوم خمس و عشرین من ذی القعدة

رویناه بطرق متعدّدة، منها عن جدّی أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی فیما ذکره فی المصباح الکبیر، فقال قدس اللّه جل جلاله روحه و نوّر ضریحه ما هذا لفظه:

ذو القعدة، یوم الخامس و العشرین منه دحیت الأرض من تحت الکعبة، و یستحب صوم هذا الیوم، و روی انّ صومه یعدل صوم ستّین شهرا، و یستحبّ ان یدعی فی هذا الیوم بهذا الدّعاء:

---

(۱) عنه صدره الوسائل ۱۰: ۴۵۱.

(۲) عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۱.

(۳) عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۱.

اللّهُمَّ داحِیَ الْکَعْبَة وَ فالِقَ الْحَبَّة وَ صارِفَ اللَّزبَة «۱» وَ کاشِفَ الْکُرْبَة، اسْأَلُکَ فی هذا الْیَوْم، منْ أیّامکَ الَّتی اعْظَمْتَ حَقَّها، وَ قَدَّمْتَ سَبْقَها، وَ جَعَلْتَها عنْدَ الْمُؤْمنینَ وَدیعَةً، وَ الَیْکَ ذَریعَةً، وَ برَحْمَتکَ الْوَسیعَة انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد، الْمُنْتَجَب فی الْمیثاق، الْقَریب یَوْمَ التَّلاق، فاتِق کُلِّ رَتْق، وَ داعٍ الی کُلِّ حَقٍّ، وَ عَلی اهْلِ بَیْته الأَطْهار الْهُداة الْمَنار، دَعائم الْجَبَّار، وَ وُلاة الْجَنَّة وَ النَّار.

وَ أعْطنا فی یَوْمنا هذا منْ عَطائکَ الْمَخْزُون، غَیْر مَقْطُوع وَ لا مَمْنُون، تَجْمَعُ لَنا التَّوْبَةَ وَ حُسْنَ الاوبَة، یا خَیْرَ مَدْعُوٍّ وَ اکْرَمَ مَرْجُوٍّ، یا کَفِیُّ یا وَفِیُّ، یا مَنْ لُطْفُهُ خَفِیٌّ، الْطُفْ لی بلُطْفکَ، وَ اسْعدْنی بعَفْوکَ، وَ ایِّدْنی بنَصْرکَ، وَ لا تُنْسنی کَریمَ ذکْرکَ، بوُلاة امْرکَ وَ حَفَظَة سرِّکَ، وَ احْفَظْنی منْ شَوائب الدَّهْر الی یَوْم الْحَشْر وَ النَّشْر، وَ اشْهدْنی أوْلیائکَ عنْدَ خُرُوج نَفْسی وَ حُلُول رَمْسی «۲» وَ انْقطاع عَمَلی وَ انْقضاء اجَلی.

اللّهُمَّ وَ اذْکُرْنی عَلی طُول الْبلی إذا حَلَلْتُ بَیْنَ أطْباق الثَّری، وَ نَسیَنی النَّاسُونَ منَ الْوَری، وَ احْللْنی دارَ الْمُقامَة، وَ بَوِّئْنی منْزلَ الْکَرامَة، وَ اجْعَلْنی منْ مُرافقی أوْلیائکَ وَ اهْل اجْتبائکَ وَ أصْفیائکَ، وَ بارکْ لی فی لقائکَ، وَ ارْزُقْنی حُسْنَ الْعَمَل قَبْلَ حُلُول الأجَلِ، بَریئاً منَ الزَّلَل وَ سُوء الْخَطَل.

اللَّهُمَّ وَ اوْرِدْنی حَوْضَ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَّی اللَّهُ عَلَیْه وَ اهْلِ بَیْته، وَ اسْقنی مَشْرَباً رَوِیّاً سائغاً هَنیئاً لا اظْمَأُ بَعْدَهُ وَ لا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَ لا عَنْهُ أُذادُ «۳»، وَ اجْعَلْهُ لی خَیْرَ زادٍ وَ أَوْفی میعادٍ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ.

اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ جَبابِرَةَ الأَوَّلینَ وَ الْآخِرینَ لِحُقُوقِ أَوْلِیائِکَ الْمُسْتَأْثِرینَ.

اللَّهُمَّ وَ اقْصِمْ دَعائِمَهُمْ، وَ اهْلِکْ أَشْیاعَهُمْ وَ عامِلَهُمْ، وَ عَجِّلْ مَهالِکَهُمْ،

---

(۱) اللزبة: الشدة، القحط.

(۲) الرمس: القبر.

(۳) ذاده: منعه.

وَ اسْلُبْهُمْ مَمالِکَهُمْ، وَ ضَیِّقْ عَلَیْهِمْ مَسالِکَهُمْ، وَ الْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَ مُشارِکَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِیائِکَ، وَ ارْدُدْ عَلَیْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَ اظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَ اجْعَلْهُ لِدینِکَ مُنْتَصِراً، وَ بِأَمْرِکَ فی أَعْدائِکَ مُؤْتَمِراً، اللَّهُمَّ احْفُفْهُ «۱» بِمَلائِکَةِ النَّصْرِ وَ بِما أَلْقَیْتَ إِلَیْهِ مِنَ الامْرِ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَکَ حَتّی تَرْضی، وَ یَعُودَ دینُکَ بِهِ وَ عَلی یَدَیْهِ جَدیداً غَضّاً، وَ یُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْصاً، وَ یَرْفُضَ الْباطِلَ رَفْضاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلی جَمیعِ آبائِهِ، وَ اجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَ اسْرَتِهِ، وَ ابْعَثْنا فی کَرَّتِهِ حَتّی نَکُونَ فی زَمانِهِ مِنْ أَعْوانِهِ، اللَّهُمَّ ادْرِکْ بِنا قِیامَهُ، وَ اشْهِدْنا أَیَّامَهُ، وَ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَ ارْدُدْ إِلَیْنا سَلامَهُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ «۲».

هذا آخر الدعاء و ادع أنت بما یجریه اللّه علی خاطرک قبل انقضاء دار الفناء.

فصل (۱۴) فیما نذکره ممّا ینبغی ان یکون المکلّف علیه فی الیوم المشار إلیه

اعلم ان من مهمّات أهل السّعادات عند تجدید النعم الباهرات، ان یکونوا مشغولین بالشّکر لواهب تلک العنایات، و خاصّة ان کان العبد ما هو فی حالاته موافقا لمولاه فی إرادته و کراهاته، بل یکره سیّده شیئا فیخالفه فی کراهته و یحبّ سیده شیئا فیخالفه فی محبّته، و یعامل أصدقائه و معارفه بالصّفاء و الوفاء أکثر ممّا یعامل بذلک مالک الأشیاء، و من بیده تدبیر دار الفناء و دار البقاء و إلیه ورود رکائب الآمال و الرجاء.

فليكن متعجّبا كيف علم اللّه جلّ جلاله انّ هذا العبد يكون إذا خلقه على هذه الصفات من المخالفات له و المعارضات، و مع ذلک فبنا له المساکن، و خلق له فيها ما يحتاج إليه إلى الممات و لم يؤاخذه و لم يعاجله بالجنايات، و عامله معاملة أهل الطاعات.

---

(١) حفّة: احدقوا و استداروا به.

(٢) مصباح المتهجّد: ۶۶۹.

و يحسن ان يكون على الإنسان ان كان مطيعا لربّه أثر ما وهبه من المسكن و أعطاه فيه من الإحسان، كما لو اشترى دارا يحتاج إليه، أو وهبه سلطان مساكن كان مضطرّا إليها، أو كما لو بنى هو دارا بالتّعب و العناء و مقاساة الذرجارية «١» و البنّاء، أو يكون مسرورا على أقلّ الصّفات، كما لو حصل له دار عارية أو بإجارة هو محتاج إليها فى تلک الأوقات.

فاما ان خلّى قلبه بالكليّة من معرفة هذه النعم الإلهيّة، فكأنّه كالميّت الّذى لا يحسن بما فيه، أو كالأعمى الّذى لا ينظر إلى المواهب الّتى فضله ممّن يراعيه، أو كالأصمّ الّذى لا يسمع من يناديه، و ليبک على فقدان فوائد قلبه و عقله و يتوب.

فصل (١۵) فيما نذكره ممّا يختم به ذلک اليوم

اعلم انّ كلّ يوم سعيد و فصل جديد ينبغى ان يكون خاتمته على العبيد، كما لو بسط ملک لعباده بساط ضيافة يليق بإرفاده و قدم إليهم موائد إسعاده، ثمّ جلسوا على فراش إكرامه، فأكلوا ما احتاجوا إليه من طعامه، و قاموا عن البساط ليطوى إلى سنة أخرى.

فلا يليق بعبد يعرف قدر تلک النّعمة الكبرى الّا ان يراه سلطانه لانعامه شاكرا و لإكرامه ذاكرا، و لفضائل مقامه ناشرا، على أفضل العبوديّة للجلالة الإلهيّة، و يجعل آخر ذلک النهار كلّ الملاطفة للمطّلع على الأسرار، أن يقبل منه ما عمله، و يبلغه من مراحمه و مكارم أمله، و يطيع فى طاعته أجله.

فإنه يوشک إذا اجتهد العبد فى لزوم الأدب لكلّ يوم سعيد ان يؤهّله اللّه تعالى للمزيد «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ.» «٢»

---

(١) الذرجارية (خ ل)، و المراد به العمالة.

(٢) إبراهيم: ٧.

الباب الثالث فيما يختصّ بفوائد من شهر ذى الحجّة و موائد للسالكين صوب المحجّة

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، و ما ننشئه من دعاء ذلک و ابتهاله

لانّ فيه الفضل الذى يختصّ بالعشر الأوّل منه، و ما يختصّ بالحجّ الّذى لا ينبغى الغفول عنه، و ما يختصّ بيوم الغدير، و ما يختصّ بيوم المباهلة العظيم الكبير، و ما سوف نشرحه فى أوقاته، فتنظّر هلاله من لوازم العارف و مهمّاته، و لم أجد له دعاء يختصّ بالنظر إليه، فأنشأنا لذلک ما دلّنا اللّه عزّ و جلّ جلاله عليه، فنقول:

اللَّهُمَّ انَّ هذا هلالٌ عَظَّمْتَ شَهْرَهُ، وَ شَرَّفْتَ قَدْرَهُ، وَ اعْلَنْتَ ذِكْرَهُ، وَ اعْلَيْتَ امْرَهُ، وَ مَدَحْتَ عَشْرَهُ، وَ جَعَلْتَ فِيهِ تَأْدِيَةَ الْمَناسِکِ، وَ سَعادَةَ الْعابِدِ وَ النّاسِکِ.

وَ كَمَّلْتَ فيه كَشْفَ الْولايَةِ الْمُهِمَّةِ عَلَى الأُمَّةِ وَ زَوالَ الْغُمَّةِ، بما جَرى فى الْغَدير ثامنَ عَشْره، وَ إِظْهارِ اللَّهِ جَلَّ جَلالُهُ لسرِّه حَتّى صارَ للدِّينِ كَمالًا وَ تَماماً، وَ للاسْلامِ عَقْداً وَ عَهْداً وَ نِظاماً، فَقُلْتَ جَلَّ جَلالُکَ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» «١».

---

(١) المائدة: ٣.

وَ خَصَصْتَ هذَا الشَّهْرَ بِيَوْمِ الْمُباهلَة، الَّذى اظْهَرْتَ حُجَّةَ الإيمانِ عَلَى الْكُفْرِ إِظْهاراً مُبيناً، وَ وَهَبْتَ لِلَّذينَ باهَلْتَ بِهِمْ مَقاماً مَكيناً.

وَ اوْدَعْتَ فى هذا الشَّهْرِ منَ الأَسْرارِ وَ الْمَبارِّ ما يَأْتى ذِكْرُ بَعْضِه بصَحيحِ الأَخْبارِ وَ صَريحِ الاعْتبار، وَ جَعَلْتَهُ تَسْلِيَةً عَمّا يَأْتى بَعْدَهُ منْ شَهْرِ الامْتحانِ، فَبَدَأْتَ بالإِحْسانِ وَ الامْتِنانِ قَبْلَ التَّشْريفِ بِالرِّضا بِالْبَلْوى الزّائدَة فى جهادِ اهْلِ الْعُدْوانِ.

اللَّهُمَّ فَكَما عَرَّفْتَنا بِشَرَفِ هذِهِ الْعَوائدِ وَ دَعَوْتَنا الَى الضِّيافَةِ الى مُقَدَّسِ تِلْکَ الْمَوائدِ، فَطَهِّرْنا تَطْهيراً نَصْلَحُ بِه لِمُوافَقَةِ اهْلِ الطَّهارَةِ وَ مُرافَقَةِ فَضْلِ الْبِشارَةِ.

وَ هَبْ لَنا فيه ما يَعْجُزُ منْهُ مَنْطِقُ اهْلِ الْعبارَة، وَ لِيَكُونَ فَوائدُ رَحْمَتِکَ وَ مَوائدُ ضِيافَتِکَ صافِيَةً منَ الأَكْدارِ، وَ مَصُونَةً عَنْ خَطَرِ الْآصارِ «١»، وَ مُناسِبَةً لِابْتدائِکَ بِالنَّوالِ «٢» قَبْلَ السُّؤالِ.

وَ ابْدَأْ فی ذلکَ بِمَنْ یَسْتَفْتِحُ بِالْبِدایَةِ أَبْوابَ الْفَلاحِ وَ النَّجاحِ، وَ اشْرِکْ مَعَنا مَنْ یُعِیننا امْرُهُ، وَ اجْمَعْ قُلُوبَنا عَلَی الصَّلاحِ، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فصل (۲) فیما نذکره فی کیفیة الدّخول فی شهر ذی الحجّة

قد ذکرنا و نذکر من جلالة هذا الشّهر و إقباله و قبوله ما ینبّه علی تعظیم دخوله، و قد قدّمنا فی شهر رجب و شوّال و ذی القعدة ما هو کالذّخیرة و العدّة، و نزید هاهنا بأن نقول:

انّک تدخل فی هذا الشهر إلی موائد قوم أطهار و فوائد دیوان مطّلع علی الأسرار، فتطهّر من دنس المعاتبات و نجس المعاقبات، و تفقّد جوارحک من الأقذار قبل التهجّم

---

(۱) الآصار جمع الإصر، بمعنی الذنب و العقوبة، و کلاهما یناسب المقام.

(۲) النّوال: العطاء.

علی مساجد الأبرار، و اغسل ما عساک تجده من وسخ فی قلبک و حجاب دینک المفرّق بینک و بین ربّک.

فإذا تطهّرت الجوارح من القبائح و خلعت ثیاب الفضائح فالبس ثوبا من العمل الصالح مناسبا لثیاب من تدخل إلیهم و تحضر بین یدیهم، و قدّم قدم السّکینة و الوقار و مدّ ید المسألة و الاعتبار، وقف موقف الذلّة و الانکسار، و اجلس مجلس السّلامة من الاعتذار، و کن وقفا مؤبّدا علی مرادهم، و قد ظفرت بما لم یبلغه أملک من إسعادهم و إنجادهم و ارفادهم.

و اذکرنی فی ذلک المقام الشریف، الّا انّما ضیف الکرام یضیف، عرّض بذکری عندهم عسا هم ان سمعوک سائلوک عنّی.

فصل (۳) فیما نذکره من فضل العشر الأوّل من ذی الحجّة علی سبیل الإجمال

اعلم انّ تعیین اللّه جلّ جلاله علی أوقات معیّنات تذکر فیها جلّ جلاله، دون ما لا یجری مجراها من الأوقات، یقتضی ذلک تعظیمها و مصاحبتها بذکره الشّریف بالعقول و القلوب، و ان لا یخلّیها العبد من أذکار نفسه بأنّها حاضرة بین یدی علّام الغیوب.

و ان یلزمها المراقبة التّامّة فی حرکاته و سکناته، و یطهّرها من دنس غفلاته، حیث قد اختارها اللّه جلّ جلاله لذکره، و جعلها محلّا لخزانة سرّه، و أهلا لتشریفها بتعظیم قدره، و منزلا لإطلاق برّه، و منهلا «۱» للتلذّذ بکأسات شکره.

و هذا عشر ذی الحجّة من جملة تلک الأوقات، قال اللّه جلّ جلاله «وَ اذْکُرُوا اللَّهَ فِی أَیَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» «۲».

فرويت بإسنادى إلى جدّى أبى جعفر الطوسى فيما ذكره فى المصباح الكبير و غيره

---

(١) المنهل: المورد، المشرب، موضع الشرب.

(٢) الحج: ٢٨، و فيه: «و يذكروا اسم اللّه فى أيام معلومات».

من الروايات عن الصادق صلوات اللّه عليه: «انّ الأيّام المعلومات عشر ذى الحجة.» «١».

أقول: و ينبغى ان يكون مع أذكار عقلك و قلبك و نفسك باطّلاع اللّه جلّ جلاله عليك فى هذا شهر ذى الحجّة، الّذى أنعم اللّه جلّ جلاله به عليك، و جعله رسولا يهدى ما فيه من الفضائل إليك، على صفات من يتلقّى نعمته جل جلاله بالتعظيم و الثناء الجسيم، و يتلقّى رسوله بالتكريم، و الإقبال على شكر ما أهداه إليك من الفضل العظيم.

و أشغل جميع جوارحک بما يختصّ كلّ منها من العبادات، حتى تكون ذاكرا للّه جل جلاله فى ذلک العشر فعلا و قولا فى جميع التصرّفات.

فاحسب انّ هذا العشر قد جعله سلطان زمانک و واهب إحسانک وقتا للدّخول إليه و الثّناء عليه بين يديه، أ فما كنت تجتهد فى تحصيل الألفاظ الفائقة و المعانى الرّائقة الجامعة لأوصاف شكره و نشر برّه، و تجمع خواطرک كلّها فى حضرته على الإخلاص فى مراقبته، و لا تقدر ان تغفل فى تلک الحال عنه، و هو يراک و أنت قريب منه.

فان اللّه جل جلاله أحق بهذا الإقبال عليه و الأدب بين يديه و أرجح مطلبا و مكسبا بالتقرّب إليه، فأين تأخذ عنه يمينا و شمالا، و تذهب منه تهوينا و ضلالا، لا تغفل فإنّک فى قبضته و أنت ميّت و ابن أموات، صنائع نعمته و بقايا رحمته.

فصل (۴) فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذى الحجة على بعض التفصيل

وجدنا ذلک فى كتاب عمل ذى الحجّة تأليف أبى على الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز من نسخة عتيقة بخطّه، تاريخها سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة، و هو من مصنّفى أصحابنا رحمهم اللّه، بإسناده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه

---

(١) المصباح المتهجد: ۶٧١.

و آله انّه قال: ما من أيّام العمل الصالح فيها أحبّ إلى اللّه عزّ و جل من أيّام العشر- يعنى عشر ذى الحجّة-، قالوا: يا رسول اللّه! و لا الجهاد فى سبيل اللّه؟ قال صلّى اللّه عليه و آله:

و لا الجهاد فى سبيل اللّه الّا رجل خرج بنفسه و ماله فلم يرجع من ذلک بشىء.

و من ذلک

بإسناد ابن أشناس البزّاز رحمه اللّه عن النبى صلوات اللّه عليه و آله قال: ما من أيّام أزكى عند اللّه تعالى و لا أعظم أجرا من خير فى عشر الأضحى، قيل:

و لا الجهاد فى سبيل اللّه؟ قال صلّى اللّه عليه و آله: و لا الجهاد فى سبيل اللّه الّا رجل خرج بماله و نفسه ثم لم يرجع من ذلک بشىء.

و كان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتّى ما يكاد يقدر عليه.

فصل (۵) فيما نذكره من فضل صلاة تصلّى كلّ ليلة من عشر ذى الحجّة

ذكرها ابن أشناس فى كتابه، فقال: قال أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن المغيرة الثلاج: سمعت طاهر بن العباس يقول: سمعت محمد بن الفضل الكوفى يقول: سمعت الحسن بن على الجعفرى يحدّث عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال لى أبى محمد بن على عليهما السلام:

يا بنىّ لا تتركنّ ان تصلّى كلّ ليلة بين المغرب و العشاء الآخرة من ليالى عشر ذى الحجّة ركعتين، تقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، و هذه الآية «وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعينَ لَيْلَةً وَ قالَ مُوسى لِأَخيهِ هارُونَ اخْلُفْنى فى قَوْمى وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبيلَ الْمُفْسِدينَ» «۱».

---

(۱) الأعراف: ۱۴۲.

فإذا فعلت ذلک شاركت الحاجّ فى ثوابهم و ان لم تحجّ «۱».

فصل (۶) فيما نذكره من فضل أول يوم من ذى الحجّة

رويت بعدّة أسانيد إلى الأئمة عليهم السلام انّ أوّل يوم من عشر ذى الحجّة مولد إبراهيم الخليل عليه السلام «۲»

، و هو الذى اختاره جدّى أبو جعفر الطوسى فى مصباحه «۳»، مع انّنى رويت ان مولده عليه السلام كان فى غير ذلک الوقت «۴».

و

رويت بعدّة أسانيد أيضا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، و إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، بإسنادهما إلى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام انّه قال: من صام أوّل يوم من ذى الحجّة كتب اللّه له صوم ثمانين شهرا «۵».

و زاد جدى أبو جعفر الطوسى فى روايته كما حكيناه عنه و قال: و هو اليوم الذى ولد فيه إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، و فيه اتّخذ اللّه إبراهيم خليلا «۶».

و قال رحمه اللّه: فى أوّل يوم منه بعث النبى صلّى اللّه عليه و آله سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبى بكر ثمّ نزل على النبى عليه انّه لا يؤدّيها عنک إلّا أنت أو رجل منک، فأنفذ النبى عليه السلام عليّا عليه السلام حتّى لحق أبا بكر، فأخذها منه و ردّه بالرّوحاء «۷» يوم الثالث منه، ثم أدّاها عنه إلى الناس يوم عرفة و يوم النّحر، قرأها عليهم فى الموسم «۸».

---

(۱) عنه الوسائل ۸: ۱۸۳.

(۲) الفقيه ۲: ۸۷.

(۳) مصباح المتهجد: ۶۷۱.

(۴) الفقيه ۲: ۸۹، و قد مرّ فى الرواية الرضوى إن مولده ليلة خمسة و عشرين من ذى القعدة.

(۵) الفقيه ۲: ۸۷.

(۶) مصباح المتهجد: ۶۷۱.

(۷) الروحاء: من الفرع على نحو أربعين ميلا من المدينة، و هو الموضع الذى نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فأقام بها و أراح، فسمّاها الروحاء.

(۸) المصباح: ۶۷۱، عنه البحار ۳۵: ۲۸۶.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلّامة الفاضل، رضى الدين ركن الإسلام، أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه:

و حيث قد ذكرنا آيات براءة، فينبغى ان نذكر بعض ما رويناه من شرح الحال:

فمن ذلک ما

رواه حسن بن أشناس رحمه اللّه، قال: حدثنا ابن أبى الثلج الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوى، قال: حدثنا على بن عبدل الصوفى، قال: حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى و عبيد اللّه «۱» بن يسار، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث الهمدانى، و عن جابر، عن أبى جعفر، عن محمد بن الحنفيّة، عن على عليه السلام: انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا فتح مكّة أحبّ ان يعذر إليهم و ان يدعوهم الى اللّه عزّ و جل أخيرا كما دعاهم أوّلا، فكتب إليهم كتابا يحذّرهم بأسه و ينذرهم عذاب ربّه، و يعدهم الصفح و يمنّيهم مغفرة ربّهم، و نسخ لهم أوّل سورة براءة ليقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضىّ إليهم، فكلّهم يرى فيه التثاقل، فلمّا رأى ذلک منهم ندب «۲» إليهم رجلا ليتوجّه به.

فهبط إليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد انّه لا يؤدّى عنک الّا رجل منک، فانبأنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بذلک و وجّهنى بكتابه و رسالته إلى أهل مكة، فأتيت مكّة- و أهلها من قد عرفت ليس منهم أحد الّا ان لو قدر ان يضع على كل جبل منى اربا «۳» لفعل، و لو ان يبذل فى ذلک نفسه و أهله و ولده و ماله.

فابلغتهم رسالة النبى صلّى اللّه عليه و آله و قرأت كتابه عليهم، و كلّهم يلقانى بالتهديد و الوعيد، و يبدى البغضاء و يظهر لى الشحناء «۴» من رجالهم و نسائهم، فلم يتسنى «۵» ذلک

---

(۱) فى البحار: عبيد.

(۲) ندب فلانا للأمر أو إلى الأمر: دعاه و رشّحه للقيام به و حثه عليه.

(۳) الارب: العضو.

(۴) الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس.

(۵) مأخوذ من التوانى كما فى قوله تعالى مخاطبا لموسى و هارون عليهما السلام: «و لا تنيا فى ذكرى».

حتی نفذت لما وجّهنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «۱».

و أقول: و روی الطبری فی تاریخه فی حوادث سنة ستّ من هجرة النبی صلّی اللّه علیه و آله: لمّا أراد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله القصد لمکّة و منعه أهلها، انّ عمر بن الخطاب کان قد أمره النبی صلّی اللّه علیه و آله ان یمضی إلی مکّة فلم یفعل و اعتذر! فقال الطبری ما هذا لفظه: ثم دعا عمر بن الخطّاب لیبعثه إلی مکّة فیبلّغ عنه أشراف قریش ما حاله، فقال: یا رسول اللّه انّی أخاف قریشا علی نفسی! «۲».

أقول: فانظر حال مولانا علی علیه السلام من حال من تقدّم علیه، کیف کان یفدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بنفسه فی کلّ ما یشیر به إلیه، و کیف کان غیره یؤثر علیه نفسه.

و من ذلک شرح ابسط مما ذکرناه،

رواه حسن بن أشناس رحمه اللّه فی کتابه أیضا فقال: و حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا، قال: حدثنا مالک بن إبراهیم النخعی، قال: حدثنا حسین بن زید، قال: حدثنی جعفر بن محمد، عن أبیه علیهم السلام قال: لمّا سرّح «۳» رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أبا بکر بأوّل سورة براءة إلی أهل مکّة، أتاه جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمد انّ اللّه یأمرک ان لا تبعث هذا و ان تبعث علی بن أبی طالب، و انّه لا یؤدّیها عنک غیره، فأمر النبی صلّی اللّه علیه و آله علی بن أبی طالب علیه السلام فلحقه و أخذ منه، و قال: ارجع إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله، فقال أبو بکر: هل حدث فی شیء؟ فقال علی علیه السلام: سیخبرک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فرجع أبو بکر إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله، فقال: یا رسول اللّه ما کنت تری أنّی مؤدّ عنک هذه الرسالة؟ فقال له النبی صلّی اللّه علیه و آله: أبی اللّه ان یؤدّیها إلّا

---

(۱) رواه الصدوق مع اختلاف فی الخصال ۲: ۳۶۹، عنه البحار ۳۵: ۲۸۶.

(۲) تاریخ الطبری ۲: ۲۷۸.

(۳) سرّحه: أرسله.

علی بن أبی طالب، فأکثر أبو بکر علیه من الکلام، فقال له النبی صلّی اللّه علیه و آله:

كيف تؤدّيها و أنت صاحبى فى الغار «۱».

قال: فانطلق على عليه السلام حتى قدم مكّة ثمّ وافى عرفات، ثمّ رجع إلى جمع، ثم إلى منى، ثم ذبح و حلق، و صعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب، فاذّن ثلاث مرّات: الا تسمعون يا أيّها الناس انّى رسول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إليكم، ثم قال:

«بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِى الْكافِرِينَ، وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- الى قوله- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

تسع آيات من أوّلها، ثمّ لمع «۲» بسيفه فاسمع الناس و كرّرها، فقال الناس: من هذا الّذى ينادى فى الناس؟ فقالوا: على بن أبى طالب، و قال من عرفه من الناس: هذا ابن عمّ محمد، و ما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمّد.

فأقام أيّام التشريق ثلاثة ينادى بذلك و يقرء على النّاس غدوة و عشيّة، فناداه الناس من المشركين: أبلغ ابن عمّك ان ليس له عندنا الّا ضربا بالسيف و طعنا بالرّماح.

ثم انصرف على عليه السلام إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و يقصد فى السير، و أبطأ الوحى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أمر على عليه السلام و ما كان منه، فاغتمّ النبى صلّى اللّه عليه و آله لذلك غمّا شديدا رئى ذلك فى وجهه، و كفّ عن النساء من الهمّ و الغمّ.

فقال بعضهم لبعض: لعلّ قد نعيت إليه نفسه «۳» أو عرض له مرض، فقالوا لأبى ذر:

---

(۱) هذا تعيير لأبى بكر و تشنيع له، و إيهام بأنّك كنت معى فى الغار خائفا فزعا مع استظهارك بى و عدم علم أحد من الناس إلى مكانك، فكيف تقدر على تبليغ هذه السورة بملإ من الناس يوم الحج الأكبر- كما يأتى فى كلام المؤلف.

(۲) لمع بسيفه: أشار.

(۳) أى أخبر بوفاته.

قد نعلم منزلتك من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد ترى ما به، فنحن نحبّ أن يعلم لنا أمره، فسأل أبو ذرّ رحمه اللّه النبى صلّى اللّه عليه و آله عن ذلك.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله: ما نعيت إلى نفسى و انّى لميّت، و ما وجدت فى أمّتى الّا خيرا، و ما بى من مرض و لكن من شدّة وجدى لعلى بن أبى طالب و إبطاء الوحى عنّى فى امره، و ان اللّه عزّ و جل قد أعطانى فى علىّ تسع خصال: ثلاثة لدنياى و اثنتان لآخرتى، و اثنتان انا منهما آمن و اثنتان أنا منهما خائف.

و قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذا صلّى الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر اللّه عزّ و جلّ، و يتقدّم على بن أبى طالب عليه السلام خلف النبى صلّى اللّه عليه و آله و يستقبل النّاس بوجهه، فيستأذنون فى حوائجهم، و بذلك أمرهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فلمّا توجّه على عليه السلام إلى ذلك الوجه لم يجعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مكان علىّ لأحد، و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذا صلّى و سلّم استقبل القبلة بوجهه، فاذن للناس، فقام أبو ذر فقال: يا رسول اللّه لى حاجة، قال: انطلق فى حاجتك.

فخرج أبو ذر من المدينة يستقبل على بن أبى طالب عليه السلام، فلمّا كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته، فإذا هو على عليه السلام، فاستقبله و التزمه و قبّله، و قال: بأبى أنت و أمّى اقصد فى مسيرک حتى أكون أنا الذى أبشّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فانّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من أمرک فى غمّ شديد و همّ، فقال له على عليه السلام: نعم.

فانطلق أبو ذر مسرعا حتى أتى النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال: البشرى، قال:

و ما بشراک يا أبا ذر؟، قال: قدم على بن أبى طالب، فقال له: لک بذلک الجنّة، ثم ركب النبى عليه السلام و ركب معه الناس، فلمّا رآه أناخ ناقته «١»، و نزل رسول اللّه صلّى اللّه

---

(١) أناخ الجمل: ابركه.

عليه و آله فتلقّاه و التزمه و عانقه، و وضع خدّه على منكب على، و بكى النبى عليه السلام فرحا بقدومه، و بكى على عليه السلام معه.

ثم قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ما صنعت بأبى أنت و أمّى، فإنّ الوحى أبطئ علىّ فى أمرک، فأخبره بما صنع، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: كان اللّه عزّ و جلّ اعلم بک منّى حين أمرنى بإرسالک «١».

و

من كتاب ابن أشناس البزاز من طريق رجال أهل الخلاف فى حديث آخر انّه: لمّا وصل مولانا على عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد اللّه أخو عمرو بن عبد اللّه- و هو الذى قتله على عليه السلام مبارزة يوم الخندق- و شعبة بن عبد اللّه اخوه، فقال لعلى عليه السلام: ما تيسّرنا يا على أربعة أشهر، بل برئنا منك و من ابن عمّك إن شئت الّا من الطعن و الضرب، و قال شعبة: ليس بيننا و بين ابن عمك الّا السيف و الرمح، و ان شئت بدأ بك، فقال على عليه السلام: أجل أجل ان شئت فهلمّوا «٢».

و

فى حديث آخر من الكتاب قال: و كان على عليه السلام ينادى فى المشركين بأربع: لا يدخل مكّة مشرك بعد مأمنه، و لا يطوف بالبيت عريان، و لا يدخل الجنّة الّا نفس مسلمة، و من كان بينه و بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد فعهدته إلى مدّته «٣».

و قال فى حديث آخر: و كانت العرب فى الجاهليّة تطوف بالبيت عراة و يقولون:

لا يكون علينا ثوب حرام، و لا ثوب خالطه اثم، و لا نطوف الّا كما ولدتنا أمّهاتنا «٤».

و قال بعض نقلة هذا الحديث: انّ

قول النبى صلوات اللّه و سلامه عليه فى الحديث الثانى لأبى بكر: أنت صاحبى فى الغار، لمّا اعتذر عن إنفاذه إلى الكفار، معناه، انّك كنت معى فى الغار، فجزعت ذلك الجزع حتّى انّى سكنتك و قلت لك: لا تحزن،

---

(١) عنه البحار ٣٥: ٢٨٧.

(٢) عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

(٣) عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

(٤)- عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

و ما كان قد دنا شرّ لقاء المشركين، و ما كان لك أسوة بنفسى «١»، فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة، و ما أنا معك و أنت وحدك؟

و لم يكن النبى صلّى اللّه عليه و آله ممّن يخاف على أبى بكر من الكفّار أكثر من خوفه على على عليه السلام، لأنّ أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الهرب منهم، و لم يعرف له قتيل فيهم و لا جريح، و انّما كان على عليه السلام هو الذى يحتمل «٢» فى المبيت على الفراش حتّى سلم النبى منهم، و هو الذى قتل منهم فى كل حرب، فكان الخوف على على عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل.

أقول: و قد مضى فى الحديث الأوّل انّ مولانا على عليه السلام بعثه النبى صلّى اللّه عليه و آله لردّ أبى بكر و تأدية آيات براءة بعد فتح مكّة، فينبغى ان نذكر كيف أحوج الحال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكّة فنقول:

انّنا وجدنا فى كتب من التواريخ و غيرها انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله فتح مكّة سنة ثمان من الهجرة و استعمل على أهلها عتاب بن أسيد بن العيص بن أميّة بن عبد شمس، ثمّ اجتمعت هوازن و قدّموا لحربه عليه السلام، فخرج من مكّة إلى هوازن فغنم أموالهم.

ثم مضى إلى الطائف، ثمّ رجع من الطائف إلى الجعرانة «٣»، فقسّم بها غنائمهم، ثم دخل مكّة ليلا معتمرا، فطاف بالبيت و سعى بين الصّفا و المروة و قضى عمرته و عاد إلى الجعرانة، و منها توجّه إلى المدينة و لم يحجّ عليه السلام تلك السنة.

فلمّا حجّ الناس سنة ثمان و لم يحجّ النبى صلوات اللّه عليه و آله فيها، حجّ المسلمون و عليهم عتّاب بن أسيد، لانّه أمير مكّة، و حجّ المشركون من أهل مكة و غيرها ممّن أراد الحجّ من الّذين كان لهم عهدته مع النبى صلّى اللّه عليه و آله و من انضمّ إليهم من

---

(١) الاسوة: القدوة، أى لم تقتد بنفسى و قد أمر اللّه تعالى بذلک حيث قال «لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» الأحزاب: ٢١.

(٢) كذا فى النسخ، و لعل: احتمل، أى أطاقه و صبر عليه.

(٣) الجعرانة: موضع قريب من مكة و هو فى الحل و ميقات الإحرام.

الكفّار و متقدمهم أبو سيّارة العدوانى على أتان أعور رسنها «١» ليف.

فلمّا دخلت سنة تسع من الهجرة و قرب وقت الحجّ فيها أمر اللّه جل جلاله رسوله صلوات اللّه و سلامه عليه و آله ان ينابذ «٢» المشركين، و يظهر إعزاز الإسلام و المسلمين، فبعث عليّا عليه السلام لردّ أبى بكر كما رويناه.

و المسلمون من أهل مكة بين حاسد لمولانا على عليه السلام و بين مطالب له بقتل من قتلهم من أهلهم، و المشركون فى موسم الحج أعداء له عليه السلام، فتوجّه وحده لكلّهم، فاعزّ اللّه جل جلاله و رسوله أمر الإسلام على يد مولانا على عليه السلام، و أذلّ رقاب الكفّار و الطغاة.

فلمّا دخلت سنة عشر و قرب وقت الحجّ خرج النبى صلّى اللّه عليه و آله لحجّة الوداع و إبلاغ ما امره اللّه جل جلاله بإبلاغه، فأقام النّاس بسنن الحج و الإسلام، و نصّ فيها على مولانا على صلوات اللّه عليه فى عوده من الحج بغدير خم و خلافته بعده على سائر الأنام، و توجّه إلى المدينة، ثم دعاه اللّه جلّ جلاله إلى دار السلام فى ذلک العام.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلّامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين، أفضل السادة أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس:

اعلم انّ اللّه جلّ جلاله قد كان عالما قبل ان يتوجّه أبو بكر بسورة براءة انّه لا يصلح لتأديتها، و انّه ينزل على نبيّه صلوات اللّه عليه جبرئيل، و يأمره بإعادته أبى بكر، و انّ أبا بكر يعزل عن ذلک المقام.

فظهر من هذا لذوى الأفهام ان قد كان مراد اللّه جلّ جلاله إظهار انّ أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئى من أمور الرّئاسة، فكيف يصلح للأمر الكلّى، و انّه لا ينفعه اختيار صاحب [الأمر] «٣» لحمل الآيات معه، فكيف ينفعه اختيار بعض أهل السقيفة

---

(١) الرسن: الحبل المعروف.

(٢) نابذ منابذة: خالفه و فارقه عن عداوة.

(٣) هو الظاهر.

له، و انّ اللّه لم يستصلحه لآيات من كتابه، فكيف يستصلح لجمع الشّتات.

و انّ اللّه أظهر عزله على اليقين، فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظّن من بعض المسلمين، و انّه لم يصلح للابلاغ عن اللّه تعالى و رسوله عليه السلام لفريق من النّاس، فكيف يصلح لجميعهم، و انّه لم يصلح لبلد واحد، فكيف يصلح لسائر البلاد.

و فى هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم انّ على بن أبى طالب عليه السلام يسدّ مسدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشريفة، و فيه تنبيه و نصّ صريح على ولاية على عليه السلام من اللّه، و فيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلک الولاية من إعزاز دين اللّه و إظهار ناموس الإسلام، و رفع التقيّة و الذل عمّا كان مستورا من تلک الشرائع و الأحكام.

و من عمل اليوم الأول من ذى الحجّة ما رويناه بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى قال:

و يستحب ان يصلّى فيه صلاة فاطمة عليها السلام، و روى انّها اربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين على عليه السلام، كل ركعة بالحمد مرة و خمسين مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و سبّح عقيبها تسبيح الزهراء عليها السلام و تقول:

سُبْحانَ اللَّه ذى الْعزِّ الشّامخِ الْمُنيف، سُبْحانَ ذى الْجَلال الْباذخِ الْعَظيم، سُبْحانَ ذى الْمُلْك الْفاخرِ الْقَديم، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلَة فِى الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواء، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا لا هكَذا غَيْرُهُ «١».

أقول: و قد تقدم ذكر هذه الصلاة و الدعاء فى عمل يوم الجمعة، و انّما ذكرناه هاهنا لعذر اقتضى تكرار معناه.

و من عمل أول يوم من ذى الحجّة إلى عشيّة عرفة دعاء

رويناه بإسنادنا إلى أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضوان اللّه عليه، و إلى أبى المفضّل محمد بن عبد اللّه الشيبانى

---

(١) مصباح المتهجد: ٦٧١.

رحمه اللّه، قالا: أخبرنا أبو على محمد بن همام الإسكافى، قال: حدثنا خالى أحمد بن مابنداد، قال: حدثنى أحمد بن هلال، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير، عن ابن مسكان، عن بكر بن عبيد اللّه شريک أبى حمزة الثمالى، قال: كان أبو عبد اللّه- يعنى جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام و على آبائه و أبنائه الطاهرين- يدعو بهذا الدعاء فى أول يوم من عشر ذى الحجّة إلى عشيّة عرفة فى دبر صلاة الصبح و قبل المغرب يقول:

اللّهُمَّ هذه الأَيّامُ الَّتى فَضَّلْتَها عَلى غَيْرِها مِنَ الأَيّامِ وَ شَرَّفْتَها، وَ قَدْ بَلَّغْتَنيها بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ، فَانْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِکَ، وَ اسْبِغْ عَلَيْنا فيها مِنْ نَعْمائِکَ.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فيها، وَ انْ تَهْدِيَنا فيها سَبيلَ الْهُدى، وَ تَرْزُقَنا فيهَا التَّقْوى وَ الْعِفافَ وَ الْغِنى، وَ الْعَمَلَ فيها بِما تُحِبُّ وَ تَرْضى.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَ يا سامِعَ كُلِّ نَجْوى، وَ يا شاهِدَ كُلِّ مَلَاء، وَ يا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّة، انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَكْشِفَ عَنّا فيهَا الْبَلاءَ، وَ تَسْتَجيبَ لَنا فيهَا الدُّعاءَ، وَ تُقَوِّيَنا فيها، وَ تُعينَنا «١» وَ تُوَفِّقَنا فيها رَبَّنا لِما تُحِبُّ وَ تَرْضى، وَ عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِکَ، وَ طاعَةِ رَسُولِکَ وَ اهْلِ وِلايَتِکَ.

اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَهَبَ لَنا فيهَا الرِّضا انَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ، وَ لا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما نَزَلَ فيها مِنَ السَّماءِ، وَ طَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ، يا عَلّامَ الْغُيُوبِ، وَ اوْجِبْ لَنا فيها دارَ الْخُلُودِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد وَ لا تَتْرُكْ لَنا فيها ذَنْباً الّا غَفَرْتَهُ وَ لا هَمّاً الّا فَرَّجْتَهُ، وَ لا دَيْناً الّا قَضَيْتَهُ، وَ لا غائباً الّا ادْنَيْتَهُ، وَ لا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ الّا سَهَّلْتَها وَ يَسَّرْتَها، انَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

(١) تغنينا (خ ل).

ص:۴۶

اللّهُمَّ يا عالِمَ الْخَفِيّات، يا راحِمَ الْعَبَرات «١»، يا مُجيبَ الدَّعَوات، يا رَبَّ الأَرَضينَ وَ السَّماوات، يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ اجْعَلْنا فيها مِنْ عُتَقائِكَ وَ طُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَ الْفائِزينَ بِجَنَّتِكَ، النّاجينَ بِرَحْمَتِكَ، يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ اجْمَعينَ وَ سَلَّمَ تَسْليماً «٢».

و من عمل أوّل يوم من ذى الحجّة إلى آخر العشر، ما

رويناه بإسنادنا إلى المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس اللّه جل جلاله روحه، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد اللّه محمد بن الحسن العلوى الهمدانى، قال: أخبرنا الحسين بن على الصائحى، عن أبى الحسن الفازى، قال: حدّثنا سهل بن إبراهيم بن هشام بن عبيد اللّه، قال: حدّثنا جدّى هشام بن عبيد اللّه بن عمير، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عبد بن عمير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّ اللّه تعالى أهدى إلى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه السلام فى أيّام العشر، فقال: يا عيسى ادع بهذه الخمس الدعوات فإنه ليست عبادة أحبّ إلى اللّه من عبادته فى أيام العشر- يعنى عشر ذى الحجّة:

أوّلهن: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

و الثانية: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

و الثالثة: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً احَدٌ.

و الرابعة: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُميتُ، وَ هُوَ حَيٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

(١) زيادة: يا مقبل العثرات (خ ل).

(٢) رواه الشيخ فى مصباحه: ۶۷۲.

ص:۴۷

و الخامسة: حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعا، لَیْسَ وَراءَ اللَّهِ مُنْتَهی، اشْهَدُ لِلَّهِ بِما دَعی، وَ انَّهُ بِرِیءٌ مِمَّنْ تَبَرَّئَ، وَ انَّ لِلَّهِ الاخِرَةَ وَ الأُولی.

قال الحواریون لعیسی علیه السلام: یا روح اللّه ما ثواب من قال هؤلاء الکلمات؟

قال: امّا من قال الأولی مائة مرة، لا یکون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلک الیوم، و کان أکثر العباد حسنات یوم القیامة.

و من قال الثانیة مائة مرة فکأنّما قرء التوراة و الإنجیل اثنتی عشرة مرّة و أعطی ثوابها، قال عیسی علیه السلام: یا جبرئیل و ما ثوابها؟ قال: لا یطیق أن یحمل حرفا واحدا من التّوراة و الإنجیل من فی السماوات السّبع من الملائکة حتی ابعث انا و إسرافیل لأنّه أول عبد قال: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.

و من قال الثالثة مائة مرة کتب اللّه له عشرة آلاف حسنة و محی عنه بها عشرة آلاف سیئة، و رفع له بها عشرة آلاف درجة، و نزل سبعون الف ملک من السماء، رافعی أیدیهم یصلّون علی من قالها، فقال عیسی علیه السلام: یا جبرئیل هل تصلّی الملائکة الّا علی الأنبیاء و قال: انّه من آمن بما جاءت به الرسل و الأنبیاء و لم یبدل أعطی ثواب الأنبیاء.

و من قال الرابعة مائة مرّة تلقّاها ملک حتی یصعد بین یدی الجبّار عزّ و جلّ فینظر اللّه عزّ و جلّ إلی قائلها، و من نظر اللّه تعالی إلیه فلا یشقی.

قال عیسی علیه السلام: یا جبرئیل ما ثواب الخامسة؟ فقال: هی دعوتی و لم یؤذن لی ان افسّرها لک.

و من عمل أول یوم من ذی الحجة إلی آخر العشر ما

رویناه بإسنادنا إلی أبی جعفر بن بابویه بإسناده من کتاب ابن أشناس و غیره، فیما روی عن مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه انّه قال: من قال کلّ یوم من أیام العشر هذا التهلیل:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّیالِی وَ الدُّهُورِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْواجِ الْبُحُورِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ رَحْمَتُهُ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّوْکِ وَ الشَّجَرِ، لا إِلهَ

ص:۴۸

إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَ الْوَبَرِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ فِى اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ «١» وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّياحِ وَ الْبَرارِى وَ الصُّخُورِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الى يَوْمِ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ.

أعطاه اللّه عزّ و جلّ بكل تهليلة درجة فى الجنّة من الدر و الياقوت، ما بين كلّ درجتين مسيرة مأة عام للراكب المسرع، فى كلّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فضل فيها، فى كل مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء ما لا يهتدى له وصف البلغاء، فإذا خرج من قبره أضاءت له كلّ شعرة منه نورا و ابتدره سبعون الف ملك يحفّونه إلى باب الجنّة- ثم ذكر الحديث بطوله، و هو عطاء عظيم جسيم حذفنا شرحه كراهية الإطالة.

و

فى روايتنا هذا التهليل بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى مولانا على عليه السلام، انّه كان يهلّل اللّه تعالى فى كلّ يوم من عشر ذى الحجّة بهذا التهليل عشر مرات، ثم ذكر فضل ذلک كما ذكرناه و زيادة «٢».

فصل (٧) فيما نذكره من فضل صوم التسعة أيام من عشر ذى الحجّة

اعلم ان الاخبار بصوم ثمانية أيّام من عشر ذى الحجّة أوّلها أوّل يوم منه متّفق على فضل صيامها، و الروايات بذلک متظافرة «٣»، و انّما وردت أخبار مختلفة فى فضل صوم يوم عرفة أو إفطاره، و سوف نذكر ما اختاره منها عند ذكر يوم عرفة.

أقول: فممّا

رويناه بإسنادنا فى فضل صوم هذه التسعة أيّام من عشر ذى الحجّة إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات اللّه عليه: انّ من صامها كتب اللّه عزّ و جلّ له

---

(١) عسعس الليل: أظلم.

(٢) ثواب الأعمال: ٩٨ مع اختلاف فى ذكر الثواب.

(٣) راجع المستدرک ٧: ٥٢٠.

صوم الدهر «١».

فصل (٨) فی صلاة رکعتین قبل الزوال فی أوّل یوم من ذی الحجة

رأیتها فی کتب أصحابنا القمیّین قال: و یصلّی قبل الزّوال بنصف الساعة رکعتان فی هذا الیوم، فی کلّ رکعة الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و آیة الکرسی و «إِنَّا أَنْزَلْناهُ» عشرا عشرا.

فصل (٩) فیمن یرید ان یکفی شرّ ظالم فیعمل أول یوم من ذی الحجّة

و هو ممّا رؤیته فی بعض الکتب المذکورة انّ من خاف ظالما فقال فی هذا الیوم:

حَسْبِی حَسْبِی حَسْبِی مِنْ سُؤالِی عِلْمُکَ بِحالِی، کفاه اللّه شرّه.

فصل (١٠) فیما نذکره من فضل الیوم الثامن من ذی الحجّة، و هو یوم التروية

روینا ذلک بإسنادنا إلی أبی جعفر محمد بن بابویه بإسناده إلی مولانا الصادق صلوات اللّه علیه انّه قال: صوم یوم التروية کفّارة ستّین سنة «٢».

فصل (١١) فیما نذکره من فضل لیلة عرفة

رأینا ذلک فی کتاب أحمد بن جعفر بن شاذان یرویه عن النبی صلوات اللّه علیه انّه قال: انّ لیلة عرفة یستجاب فیها ما دعا من خیر، و للعامل فیها بطاعة اللّه تعالی أجر

---

(١) ثواب الأعمال: ٩٩، الفقیه ٢: ٨٧.

(٢) ثواب الأعمال: ٩٩، الفقیه ٢: ٨٧، عنه الوسائل ١٠: ۴۶٧.

سبعین و مائة سنة، و هی لیلة المناجاة و فیها یتوب اللّه علی من تاب- و الحدیث مختصر.

فصل (١٢) فیما نذکره من دعاء فی لیلة عرفة

وجدناه فی کتب الدعوات یقول ما هذا لفظه: روی عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام یرفعه إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله انّه قال: من دعا به فی لیلة عرفة أو لیالی الجمع غفر اللّه له، و الدعاء:

اللّهُمَّ يا شاهدَ كُلِّ نَجْوى، وَ مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَ عالِمَ كُلِّ خَفِيَّة، وَ مُنْتَهى كُلِّ حاجَة، يا مُبْتَدئاً بالنِّعَمِ عَلَى الْعِباد، يا كَريمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا جَوادُ، يا مَنْ لا يُوارى مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ، وَ لا بَحْرٌ عَجّاجٌ، «۱» وَ لا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ، وَ لا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ «۲»، يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَكّاً «۳»، وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً، وَ بِاسْمِكَ الَّذى رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَدٍ، وَ سَطَحْتَ بِهِ الارْضَ عَلَى وَجْهِ ماءٍ جَمَدَ.

وَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطّاهِرِ، الَّذى إِذا دُعِيتَ بِهِ اجَبْتَ، وَ إِذا سُئِلْتَ بِهِ اعْطَيْتَ، وَ بِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ، الَّذى هُوَ نُورٌ عَلى كُلِّ نُورٍ، وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذا بَلَغَ الارْضُ انْشَقَّتْ، وَ إِذا بَلَغَ السَّماواتُ فُتِحَتْ، وَ إِذا بَلَغَ الْعَرْشُ اهْتَزَّ.

وَ بِاسْمِكَ الَّذى تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ، وَ اسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَ ميكائِيلَ وَ إِسْرافِيلَ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلى جَميعِ الْأَنْبِياءِ وَ جَميعِ الْمَلائِكَةِ.

---

(۱) عجّ الريح: اشتدّت فأثارت الغبار.

(۲) ارتجّ الكلام: التبس.

(۳) دكّ الحائط: هدمه حتى سواه بالأرض.

وَ بِالاسْمِ الَّذى مَشى بِهِ الْخِضْرُ عَلى قُلَلِ «۱» الْماءِ كَما مَشى بِهِ عَلى جُدَدِ الارْضِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذى فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسى، وَ اغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ، وَ انْجَيْتَ بِهِ مُوسى بْنَ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الايْمَنِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ الْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْكَ.

وَ بِاسْمِكَ الَّذى بِهِ أَحْيى عيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتى، وَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً، وَ أَبْرَئَ الاكْمَهَ وَ الابْرَصَ باذْنِكَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَ جَبْرَئِيلُ وَ ميكائِيلُ وَ إِسْرافِيلُ وَ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ اهْلِ السَّماواتِ وَ الأَرَضِينَ.

وَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ ذُو النُّونِ، اذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ انْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنادى فِي الظُّلُماتِ انْ لا إِلهَ إِلَّا انْتَ، سُبْحانَكَ انِّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَ نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ.

وَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى دَعاكَ بِهِ داوُودُ، وَ خَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، اذْ قالَتْ «رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِى مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ»، «۲» فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها.

وَ باسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِه أَیُّوبُ إِذْ حَلَّ بِه الْبَلاءُ، فَعافَیْتَهُ وَ أَتَیْتَهُ اهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْکَ وَ ذِکْری لِلْعابِدینَ، وَ باسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِه یَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَیْهِ بَصَرَهُ وَ قُرَّةَ عَیْنِه یُوسُفَ وَ جَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَ باسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِه سُلَیْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْکاً لا یَنْبَغی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِه اِنَّکَ انْتَ الْوَهَّابُ.

وَ باسْمِکَ الَّذی سَخَّرْتَ بِه الْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه، اذْ قالَ تَعالی «سُبْحانَ الَّذی أَسْری بِعَبْدِه لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی» «۳»، وَ قَوْلُهُ:

---

(۱) القلة: أعلی الرأس و الجبل و کل شیء.

(۲) التحریم: ۱۱.

(۳) الإسراء: ۱.

«سُبْحانَ الَّذی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ» «۱».

وَ باسْمِکَ الَّذی تَنَزَّلَ بِه جَبْرَئیلُ عَلی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه، وَ باسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِه آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَ اسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ، وَ اسْأَلُکَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظیمِ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ بِحَقِّ إِبْراهیمَ، وَ بِحَقِّ فَصْلِکَ یَوْمَ الْقَضاءِ، وَ بِحَقِّ الْمَوازینِ إِذا نُصِبَتْ، وَ الصُّحُفِ إِذا نُشِرَتْ، وَ بِحَقِّ الْقَلَمِ وَ ما جَرَی وَ اللَّوْحِ وَ ما أَحْصی، وَ بِحَقِّ الاسْمِ الَّذی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِکَ الْخَلْقَ وَ الدُّنْیا وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بِأَلْفَیْ عامٍ.

وَ اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَ انَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ اسْأَلُکَ باسْمِکَ الْمَخْزُونِ فی خَزائِنِکَ الَّذی اسْتَأْثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، لَمْ یَظْهَرْ عَلَیْهِ احَدٌ مِنْ خَلْقِکَ، لا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَ لا عَبْدٌ مُصْطَفی.

وَ اسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذی شَقَقْتَ بِه الْبِحارَ، وَ قامَتْ بِه الْجِبالُ، وَ اخْتَلَفَ بِه اللَّیْلُ وَ النَّهارُ، وَ بِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانی وَ الْقُرْآنِ الْعَظیمِ، وَ بِحَقِّ الْکِرامِ الْکاتِبینَ، وَ بِحَقِّ طه وَ یس وَ کهیعص وَ حمعسق، وَ بِحَقِّ تَوْراةِ مُوسی وَ انْجیلِ عیسی وَ زَبُورِ داوُدَ وَ فُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ عَلی جَمیعِ الرُّسُلِ، وَ باهیّا شَراهیّاً.

اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ تِلْکَ الْمُناجاةِ الَّتی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مُوسی بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَیْناءَ، وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذی عَلَّمْتَهُ مَلَکَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الأَرْواحِ، وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذی کُتِبَ عَلی وَرَقِ الزَّیْتُونِ فَخَضَعَتِ النیرانُ لِتِلْکَ الْوَرَقَةِ، فَقُلْتَ «یا نارُ کُونی بَرْداً وَ سَلاماً» «۲».

وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْمَجْدِ وَ الْکَرامَةِ، یا مَنْ

---

(۱) الزخرف: ۱۳.

(۲) الأنبیاء: ۶۹.

لا یُحْفیه «۱» سائِلٌ وَ لا یَنْقُصُهُ نائِلٌ، یا مَنْ بِهِ یُسْتَغاثُ وَ إِلَیْهِ یُلْجَأُ، أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ وَ بِاسْمِکَ الاعْظَمِ وَ جَدِّکَ الأَعْلی وَ کَلِماتِکَ التَّامّاتِ الْعُلی.

اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّیاحِ وَ ما ذَرَتْ، وَ السَّماءِ وَ ما اظَلَّتْ وَ الارْضِ وَ ما اقَلَّتْ، وَ الشَّیاطِینِ وَ ما اضَلَّتْ وَ الْبِحارِ وَ ما جَرَتْ، وَ بِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَیْکَ حَقٌّ، وَ بِحَقِّ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الرُّوحانِیِّینَ وَ الْکَروبِیِّینَ وَ الْمُسَبِّحِینَ لَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ لا یَفْتُرُونَ «۲»، وَ بِحَقِّ إِبْراهِیمَ خَلِیلِکَ، وَ بِحَقِّ کُلِّ وَلِیٍّ یُنادِیکَ بَیْنَ الصَّفا وَ الْمَرْوَةِ، وَ تَسْتَجِیبُ لَهُ دُعاءَهُ یا مُجِیبُ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذه الأَسْماءِ، وَ بِهذه الدَّعَواتِ، انْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَ ما أَخَّرْنا، وَ ما أَسْرَرْنا وَ ما اعْلَنَّا، وَ ما أَبْدینا وَ ما أَخْفَیْنا، وَ ما انْتَ اعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

یا حافِظَ کُلِّ غَرِیبٍ، یا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ، یا قُوَّةَ کُلِّ ضَعِیفٍ، یا ناصِرَ کُلِّ مَظْلُومٍ، یا رازِقَ کُلِّ مَحْرُومٍ، یا مُونِسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، یا صاحِبَ کُلِّ مُسافِرٍ، یا عِمادَ کُلِّ حاضِرٍ، یا غافِرَ کُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِیئَةٍ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، یا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، یا کاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبِینَ.

یا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِینَ، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الأَرَضِینَ، یا مُنْتَهی غایَةِ الطَّالِبِینَ، یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ، یا رَبَّ الْعالَمِینَ، یا دَیَّانَ یَوْمِ الدِّینِ، یا اجْوَدَ الاجْوَدِینَ، یا اکْرَمَ الاکْرَمِینَ، یا اَسْمَعَ السَّامِعِینَ، یا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ، یا اقْدَرَ الْقادِرِینَ.

اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ النَّدَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ السَّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَرُدُّ الدُّعاءَ.

---

(۱) أحفاه: ألحّ علیه، حفی عنه: أکثر السؤال عن حاله.

(۲) فتر عن العمل: قصّر فیه.

وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ قَطْرَ السَّماءِ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَجْلِبُ الشِّقاءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَظْلِمُ الْهَواءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطاءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا اللَّهُ.

وَ احْمِلْ عَنِّی کُلَّ تَبِعَةٍ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَ اجْعَلْ لِی مِنْ امْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ یُسْراً، وَ انْزِلْ یَقِینَکَ فِی صَدْرِی وَ رَجاءَکَ فِی قَلْبِی، حَتّی لا ارْجُوَ غَیْرَکَ.

اللّهُمَّ احْفَظْنِی وَ عافِنِی فِی مَقامِی، وَ اصْحَبْنِی فِی لَیْلِی وَ نَهارِی، وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ خَلْفِی، وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمالِی، وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی، وَ یَسِّرْ لِیَ السَّبِیلَ وَ احْسِنْ لِیَ التَّیْسِیرَ، وَ لا تَخْذُلْنِی فِی الْعَسِیرِ.

وَ اهْدِنِی یا خَیْرَ دَلِیلٍ، وَ لا تَکِلْنِی الی نَفْسِی فِی الأُمُورِ وَ لَقِّنِی کُلَّ سُرُرٍ، وَ اقْلِبْنِی الی اهْلِی بِالْفَلاحِ وَ النَّجاحِ مَحْبُوراً «۱» فِی الْعاجِلِ وَ الْآجِلِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ اوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ طَیِّباتِ رِزْقِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِی فِی طاعَتِکَ، وَ اجِرْنِی مِنْ عَذابِکَ وَ نارِکَ، وَ اقْلِبْنِی إِذا تَوَفَّیْتَنِی الی جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عافِیَتِکَ، وَ مِنْ حُلُولِ نِقْمَتِکَ، وَ مِنْ نُزُولِ بَلائِکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَ دَرَکِ الشِّقاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضاءِ، وَ شَماتَةِ الأَعْداءِ، وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَ مِنْ شَرِّ ما فِی الْکِتابِ الْمُنْزَلِ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِی مِنَ الأَشْرارِ، وَ لا مِنْ أَصْحابِ النَّارِ، وَ لا تَحْرِمْنِی صُحْبَةَ الأَخْیارِ، وَ احْیِنِی حَیاةً طَیِّبَةً، وَ تَوَفَّنِی وَفاةً طَیِّبَةً تُلْحِقُنِی بِالأَبْرارِ، وَ ارْزُقْنِی

---

(۱) حبر: سرّ، الحبرة: السرور.

مُرافَقَةَ الأَنْبِیاءِ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائکَ وَ صُنْعکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الإِسْلامِ وَ السُّنَّة، یا رَبِّ کَما هَدَیْتَهُمْ لدینکَ وَ عَلَّمْتَهُمْ کتابَکَ فَاهْدنا وَ عَلِّمْنا، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائکَ وَ صُنْعکَ عنْدی خاصَّةً، کَما خَلَقْتَنی فَاحْسَنْتَ خَلْقی، وَ عَلَّمْتَنی فَاحْسَنْتَ تَعْلیمی، وَ هَدَیْتَنی فَاحْسَنْتَ هدایَتی، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی إِنْعامکَ عَلَیَّ قَدیماً وَ حَدیثاً.

فَکَمْ مِنْ کَرْبٍ یا سَیِّدی قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ غَمٍّ یا سَیِّدی قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ هَمٍّ یا سَیِّدی قَدْ کَشَفْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ بَلاءٍ یا سَیِّدی قَدْ صَرَفْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عَیْبٍ یا سَیِّدی قَدْ سَتَرْتَهُ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ حالٍ، فی کُلِّ مَثْوی وَ زَمانٍ، وَ مُنْقَلَبٍ وَ مُقامٍ، وَ عَلی هذِهِ الْحالِ وَ کُلِّ حالٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ افْضَلِ عبادکَ نَصیباً فی هذا الْیَوْمِ «۱»، مِنْ خَیْرٍ تَقْسمُهُ، اوْ ضُرٍّ تَکْشفُهُ، اوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ، اوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، اوْ خَیْرٍ تَسُوقُهُ، اوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، اوْ عافیَةٍ تُلْبِسُهَا، فَإِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَ بیدکَ خَزائنُ السَّماواتِ وَ الارْضِ.

وَ انْتَ الْواحدُ الْکَریمُ، الْمُعْطی الَّذی لا یَرُدُّ سائلَهُ، وَ لا یُخَیِّبُ آمِلَهُ، وَ لا یَنْقُصُ نائلَهُ، وَ لا یَنْفَدُ ما عنْدَهُ، بَلْ یَزْدادُ کَثْرَةً وَ طیباً وَ عَطاءً وَ جُوداً، وَ ارْزُقْنی مِنْ خَزائنکَ الَّتی لا تَفْنی وَ مِنْ رَحْمَتکَ الْواسعَةِ، إِنَّ عَطاءکَ لَمْ یَکُنْ مَحْظُوراً، وَ انْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، بِرَحْمَتکَ یا ارْحَمَ الرَّاحمینَ.

و من عمل لیلة عرفة ما

ذکره حسن بن أشناس رحمه اللّه فی کتابه فقال: حدّثنا أبو الفتح البراج إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن إسماعیل القاضی، قال:

حدثنا یوسف بن موسی، قال: حدّثنا مسلم الأزدی، قال: حدّثنا عروة بن قیس

---

(۱) فی هذه اللیلة- ظ.

الیحمدی «۱»، قال: حدثنی أمّ الفیض مولاة عبد الملک بن مروان، قالت:

سمعت عبد اللّه بن مسعود یقول: ما من عبد و لا أمة دعا لیلة عرفة بهذا الدعاء، و هی عشر کلم، ألف مرّة، لم یسأل اللّه عزّ و جلّ شیئا إلّا أعطاه، الّا قطیعة رحم أو اثم:

سُبْحانَ مَنْ فِی السَّماءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الارْضِ سَطْوَتُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الْبَحْرِ سَبِیلُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی النَّارِ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ.

سُبْحانَ الَّذِی فِی الْقُبُورِ قَضاؤُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الْهَواءِ امْرُهُ، سُبْحانَ الَّذِی رَفَعَ السَّماءِ، سُبْحانَ الَّذِی وَضَعَ الارْضَ، سُبْحانَ مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ اَلَّا إِلَیْهِ.

قالت أمّ الفیض: قلت لابن مسعود: عن النبی علیه السلام؟ قال: نعم.

فصل (۱۳) فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام لیلة عرفة

روینا ذلک عن مولانا الباقر صلوات اللّه علیه انّه قال: من زار الحسین- أو قال:

من زار لیلة عرفة- ارض کربلاء و أقام بها حتی یعید ثم ینصرف، وقاه اللّه شر سنته.

و روی ذلک جدّی أبو جعفر الطوسی فی المصباح عن ابن میثم، عن الباقر صلوات اللّه علیه «۲».

فصل (۱۴) فیما نذکره من فضل یوم عرفة علی سبیل الجملة

اعلم ان یوم عرفة من أفضل أیّام أعیاد العباد، و ان لم یظهر اسمه بأنّه یوم عید، فقد

---

(۱) النجدی (خ ل).

(۲) المصباح: ۷۱۶، عنه البحار ۱۰۱: ۹۱، أورده ابن قولویه فی کامل الزیارات: ۲۶۹ بإسناده عن ابن میثم التمار، عنه البحار ۱۰۱: ۹۰.

ظهر انّه یوم سعید، دعا اللّه جلّ جلاله عباده فیه إلی تحمیده و تمجیده، و وعدهم بإطلاق عامّ لجودة و إنجاز و عوده، و وعد فیه بغفران الذّنوب و ستر العیوب و تفریج الکروب، و إذن للمقبل علیه و المعرض عنه فی الطلب منه.

و قدّمنا انّ کلّ وقت اختاره اللّه جلّ جلاله لمناجاته و إطلاق مواهبه و صلاته، فینبغی ان یعرف جلیل قدره، و یقام للّه جلّ جلاله بما یقدر العبد علیه من حمده و شکره، و هذا الیوم کالمتعیّن للحاجّ إلی اللّه جلّ جلاله بقصد بیته الحرام.

و انّما

روينا عن النبى عليه أفضل الصلاة و السلام، انّ الحضور عند الحسين عليه السلام للزّيارة و الدعاء فى اليوم المذكور يقوم مقام الدعاء بعرفة مع تعذّر ذلک الحضور «۱»،

و عرفنا رواية و عملا بفضل اللّه جلّ جلاله بإطلاق عباده فى طلب إرفاده اين كانوا من بلاده.

فصل (۱۵) فيما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة عند اجتماع الأنام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام

اعلم انّ الإشارات إلى الأئمّة أوقات يوم عرفة من المهمات، لما

رويناه عن الثقات من كتاب الحجّ لمحمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمرو بن أبى المقدام، قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام يوم عرفة بالموقف و هو ينادى بأعلى صوته: يا أيّها الناس انّ رسول اللّه كان الامام، ثم كان على بن أبى طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم هه، فنادى ثلاث مرّات بين يديه، و عن يمينه و عن يساره، و عن خلفه اثنى عشر صوتا.

قال عمرو: فلمّا أتيت منى سألت أصحاب العربيّة عن تفسير «هه»، فقالوا: لغة

---

(۱) روى ابن قولويه فى الكامل: ۱۷۰، و الصدوق فى ثواب الأعمال ۸۱، و فى معانى الأخبار: ۳۹۱، الفقيه ۱: ۱۸۳، و الشيخ فى مصباحه: ۴۹۷، التهذيب ۶: ۵۰، عن الصادق عليه السلام روايات بهذا المضمون.

بنى فلان فاسألونى «۱»، قال: سألت غيرهم أيضا من أصحاب العربيّة فقالوا: مثل ذلک «۲».

أقول: و لعلّ السبب فى الاهتمام بإظهار الإمام يوم عرفة، لأنه يوم معظم عند كافّة المسلمين، فلا يستبعد انّ فى الحاضرين من هو من الفرق المختلفين، و ان يكون غير معاند فى الاعتقادات، بل لشبهة من الشبهات.

فمن أهمّ مهمات أهل الايمان فى يوم عرفة الإشارة كما قلناه إلى معرفة إمام الزّمان مع الأمان، اقتداء بمولانا الصادق عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين أفضل الصلوات، فقد عرفت ما كان عليه من التقيّة مع ملوک تلک الأوقات، و مع ذلک فرأى الإشارة إلى الأئمة من المهمات.

أقول: و قد ورد الحديث فى تفسير قوله جلّ جلاله «وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» «۳»، ان معناه: من هدى نفسا ضالّة إلى هداها فقد أحياها «۴».

و

ورد الحديث المنقول عن الرسول صلوات اللّه عليه و آله انّه قال: لأن يهدى اللّه على يديک رجلا إلى الإسلام خير لک مما طلعت عليه الشمس «۵».

أقول: فإن كنت تعلم انّ الإنسان إذا كان ضالا عن الهدى فهو كالميّت بل أدبر، لأنّه مع موته حاصل إلى الردى، فهدايته إلى النّجاة أهمّ من الحياة، ليكن تذكيره على الوجه اللطيف كما دلّ عليه مالک القلوب و الألسنة، فى قوله جلّ جلاله «ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» «۶».

و رأيت فى بعض الروايات انّ أول ما ظهر دعاء الناس يوم عرفة فى عرفات فى خلافة مولانا على صلوات اللّه عليه بما عرّفهم به عن النبى صلوات اللّه عليه.

---

(۱) فى النسخ و فى الكافى أيضا: فسألونى، ما أثبتناه من البحار، و هو الصحيح، فيكون كناية عن إمامته.

(۲) الكافى ۴: ۴۶۶، عنه البحار ۴۷: ۵۸.

(۳) المائدة: ۳۲.

(۴) راجع تفسير البرهان ۱: ۴۶۳، الكافى ۲: ۲۱۰.

(۵) منية المريد: ۲۴.

(۶) النحل: ۲۵.

فصل (۱۶) فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة، و الخلاف فى ذلک

رويت بإسنادى إلى أبى جعفر بن بابويه فيما رواه فى كتاب من لا يحضره الفقيه، و قد ذكر فى خطبة الكتاب كلّما تضمّنه فإنّه نقله من الأصول الصحيحة المعتمد عليها عن الأئمّة عليهم السلام، فقال: و فى تسع من ذى الحجّة أنزلت توبة داود عليه السلام، فمن صام ذلک اليوم كان كفّارة تسعين سنة «۱».

أقول: و الاخبار فى فضل صومه متظاهرة، و انّما نذكر بعض ما روى فى خلاف ذلک و ما يحضرنا من تأويلات حاضرة.

فروينا بعدّة أسانيد إلى مولانا الصادق صلوات اللّه عليه قال: أوصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى على عليه السلام وحده، و أوصى على عليه السلام إلى الحسن و الحسين جميعا، و كان الحسن إمامه، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن و هو يتغدّى

و الحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة و هو يتغدّى و على بن الحسين عليه السلام صائم.

فقال له الرجل: انّى دخلت على الحسن يتغدّى و أنت صائم، ثم دخلت عليک و أنت مفطر؟ فقال: انّ الحسن عليه السلام كان إماما فأفطر لئلا يتّخذ صومه سنّة و يتأسّى به الناس، فلمّا ان قبض كنت أنا الإمام فأردت ان لا يتّخذ صومى سنّة فيتأسّى النّاس بى «۲».

أقول: و لعلّ سبب كراهيّة صوم يوم عرفة إذا كان الّذى يصومه يضعفه عن استيفاء الدعاء، أو يكون هلاله مشكوكا فيه، فتخاف ان يكون يوم عرفة عيد الأضحى.

و قد روينا ذلک بعدّة طرق إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه،

---

(۱) الفقيه ۲: ۸۷، عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۶.

(۲) الفقيه ۲: ۸۸، علل الشرائع: ۳۸۶، عنهما الوسائل ۱۰: ۴۶۷.

و إلى ابن فضال من كتاب الصيام عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن صوم عرفة فقلت: جعلت فداک انّهم يزعمون انّه يعدل صيام سنة؟

قال: كان أبى عليه السلام لا يصومه، قلت: و لم ذاک جعلت فداک؟ قال: انّ يوم عرفة يوم دعاء و مسألة فأتخوّف أن يضعفنى عن الدعاء و أكره أن أصومه أتخوف أن يكون يوم عرفة يوم أضحى و ليس بيوم صوم «۱».

أقول: فإن كان هلال الشهر من ذى الحجّة محقّقا، و الّذى يريد صوم عرفة لا يضعفه الصوم عن شىء من عمل ذلک اليوم، فالظّاهر انّ الصوم له أفضل.

روينا ذلک عن عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه، عن أبى الحسن عليه السلام قال: صوم يوم عرفة يعدل صوم السنة، و قال: لم يصمه الحسن و صامه الحسين عليهما السلام «۲».

أقول: و من أبلغ ما رويت فى ترک صومه

بإسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى، بإسناده إلى محمد بن بشير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان «٣».

و من ذلک

بإسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى أيضا بإسناده فى كتاب الكافى إلى زرارة، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالا: لا تصومنّ يوم عاشوراء و لا عرفة، بمكّة و لا بالمدينة، و لا فى وطنک، و لا فى مصر من الأمصار «۴».

أقول: لعلّ قد كانا عليهما السلام يعرفان من زرارة انّ الصوم فى يوم عرفة يضعّفه عن الدعاء و المسألة فى ذلک اليوم المذكور، و عمّا هو أهمّ من وظائف ذلک اليوم المشكور.

---

(١) الفقيه ٢: ٨٨، علل الشرائع: ٣٨٥، رواه الشيخ فى التهذيب ۴: ٢٩٩، الاستبصار ٢: ١٣٣، و المفيد فى المقنعة: ۶٠، عنهم الوسائل ١٠: ۴۶۵.

(٢) رواه الشيخ فى التهذيب ۴: ٢٩٨، الاستبصار ٢: ١٣٣، عنهما الوسائل ١٠: ۴۶۵.

(٣) الكافى ۴: ١۴۶، عنه الوسائل ١٠: ۴۶۴.

(۴) الكافى ۴: ١۴۶، رواه الشيخ فى التهذيب ۴: ٣٠١، الاستبصار ٢٠: ١٣۴، عنهما الوسائل ١٠: ۴۶١.

فصل (١٧) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

فمن ذلک ما

رويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه بإسناده فى كتاب ثواب الأعمال إلى أبى عبد اللّه عليه السلام فى ثواب من زار الحسين عليه السلام فقال: من أتاه فى يوم عرفة عارفا بحقّه، كتب له ألف حجّة، و ألف عمرة مقبولة، و ألف غزوة مع نبىّ مرسل أو إمام عادل «١».

و فى رواية أخرى: و من أتاه فى يوم عرفة عارفا بحقّه كتب اللّه له ألف حجّة، و ألف عمرة متقبلات، و ألف غزوة مع نبى مرسل أو إمام عادل، قال: قلت: و كيف لى بمثل الموقف؟ قال: فنظر الىّ شبه المغضب، ثم قال: يا فلان انّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين يوم عرفة، و اغتسل بالفرات، ثم توجه إليه كتب اللّه له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، و لا أعلمه إلّا قال: و عمرة «٢».

و من ذلک ما

رواه بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السلام: انّ اللّه تبارک و تعالى يتجلّى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، و يقضى حوائجهم، و يغفر ذنوبهم، و يشفّعهم فى مسائلهم، ثم يأتى أهل عرفة فيفعل بهم ذلک «۳».

و من ذلک

من غير كتاب ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم عرفة نظر اللّه تعالى إلى زوار قبر الحسين بن على عليه السلام فقال: ارجعوا مغفورا لكم ما مضى، و لا يكتب على أحد ذنب سبعين يوما من يوم ينصرف «۴».

و من ذلک

عن الصادق عليه السلام أيضا انّه قال: من زار الحسين بن على عليهما السلام يوم عرفة كتب اللّه عزّ و جلّ له ألف ألف حجة مع القائم، و ألف ألف عمرة

---

(۱) رواه الصدوق فى ثواب الأعمال: ۱۱۵، الأمالى: ۱۴۳، أورده الشيخ فى أماليه ۱: ۲۰۴، عنهم البحار ۱۰۱: ۸۵.

(۲) ثواب الأعمال: ۱۱۵ مع اختلاف، الفقيه ۲: ۵۸، أورده فى كامل الزيارات: ۱۶۹، عنه البحار ۱۰۱: ۸۵.

(۳) ثواب الأعمال: ۱۱۶، رواه الشيخ فى مصباح المتهجد: ۷۱۵، و ابن قولويه فى الكامل: ۱۷۰، عنهم البحار ۱۰۱: ۸۶.

(۴) رواه الشيخ فى مصباح المتهجد: ۷۱۶، و ابن قولويه فى الكامل: ۱۷۱، عنهما البحار ۱۰۱: ۸۱، ۱۰: ۳۶۱.

مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و عتق ألف ألف نسمة، و حملان ألف ألف فرس فى سبيل اللّه، و سمّاه اللّه عبدى الصديق آمن بوعدى «۱».

و الأحاديث فى فضل زيارة الحسين عليه السلام فى عرفة متواترة عند أهل المعرفة.

فصل (۱۸) فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة

اعلم انّه سيأتى فى بعض ما نذكره من الدعوات فى يوم عرفة زيارة النبى و الأئمة عليهم أفضل الصلوات، و انّما نذكر فى هذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخلة فى دعواته.

ذكر هذه الزيارة:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام فى يوم عرفة، فاغتسل غسل الزيارة و البس أطهر ثيابک و طهّر عقلک و قلبک ممّا يقتضى الابعاد بعقابک و عتابک، لتكون طاهرا من الأدناس، فيصحّ لک ان تقف بباب طاهر من الأرجاس، و اقصد مقدس حضرته وقف على باب حرمه و كبّر اللّه تعالى و قل:

اللَّهُ اكْبَرُ كَبيراً وَ الْحَمْدُ للَّه كَثيراً وَ سُبْحانَ اللَّه بُكْرَةً وَ أَصيلًا، وَ الْحَمْدُ للَّه الَّذى هَدانا لهذا وَ ما كُنَّا لنَهْتَدىَ لَوْ لا انْ هَدينا اللَّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ ربِّنا بالْحَقِّ.

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّه السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمنينَ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلى

---

(١) رواه ابن قولويه فى كامل الزيارات: ١٧٢، عنه البحار ١٠١: ٨٨، مستدرک الوسائل ٢: ٢١٠، و الشيخ فى مصباح المتهجد: ٧١٥، التهذيب ۶: ۴۹، الوسائل ١٠: ٣٥٩، و فى مصباح الكفعمى: ٥٠١، روضة الواعظين: ٣٢٣، المزار للمفيد: ٥۴.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أبا عَبْد اللَّه، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُول اللَّه، عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ، الْمُوالى لوَلِيِّکَ، الْمُعادى لعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بمَشْهَدِکَ، وَ تَقَرَّبَ الَى اللَّه بقَصْدِکَ، الْحَمْدُ للَّه الَّذى هَدانا لوِلايَتِکَ، وَ خَصَّنى بزِيارَتِکَ، وَ سَهَّلَ لى قَصْدَکَ.

ثم تدخل و تقف ما يلى الرّأس و تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللَّه.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللَّه وَ ابْنَ ثاره وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورِ، اشْهَدُ انَّکَ قَدْ اقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّکاةَ، وَ امَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَ اطَعْتَ اللَّهَ حَتّى أتاکَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلاىَ يا أبا عَبْد اللَّه، اشْهَدُ اللَّهَ وَ مَلائکَتَهُ وَ أنْبيائَهُ وَ رُسُلَهُ انّى بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَ بِإيابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دينى وَ خَواتيمِ عَمَلى، فَصَلَواتُ اللَّه عَلَيْکُمْ وَ عَلى أرْواحِکُمْ وَ عَلى أجْسادِکُمْ، وَ عَلى شاهِدِکُمْ وَ عَلى غائِبِکُمْ، وَ عَلى ظاهِرِکُمْ وَ عَلى باطِنِکُمْ «١».

---

(١) غائبكم و ظاهركم و باطنكم (خ ل).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ ابْنَ إمامِ الْمُتَّقِينَ، وَ ابْنِ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَ کَيْفَ لا تَکُونُ کَذلِکَ، وَ انْتَ بابُ الْهُدى وَ إمامُ التُّقى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَ الْحُجَّةُ عَلى اهْلِ الدُّنْيا، وَ خامِسُ أصْحابِ الْکِساءِ.

غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَ رُضِعْتَ مِنْ ثَدْىِ الإيمانِ، وَ رُبِّيتَ فى حِجْرِ الإسْلامِ، وَ النَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِکَ، وَ لا شاکَّةٍ فى حَياتِکَ، صَلَواتُ اللَّه عَلَيْکَ وَ عَلى آبائِکَ وَ أبْنائِکَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاکِبَةِ «١»، وَ قَرِينَ الْمُصيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحارِمَ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ مَقْهُوراً، وَ اصْبَحَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِکَ مَوْتُوراً «٢»، وَ اصْبَحَ دينُ اللَّه لِفَقْدِکَ مَهْجُوراً.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَ عَلى جَدِّکَ وَ أبِيکَ وَ أُمِّکَ وَ أخِيکَ، وَ عَلى الأئِمَّةِ مِنْ بَنِيکَ، وَ عَلى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَکَ، وَ عَلى الْمَلائِکَةِ الْحافِّينَ بِقَبْرِکَ، وَ الشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِکَ، الْمُؤَمِّنِينَ عَلى دُعاءِ شيعَتِکَ، وَ السَّلامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ بَرَکاتُهُ.

بِأبى انْتَ وَ أُمِّى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّه، بِأبى انْتَ وَ أُمِّى يا أبا عَبْد اللَّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَ جَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِکَ عَلَيْنا، وَ عَلى جَميعِ اهْلِ السَّماواتِ وَ الارْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً اسْرَجَتْ وَ الْجَمَتْ وَ تَهَيَّأتْ لِقِتالِکَ.

يا مَوْلاىَ يا أبا عَبْد اللَّه قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَ اتَيْتُ مَشْهَدَکَ، اسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَکَ عِنْدَهُ، وَ بِالْمَحَلِّ الَّذى لَکَ لَدَيْهِ انْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ يَجْعَلَنى مَعَکُمْ فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ کَرَمِهِ.

ثم قبّل الضريح و صلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

(١) سكب الماء: صبّه، العبرة: الدمعة.

(٢) الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرک بدمه.

اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ رَکَعْتُ «۱» وَ سَجَدْتُ، لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لأَنَّ الصَّلاةَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ لا یَکُونَ الَّا لَکَ، لأَنَّکَ انْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا انْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَ أَبْلِغْهُمْ عَنِّی افْضَلَ التَّحیَّة وَ السَّلام، وَ ارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ التَّحِیَّةَ وَ السَّلامَ، اللَّهُمَّ وَ هاتانِ الرَّکْعَتانِ هدِیَّةٌ مِنِّی الی مَوْلایَ وَ سَیِّدِی وَ إِمامِی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِما السَّلامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنِّی، وَ اجِرْنِی عَلی ذلِکَ افْضَلَ امَلِی وَ رَجائِی فِیکَ وَ فِی وَلِیِّکَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثم صر إلی رجلی الحسین علیه السلام و زر علی بن الحسین علیهما السلام و رأسه عند رجلی أبی عبد اللّه علیه السلام، فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ نَبِیِّ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهِید، السَّلامُ عَلَیْکَ ایُّهَا الشَّهِیدُ ابْنُ الشَّهِید، السَّلامُ عَلَیْکَ ایُّهَا الْمَظْلُومُ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللَّه وَ ابْنَ وَلِیِّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَیْنا وَ عَلی جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ، فَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ، وَ أَبْرَءُ الَی اللَّه وَ الَیْکَ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیا وَ الاخِرَة.

ثمّ توجّه إلی الشهداء فزرهم، و قل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلِیاءَ اللَّه وَ احِبَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَصْفِیاءَ اللَّه وَ اودّاءَهُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ دِینِ اللَّه وَ أَنْصارَ نَبِیِّه وَ أَنْصارَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْصارَ فاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ ابِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِیِّ النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ ابِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ الشَّهِیدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ اجْمَعِینَ.

(١) لک رکعت (خ ل)، و فی مصباح الزائر: اللهمّ انّی صلیت و رکعت.

بأبی انْتُمْ وَ أُمِّی طِبْتُمْ وَ طابَت الارْضُ الَّتی فیها دُفِنْتُمْ، وَ فُزْتُمْ وَ اللَّه فَوْزاً عَظیماً، یا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ فِی الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفیقاً، وَ السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ بَرَکاتُهُ.

ثم عد إلی رأس الحسین علیه السلام و استکثر من الدعاء لنفسک و أهلک و إخوانک المؤمنین، و إذا أردت وداعه فودّعه و الشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم.

ثم امض إلی مشهد العباس بن أمیر المؤمنین علیه السلام، فإذا أتیت فقف علی قبره، و قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسِ بْنِ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ اسْلاماً، وَ اقْدَمِهِمْ إِیماناً، وَ اقْوَمِهِمْ بِدینِ اللَّه، وَ احْوَطِهِمْ عَلَی الإِسْلامِ، اشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّه وَ لِرَسُولِه وَ لأَخیکَ.

فَنِعْمَ الأَخُ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامی النّاصِرُ، وَ الأَخُ الدّافِعُ عَنْ أَخیه، الْمُجیبُ إِلی طاعَةِ رَبِّه، الرّاغِبُ فیما زَهِدَ فیهِ غَیْرُهُ، مِنَ الثَّوابِ الْجَزیلِ وَ الثَّناءِ الْجَمیلِ، فَالْحَقَکَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبائِکَ فِی دارِ النَّعیمِ، انَّهُ حَمیدٌ مُجیدٌ.

ثم انکبّ «۱» علی القبر و قل:

اللَّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزیارَةِ أَوْلیائِکَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِی ثَوابِکَ وَ رَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزیلَ إِحْسانِکَ.

فَاسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَجْعَلَ رِزْقی بِهِمْ داراً، وَ عَیْشی بِهِمْ قاراً، وَ زیارَتی بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ اقْلِبْنی بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجاباً دُعائی، بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ احَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَ الْقاصِدینَ إِلَیْهِ بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثم قبّل الضریح، و صلّ عنده صلاة الزیارة و ما بدا لک، فإذا أردت وداعه رضوان

---

(۱) انکب علی أمر: لزمه.

اللّه علیه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته «۱».

فصل (١٩) فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدّعاء المعتاد و هل الاجتماع للدعاء يوم عرفة أفضل أو الانفراد

فنقول: و قد وجدنا فى كتاب أبى على حسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزّاز رحمه اللّه ركعتين يحتمل أن يكون صلاتهما قبل صلاة الظهرين، فاقتضى الاستظهار للعبادات أن نذكرهما و فيهما فضل فى العنايات.

فقال فى كتابه ما هذا لفظه: أمّا الصلاة فى يوم عرفة من كتب أصحابنا رحمهم اللّه تعالى، فانّنى وجدتها اثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسى و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا سلّمت تقرأ ما تيسّر من القرآن و تخرّ ساجدا و ترفع يديک و تقول:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ فازَ بِه، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْحِلْمِ وَ تَكَرَّمَ بِه، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ وَ عَلِمَ بِه، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى انْ يُسَبَّحَ سِواهُ، سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ وَ الْقُدْرَةِ، سُبْحانَ الْعَظِيمِ الاعْظَمِ.

اسْأَلُکَ يا رَبِّ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ، وَ أَسْأَلُکَ بِالْمُسْتَجابِ مِنْ دُعاءِکَ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- و تدعو بما أحببت.

و

روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انّه قال: من صلّى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدعاء فى ذلک و يكون بارزا تحت السّماء ركعتين و اعترف للّه عزّ و جلّ بذنوبه و أقرّ له بخطاياه نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر «٢».

---

(١) رواه فى مصباح الزائر: ١٨٢- ١٨٥، مزار الشهيد: ٥٢- ٥٥، عنهما البحار ١٠١: ٣٦٠- ٣٦٣.

(٢) عنه الوسائل ٨: ١٨٣.

أقول: و امّا هل الاجتماع يوم عرفة أفضل أو الانفراد:

فاعلم انّ الأحاديث وردت انّ اجتماع أربعين فى الدّعوات و قضاء الحاجات، يقتضى تعجيل الإجابات و تفريج الكربات، و وردت أحاديث انّ الدعاء فى السّر أفضل الدعاء و أبلغ فى الظفر بالإجابة.

و إذا كانت الاخبار على هذه السبيل فينبغى ان يكون على نفسه بصيرة فى كلّ كثير و قليل، فان عرف من نفسه انّ اجتماعه بالنّاس لا يشغله عن مولاه و انّه يكون أقرب له إلى رضاه، فالاجتماع لمثل هذه القوىّ من العبّاد أفضل من الانفراد، و ان كان يعلم من نفسه انّ الاجتماع بالعباد يشغله عن سلطان المعاد، فهذا ينبغى له ان يعمل على الانفراد.

و جملة الأمور انّ المراد من العبد المبالغة فی إخلاص الأعمال، فکیف قدر علی الظفر بهذه الحال، فلیبادر إلیها و یعتمد علیها.

فصل (۲۰) فیما نذکره من الاستعداد لدعاء یوم عرفة این کان من البلاد

أقول: قد قدّمنا فی الجزء الأول من کتاب المهمّات و التّتمات شروطا للدعوات المقبولات، و عیوبا فی الدعاء تمنع من الإجابات، فان قدرت علی نظر ما هناک من التفصیل، فاعمل علیه، فإنّه واضح البرهان و الدلیل.

و ان تعذّر علیک حضور ذلک الکتاب وقت هذه الدعوات، و لم تکن ممّن یعرف شروط الإجابة و لا عیوب العبادة، فاعلم انّه ینبغی ان تلقی اللّه جلّ جلاله وقت الحضور لمناجاته، و أنت طاهر من کلّ ما یقتضی استحقاقک لعقوباته أو معاتباته، کما انّ العقل یشهد انّک إذا أردت دخول حضرة ملک من ملوک الزّمان، أو لقاء النبی صلوات اللّه علیه و آله، أو أحد أئمّتک العظمی الشّأن، فإنّک تستعدّ للدخول علیهم بکلّ ما یقرّبک إلیهم.

و مهما عرفت أنّهم یؤثرون ان یکون علیک من الکسوات، أو تکون علیه من

ص:۶۹

الصّفات، أو یرتضونه من ألفاظ التسلیم علیهم، أو القیام أو الجلوس بین یدیهم.

فإنّک تجتهد فی العمل علی مرادهم بغایة اجتهادک، مع علمک بأنّهم لا یطّلعون علی ضمیرک و فؤادک، فکیف یجوز الّا تکون مع سلطان دنیاک و معادک علی هذه الصفات، و هو مطّلع علی الخفیات، و حاجتک إلیه أعظم من حاجتک إلی کلّ من تحضر بین یدیه.

فإذا تطهّرت و غسّلت عقلک بماء سحائب الإقبال علی مولاک، و غسلت قلبک بدموع الخشوع و الخضوع لمالک دنیاک و أخراک، فاغتسل الغسل المأمور به فی عرفة، فإنّه من المهمات، و لتکن نیّتک فی ذلک الغسل الموصوف، و لکلّ غسل تحتاج إلیه فی ذلک الیوم المعروف.

فتغتسل غسل التوبة، عسی ان یکن قد بقی علیک شیء من عیوب القلوب و أدواء الذنوب، و غسل یوم عرفة و غسل الحاجة و غسل قبول الدعوات، فانّنا وجدناه فی الروایات، و غسل الاستخارات، عسی تحتاج إلی شیء من المشاورات، و کلّ غسل یمکن فی ذلک النهار.

و بأهل الاحتیاط و الاستظهار، و لیکن غسلک قبل الظهرین بقلیل لعلّک تصلّی و تدعو و أنت علی ذلک الحال الجمیل، ثمّ تصلّی الظهرین بنوافلهما علی التمام فی المراقبات و الدعوات.

فصل (۲۱) فیما نذکره من صلاة تختصّ بیوم عرفة بعد صلاة الظهرین

روينا هذه الصلاة عن والدى السعيد بإسناده إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمد بن النعمان تغمّدهما اللّه جلّ جلاله بالرضوان فيما اشتمل عليه كتابه كتاب الاشراف، فقال فيه ما هذا لفظه: و صلاة يوم عرفة فيما سوى عرفات من الأماكن و الأصقاع ركعتان بعد صلاة العصر و قبل الدعاء.

أقول: فينبغى ان تبالغ فيهما فى الإخلاص و عوائد أهل الاختصاص، لتكون هاتان

ص:٧٠

الركعتان فاتحة للأبواب بين يديک، و مقدّمة إلى مولاک الذى أنت مضطرّ إلى إقباله عليک.

فصل (٢٢) فيما نذكره من أدعية يوم عرفة

اعلم انّنى وجدت فى الروايات اختلافا فيما نذكره قبل الشروع فى الدعوات.

فقال جدّى أبو جعفر الطوسى: فإذا وقفت للدعاء فعليک بالسكينة و الوقار و أحمد اللّه تعالى و هلّله و مجّده، و أثن عليه، و كبّره مائة تكبيرة، و أحمده مائة مرّة، و سبّحه مائة و اقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة «١».

و قال محمد بن على الطرازى فى كتابه بإسناده عن الصادق عليه السلام مثل هذا العدد فى التكبير و التحميد و التسبيح، و زاد عليه: و هلّله مائة مرة كما قدّمناه، ثمّ قال فى عدد قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة كما قدّمناه، ثمّ قال: و ان أحببت أن تزيد على ذلک فزد و اقرأ سورة القدر مائة مرة.

و

وجدت فى رواية أخرى عن مولانا الصادق عليه السلام ما هذا لفظه: تكبر اللّه تعالى مائة مرة و تهلّله مائة مرة و تسبّحه مائة مرة و تقدّسه مائة مرة و تقرء آية الكرسى مائة مرة و تصلّى على النبى صلّى اللّه عليه و آله مائة مرة.

أقول: فليكن الاستظهار لاخراک أرجح عندک من الاحتياط لدنياک.

فلو انّ سلطانا جعل لرعيّته يوما يحضرون بين يديه و يعرضون حوائجهم عليه، و كانت الرعيّة مفتقرة فى كلّ شىء إليه و اختلف عليهم خواصّ السلطان فيما عيّنه الملک من لفظ الكلام الّذى يعرض عليه وقت الحضور بين يديه، لطلب ما يحتاجون إليه من الإحسان، اما كانوا يستظهرون لكلّ طريق فى الاحتياط و الاستظهار بذكر الألفاظ فى جميعها الّتى ذكرها لهم الخواصّ عن الشفيق.

---

(١) مصباح المتهجد: ٦٨٧.

ص:٧١

و أقول: يا أيّها الرجل المتشرّف بنور المعقول و المنقول و هداية الرسول، أنت تعلم انّک لو تعلّمت تلک الألفاظ جميعها على التفصيل، ثم دخلت بين يدى ذلک السلطان الجليل و تلوتها بلسانک، و كنت معرض عنه أو مشغول بغيره عن الالتفات إليه و أدب القرب منه، فإنّک تشهد على نفسک بالجهل بقدر السلطان، و انّک قد عرّضت نفسک للحرمان أو الهوان.

فإذا لا يجوز ان تدخل حضرة السلطان الّا و انّک مقبل عليه بالقلب و اللّسان و جميع الجنان و الأركان، فكذا ينبغى ان يكون حالک مع اللّه جلّ جلاله المطّلع على الأسرار، فتكون عند تلاوة هذه الأذكار حاضرا بعقلک و لبّک، و معظّما للألفاظ و المعانى بلسانک و قلبک و مجتهدا ان يصدّق فعالک مقالک.

فإذا تلوت: اللّه أكبر، فيكون على سرائرک و ظواهرک، آثار انّه لا شىء أعظم من اللّه جلّ جلاله الّذى تتلفّظ بتكبيرة، فلا تشغل قلبک فى تلک الحال بشىء غيره من قليل أمرک و كثيره.

و إذا تلوت تحميده و قلت: الحمد للّه، فقد شهدت انّ الحمد ملكه و انّه أحقّ به من سواه، فلا يكن فى خاطرک محمود عندک ممّن أحسن إليک فى دنياک أرجح مقالا و لا أصلح إخلاصا و إقبالا.

و إذا تلوت تسبيحه و تنزيهه فليكن خاطرک منزها له عن أن تؤثّر عليه سواه، و ان يشغلک عنه فى تلک الحال غيره ممّن ترجوه أو تراه.

و إذا تلوت تهليلة و قرأت آية الكرسى و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فليكن عليک تصديق الاعتراف له، بأنه إلهک الّذى لا يشغلک عنه هواک و لا دنياک، و انّک مملوكه، و عبده المفتقر إليه، المشغول به اشتغالا يشهد بتحقيقه سرّک و نجواک.

و إذا قرأت سورة القدر فليكن قلبک معظّما للفظه الشريف، الّذى جعلک نائبا لتلاوته بين يديه، و كأنّک تقرء لفظه المقدّس عليه معترفا بحقّها بأبلغ ما يصل جهدک إليه.

و إذا صلّيت على النّبى صلوات اللّه عليه و آله، فاذكر انّهم غير محتاجين إلى دعاءک لهم بالصلاة عليهم، بعد ما تعرفه من انّ اللّه تعالى جلّ جلاله صلّى هو و ملائكته عليهم،

لكن قد ورد فى الحديث انّ أبواب الإجابات تفتح لطلب الصلوات عليهم فى الدعوات، و إذا فتحها اللّه جلّ جلاله لقبول الصلاة عليهم فى مناجاتک كان أرحم و أكرم أن يغلقها عمّا تدعوه عقيب ذلک من حاجاتک و مهماتک.

أقول: فإذا عملت فى تلاوة هذه الأمور على ما ذكرناه، رجوت لنفسک ان تكون عبدا عرف حقّ مولاه و قبل منه فيما يدعوه، و دعاه و ظفر برضاه، و كان مسعودا فى دنياه و أخراه، و ها نحن ذاكرون ما نختاره من الدعوات المختصّة بهذا اليوم المتّفق على تعظيمه بين الفرق المختلفات.

فمن ذلک ما

رویناه بإسنادنا إلی جدّی أبی جعفر الطوسی رضی اللّه عنه، فیما ذکره فی کتاب تهذیب الأحکام، بإسنادنا إلی مولانا الصّادق صلوات اللّه علیه، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلیّ علیه السلام: ألا أعلّمک دعاء یوم عرفة، و هو دعاء من کان قبلی من الأنبیاء؟ قال: تقول:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَ یُمِیتُ، وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ، وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَالَّذی تَقُولُ وَ خَیْراً مِمَّا نَقُولُ، وَ فَوْقَ ما یَقُولُ الْقائِلُونَ، اللّهُمَّ لَکَ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی، وَ لَکَ بَراءَتِی وَ بِکَ حَوْلِی وَ مِنْکَ قُوَّتِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ مِنْ وَسْواسِ الصَّدْرِ، وَ مِنْ شَتاتِ الْأَمْرِ، وَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ الرِّیاحِ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما تَجِیءُ بِهِ الرِّیاحِ، وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً، وَ فِی سَمْعِی وَ بَصَرِی نُوراً، وَ فِی لَحْمِی وَ عِظامِی نُوراً، وَ فِی عُرُوقِی وَ مَقْعَدِی وَ مُقامِی وَ مَدْخَلِی وَ مَخْرَجِی نُوراً، وَ أَعْظِمْ لِی نُوراً، یا رَبِّ یَوْمَ أَلْقاکَ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ «۱».

---

(۱) عنه البحار ۹۸: ۲۱۵، رواه الشیخ فی التهذیب ۵: ۱۸۳، مصباح المتهجد: ۶۸۷، و الصدوق فی الفقیه ۲: ۵۴۲.

أقول: و قد کنّا ذکرنا فی کتاب عمل الیوم و اللّیلة فی صفات المخلصین فی الدّعوات عدّة روایات، و سوف نذکر فی هذا الموضع ما یلیق منها.

فمن ذلک ما رویناه بإسنادنا إلی محمّد بن الحسن بن الولید، بإسناده إلی القاسم بن حسین النیسابوری قال: رأیت أبا جعفر علیه السلام عند ما وقف بالموقف مدّ یدیه جمیعا، فما زالتا ممدودتین إلی أن أفاض، فما رأیت أحدا أقدر علی ذلک منه «۱».

و من ذلک ما

رویته بإسنادی إلی محمّد بن الحسن الصّفّار، بإسناده إلی علیّ بن داود قال: رأیت أبا عبد اللّه علیه السلام فی الموقف آخذا بلحیته و مجامع ثوبه و هو یقول بإصبعه الیمنی منکّس الرأس: هذه رمّتی بما جنیت «۲».

و من ذلک ما

رویته بإسنادی عن محمّد بن الحسن بن الولید أیضا، بإسناده إلی حمّاد بن عبد اللّه قال: کنت قریبا من أبی الحسن موسی علیه السلام بالموقف، فلمّا همّت الشمس للغروب أخذ بیده الیسری بمجامع ثوبه ثمّ قال:

اللّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِامُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّی، وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْکَ بِرمَّتِی، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ یا اهْلَ الْعَفْوِ، یا أَحَقَّ مَنْ عَفی اغْفِرْ لِی وَ لِأَصْحابِی، وَ حرّک دابّته فمرّ «۳».

و من ذلک ممّا لم نذکره فی عمل الیوم و اللّیلة،

عن مولانا علیّ بن موسی الرِّضا صلوات اللّه علیه فی یوم عرفة: اللَّهُمَّ کَما سَتَرْتَ عَلَیَّ ما لَمْ أَعْلَمْ، فَاغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ، وَ کَما وَسَعَنِی عِلْمُکَ فَلْیَسَعْنِی عَفْوُکَ، وَ کَما بَدَأْتَنِی بِالإِحْسانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَکَ بِالْغُفْرانِ، وَ کَما أَکْرَمْتَنِی بِمَعْرِفَتِکَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِکَ.

وَ کَما عَرَّفْتَنِی وَحْدانِیَّتَکَ فَأَکْرِمْنِی بِطاعَتِکَ، وَ کَما عَصَمْتَنِی ما لَمْ أَکُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِکَ، فَاغْفِرْ لِی ما لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِی مِنْهُ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ «۴».

---

(۱) عنه البحار ۹۸: ۲۱۵.

(۲) عنه البحار ۹۸: ۲۱۵.

(۳)- عنه البحار ۹۸: ۲۱۶.

(۴)- عنه البحار ۹۸: ۲۱۶.

أقول: فانظر رحمک اللّه إلی القوم الّذین تقتدی بآثارهم، و تهتدی بأنوارهم، فکن عند دعواتک و فی محلّ مناجاتک علی صفاتهم فی ضراعاتهم.

و من الدّعوات المشرّفة فی یوم عرفة

دعاء مولانا الحسین بن علی صلوات اللّه علیه: الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی لَیْسَ لِقَضائه دافِعٌ، وَ لا لِعَطائه مانِعٌ، وَ لا کَصُنْعه صُنْعُ صانِعٍ، وَ هُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ، فَطَرَ أَجْناسَ الْبَدائِعِ، وَ أَتْقَنَ بِحِکْمَتِه الصَّنائِعَ، لا یَخْفی عَلَیْهِ الطَّلائِعُ «۱»، وَ لا تَضِیعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ.

أَتی بِالْکِتابِ الْجامِعِ، وَ بِشَرْعِ الإِسْلامِ النُّورِ السَّاطِعِ، وَ هُوَ لِلْخَلِیقَةِ صانِعٌ، وَ هُوَ الْمُسْتَعانُ عَلَی الْفَجائِعِ، جازِی کُلِّ صانِعٍ وَ رائِشُ کُلِّ قانِعٍ، وَ راحِمُ کُلِّ ضارِعٍ، وَ مُنَزِّلُ الْمَنافِعِ، وَ الْکِتابِ الْجامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ.

وَ هُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَ لِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَ لِلْكُرُباتِ دافِعٌ، وَ لِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ، وَ راحِمُ عَبْرَةِ كُلِّ ضارِعٍ، وَ دافِعُ «٢» ضَرْعَةِ كُلِّ ضارِعٍ، فَلا إِلهَ غَيْرُهُ، وَ لا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَ أَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي، وَ أَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَ خَلَقْتَنِي مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلابَ، أَمْناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ «٣» وَ اخْتِلافِ الدُّهُورِ، فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً «٤» مِنْ صُلْبٍ إِلى رَحِمٍ فِي تَقادُمِ «٥» الْأَيَّامِ الْماضِيَةِ، وَ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ.

لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي، وَ لُطْفِكَ لِي «٦»، وَ إِحْسانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيَّامِ

---

(١) الطلائع جمع طليعة، و هو من يبعث للاطلاع من العدو، و قد يجيء بمعنى الجماعة فيكون الطلائع بمعنى الجماعات.

(٢) رافع (خ ل).

(٣) ريب المنون: حوادث الدهر.

(٤) ظعن: سار و رحل.

(٥) تقادم بمعنى قدم، أى مضى على وجوده زمن طويل.

(٦) بى (خ ل).

ص:٧٥

الْكَفَرَةِ، الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، لكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَ تَحَنُّناً «١» عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِي فِيهِ يَسَّرْتَنِي، وَ فِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَ مِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَ سَوابِغِ نِعْمَتِكَ.

فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ، بَيْنَ لَحْمٍ وَ جِلْدٍ وَ دَمٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي بِخَلْقِي، وَ لَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي.

ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً، وَ حَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيّاً، وَ رَزَقْتَنِي مِنَ الْغَذاءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَ عَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ «٢»، وَ كَفَّلْتَنِي الْأُمَّهاتِ الرَّحائِمَ، وَ كَلَأْتَنِي «٣» مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ وَ سَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ وَ النُّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمانُ.

حَتّى إذَا اسْتَهْلَلْتُ «۴» ناطقاً بالْكَلام، أَتْمَمْتَ عَلَىَّ سَوابِغَ الْأَنْعام، فَرَبَّيْتَنى زائداً فى كُلِّ عام، حَتَّى إذا كَمُلَتْ فِطْرَتى، وَ اعْتَدَلَتْ سَرِيرَتى، أَوْجَبْتَ عَلَىَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنى مَعْرِفَتَكَ وَ رَوَّعْتَنى «۵» بِعَجائِبِ فِطْرَتِكَ، وَ أَنْطَقْتَنى لما ذَرَأْتَ «۶» فى سَمائِكَ وَ أَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَ نَبَّهْتَنى لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ واجِبِ طاعَتِكَ وَ عِبادَتِكَ، وَ فَهَّمْتَنى ما جائَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَ يَسَّرْتَ لِى تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ، وَ مَنَنْتَ عَلَىَّ فِى جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَ لُطْفِكَ.

ثُمَّ إذْ خَلَقْتَنى مِنْ حَرِّ الثَّرى «۷» لَمْ تَرْضَ لِى يا إلهِى بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرى، وَ رَزَقْتَنى مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ وَ صُنُوفِ الرِّياشِ «۸» بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ عَلَىَّ،

---

(۱) تحنّن: ترحّم.

(۲) الحاضنة: التى تقوم على الصغير فى تربيته.

(۳) كلأه اللّه فلانا: حرسه و حفظه.

(۴) استهلّ الصبىّ: رفع صوته بالبكاء عند الولادة.

(۵) روعتنى: ألقيت فى روعى و قلبى عجائب خلقتك.

(۶) ذرء: خلق.

(۷) حرّ كل دار و ارض: وسطها.

(۸) الرياش: اللباس الفاخر.

وَ إحْسانِكَ الْقَدِيمِ إلَىَّ حَتّى إذا أَتْمَمْتَ عَلَىَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَ صَرَفْتَ عَنِّى كُلَّ النِّقَمِ.

لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِى وَ جُرْأَتِى عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنى عَلى مَا يُقَرِّبُنى إلَيْكَ، وَ وَفَّقْتَنى لما يُزْلِفُنى لَدَيْكَ، فَانْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنى، وَ إنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنى، وَ إنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنى، وَ إنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنى، كُلُّ ذلِكَ إكْمالًا لَانْعُمِكَ عَلَىَّ وَ إحْساناً الَىَّ.

فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَىَّ أَنْعُمِكَ «۱» يا إلهِى احْصِى عَدَداً أَوْ ذِكْراً، أَمْ أَىَّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً، وَ هِىَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَها الْعادُّونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها الْحافِظُونَ.

ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَ دَرَأْتَ عَنِّی، اللَّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَ الضَّرّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِی مِنَ الْعافِيَةِ وَ السَّرّاءِ.

وَ أَنَا اشْهَدُکَ «۲» يا إِلهِی بِحَقِيقَةِ إِيمانِی وَ عَقْدِ عَزَماتِ يَقِينِی وَ خالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِی، وَ باطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِی، وَ عَلائِقِ مَجارِی نُورِ بَصَرِی، وَ أَسارِيرِ «۳» صَفْحَةِ جَبِينِی، وَ خَرْقِ «۴» مَسارِبِ «۵» نَفْسِی، وَ خَذارِيفِ «۶» مارِنِ عِرْنِينِی «۷»، وَ مَسارِبِ صِماخِ «۸» سَمْعِی، وَ ما ضُمَّتْ وَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتایَ، وَ حَرَكاتِ لَفْظِ

---

(۱) فأی نعمک (خ ل).

(۲) اشهد (خ ل).

(۳) الأسارير: محاسن الوجه و الخدّين و الوجنتان.

(۴) الخرق: النقض.

(۵) سرب الماء: مسيله و مجراه.

(۶) الخذاريف: القطعات.

(۷) العرنين: الأنف كله أو ما صلب منه، المارن: طرف الأنف أو ما لان من طرفه.

(۸) الصماخ: الاذن الباطن الماضی إلی الرأس.

لِسانِی، وَ مَغْرِزِ حَنَكِی «۱» فَمِی وَ فَكِّی، وَ مَنابِتِ أَضْراسِی، وَ بُلُوغِ حَبائِلِ بارِعِ «۲» عُنُقِی، وَ مَساغِ «۳» مَطْعَمِی «۴» وَ مَشْرَبِی، وَ حِمالَةِ «۵» أُمِّ رَأْسِی، وَ جُمَلِ حَمائِلِ حَبْلِ وَتِينِی، وَ ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ «۶» صَدْرِی، وَ نِياطُ «۷» حِجابِ قَلْبِی، وَ أَفْلاذُ حَواشِی كَبِدِی، وَ ما حَوَتْهُ شَراسِيفُ «۸» أَضْلاعِی، وَ حِقاقُ «۹» مَفاصِلِی، وَ أَطْرافُ أَنامِلِی، وَ قَبْضُ عَواملِی، وَ دَمِی وَ شَعْرِی، وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی، وَ قَصَبِی وَ عِظامِی، وَ مُخِّی وَ عُرُوقِی، وَ جَمِيعُ جَوارِحِی، وَ ما انْتَسَجَ عَلی ذلِکَ أَيَّامُ رِضاعِی، وَ ما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی، وَ نَوْمِی وَ يَقْظَتِی وَ سُكُونِی وَ حَرَكَتِی، وَ حَرَكاتُ رُكُوعِی وَ سُجُودِی، أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَ اجْتَهَدْتُ مَدَی الْأَعْصارِ وَ الْأَحْقابِ «۱۰»- لَوْ عُمِّرْتُها- أَنْ أُؤَدِّیَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِکَ، مَا اسْتَطَعْتُ ذلِکَ، إِلّا بِمَنِّکَ الْمُوجِبِ عَلَیَّ شُكْراً آنِفاً جَدِيداً، وَ ثَناءً طارِفاً «۱۱» عَتِيداً «۱۲».

أَجَلْ، وَ لَوْ حَرَصْتُ وَ الْعادُّونَ مِنْ أَنامِکَ أَنْ نُحْصِیَ مَدی إِنْعامِکَ، سالِفَةً وَ آنِفَةً، لَما حَصَرْناهُ عَدَداً، وَ لا أَحْصَیْناهُ أَبَداً، هَیْهاتَ أَنَّی ذلِکَ وَ أَنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِکَ فِی کِتابِکَ النّاطِقِ، وَ النَّبَإِ الصّادِقِ: «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها» «۱۳».

---

(۱) الحنک: أعلی باطن الفم، الأسفل من طرف مقدم اللحیین.

(۲) برع الجبل: علاه.

(۳) ساغ الشراب: هنأ و سهل مدخله فی الخلق.

(۴) ما کلی (خ ل).

(۵) الحمالة: علاقة السیف.

(۶) التامور: الوعاء و النفس و حیوتها و القلب و صوته و دمه.

(۷) النیاط: عرق علق به القلب من الوتین فإذا انقطع مات صاحبه.

(۸) الشرسوف: طرف الضلع المشرف علی البطن.

(۹) الحقاق: جمع حقة، رأس الورک فیها عظم الفخذ و رأس العضد الذی فیه الوابلة.

(۱۰) الحقب: ثمانون سنة أو أکثر، الدهر.

(۱۱) الطرف: الحدیث من المال.

(۱۲) العتید: الشیء الحاضر المهیا.

(۱۳) إبراهیم: ۳۴، النحل: ۱۸.

صَدَقَ کِتابُکَ اللَّهُمَّ وَ نَبَاؤُکَ، وَ بَلَّغَتْ أَنْبِیاؤُکَ وَ رُسُلُکَ، ما أَنْزَلْتَ عَلَیْهِمْ مِنْ وَحْیِکَ، وَ شَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِینِکَ، غَیْرَ أَنِّی «۱» أَشْهَدُ بِجِدِّی وَ جَهْدِی، وَ مَبالِغِ طاقَتِی وَ وُسْعِی، وَ أَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً:

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً فَیَکُونَ مَوْرُوثاً، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ فَیُضادَّهُ فِیمَا ابْتَدَعَ، وَ لا وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فَیُرْفِدَهُ «۲» فِیما صَنَعَ.

سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ، لَوْ کانَ فِیهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا وَ تَفَطَّرَتا، فَسُبْحانَ اللَّهِ الْواحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

الْحَمْدُ لِلَّه حَمْداً یَعْدِلُ حَمْدَ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ، وَ أَنْبِیائِهِ الْمُرْسَلِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی خِیَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الْمُخْلِصِینَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشاکَ کَأَنِّی أَراکَ، وَ أَسْعِدْنِی بِتَقْواکَ، وَ لا تُشْقِنِی بِمَعْصِیَتِکَ، وَ خِرْ لِی فِی قَضائِکَ، وَ بارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ، حَتّی لا أُحِبَّ تَعْجِیلَ ما أَخَّرْتَ، وَ لا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فِی نَفْسِی، وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی، وَ الإِخْلاصَ فِی عَمَلِی، وَ النُّورَ فِی بَصَرِی، وَ الْبَصِیرَةَ فِی دِینِی، وَ مَتِّعْنِی بِجَوارِحِی، وَ اجْعَلْ سَمْعِی وَ بَصَرِی الْوارِثَیْنِ مِنِّی، وَ انْصُرْنِی عَلی مَنْ ظَلَمَنِی، وَ أَرِنِی فِیهِ «۳» مَآرِبِی «۴» وَ ثارِی وَ أَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنِی.

اللَّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتِی وَ اسْتُرْ عَوْرَتِی، وَ اغْفِرْ لِی خَطِیئَتِی، وَ اخْسَأْ «۵» شَیْطانِی، وَ فُکَّ رِهانِی وَ اجْعَلْ لِی یا إِلهِی الدَّرَجَةَ الْعُلْیا فِی الاخِرَةِ وَ الأُولی،

---

(۱) غیر انّی یا إلهی (خ ل).

(۲) الإرفاد: الإعطاء و الإعانة و الاسترفاد و الاستعانة.

(۳) فی الأصل: و ارزقنی، ما أثبتناه من البلد الأمین.

(۴) المأرب: الحاجة.

(۵) خسأت الکلب خساء: طردته.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنِی فَجَعَلْتَنِی سَمِیعاً بَصِیراً، وَ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنِی فَجَعَلْتَنِی حَیّاً سَوِیّاً، رَحْمَةً بِی وَ کُنْتَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً.

رَبِّ بِما بَرَأْتَنِی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِی، رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِی فَأَحْسَنْتَ صُورَتِی، یا رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ بِی وَ فِی نَفْسِی عافَیْتَنِی، رَبِّ بِما کَلَأْتَنِی وَ وَفَّقْتَنِی رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنِی، رَبِّ بِما آوَیْتَنِی وَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ آتَیْتَنِی وَ أَعْطَیْتَنِی، رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنِی وَ سَقَیْتَنِی، رَبِّ بِما أَغْنَیْتَنِی وَ أَقْنَیْتَنِی «۱»، رَبِّ بِما أَعْنَتَنِی وَ أَعْزَزْتَنِی.

رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِی مِنْ ذِکْرِکَ الصَّافِی، وَ یَسَّرْتَ لِی مِنْ صُنْعِکَ الْکافِی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعِنِّی عَلی بَوائِقِ «۲» الدَّهْرِ، وَ صُرُوفِ الْأَیَّامِ وَ اللَّیالِی، وَ نَجِّنِی مِنْ أَهْوالِ الدُّنْیا وَ کُرُباتِ الاخِرَةِ وَ اکْفِنِی شَرَّ ما یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ ما أَخافُ فَاکْفِنِی، وَ ما أَحْذَرُ فَقِنِی، وَ فِی نَفْسِی وَ دِینِی فَاحْرُسْنِی، وَ فِی سَفَرِی فَاحْفَظْنِی، وَ فِی أَهْلِی وَ مالِی وَ وَلَدِی فَاخْلُفْنِی، وَ فِیما رَزَقْتَنِی فَبارِکْ لِی، وَ فِی نَفْسِی فَذَلِّلْنِی، وَ فِی أَعْیُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِی، وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الانْسِ فَسَلِّمْنِی، وَ بِذُنُوبِی فَلا تَفْضَحْنِی، وَ بِسَرِیرَتِی فَلا تُخْزِنِی، وَ بِعَمَلِی فَلا تَبْتَلِنِی، وَ نِعَمَکَ فَلا تَسْلُبْنِی وَ إِلی غَیْرِکَ فَلا تَکِلْنِی.

إِلی مَنْ تَکِلُنِی، إِلَی الْقَرِیبِ یَقْطَعُنِی، أَمْ إِلَی الْبَعِیدِ یَتَجَهَّمُنِی «۳»، أَمْ إِلَی الْمُسْتَضْعَفِینَ لِی، وَ أَنْتَ رَبِّی وَ مَلِیکُ أَمْرِی، أَشْکُو إِلَیْکَ غُرْبَتِی وَ بُعْدَ دارِی وَ هَوانِی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ أَمْرِی.

اللَّهُمَّ فَلا تُحْلِلْ بِی غَضَبَکَ، فَانْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلا أُبالِی سِواکَ، غَیْرَ أَنَّ عافِیَتَکَ أَوْسَعُ لِی، فَأَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ

---

(۱) قنی المال: جمعه، اقناه اللّه: أغناه و أعطاه ما یقتنی.

(۲) البوائق: الدواهی.

(۳) یتجهمنی: یطردنی.

وَ السَّماواتُ، وَ انْکَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَ صَلُحَ عَلَیْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ، أَنْ لا تُمِیتَنِی عَلی غَضَبِکَ وَ لا تُنْزِلَ بِی سَخَطَکَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی قَبْلَ «۱» ذلِکَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ.

رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَ الْبَیْتِ الْعَتِیقِ، الَّذِی أَحْلَلْتَهُ الْبَرَکَةَ، وَ جَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنَهً، یا مَنْ عَفی عَنِ الْعَظِیمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، یا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ، یا مَنْ أَعْطَی الْجَزِیلَ «۲» بِکَرَمِهِ.

يا عُدَّتی فی کُرْبَتی، یا مُونسی فی حُفْرَتی، یا وَلیَّ نعْمَتی، یا إلهی وَ إلهَ آبائی إبْراهیمَ وَ إسْماعیلَ وَ إسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ، وَ رَبَّ جَبْرَئیلَ وَ میکائیلَ وَ إسْرافیلَ، وَ رَبَّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبیِّینَ وَ آلِهِ الْمُنْتَجَبینَ، وَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَ الانْجیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقانِ الْعَظیمِ «۳»، وَ مُنْزِلَ کهیعص وَ طه، وَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکیمِ.

أَنْتَ کَهْفی حینَ تُعْیینی الْمَذاهبُ فی سَعَتِها، وَ تَضیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ برَحْبِها «۴»، وَ لَوْ لا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ منَ الْمَفْضُوحینَ، وَ أَنْتَ مُؤَیِّدی بِالنَّصْرِ عَلَی الْأَعْداءِ، وَ لَوْ لا نَصْرُکَ لی لَکُنْتُ منَ الْمَغْلوبینَ.

یا مَنْ خَصَّ نَفْسَه بالسُّمُوِّ وَ الرِّفْعَة، وَ أَوْلیاؤُهُ بعزَّة یَتَعَزَّزُونَ «۵»، یا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نیرَ الْمَذَلَّة «۶» عَلی أَعْناقِهِمْ فَهُمْ منْ سَطَواتِهِ خائفُونَ، تَعْلَمُ خائنَةَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَ غَیْبَ ما تَأْتی بِهِ الْأَزْمانُ وَ الدُّهُورُ.

یا مَنْ لا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ إلّا هُوَ «۷»، یا مَنْ لا یَعْلَمُ ما یَعْلَمُهُ إلّا هُوَ، یا مَنْ کَبَسَ «۸» الْأَرْضَ عَلَی الْماءِ وَ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، یا مَنْ لَهُ أَکْرَمُ الْأَسْماءِ، یا ذَا

---

(۱) من قبل (خ ل).

(۲) الجزیل: الکثیر.

(۳) فی الأصل: القرآن العظیم، ما أثبتناه من البلد الأمین.

(۴) بما رحبت (خ ل)، رحب المکان: اتّسع.

(۵) یعتزون (خ ل).

(۶) نیر المذلة: علائمهما.

(۷) یا من لا یعلم ما هو الّا هو (خ ل).

(۸) کبس البئر: طمها بالتراب.

الْمَعْرُوفِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ أَبَداً.

يا مُقَيِّضَ «۱» الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِی الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَ مُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ، وَ جاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يا رادَّ يُوسُفَ عَلی يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْناه مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ «۲».

يا كاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ، يا مُمْسِكَ يَدِ إِبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِه بَعْدَ كِبَرِ سِنِّه وَ فَناءِ عُمْرِه، يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيی وَ لَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ.

يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِه، يا مَنْ لا يُعَجِّلُ «۳» عَلی مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِه، يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ «۴»، وَ قَدْ غَدَوْا فِی نِعْمَتِه، يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَ قَدْ حادُّوهُ وَ ناوَؤُهُ، وَ كَذَّبُوا رُسُلَهُ.

يَا اللَّهُ يا بَدِیءُ لا بَدْءَ لَكَ، يا دائِماً لا نَفادَ «۵» لَكَ، يا حَیُّ يا قَيُّومُ، يا مُحْيِی الْمَوْتی، يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلی كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِی فَلَمْ يَحْرِمْنِی، وَ عَظُمَتْ خَطِيئَتِی فَلَمْ يَفْضَحْنِی، وَ رَآنِی عَلَی الْمَعاصِی فَلَمْ يَخْذُلْنِی «۶».

يا مَنْ حَفِظَنِی فِی صِغَرِی، يا مَنْ رَزَقَنِی فِی كِبَرِی، يا مَنْ أَيادِيه «۷» عِنْدِی لا تُحْصی، يا مَنْ نَعَمُهُ عِنْدِی لا تُجازی، يا مَنْ عارَضَنِی بِالْخَيْرِ وَ الْإِحْسانِ، وَ عارَضْتُهُ بِالْإِساءَةِ وَ الْعِصْيانِ، يا مَنْ هَدانِی بِالْإِيمانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنانِ.

---

(۱) مقيّض: مقدّر.

(۲) الكظيم بمعنی المكظوم و هو المملوّ كربا.

(۳) لم يعجل (خ ل).

(۴) جحد: أنكر.

(۵) النفاد: الانقطاع.

(۶) فلم يخزنی (خ ل)، و فی البلد الأمين: فلم يشهرنی.

(۷) أياديه: نعمائه.

يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَريضاً فَشَفانی، وَ عُرْياناً فَكَسانی، وَ جائعاً فَأَطْعَمَنی، وَ عَطْشاناً فَأَرْوانی، وَ ذَليلًا فَأَعَزَّنی، وَ جاهلًا فَعَرَّفَنی، وَ وَحيداً فَكَثَّرَنی، وَ غائباً فَرَدَّنی، وَ مُقِلًّا فَأَغْنانی، وَ مُنْتَصِراً فَنَصَرَنی، وَ غَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنی، وَ أَمْسَكْتُ عَنْ جَميعِ ذلِكَ فَابْتَدَأَنی.

فَلَكَ الْحَمْدُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتی، وَ نَفَّسَ كُرْبَتی، وَ أَجابَ دَعْوَتی، وَ سَتَرَ عَوْرَتی وَ ذُنُوبی، وَ بَلَّغَنی طَلِبَتی، وَ نَصَرَنی عَلی عَدُوِّی، وَ إِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَ مِنَنَكَ وَ كَرائِمَ مِنَحِكَ «۱» لا أُحْصيها يا مَوْلایَ.

أَنْتَ الَّذی أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذی أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذی أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذی أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذی مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذی أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذی رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذی أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذی أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذی أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذی آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذی كَفَيْتَ.

أَنْتَ الَّذی هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذی عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذی سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذی غَفَرْتَ. أَنْتَ الَّذی أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذی مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذی أَعْزَزْتَ، أَنْتَ الَّذی أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذی عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذی أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذی نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذی شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذی عافَيْتَ، أَنْتَ الَّذی أَكْرَمْتَ، تَبارَكْتَ رَبِّی «۲» وَ تَعالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دائِماً، وَ لَكَ الشُّكْرُ واصِباً «۳».

ثُمَّ أَنَا يا إِلهی الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، أَنَا الَّذی أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذی أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّذی جَهِلْتُ، أَنَا الَّذی هَمَمْتُ، أَنَا الَّذی سَهَوْتُ، أَنَا الَّذی اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذی تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذی وَعَدْتُ، أَنَا الَّذی أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذی نَكَثْتُ، أَنَا الَّذی أَقْرَرْتُ.

---

(۱) المنحة: العطية.

(۲) ربنا (خ ل).

(۳) واجبا (خ ل)، أقول: واصبا: دائما.

إِلهی «۱» أَعْتَرِفُ بِنِعْمَتِكَ عِنْدی، وَ أَبُوؤُهُ «۲» بِذُنُوبی فَاغْفِرْ لی، يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ، وَ هُوَ الْغَنِیُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَ الْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

إِلهی أَمَرْتَنی فَعَصَيْتُكَ، وَ نَهَيْتَنی فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرُ، وَ لا ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَیِّ شَیْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ «۳» يا مَوْلایَ، أَ بِسَمْعی أَمْ بِبَصَری، أَمْ بِلِسانی أَمْ بِيَدی أَمْ بِرِجْلی؟ أَ لَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدی، وَ بِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلایَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَ السَّبيلُ عَلَیَّ.

يا مَنْ سَتَرَنی مِنَ الآباءِ وَ الأُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُونی، وَ مِنَ الْعَشائِرِ وَ الإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُونی، وَ مِنَ السَّلاطينِ أَنْ يُعاقِبُونی، وَ لَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلایَ عَلی مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّی، إِذاً ما أَنْظَرُونی وَ لَرَفَضُونی وَ قَطَعُونی.

فَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْکَ يا سَيِّدی، خاضعاً ذَلیلًا حَقیراً «۴»، لا ذُو بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرُ، وَ لا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَ لا حُجَّةٍ لی فَأَحْتَجَّ بِها، وَ لا قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ «۵» وَ لَمْ أَعْمَلْ سُوءاً.

وَ ما عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ یا مَوْلایَ فَیَنْفَعُنی «۶»، وَ کَیْفَ وَ أَنَّی ذلِکَ وَ جَوارِحی کُلُّها شاهِدَةٌ عَلَیَّ بِما قَدْ [عَمِلْتُ وَ] «۷» عَلِمْتُ یَقیناً غَیْرَ ذی شَکٍّ أَنَّکَ سائِلی عَنْ عَظائِمِ الْأُمُورِ.

وَ أَنَّکَ الْحَکَمُ الْعَدْلُ الَّذی لا یَجُورُ، وَ عَدْلُکَ مُهْلِکی، وَ مِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبی، فَانْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی یا مَوْلایَ «۸» بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی

---

(۱) أنا یا الهی (خ ل).

(۲) أبوء به: اعترف به.

(۳) أستقیلک (خ ل).

(۴) حصیرا حقیرا (خ ل).

(۵) اجترح الشیء: اکتسبه.

(۶) ینفعنی (خ ل).

(۷) من البلد الأمین.

(۸) یا إلهی (خ ل).

فَبِحِلْمِکَ وَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمینَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِینَ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ سُبْحانَکَ انِّی کُنْتُ مِنَ الْوَجِلِینَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الرَّاجِینَ الرَّاغِبِینَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ السَّائِلِینَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِینَ الْمُسَبِّحِینَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ آبائِیَ الْأَوَّلِینَ.

اللَّهُمَّ هذا ثَنائی عَلَيْکَ مُمَجِّداً، وَ إِخْلاصی لَکَ مُوَحِّداً، وَ إِقْراری بِآلائِکَ مُعَدِّداً، وَ إِنْ کُنْتُ مُقِرّاً أَنِّی لا أُحْصیها لِکَثْرَتِها وَ سُبُوغِها، وَ تَظاهُرِها وَ تَقادُمِها، إِلی حادِثِ ما لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنی بِهِ مَعَها، مُذْ خَلَقْتَنی وَ بَرَأْتَنی مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ، مِنَ الإِغْناءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَ کَشْفِ الضُّرِّ، وَ تَسْبِیبِ الْیُسْرِ، وَ دَفْعِ الْعُسْرِ، وَ تَفْرِیجِ الْکَرْبِ، وَ الْعافِیَةِ فِی الْبَدَنِ وَ السَّلامَةِ فِی الدِّینِ.

وَ لَوْ رَفَدَنی «۱» عَلی قَدْرِ ذِکْرِ نَعَمِکَ عَلَیَّ جَمِیعُ الْعالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ، لَما قَدَرْتُ وَ لا هُمْ عَلی ذلِکَ، تَقَدَّسْتَ وَ تَعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِیمٍ کَرِیمٍ رَحِیمٍ، لا تُحْصی آلاؤُکَ، وَ لا یَبْلُغُ ثَناؤُکَ، وَ لا تُکافِئُ نَعْماؤُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَتْمِمْ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَ أَسْعِدْنا بِطاعَتِکَ سُبْحانَکَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُجِیبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذا دَعاکَ، وَ تَکْشِفُ السُّوءَ، وَ تُغِیثُ الْمَکْرُوبَ، وَ تَشْفِی السَّقِیمَ، وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ، وَ تَجْبُرُ الْکَسِیرَ، وَ تَرْحَمُ الصَّغِیرَ، وَ تُعِینُ الْکَبِیرَ، وَ لَیْسَ دُونَکَ ظَهِیرٌ، وَ لا فَوْقَکَ قَدِیرٌ، وَ أَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ.

یا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ، یا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ، یا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، یا مَنْ لا شَرِیکَ لَهُ وَ لا وَزِیرَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعْطِنی

---

(۱) رفده: أعانه.

فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَیْتَ، وَ أَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِکَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِّیها، وَ آلاءٍ تُجَدِّدُها، وَ بَلِیَّةٍ تَصْرِفُها، وَ کُرْبَةٍ تَکْشِفُها، وَ دَعْوَةٍ تَسْمَعُها، وَ حَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها، وَ سَیِّئَةٍ تَغْفِرُها، إِنَّکَ لَطِیفٌ خَبِیرٌ، وَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَ أَسْرَعُ مَنْ أَجابَ، وَ أَکْرَمُ مَنْ عَفی، وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطی، وَ أَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، یا رَحْمانَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ وَ رَحِیمَهُما، لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْئُولٌ، وَ لا سِواکَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَأَجَبْتَنی، وَ سَأَلْتُکَ فَأَعْطَیْتَنی، وَ رَغِبْتُ إِلَیْکَ فَرَحِمْتَنی، وَ وَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنی، وَ فَزِعْتُ إِلَیْکَ فَکَفَیْتَنی.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ، وَ تَمِّمْ لَنا نَعْماءَکَ، وَ هَنِّئْنا عَطاءَکَ وَ اجْعَلْنا لَکَ شاکِرِینَ، وَ لِآلائِکَ ذاکِرِینَ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

اللَّهُمَّ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَ قَدَرَ فَقَهَرَ، وَ عُصِیَ فَسَتَرَ، وَ اسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، یا غایَةَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِینَ، وَ مُنْتَهی أَمَلِ الرَّاجِینَ، یا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً، وَ وَسِعَ الْمُسْتَقْبِلِینَ «۱» رَأْفَةً وَ حِلْماً.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ فی هذه الْعَشيَّة الَّتی شَرَّفْتَها وَ عَظَّمْتَها بمُحَمَّد نَبيِّکَ وَ رَسُولکَ وَ خيرَتکَ، وَ أَمينکَ عَلی وَحْيکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْبَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، الَّذی أَنْعَمْتَ به عَلَی الْمُسْلمينَ، وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً للْعالَمينَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آله کَما مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذلکَ يَا عَظيمُ، فَصَلِّ عَلَيْه وَ عَلی آل مُحَمَّد الْمُنْتَجَبينَ الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ أَجْمَعينَ، وَ تَغَمَّدْنا بعَفْوکَ عَنَّا، فَإِلَيْکَ عَجَّت «۲» الْأَصْواتُ بصُنُوف اللُّغات، وَ اجْعَلْ لَنا فی هذه الْعَشيَّة نَصيباً فی کُلِّ خَيْرٍ تَقْسمُهُ، وَ نُورٍ تَهْدی به، وَ رَحْمَةٍ تَنْشرُها، وَ عافيَةٍ تُجَلِّلُها، وَ برَکَةٍ تُنْزلُها، وَ رزْقٍ تَبْسُطُهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ اقْلبْنا فی هذا الْوَقْت مُنْجحينَ مُفْلحينَ مَبْرُورينَ غانمينَ،

---

(۱) فی البلد الأمين و البحار: المستقيلين.

(۲) عجّت: ارتفعت.

وَ لا تَجْعَلْنا منَ الْقانطينَ، وَ لا تُخْلنا منْ رَحْمَتکَ وَ لا تَحْرمْنا ما نُؤَمِّلُهُ منْ فَضْلکَ، وَ لا تَرُدَّنا خائبينَ، وَ لا منْ «۱» بابکَ مَطْرُودينَ، وَ لا تَجْعَلْنا منْ رَحْمَتکَ مَحْرُومينَ، وَ لا لفَضْل ما نُؤَمِّلُهُ منْ عَطاياکَ قانطينَ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدينَ وَ يا أَکْرَمَ الْأَکْرَمينَ.

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَقْبَلْنا مُوقنينَ «۲»، وَ لبَيْتکَ الْحَرامِ آمِّينَ قاصدينَ، فَأَعنَّا عَلی مَنْسَکنا وَ أَکْملْ لَنا حَجَّنا، وَ اعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَ عافنا، فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْکَ أَيْدينَا، وَ هی بذلَّة الاعْتراف مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعْطنا فی هذه الْعَشيَّة ما سَأَلْناکَ، وَ اکْفنا مَا اسْتَکْفَيْناکَ، فَلا کافیَ لَنا سواکَ وَ لا ربَّ لَنا غَيْرُکَ، نافذٌ فينا حُکْمُکَ، مُحيطٌ بنا علْمُکَ، عَدْلٌ فينَا قَضاؤُکَ، اقْض لَنا الْخَيْرَ وَ اجْعَلْنا منْ أَهْل الْخَيْر.

اللَّهُمَّ أَوْجبْ لَنا بجُودکَ عَظيمَ الْأَجْر، وَ کَريمَ الذُّخْر وَ دَوامَ الْيُسْر، وَ اغْفرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعينَ، وَ لا تُهْلکْنا مَعَ الْهالکينَ، وَ لا تَصْرفْ عَنَّا رَأْفَتَکَ، برَحْمَتکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنا فی هذا الْوَقْت ممَّنْ سَأَلَکَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَ شَکَرَکَ فَزدْتَهُ، وَ تابَ إِلَيْکَ فَقَبلْتَهُ، وَ تَنصَّلَ «۳» إِلَيْکَ منْ ذُنُوبه فَغَفَرْتَها لَهُ، يا ذَا الْجَلال وَ الإِکْرام، اللَّهُمَّ وَفِّقْنا وَ سَدِّدْنا وَ اعْصمْنا وَ اقْبَلْ تَضَرُّعَنا.

يا خَيْرَ منْ سُئلَ، وَ يا أَرْحَمَ منِ اسْتُرْحمَ، يا منْ لا يَخْفی عَلَيْه إِغْماضُ الْجُفُون، وَ لا لَحْظُ الْعُيُون، وَ لا مَا اسْتَقَرَّ فی الْمَکْنُون، وَ لا مَا انْطَوَتْ عَلَيْه مُضْمراتُ الْقُلُوب، الا کُلُّ ذلکَ قَدْ أَحْصاهُ علْمُکَ، وَ وَسعَهُ حلْمُکَ.

سُبْحانَکَ وَ تَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالمُونَ عُلُوّاً کَبيراً، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ منْ فيهنَّ، وَ إِنْ منْ شَیْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بحَمْدکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ، وَ عُلُوُّ الْجدِّ، يا ذَا الْجَلال وَ الإِکْرام، وَ الْفَضْل وَ الإِنْعام وَ الْأَيادی الْجسام وَ أَنْتَ

(۱) عن (خ ل).

(۲) مؤمنين (خ ل).

(۳) تنصّل: تبرّأ.

الْجَوادُ الْكَرِيمُ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَ عافِنِي فِي بَدَنِي وَ دِينِي، وَ آمِنْ خَوفِي، وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لا تمكرْ بِي وَ لا تَسْتَدْرِجْنِي وَ لا تَخْذُلْنِي، وَ ادْرَءْ «۱» عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الانْسِ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي، وَ إِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ، وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ «۲».

و من الدعوات فى يوم عرفة دعاء مولانا زين العابدين على بن الحسين عليه السلام، و هو من أدعية الصحيفة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، وَ إِلهَ كُلِّ شَيْءٍ مَأْلُوهٍ «۳»، وَ خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ، وَ وارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ لا يَعْزُبُ «۴» عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ، الدَّائِمُ الْمُتَفَرِّدُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.

(۱) ادرء: أسقط.

(۲) المألوه: المعبود من دونه تعالى.

(۳) لا يعزب: لا يغيب.

(۴) عنه البحار ۹۸: ۲۱۶- ۲۲۷، أخرجه الكفعمى فى البلد الأمين: ۲۵۱- ۲۵۸، أقول: يوجد هنا فى بعض النسخ المخطوطة زيادة، و لا يوجد فى النسخة المعتبرة من الكتاب.

ص:۸۸

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الاكْرَمُ، الدَّائمُ الادْوَمُ «۱»، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ احَد، وَ الْآخرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَد، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الدَّانى «۲» فى عُلُوِّه، وَ الْعالى فى دُنُوِّه، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْشَأْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ «۳» وَ صَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثال، وَ ابْتَدَأْتَ الْمُبْتَدَعات بِلَا احْتِذاء «۴».

وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى قَدَّرْتَ كُلَّ شَىْء تَقْديراً، وَ يَسَّرْتَ كُلَّ شَىْء تَيْسيراً، وَ دَبَّرْتَ ما دَبَّرْتَ تَدْبيراً، أَنْتَ الَّذى لَمْ يُعِنْكَ عَلى خَلْقِكَ شَريكٌ وَ لَمْ يُوازِرْكَ «۵» فى امْرِكَ وَزيرٌ، وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُشابِهٌ «۶» وَ لا نَظيرٌ.

أَنْتَ الَّذى أَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما أَرَدْتَ، وَ قَضَيْتَ فَكانَ عَدْلًا ما قَضَيْتَ، وَ حَكَمْتَ فَكانَ نصْفاً «۷» ما حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذى لا يُحْويكَ «۸» مَكانٌ، وَ لا يَقُومُ «۹» لسُلْطانِكَ سُلْطانٌ، وَ لَمْ يُعْيِكَ «۱۰» بُرْهانٌ وَ لا بَيانٌ، أَحْصَيْتَ كُلَّ شَىْء عَدَداً، وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ شَىْء أَحَداً، وَ قَدَّرْتَ كُلِّ شَىْء تَقْديراً.

أَنْتَ الَّذى قَصُرَتِ الأَوْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِه وَ لَمْ تُدْرِكِ الأَبْصارُ مَوْضِعَ اينِيَّتِه «۱۱»، أَنْتَ الَّذى لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَ لا تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً «۱۲» مَشْهُوداً، وَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

---

(۱) و أنت اللّه لا إله إلّا أنت العلى المتعال الشديد المحال (خ ل).

(۲) الدانى: القريب.

(۳) السنخ: الأصل.

(۴) بلا احتذاء: بلا اقتداء.

(۵) يؤازرك: يعاونك.

(۶) مشاهد (خ ل).

(۷) نصفا: عدلا.

(۸) يحويک: يضمّک و يجمعک.

(۹) لم يقم (خ ل).

(۱۰) يعيک: يعجزک.

(۱۱) کيفيتک، أينيتک (خ ل).

(۱۲) ممثلا (خ ل).

ص:۸۹

أَنْتَ الَّذی لا ضدَّ لَکَ [فَيُعاندُکَ] «۱» وَ لا عدْلَ «۲» لَکَ فَيُکاثِرُکَ، وَ لا ندَّ لَکَ فَيُعارِضُکَ، أَنْتَ الَّذی ابْتَدَأَ وَ اخْتَرَعَ، وَ اسْتَحْدَثَ، وَ ابْتَدَعَ، وَ احْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.

سُبْحانَکَ منْ لَطيف ما أَلْطَفَکَ، وَ رَءُوف ما ارْأَفَکَ، وَ عَليم «۳» ما اعْرَفَکَ، وَ سُبْحانَکَ منْ مَنيع «۴» ما امْنَعَکَ، وَ جَواد ما اوْسَعَکَ، وَ رَفيعٍ ما ارْفَعَکَ «۵»، سُبْحانَکَ بَسَطَتْ بِالْخَيْراتِ يَدُکَ، وَ عَرَفْتُ الْهِدايَةَ منْ عِنْدِکَ، فَمَنْ الْتَمَسَکَ لِدينٍ اوْ دُنْيا وَجَدَکَ.

سُبْحانَکَ خَضَعَ لَکَ وَ مَنْ جَری فی علْمِکَ «۶»، وَ خَشَعَ لِعَظَمَتِکَ ما دُونَ عَرْشِکَ، وَ انْقادَ لِلتَّسْليمِ لَکَ کُلُّ خَلْقِکَ، سُبْحانَکَ لا تُحَسُ «۷» وَ لا تُمَسُّ، وَ لا تُکادُ وَ لا تُماطُ «۸»، وَ لا تُغالَبُ وَ لا تُنازَعُ، وَ لا تُجاری «۹» وَ لا تُماری، «۱۰» وَ لا تُخادَعُ وَ لا تُماکَرُ، وَ لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ.

سُبْحانَکَ قَوْلُکَ حُکْمٌ، وَ قَضاؤُکَ حَتْمٌ، وَ إِرادَتُکَ عَزْمٌ، فَسُبْحانَکَ لا رادَّ لِمَشِيَّتِکَ، يا «۱۱» فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، بانِیَ الْمَسْمُوکاتِ «۱۲»، بارِئَ النَّسَماتِ «۱۳».

---

(۱) من الصحيفة السجادية.

(۲) عديل (خ ل)، أقول: العدل: المثل و النظير.

(۳) حکيم (خ ل).

(۴) مليک (خ ل).

(۵) ذی البهاء و المجد و الکبریاء و الجمال (خ ل).

(۶) حوی علمک (خ ل).

(۷) لا تحس: لا تفحص إخبارک.

(۸) لا تحاط (خ ل)، أقول: لا تماط: لا تدفع و لا تبعد.

(۹) لا تجاری: لا تطاول و لا تغالب.

(۱۰) لا تماری: لا تجادل.

(۱۱) سبحانک باهر الآیات (خ ل).

(۱۲) سمک الشیء: رفعه، المسموکات: السماوات.

(۱۳) بارئ النسمات: خالق النفوس.

لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَدُومُ بِدَوامِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِکَ «۱»، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَزِیدُ عَلی رِضاکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ کُلِّ حامِدٍ، وَ حَمْداً یَقْصُرُ عَنْهُ «۲» شُکْرُ کُلِّ شاکِرٍ، حَمْداً لا یَنْبَغِی إِلَّا لَکَ وَ لا یُتَقَرَّبُ إِلَّا إِلَیْکَ.

حَمْداً یُسْتَدامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَ یُسْتَدْعی بِهِ دَوامُ الْآخِرِ، حَمْداً یَتَضاعَفُ عَلی کُرُورِ الْأَیّامِ، وَ یَتَزایَدُ أَضْعافاً مُتَرادِفَةً «۳»، حَمْداً یَعْجُزُ عَنْ إِحْصائِهِ الْحَفَظَةُ، وَ یَزِیدُ عَلی ما أَحْصَتْهُ فِی کِتابِکَ الْکَتَبَةُ، حَمْداً یُوازِنُ عَرْشَکَ الْمَجِیدَ وَ یُعادِلُ کُرْسِیَّکَ الرَّفِیعَ.

حَمْداً یَکْمُلُ لَدَیْکَ ثَوابُهُ، وَ یَسْتَغْرِقُ کُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ، حَمْداً ظاهِرُهُ وِفْقٌ لِباطِنِهِ، وَ باطِنُهُ وِفْقٌ لِصِدْقِ النِّیَّةِ فِیهِ، حَمْداً لَمْ یَحْمَدْکَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَ لا یَعْرِفُ أَحَدٌ سِواکَ فَضْلَهُ، حَمْداً یَعْجُزُ «۴» مَنِ اجْتَهَدَ فِی تَعْدِیدِهِ، وَ یَزِیدُ عَلی مَنِ ادَّعی فِی تَرْفِیتِهِ «۵».

حَمْداً یَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَ یَنْتَظِمُ ما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لا حَمْدَ أَقْرَبُ الی قَوْلِکَ مِنْهُ، وَ لا حَمْدَ مِمَّنْ یَحْمَدُکَ بِهِ، حَمْداً یُوجِبُ بِکَرَمِکَ الْمَزِیدَ بِوُفُورِهِ، تَصِلُهُ بِمَزِیدٍ «۶» بَعْدَ مَزِیدٍ طَوْلًا مِنْکَ، حَمْداً یَجِبُ لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ یُقابِلُ عِزَّ جَلالِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْمُنْتَجَبِ «۷» الْمُصْطَفی، الْمُکَرَّمِ الْمُقَرَّبِ، افْضَلَ صَلَواتِکَ، وَ بارِکْ عَلَیْهِ أَتَمَّ بَرَکاتِکَ، وَ تَرَحَّمْ عَلَیْهِ اسْبَغَ «۸» رَحَماتِکَ.

(۱) یوازی بنعمتک (خ ل).

(۲) حمدا ینقضی عنه (خ ل).

(۳) مترادفة: متتابعة.

(۴) یعان (خ ل).

(۵) فی الصحیفة: یؤید من أغرق نزعا فی توفیته.

(۶) یصادف مزیدا (خ ل).

(۷) المنتجب: المنتخب.

(۸) امتع (خ ل).

رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد صَلاةً زاکِیَةً «۱» لا تَکُونُ صَلاةً أزْکَی مِنْها، وَ صَلِّ عَلَیْه وَ آله صَلاةً راضِیَةً لا تَکُونُ صَلاةً أرْضی مِنْها، وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آله صَلاةً تُرْضیه وَ تَزیدُ عَلی رِضاکَ لَهُ، وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آله صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَکَ وَ یَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقاءِکَ «۲» وَ لا یَنْفَدُ کَما لا یَنْفَدُ کَلِماتُکَ.

وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آله صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِکَتِکَ وَ أنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ، وَ اهْلِ طاعَتِکَ، وَ تَجْتَمِعُ عَلی صَلَواتِ عِبادِکَ مِنْ جِنِّکَ وَ انْسِکَ وَ اهْلِ طاعَتِکَ، وَ تَشْتَمِلُ عَلی صَلاةِ کُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ مِنْ أصْنافِ خَلْقِکَ، وَ صَلِّ عَلَیْهِ صَلاةً تُحِیطُ بِکُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ «۳».

صَلِّ اللّهُمَّ عَلَیْه وَ عَلی آله صَلاةً مَرْضِیَّةً لَکَ وَ لِمَنْ دُونَکَ، وَ تُنْشِئُ مَعَ ذلِکَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْکَ الصَّلَواتُ عِنْدَها، وَ تَزیدُها عَلی کُرُورِ الأیّامِ، زِیادَةً فِی تَضاعِیفَ لا یَعُدُّها «۴» غَیْرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آله أطایِبِ اهْلِ بَیْتِه الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ لِامْرِکَ، وَ جَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِکَ، وَ حَفَظَةَ دِینِکَ، وَ خُلَفاءَکَ فِی ارْضِکَ، وَ حُجَجَکَ عَلی عِبادِکَ، وَ طَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَ الدَّنَسِ تَطْهِیراً بِإرادَتِکَ، وَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِیلَةَ الَیْکَ وَ الْمَسْلَکَ الی جَنَّتِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلاةً تُجْزِلُ «۵» لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِکَ «۶» وَ کَرامَتِکَ وَ نِعَمِکَ، وَ تُکْمِلُ «۷» لَهُمْ بِهَا الْأَسْنى «۸» مِنْ عَطایاکَ وَ نَوافِلِکَ، «۹» وَ تُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ

---

(۱) زاکیة: تامة مبارکة.

(۲) بدوامک (خ ل).

(۳) مستأنفة: مبتدئة.

(۴) لا یحصیها (خ ل).

(۵) تجزل: تکثر.

(۶) تحفک، نحلتک (خ ل)، أقول: نحلک: عطیاتک.

(۷) تکمل لهم بها الأشیاء (خ ل).

(۸) أسنی: أعلی و ارفع.

(۹) نوافلک: هباتک و غنائمک.

الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِکَ وَ فَوائِدِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلاةً زِنَةَ عَرْشِکَ وَ ما دُونَهُ، وَ مِلءَ سَماواتِکَ وَ ما فَوْقَهُنَ «۱»، وَ عَدَدَ أَرَضِيکَ وَ ما تَحْتَهُنَّ وَ ما بَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْکَ زُلْفى، وَ تَکُونُ لَهُمْ «۲» رِضى وَ مُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللّهُمَّ انَّکَ ايَّدْتَ دينَکَ فى کُلِّ أوانٍ بِإمامٍ اقَمْتَهُ عَلَماً لِعبادِکَ، وَ مَناراً فى بِلادِکَ، بَعْدَ انْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَ جَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ الى رِضْوانِکَ، وَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَ حَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَ امَرْتَ بِامْتِثالِ امْرِهِ «۳» وَ الانْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَ انْ لا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَ لا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللّائِذِينَ، وَ کَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ عُرْوَةُ الْمُسْتَمْسِکِينَ «۴»، وَ بَهاءُ «۵» الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ فَاوْزِعْ لوَلِيِّکَ شُکْرَ ما أَنْعَمْتَ به عَلَيْه، وَ أَوْزِعْنا مثْلَهُ فيه، وَ آته منْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصيراً، وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَ اعنْهُ برُکْنِکَ الأَعَزِّ، وَ اشْدُدْ ازْرَهُ، وَ قَوِّ عَضُدَهُ، وَ راعه بعَيْنِکَ، وَ احْمه بحفْظِکَ، وَ انْصُرْهُ بمَلائکَتِکَ وَ امْدُدْهُ بجُنْدِکَ الاغْلَبِ.

وَ اقمْ به کتابَکَ وَ حُدُودَکَ وَ شَرائعَکَ، وَ سُنَنَ نَبِيِّکَ وَ رَسُولکَ عَلَيْه وَ آله السَّلامُ «۶»، وَ احْي به ما أَماتَهُ الظَّالمُونَ، منْ مَعالمِ دينکَ، وَ اجْلُ «۷» به صَداءَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقکَ، وَ ابنْ به الضَّراءَ عَنْ سَبيلکَ، وَ ازلْ به النَّاکبينَ «۸» عَنْ صراطکَ، وَ امْحَقْ «۹» به بُغاةَ قَصْدکَ عوَجاً، وَ النْ جانبَهُ لأَوْلياءکَ، وَ ابْسُطْ يَدَهُ

---

(۱) ما دونهن (خ ل).

(۲) لک و لهم (خ ل).

(۳) أوامره (خ ل).

(۴) المتمسّکين (خ ل).

(۵) زين (خ ل).

(۶) و رسوله صلواتک اللهم عليه (خ ل).

(۷) أجل: اکشف.

(۸) الناکبين: العادلين عن القصد.

(۹) أمحق: امح و أهلک.

عَلى أَعْداءکَ، وَ هَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ، وَ تَعَطُّفَهُ وَ تَحَنُّنَهُ، وَ اجْعَلْنا لَهُ سامعينَ طائعينَ «۱»، وَ فى رضاهُ ساعينَ، وَ الى نُصْرَته وَ الْمُدافَعَة عَنْهُ مُکْنفينَ «۲»، وَ الَيْکَ وَ الى رَسُولکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَيْه وَ آله بذلکَ مُتَقَرِّبينَ.

اللّهُمَّ صَلِ «۳» عَلَيْهمْ وَ عَلى أَوْليائهمُ الْمُعْتَرفينَ بمَقامهمْ، الْمُتَّبعينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفينَ آثارَهُمْ، الْمُتَمَسِّکينَ بعُرْوَتهمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بإمامَتهمْ، الْمُسَلِّمينَ لَامْرهمْ، الْمُجْتَهدينَ فى طَاعَتهمْ، الْمُنْتَظرينَ اَيَّامَهُمْ الْمادِّينَ الَيْهمْ اعْيُنَهُمْ، وَ احْفَظْهُمْ بالصَّلَوات الْمُبارَکات الزَّاکيات «۴».

وَ صَلِّ «۵» عَلَيْهِمْ وَ عَلى أَرْواحِهِمْ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوى امْرَهُمْ، وَ اصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ «۶»، وَ تُبْ عَلَيْهِمْ انَّكَ انْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ وَ خَيْرُ الْغافِرِينَ، وَ اجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي دارِ السَّلامِ، بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَ هذا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ كَرَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ «۷» وَ عَظَّمْتَهُ، وَ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَ مَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ، وَ اجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَ تَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلى عِبادِكَ.

اللّهُمَّ وَ أَنا عَبْدُكَ الَّذِي انْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ «۸» قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَ بَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَ عَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَ ادْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَ ارْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَ مُعاداةِ أَعْداءِكَ، ثُمَّ امَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَ زَجَرْتَهُ «۹» فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَ نَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَخالَفَ امْرَكَ الى نَهْيِكَ، لا مُعانَدَةً لَكَ، وَ لا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ.

---

(۱) مطيعين (خ ل).

(۲) مكتفين (خ ل)، أقول: مكنفين: معينين و محيطين.

(۳) وصل (خ ل).

(۴) الناميات الغاديات الرائحات (خ ل).

(۵) وصل و سلم (خ ل).

(۶) الشأن: الأمر و الحال.

(۷) شرفته و كرمته (خ ل).

(۸) أنعمت عليه (خ ل).

(۹) زجرته: منعته.

بَلْ دَعاهُ هَواهُ الى ما نَهَيْتَهُ وَ الى ما حَذَّرْتَهُ، وَ أَعانَهُ عَلى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَ عَدُوُّهُ، فَاقْدَمَ عَلَيْهِ خائِفاً لِوَعِيدِكَ «۱»، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ، وَ كانَ أَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما انْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ «۲» انْ لا يَفْعَلَ.

فَها انَا ذا بَيْنَ يَدَيْکَ صاغراً «۳»، خاضعاً خاشعاً خائفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظيمِ منَ الذُّنوب تَحَمَّلْتُهُ، وَ جَليلِ منَ الْخَطايا اجْتَرَمْتُهُ «۴»، مُسْتَجيراً بِصَفْحِکَ، لائذاً بِرَحْمَتِکَ، مُوقناً انَّهُ لا يُجيرُنى منْکَ مُجيرٌ، وَ لا يَمْنَعُنى منْکَ مانعٌ.

فَعُدْ عَلَىَّ بِما تَعُودُ بِه عَلى مَنِ اقْتَرَفَ «۵» منْ تَغَمُّدِکَ، وَ جُدْ عَلَىَّ بِما تَجُودُ بِه عَلى مَنْ أَلْقى بِيَدِه الَيْکَ منْ عَفْوِکَ، وَ امْنُنْ عَلَىَّ بِما لا يَتَعاظَمُکَ انْ تَمُنَّ بِه عَلى مَنْ أَمَّلَکَ منْ غُفْرانِکَ، وَ اجْعَلْ لى فى هذا الْيَوْمِ نَصيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً منْ رِضْوانِکَ، وَ لا تَرُدَّنى صِفْراً «۶» ممَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُعْتَذِرُونَ الَيْکَ «۷».

فَانّى وَ انْ لَمْ اقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ منَ الصَّالحات، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحيدَکَ وَ نَفْىَ الأَضْداد وَ الأَنْداد وَ الأَشْباهِ عَنْکَ، وَ أَتَيْتُکَ منَ الأَبْوابِ الَّتى امَرْتَ انْ يُؤْتى منْها، وَ تَقَرَّبْتُ الَيْکَ بِما لا يَتَقَرَّبُ بِهِ احَدٌ منْکَ الَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ.

ثُمَّ اتَّبَعْتُ ذلکَ بِالإِنابَةِ الَيْکَ وَ التَّذَلُّلِ وَ الاسْتِكانَة «۸» لَکَ وَ حُسْنِ الظَّنِّ بِکَ وَ الثِّقَةِ بِما عِنْدَکَ، وَ شَفَعْتُهُ منْ رَجاءِکَ الَّذى لا يَخيبُ «۹» عَلَيْکَ بِهِ راجيکَ، وَ سَأَلْتُکَ مَسْأَلَةَ الذَّليلِ الْحَقيرِ «۱۰» الْبائسِ الصَّغيرِ الْفَقيرِ الْخائفِ الْمُسْتَجيرِ.

---

(۱) عارفا لوعيدک (خ ل).

(۲) منت عليه (خ ل).

(۳) ذليلا (خ ل).

(۴) اجترمته: عملته.

(۵) تعود على من أسرف (خ ل).

(۶) صفرا: خاليا.

(۷) المتعبدون لک من عبادک (خ ل).

(۸) استكان: خضع و ذل.

(۹) قلّ ما يخيب (خ ل).

(۱۰) الحقير الذليل (خ ل).

وَ مَعَ ذلکَ خیفَةً وَ تَضَرُّعاً، وَ تَعَوُّذاً، لا مُتَعالیاً بدالَّة «۱» الْمُطیعینَ، وَ لا مُسْتَطیلًا «۲» بشَفاعَة الشَّافعینَ، وَ انَا بَعْدَ ذلکَ أَقَلُّ الاقَلّینَ وَ أَذَلُّ الاذَلّینَ وَ مثْلُ الذَّرَّة اوْ دُونَها، فَیَا مَنْ لا یُعاجلُ «۳» الْمُسیئینَ، وَ لا یُعافصُ الْمُتْرَفینَ «۴»، وَ یا مَنْ یَمُنُّ بإقالَة «۵» الْعاثرینَ، وَ یَتَفَضَّلُ إنْظارَ الْخاطئینَ «۶».

انَا الْمُسیءُ الْمُعْتَرفُ الْخاطئُ «۷»، أَنَا الَّذی اقْدَمُ عَلَیْکَ مُجْتَرئاً، أَنَا الَّذی عَصاکَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذی اسْتَخْفی منْ خَلْقکَ وَ بارَزَکَ «۸»، أَنَا الَّذی لَمْ یَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَ لَمْ یَخَفْ بَأْسَکَ «۹»، انَا الْجانی عَلی نَفْسه، انَا الْمُرْتَهنُ ببائقَته «۱۰»، انَا الْقَلیلُ الْحَیاءُ، انَا الطَّویلُ الْعَناءُ.

فَبحَق «۱۱» مَن انْتَجَبْتَ منْ خَلْقکَ وَ مَن اصْطَفَیْتَ لنَفْسکَ، وَ بحَقِّ مَن اخْتَرْتَ منْ بَریَّتکَ وَ مَن اجْتَبَیْتَ منْ عبادکَ، وَ بحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ «۱۲» طاعَتَهُ بطاعَتکَ، وَ مَنْ جَعَلْتَ مَعْصیَتَهُ کَمَعْصیَتکَ «۱۳»، وَ بحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بمُوالاتکَ، وَ مَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بمُعاداتکَ.

تَغَمَّدْنی فی یَوْمی هذا بما تَغَمَّدْتَ به مَنْ حارَ الَیْکَ مُتَنَصِّلًا، وَ عاذَ باسْتغْفارکَ تائباً، وَ تَوَلَّنی به اهْلُ طاعَتکَ، وَ الزُّلْفی لَدَیْکَ، وَ الْمَکانَة منْکَ،

---

(۱) بدالّة: بوثوق و اتکال.

(۲) مستطیلا: مترفعا.

(۳) لم یعاجل (خ ل).

(۴) لم یغافص (خ ل) المترفین (خ ل).

(۵) الإقالة: المسامحة.

(۶) بإنظار: بإمهال.

(۷) العاثر (خ ل).

(۸) استحیی من عبادک و بارزک بالمعصیة (خ ل).

(۹) بأسک: عذابک.

(۱۰) نفسی، ببلیة (خ ل).

(۱۱) بحق (خ ل).

(۱۲) وصلت: قرنت.

(۱۳)- معصیتک (خ ل).

وَ تَوَحَّدْنی «۱» بما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفا بِعَهْدِکَ، وَ أَتْعَبَ نَفْسَهُ فِی ذاتِکَ، وَ أَجْهَدَها فِی مَرْضاتِکَ.

وَ لا تُؤاخِذْنی بِتَفْریطی فِی جَنْبِکَ وَ تَعَدِّی طَوْری «۲» فِی حُدُودِکَ وَ مُجاوَزَةِ أَحْکامِکَ، وَ لا تَسْتَدْرِجْنی بِإِمْلائِکَ «۳» لِی اسْتِدْراجَ مَنْ یَمْنَعُنی «۴» خَیْرَ ما عِنْدَهُ، وَ نَبِّهْنی مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلِینَ، وَ سِنَةِ الْمُسْرِفِینَ، وَ نَعْسَةِ الْمَخْذُولِینَ.

وَ خُذْ بِقَلْبی الی مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الطَّائِعِینَ «۵»، وَ اسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِینَ، وَ اسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنِینَ، وَ اعِذْنی مِمَّا یُباعِدُنی عَنْکَ، وَ یَحُولُ بَیْنی وَ بَیْنَ حَظِّی مِنْکَ، وَ یَصُدُّنی عَمَّا أُحاوِلُ لَدَیْکَ.

وَ سَهِّلْ لی مَسْلَکَ الْخَیْراتِ الَیْکَ، وَ الْمُسابَقَةَ إِلَیْها مِنْ حَیْثُ امَرْتَ، وَ الْمُسارَعَةَ «۶» فیها عَلی ما اردْتَ، وَ لا تَمْحَقْنی فیمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّینَ بِما اوْعَدْتَ، وَ لا تُهْلِکْنی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِینَ لِمَقْتِکَ، وَ لا تُتَبِّرْنی فیمَنْ تُتَبِّرُ «۷» مِنَ الْمُنْحَرِفِینَ عَنْ سَبِیلِکَ «۸».

وَ نَجِّنی مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ، وَ خَلِّصْنی مِنْ هَفَواتِ «۹» الْبَلْوی، وَ اجِرْنی مِنْ اخْذِ الإِمْلاءِ، وَ حُلْ بَیْنی وَ بَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنی، وَ هَوىً یُوبِقُنی «۱۰»، وَ مَنْقَصَةً تَرْهَقُنی «۱۱»، وَ لا تُعْرِضْ عَنِّی إِعْراضَ مَنْ لا تَرْضی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ، وَ لا تُؤْیِسْنی مِنَ الأَمَلِ فیکَ فَیَغْلِبَ عَلَیَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ لا تَمْتَحِنِّی بِما لا طاقَةَ لی

---

(۱) توحدنی: خصّنی.

(۲) تعدّی طوره: تجاوز حده.

(۳) املاءک: إمهالک.

(۴) منعنی (خ ل).

(۵) القانتين (خ ل).

(۶) المشاحة (خ ل)، المشاحّة: المنافسة.

(۷) تبرنى فيمن تبير (خ ل)، أقول: تتبرنى: تدمّرنى.

(۸) سبلک (خ ل).

(۹) لهوات (خ ل).

(۱۰) يوبقنى: يهلكنى.

(۱۱) ترهقنى: تغشانى.

ص:۹۷

بِهِ فَتَبْهَظُنِى «۱» بِما تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ.

وَ لا تُرْسِلْنِى مِنْ يَدِکَ إِرْسالَ مَنْ لا خِيرَةَ فِيهِ، وَ لا حاجَةَ بِکَ إِلَيْهِ، وَ لا إِنابَةَ لَهُ، وَ لا تَرْمِ بِى رَبِّى مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعايَتِکَ، وَ مَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِکَ، بَلْ خُذْ بِيَدِى مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّينَ وَ وَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ «۲» وَ زَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ وَ وَرَطَةِ الْهالِکِينَ.

وَ عافِنِى مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقاتُ عَبِيدِکَ وَ إِماءِکَ، وَ بَلِّغْنِى مَبالِغَ مَنْ عَنَيْتَ بِهِ وَ انْعَمْتَ عَلَيْهِ، فَاعَشْتَهُ حَمِيداً وَ تَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَ طَوِّقْنِى طَوْقَ الإِقْلاعِ عَمَّا يَحْبِطُ الْحَسَناتِ وَ يُذْهِبُ بِالْبَرَکاتِ.

وَ اشْعِرْ قَلْبِى الازْدِجارَ «۳» عَنْ قَبائِحِ السَّيِّئاتِ وَ فَواضِحِ الْحُوباتِ «۴»، وَ لا تَشْغَلْنِى بِما لا ادْرِکُهُ إِلَّا بِکَ عَمَّا لا يُرْضِيکَ عَنِّى غَيْرُهُ، وَ انْزِعْ مِنْ قَلْبِى حُبَّ دُنْيا دَنِيَّةٍ يَقْطَعُنِى «۵» عَمَّا عِنْدَکَ، وَ يَصُدُّنِى عَنِ ابْتِغاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْکَ وَ يُذْهِلُنِى عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ وَ التَّفَرُّدِ «۶» بِمُناجاتِکَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ هَبْ لِى عِصْمَةً تُدْنِينِى مِنْ خَشْيَتِکَ، وَ تَقْطَعُنِى عَنْ رُکُوبِ مَحارِمِکَ، وَ تَفُکُّنِى عَنْ اسْرِ الْعَظائِمِ، وَ هَبْ لِىَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيانِ، وَ اذْهِبْ عَنِّى دَرَنَ «۷» الْخَطايا، وَ سَرْبِلْنِى بِسِرْبالِ «۸» عافِيَتِکَ، وَ رَدِّنِى رِداءَ مُعافاتِکَ، وَ جَلِّلْنِى سَوابِغَ نَعْمائِکَ، وَ ظاهِرْ عَلَىَّ بِفَضْلِکَ «۹» وَ طَوْلِکَ، وَ ايِّدْنِى بِتَوْفِيقِکَ وَ تَسْدِيدِکَ «۱۰».

---

(۱) تبهظنى: تثقلنى.

(۲) المتعسّفين: السالكين على غير هداية.

(۳) الانزجار (خ ل).

(۴) فضائح (خ ل)، أقول: الحوبات: الآثام و الخطيئات.

(۵) تنهى (خ ل).

(۶) و زيّن لى التفرد (خ ل).

(۷) رين (خ ل).

(۸) السربال: القميص.

(۹) ظاهر لدىّ فضلک (خ ل).

(۱۰) سددنى بتسديدک (خ ل)، أقول: تسديدک: تقويمک.

وَ اعنِّى عَلى صالِحِ النِّيَّةِ وَ مَرْضِىِّ الْقَوْلِ وَ مُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَ لا تَكِلْنى الى حَوْلِى وَ قُوَّتِى دُونَ حَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ، وَ لا تُخْزِنى يَوْمَ تَبْعَثُنى لِلقاءِکَ، وَ لا تَفْضَحْنى بَيْنَ يَدَىْ أَوْلِياءِکَ، وَ لا تُنْسِنى ذِكْرَکَ، وَ لا تُذْهِبْ عَنِّى شُكْرَکَ، بَلْ الْزِمْنيهِ فِى أَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلينَ «۱».

وَ اوْزِعْنى انْ اثْنِىَ عَلَيْکَ بِما اوْلَيْتَنيه «۲»، وَ اعْتَرِفُ بِما اسْدَيْتَهُ الَىَّ «۳»، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِى الَيْکَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبينَ، وَ حَمْدِى لَکَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَ لا تَخْذُلْنى عِنْدَ فاقَتِى الَيْکَ، وَ لا تَهْتِكْنى بِما اسْرَرْتُهُ «۴» لَدَيْکَ، وَ لا تُخَيِّبْنى بِما جَنَيْتُ «۵» لَکَ.

فَانِّى مُسْلِمٌ «۶»، اعْلَمُ انَّ الْحُجَّةَ لَکَ وَ انْتَ أَوْلى بِالْفَضْلِ وَ اعُوذُ بِالإِحْسانِ، وَ اهْلُ التَّقْوى وَ اهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَ انَّکَ بِانْ تَعْفُوَ أَوْلى مِنْکَ بِانْ تُعاقِبَ، وَ انَّکَ بِانْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْکَ الى انْ تَشْهَرَ.

فَاحْيِنى حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِكُلِّ ما أُريدُ وَ تَبْلُغُ بِما «۷» أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتى ما تَكْرَهُ، وَ لا ارْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ، وَ امِتْنى مَيْتَةَ مَنْ يَسْعى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ اعِزَّنى عِنْدَ خَلْقِکَ، وَ ضَعْنى «۸» إِذا خَلَوْتُ بِکَ، وَ ارْفَعْنى بَيْنَ عِبادِکَ، وَ اغْنِنى عَمَّنْ هُوَ غَنِىٌّ عَنِّى، وَ زِدْنى الَيْکَ فاقَةً وَ فَقْراً.

وَ اعِذْنى مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ وَ مِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَ مِنَ الذُّلِّ وَ الْعِناءِ، وَ تَغَمَّدْنى فِيما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّى بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ،

(۱) الخاطئين (خ ل).

(۲) أوليتنيه: أعطيتنيه.

(۳) أبوء بما أسديت، لالائک (خ ل).

(۴) لا تهلكنى بما أسديته (خ ل).

(۵) لا يجبهنى بما جبهت، جنيت (خ ل).

(۶) فانّى لک مسلم (خ ل).

(۷) تنتظم بما، تبلغ ما (خ ل).

(۸) ضعنى: اجعلنى متواضعا.

وَ الاخْذ عَلَى الْجَرِيرَة «۱» لَوْ لا أناتُهُ، وَ إذا اردْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اوْ سُوءاً وَ انَا فِيهِمْ، فَنَجِّنِى مِنْهُمْ عَنْ إرادَتِک، وَ إذْ لَمْ تُقِمْنِى مَقامَ فَضِيحَةٍ فِى دُنْياک، فَلا تُقِمْنِى مِثْلَهُ فِى آخِرَتِک.

وَ اشْفَعْ «۲» لِى أوائِلَ مِنَنِک بِأواخِرِها وَ قَدِيمَ فَوائِدِک بِحَوادِثِها، وَ لا تُمْدِدْ لِى «۳» مَدّاً يَقْسُوا مَعَهُ قَلْبِى وَ لا تُقْرِعْنِى قارِعَةً «۴» يَذْهَبُ بِها «۵» بَهائِى، وَ لا تَسُمْنِى «۶» خَسِيسَةً يَصْفِر بِها «۷» قَدْرِى، وَ لا تَرْعُنِى رَوْعَةً ابْلَسُ «۸» بِها، وَ لا تَخْفِنِى خِيفَةً اوْجَسُ «۹» بِها.

اجْعَلْ هَيْبَتِى «۱۰» فِى وَعِيدِک، وَ حَذَرِى مِنْ إعْذارِک وَ إنْذارِک، وَ رَهْبَتِى عِنْدَ تِلاوَةِ كِتابِک «۱۱»، وَ اعِنِّى بِانْقِطاعِى فِيهِ لِعِبادَتِک، وَ تَفَرُّدِى بِالتَّهَجُّدِ لَک، وَ تَجْرِيدِى عِنْدَ شُكْرِى لَک، وَ إنْزالِ حَوائِجِى بِبابِک «۱۲»، وَ مُنازَلَتِى إيَّاک «۱۳» فِى فَكاکِ رَقَبَتِى مِنْ نارِک، وَ إجارَتِى مِمَّا فِيهِ أهْلُها مِنْ عَذابِک.

وَ لا تَذَرْنِى فِى طُغْيانِى عامِهاً «۱۴»، وَ لا فِى غَمْرَتِى ساهِياً حَتّى حِينٍ، وَ لا تَجْعَلْنِى عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَ لا نَكالًا لِمَنِ اعْتَبَرَ وَ لا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَ لا تَمْكُرْ بِى فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بِى غَيْرِى، وَ لا تُغَيِّرْ لِى اسْماً، وَ لا تُبَدِّلْ لِى

(۱) الجريرة: الجناية و الذنب.

(۲) أخراک (خ ل)، فاشفع (خ ل).

(۳) لا تمدد لی: لا تمهلنی.

(۴) القارعة: الداهية.

(۵) لها (خ ل).

(۶) لا تسمنی: لا تلزمنی.

(۷) لها (خ ل).

(۸) أبلس: آيس.

(۹) أوجس: أحسّ.

(۱۰) دونها، بل اجعل (خ ل).

(۱۱) آياتک (خ ل).

(۱۲) تجرّدی بسکونی إليک، و انزالی فی الآمال بک (خ ل).

(۱۳) منازلتی إياک: مراجعتی إياک و سؤالی مرة بعد مرة.

(۱۴) عامها: مترددا و متحيرا.

جِسْماً، وَ لا تَتَّخِذْنِی هُزُواً لِخَلْقِکَ «۱»، وَ لا تَجْعَلْنِی مُتَحَيِّراً إِلَّا اَلَيْکَ، وَ لا مُتَّبِعاً إِلا لِمَرْضاتِکَ، وَ لا مُرْتَهِناً «۲» اَلَّا بِالانْتِقامِ لَکَ.

وَ اوْجِدْنی بَرْدَ عَفْوِکَ وَ رَوْحَکَ وَ رَیْحانَکَ «۳» وَ جَنَّةَ نَعیمِکَ، وَ اذِقْنی طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِکَ، وَ الاجْتِهادِ فیمَا یُزْلِفُ لَدَیْکَ وَ عِنْدَکَ، وَ اتْحِفْنی بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِکَ.

وَ اجْعَلْ تِجارَتی رابِحَةً، وَ کَرَّتی غَیْرَ خاسِرَةٍ، وَ اخْفِنی مَکانَکَ «۴»، وَ شَوِّقْنی الی لِقائِکَ، وَ تُبْ عَلَیَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تَبْقی «۵» مَعَها ذَنْباً، صَغیرَةً وَ لا کَبیرَةً، وَ لا تَذَرْ «۶» مَعَها «۷» عَلانِیَةً وَ لا سَریرَةً، وَ انْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْری لِلْمُؤْمِنینَ، وَ اعْطِفْ بِقَلْبی عَلَی الْخاشِعینَ، وَ کُنْ لی کَما تَکُونُ لِلصَّالِحینَ، وَ الْبِسْنی حِلْیَةَ «۸» الْمُتَّقینَ.

وَ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْغابِرینَ، وَ ذِکْراً باقِیاً «۹» فِی الْآخِرینَ، وَ تَمِّمْ لی سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ، وَ ظاهِرْ نَعْماکَ وَ کَراماتِها «۱۰» لَدَیَّ «۱۱»، وَ سُقْ کَرائِمَ «۱۲» مَواهِبِکَ اِلَیَّ، وَ جاوِرْ بی الاطْیَبینَ مِنْ أَوْلِیائِکَ فِی الْجِنانِ الَّتی زَیَّنْتَها «۱۳» لِاَصْفِیائِکَ وَ انْحَلْنی شَرائِفَ نِحَلِکَ «۱۴» فِی الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِاَحِبّائِکَ.

---

(۱) و لا سخریا لک (خ ل).

(۲) تبعا الا مرضاتک و لا ممتهنا (خ ل).

(۳) روحک و ریحانک: رحمتک و رزقک الطیب.

(۴) مقامک (خ ل).

(۵) لا تبق (خ ل).

(۶) لا تذر: لا تترک.

(۷) بها (خ ل).

(۸) زینة (خ ل).

(۹) نامیا (خ ل).

(۱۰) کراماتک (خ ل).

(۱۱) إملاء من فوائدک یدی (خ ل).

(۱۲) الکرائم: النفائس.

(۱۳) رتبتها (خ ل).

(۱۴) نحلک: عطایاک.

وَ اجْعَلْ لی مَقیلًا آوی إلَیْه مُطْمَئنّاً وَ مَثابَةً أتَبَوَّؤُها وَ أقَرُّ عَیْناً، وَ لا تُناقشْنی «۱» بعَظیمات الْجَرائر، وَ لا تُهْلکْنی یَوْمَ تُبْلَی السَّرائر، وَ ازلْ عَنّی کُلَّ شَکٍّ وَ شُبْهَة، وَ اجْعَلْ لی فی الْحَقِّ طَریقاً الی «۲» کُلِّ رَحْمَة، وَ اجْزِلْ لی قسَمَ الْمَواهبِ منْ نَوالکَ وَ وَفِّرْ عَلَیَّ حُظُوظَ الإحْسانِ منْ إفْضالکَ.

وَ اجْعَلْ قَلْبی واثقاً بما عنْدَکَ وَ هَمّی مُسْتَفْرِغاً لما هُوَ لَکَ، وَ اسْتَعْمِلْنی بمَا اسْتَعْمَلْتَ به خاصَّتَکَ «۳»، وَ اشْرِبْ «۴» قَلْبی عنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ «۵» طاعَتَکَ، وَ اجْمَعْ لی الْغِنی وَ الْعِفافَ وَ الدَّعَةَ «۶» وَ الْمُعافاةَ وَ الصِّحَّةَ وَ السَّعَةَ وَ الطُّمَأْنینَةَ وَ الْعافیَةَ.

وَ لا تُحْبطْ حَسَناتی بما یَشُوبُها منْ مَعْصیَتکَ، وَ لا خَلَواتی بما یَعْرِضُ لی مَعَها منْ نَزَعاتِ فتْنَتکَ، وَ صُنْ وَجْهی عَنِ الطَّلَبِ الی احَد منَ الْعالَمینَ، وَ ذُبَّنی «۷» عَنِ الْتماسِ ما عنْدَ الْفاسقینَ، وَ لا تَجْعَلْنی للظَّالمینَ ظَهیراً «۸» وَ لا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کتابکَ یَداً «۹» وَ لاً نَصیراً، وَ حُطْنی «۱۰» منْ حَیْثُ اعْلَمُ وَ مِنْ حَیثُ لا اعْلَمُ، حیاطَةً تَقینی بها.

وَ افْتَحْ لی أبْوابَ تَوْبَتکَ وَ رَحْمَتکَ وَ رَأفَتکَ وَ رِزْقکَ الْواسعِ انِّی الَیْکَ منَ الرَّاغبینَ، وَ اتْمِمْ لی «۱۱» إنْعامَکَ انَّکَ خَیْرُ الْمُنْعِمینَ. وَ اجْعَلْ باقِیَ عُمْری فی

---

(۱) فأقرّ عینا و لا تقایسنی (خ ل).

(۲) من (خ ل).

(۳) تستعمل به خالصتک (خ ل).

(۴) اشرب: أمزج.

(۵) العقول (خ ل).

(۶) الدعة: الراحة و خفض العیش.

(۷) ذبنی: امنعنی و ادفعنی.

(٨) ظهيرا: منيعا.

(٩) مؤيدا (خ ل).

(١٠) حطنى: احفظنى.

(١١) على (خ ل).

ص:١٠٢

الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِکَ، يا رَبَّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى «١» مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْأَبْرارِ الْأَخْيارِ، وَ السَّلامُ «٢» عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ «٣».

و من أدعية يوم عرفة دعاء على بن الحسين عليه السلام للموقف، و هو:

اللّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ «٤» وَ لا نَصَبٍ «٥»، وَ لا يَشْغَلُکَ رَحْمَتُکَ عَنْ عَذابِکَ، وَ لا عَذابُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ.

خَفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَ ظَهَرْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَکَ، وَ تَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّکَ، وَ تَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِياءِ فِي الْأَرْضِ وَ فِي السَّماءِ، وَ قَوَّيْتَ «٦» فِي سُلْطانِکَ، وَ دَنَوْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفاعِکَ، وَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِکَ، وَ قَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِکَ، وَ قَسَّمْتَ الْأَرْزاقَ بِعَدْلِکَ.

وَ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُکَ، وَ حارَتِ الْأَبْصارُ دُونَکَ، وَ قَصُرَ دُونَکَ طَرْفُ كُلِّ طارِفٍ، وَ كَلَّتِ «٧» الْأَلْسُنُ عَنْ صِفاتِکَ، وَ غَشِيَ بَصَرُ كُلِّ ناظِرٍ نُورَکَ، وَ مَلأْتَ بِعَظَمَتِکَ أَرْكانَ عَرْشِکَ.

وَ ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلى غَيْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَکَ إِلى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ، وَ لَمْ تُشارِکْ فِي خَلْقِکَ، وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِکَ، وَ لَطُفْتَ فِي عَظَمَتِکَ، وَ انْقادَ لِعَظَمَتِکَ كُلُّ شَيْءٍ، وَ ذَلَّ لِعِزَّتِکَ كُلُّ شَيْءٍ.

---

(١) صل على (خ ل).

(٢) صلّ على، و السلام عليه و عليهم أبد الأبدين (خ ل).

(٣) الدعاء: ٤٧ من الصحيفة السجادية، رواه عنه البلد الأمين: ٤٨٣، مصباح الكفعمى: ٦٧١، ينابيع المودة: ٥٠٥ مختصرا، اتحاف السادة المتقين ۴: ۴۸۰، عنه إحقاق الحق ١٢: ۴۶، أورده فى الصحيفة السجادية الجامعة: ٣١۶، الدعاء: ١۴٧.

(۴) وصب: وجع و مرض.

(۵) نصب: تعب واعيا.

(۶) قويت: غلبت.

(۷) كلت: أعيت و عجزت.

اثْنى عَلَيْکَ يا سَيِّدى وَ ما عَسى أنْ يَبْلُغَ فى مدْحَتکَ ثَنائى مَعَ قلَّة علْمى وَ قصَر رَأْيى، وَ أنْتَ يا رَبِّ الْخالقُ وَ أنَا الْمَخْلُوقُ، وَ أنْتَ الْمالکُ وَ أنَا الْمَمْلُوکُ، وَ أنْتَ الرَّبُّ وَ أنَا الْعَبْدُ، وَ أنْتَ الْغَنىُّ وَ أنَا الْفَقيرُ، وَ أنْتَ الْمُعْطى وَ أنَا السَّائلُ، وَ أنْتَ الْغَفُورُ وَ أنَا الْخاطِئُ، وَ أنْتَ الْحَىُّ لا تَمُوتُ، وَ أنَا خَلْقٌ أمُوتُ.

يا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ دبَّرَ الأُمُورَ، فَلَمْ يُقايس شَيْئاً بشَىْءٍ منْ خَلْقه، وَ لَمْ يَسْتَعنْ عَلى خَلْقه بغَيْره.

ثُمَّ أمْضَى الأُمُورَ عَلى قَضائه وَ أجَّلَها إلى أجَلٍ مُسَمّى، قَضى فيها بعَدْله، وَ عَدَلَ فيها بفَضْله، وَ فَصَلَ فيها بحُكْمه، وَ حَكَمَ فيها بعَدْله، وَ علَمَها بحفْظه، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها إلى مَشيَّته، وَ مُسْتَقَرَّها إلى محَبَّته، وَ مَواقيتَها إلى قَضائه.

لا مُبَدِّلَ لكَلماته وَ لا مُعَقِّبَ لحُكْمه، وَ لا رادَّ لقَضائه، وَ لا مُسْتَزاحَ عَنْ أمْره، وَ لا مَحيصَ «۱» لقَدَره، وَ لا خُلْفَ لوَعْده، وَ لا مُتَخَلِّفَ عَنْ دعْوَته، وَ لا يُعْجزُهُ شَىْءٌ طَلَبَهُ، وَ لا يمْتَنعُ منْهُ أحَدٌ أرادَهُ، وَ لا يَعْظُمُ عَلَيْه شَىْءٌ فَعَلَهُ، وَ لا يَكْبُرُ عَلَيْه شَىْءٌ صَنَعَهُ، وَ لا يَزيدُ فى سُلْطانه طاعَةُ مُطيعٍ، وَ لا يَنْقُصُهُ مَعْصيَةُ عاصٍ، وَ لا يَتَبَدَّلُ الْقولُ لَديْه، وَ لا يُشْرکُ فى حُكْمه أحَداً.

الَّذى مَلَکَ الْمُلُوکُ بقُدْرَته، وَ اسْتَعْبَدَ الْأَرْبابُ بعزَّة «۲»، وَ سادَ الْعُظَماءُ بجُوده، وَ عَلَا السَّادَةُ بمَجْده، وَ انْهَدَّت «۳» الْمُلُوکُ لهَيْبَته، وَ عَلا أهْلُ السُّلْطانِ بسُلْطانه وَ رُبُوبيَّته، وَ أبادَ «۴» الْجَبابرَةُ بقَهْره، وَ أذَلَّ الْعُظَماءُ بعزَّته، وَ أسَّسَ الأُمُورَ بقُدْرَته، وَ نَبا الْمَعالى بسُؤْدده «۵»، وَ تَمَجَّدَ بفَخْره، وَ فَخَرَ بعزَّته، وَ عَزَّ بجَبَرُوته، وَ وَسعَ كُلَّ شَىْءٍ برَحْمَته.

إيَّاکَ أدْعُو، وَ إيَّاکَ أسْأَلُ، وَ منْکَ أطْلُبُ، وَ إلَيْکَ أرْغَبُ، يا غايَةَ

---

(۱) لا محيص: لا مفرّ.

(۲) بعزته (خ ل).

(۳) انهدت: انحطت و انكسرت.

(۴) اباد: أهلک.

(۵) السؤدد: الرفعة و الشرف.

الْمُسْتَضْعَفِينَ، يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ مُعْتَمَدَ الْمُضْطَهِدِينَ، وَ مُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ مُثِيبَ الصَّابِرِينَ، وَ عِصْمَةَ الصَّالِحِينَ، وَ حِرْزَ الْعارِفِينَ، وَ أَمانَ الْخائِفِينَ، وَ ظَهْرَ اللَّاجِينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَ طالِبَ الْغادِرِينَ، وَ مُدْرِكَ الْهارِبِينَ، وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَ خَيْرَ الْفاصِلِينَ، وَ خَيْرَ الْغافِرِينَ، وَ أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَ أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ.

لا يُمْتَنَعُ مِنْ بَطْشِه، وَ لا يُنْتَصَرُ مِنْ عِقابِه، وَ لا يُحْتالُ لِكَيْدِه «۱»، وَ لا يُدْرَكُ عِلْمُهُ، وَ لا يُدْرَءُ «۲» مُلْكُهُ، وَ لا يُقْهَرُ عِزُّهُ، وَ لا يُذَلُّ اسْتِكْبارُهُ، وَ لا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ، وَ لا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ، وَ لا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَ لا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ، وَ لا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصِي لِبَرِيَّتِه، الْحافِظِ أَعْمالَ خَلْقِه.

لا ضِدَّ لَهُ وَ لا نِدَّ «۳» لَهُ، وَ لا وَلَدَ لَهُ وَ لا صاحِبَةَ لَهُ، وَ لا سَمِيَّ لَهُ وَ لا كُفْوَ لَهُ، وَ لا قَرِيبَ لَهُ وَ لا شَبِيهَ لَهُ وَ لا نَظِيرَ لَهُ وَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِه، وَ لا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ، وَ لا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ، وَ لا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ، وَ لا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ، وَ لا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ، وَ لا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ.

بَنَى السَّماواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَ ما فِيهِنَّ بِعَظَمَتِه، وَ دَبَّرَ أَمْرَهُ تَدْبِيراً فِيهِنَّ بِحِكْمَتِه، وَ كانَ كَما هُوَ أَهْلُهُ لا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ، وَ كانَ كَما يَنْبَغِي لَهُ، يَرى وَ لا يُرى وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَ الْعَلانِيَةَ.

وَ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ، وَ لَيْسَ لِنَقِمَتِه واقِيَةٌ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى وَ لا تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَ لا تُجِنُ «۴» مِنْهُ السُّتُورُ، وَ لا تَكِنُ «۵» مِنْهُ الْجُدُورُ، وَ لا تُوارِي مِنْهُ الْبُحُورُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

---

(۱) كيده: مكره.

(۲) يدرأ: يدفع.

(۳) الندّ: النظير.

(۴) تجنّ: تستر.

(۵) تکنّ: تخفی.

ص:۱۰۵

یَعْلَمُ هَماهِمَ «۱» الْأَنْفُسِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَ وَساوِسَها وَ نِیَّاتِ الْقُلُوبِ، وَ نُطْقَ الْأَلْسُنِ وَ رَجْعَ الشِّفاهِ، وَ بَطْشَ الْأَیْدِی، وَ نَقْلَ الْأَقْدامِ، وَ خائِنَةَ الْأَعْیُنِ، وَ السِّرَّ وَ أَخْفَی وَ النَّجْوی «۲» وَ ما تَحْتَ الثَّری، وَ لا یَشْغَلُهُ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ، وَ لا یُفَرِّطُ فِی شَیْءٍ، وَ لا یَنْسی شَیْئاً لِشَیْءٍ.

أَسْأَلُکَ یا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ، وَ حَسُنَ صُنْعُهُ، وَ کَرُمَ عَفْوُهُ، وَ کَثُرَتْ نِعْمَتُهُ، وَ لا یُحْصی إِحْسانُهُ وَ جَمِیلُ بَلائِهِ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَقْضِیَ حَوائِجِی الَّتِی أَفْضَیْتُ بِها إِلَیْکَ، وَ قُمْتُ بِها بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ أَنْزَلْتُها بِکَ، وَ شَکَوْتُهَا إِلَیْکَ، مَعَ ما کانَ مِنْ تَفْرِیطِی فِیما أَمَرْتَنِی بِهِ، وَ تَقْصِیرِی فِیما نَهَیْتَنِی عَنْهُ.

یا نُورِی فِی کُلِّ ظُلْمَةٍ، وَ یا اُنْسِی فِی کُلِّ وَحْشَةٍ، وَ یا ثِقَتِی فِی کُلِّ شَدِیدَةٍ، وَ یا رَجائِی فِی کُلِّ کُرْبَةٍ، وَ یا وَلِیِّی فِی کُلِّ نِعْمَةٍ، وَ یا دَلِیلِی فِی الظُّلَامِ، أَنْتَ دَلِیلِی إِذَا انْقَطَعَتْ دِلالَةُ الْأَدِلَّاءِ، فَانَّ دِلالَتَکَ لا تَنْقَطِعُ، لا یَضِلُّ مَنْ هَدَیْتَ وَ لا یَذِلُّ مَنْ والَیْتَ.

أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَأَسْبَغْتَ «۳»، وَ رَزَقْتَنِی فَوَفَّرْتَ، وَ وَعَدْتَنِی فَأَحْسَنْتَ، وَ أَعْطَیْتَنِی فَأَجْزَلْتَ «۴»، بِلَا اسْتِحْقاقٍ لِذلِکَ بِعَمَلٍ مِنِّی وَ لکِنْ ابْتِداءً مِنْکَ بِکَرَمِکَ وَ جُودِکَ، فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَکَ فِی مَعاصِیکَ، وَ تَقَوَّیْتُ بِرِزْقِکَ عَلی سَخَطِکَ، وَ أَفْنَیْتُ عُمْرِی فِیما لا تُحِبُّ، فَلَمْ یَمْنَعْکَ جُرْأَتِی عَلَیْکَ، وَ رُکُوبِی ما نَهَیْتَنِی عَنْهُ، وَ دُخُولِی فِیما حَرَّمْتَ عَلَیَّ أَنْ عُدْتُ فِی مَعاصِیکَ.

فَأَنْتَ الْعائِدُ بِالْفَضْلِ، وَ أَنَا الْعائِدُ فِی الْمَعاصِی، وَ أَنْتَ یا سَیِّدِی خَیْرُ الْمَوالِی لِعَبِیدِهِ، وَ أَنَا شَرُّ الْعَبِیدِ، أَدْعُوکَ فَتُجِیبُنِی، وَ أَسْأَلُکَ فَتُعْطِینِی،

---

(۱) الهماهم: الخفایا.

(۲) النجوی: اسرار الحدیث.

(۳) أسبغت: وسعت.

(۴) أجزلت: أکثرت.

ص:۱۰۶

وَ أَسْكَتُّ عَنْکَ فَتَبْتَدِئُنی، وَ أَسْتَزِیدُکَ فَتَزِیدُنی، فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَکَ یا سَیِّدی وَ مَوْلای.

أَنَا الَّذی لَمْ أَزَلْ أُسیءُ وَ تَغْفِرُ، وَ لَمْ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلاءِ وَ تُعافینی، وَ لَمْ ازَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَکَةِ وَ تُنْجینی، وَ لَمْ أَزَلْ أَضیعُ فی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ فی تَقَلُّبی «۱» فَتَحْفَظُنی، فَرَفَعْتَ خَسیسَتی، وَ أَقَلْتَ عَثْرَتی «۲» وَ سَتَرْتَ عَوْرَتی، وَ لَمْ تَفْضَحْنی بِسَریرَتی، وَ لَمْ تُنَکِّسْ بِرَأْسی عِنْدَ إِخْوانی، بَلْ سَتَرْتَ عَلَیَّ الْقَبائِحَ الْعِظامَ، وَ الْفَضائِحَ الْکِبارَ، وَ أَظْهَرْتَ حَسَناتِیَ الْقَلیلَةَ الصِّغارَ، مَنّاً مِنْکَ عَلَیَّ، وَ تَفَضُّلًا وَ إِحْساناً، وَ إِنْعاماً وَ اصْطِناعاً.

ثُمَّ أَمَرْتَنی فَلَم أَئْتَمِرْ «۳»، وَ زَجَرْتَنی فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَ لَمْ أَشْکُرْ نِعْمَتَکَ، وَ لَمْ أَقْبَلْ نَصیحَتَکَ. وَ لَمْ أُؤَدِّ حَقَّکَ، وَ لَمْ أَتْرُکْ مَعاصیکَ، بَلْ عَصَیْتُکَ بِعَیْنی وَ لَوْ شِئْتَ أَعْمَیْتَنی، فَلَمْ تَفْعَلْ ذلکَ بی، وَ عَصَیْتُکَ بِسَمْعی وَ لَوْ شِئْتَ أَصْمَمْتَنی، فَلَمْ تَفْعَلْ ذلکَ بی، وَ عَصَیْتُکَ بِیَدی، وَ لَوْ شِئْتَ لَکَنَعْتَنی «۴» فَلَمْ تَفْعَلْ ذلکَ بی، وَ عَصَیْتُکَ بِرِجْلی وَ لَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنی «۵» فَلَمْ تَفْعَلْ ذلکَ بی، وَ عَصَیْتُکَ بِفَرْجی وَ لَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلکَ بی، وَ عَصَیْتُکَ بِجَمیعِ جَوارِحی وَ لَمْ یَکُ هذا جَزاؤُکَ مِنّی، فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ.

فَها أَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُقِرُّ بِذَنْبی، الْخاشِعُ بِذُلّی، الْمُسْتَکینُ لَکَ بِجُرْمی، مُقِرٌّ لَکَ بِجنایَتی، مُتَضَرِّعٌ إِلَیْکَ، راجٍ لَکَ فی مَوْقِفی هذا، تائِبٌ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبی وَ مِنْ اقْترافی «۶»، وَ مُسْتَغْفِرٌ لَکَ مِنْ ظُلْمی لِنَفْسی، راغِبٌ إِلَیْکَ فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَ مُبْتَهِلٌ إِلَیْکَ فِی الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصی.

---

(۱) تقلّبی: انتقالی و تحولی.

(۲) عثرتی: غفرت خطیئتی.

(۳) أئتمر: امتثل.

(۴) کنعتنی: قطعت أو شللت یدی.

(۵) جذمتنی: قطعت رجلی.

(۶) الاقتراف: الاکتساب.

طالِبٌ إِلَیْکَ أَنْ تُنْجِحَ لی حَوائِجی، وَ تُعْطِیَنی فَوْقَ رَغْبَتی، وَ أَنْ تَسْمَعَ ندائی، وَ تَسْتَجیبَ دُعائی، وَ تَرْحَمَ تَضَرُّعی وَ شَکْوای، وَ کَذلکَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ یَخْضَعُ لِسَیِّدِه، وَ یَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.

يا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ كُلُّ بالذُّنوب، وَ أَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَ خُشِعَ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِه، خاضِعٍ لَکَ بِذُلِّه، فَانْ كانَتْ ذُنُوبى قَدْ حالَتْ بَيْنى وَ بَيْنَکَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِکَ، وَ تَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَکَ، وَ تُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكاتِکَ، وَ تَرْفَعَ لِى إِلَيْکَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِى ذَنْباً، أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ «١».

فَها أَنَا ذا عَبْدُکَ مُسْتَجيراً بِكَرَمِ وَجْهِکَ، وَ عِزِّ جَلالِکَ، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيْکَ، وَ مُتَوَسِّلًا إِلَيْکَ، وَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه أَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ وَ أَكْرَمِهِمْ لَدَيْکَ، وَ أَوْلاهُمْ بِکَ، وَ أَطْوَعِهِمْ لَکَ، وَ أَعْظَمِهِمْ مِنْکَ مَنْزِلَةً، وَ عِنْدَکَ مَكاناً، وَ بِعِتْرَتِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّکَ.

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَ يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِى، فَهَبْ لِى نَفْسِى السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا قُوَّةَ لِى عَلى سَخَطِکَ، وَ لا صَبْرَ لِى عَلى عَذابِکَ، وَ لا غِناءَ بِى عَنْ رَحْمَتِکَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِى، وَ لا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِى غَيْرُکَ، وَ لا قُوَّةَ لِى عَلَى الْبَلاءِ وَ لا طاقَةَ لِى عَلَى الْجُهْدِ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَ بِآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّکَ، وَ أَطْلَعْتَهُمْ عَلى وَحْيِکَ «٢»، وَ اخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَ طَهَّرْتَهُمْ وَ خَلَّصْتَهُمْ، وَ اصْطَفَيْتَهُمْ وَ صَفَّيْتَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيِّينَ، وَ ائْتَمَنْتَهُمْ عَلى وَحْيِکَ، وَ عَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصِيکَ، وَ رَضِيتَهُمْ لِخَلْقِکَ، وَ خَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَ اجْتَبَيْتَهُمْ وَ حَبَوْتَهُمْ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلى خَلْقِکَ،

---

(١) خطيئته (خ ل).

(٢) فى المصباح: خفيک.

وَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَ لَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِى مَعْصِيَتِهِمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلى مَنْ بَرَأْتَ «١»، وَ أَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَيْکَ فِى مَوْقِفِى الْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِى مِنْ خِيارِ وِفْدِکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ صُراخِى وَ اعْتِرافِى بِذَنْبِى وَ تَضَرُّعِى وَ ارْحَمْ طَرْحِى رَحْلِى بِفِنائِکَ، وَ ارْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْکَ، يا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يا عَظِيماً يُرْجى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِى ذَنْبِىَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ فَكاکَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ، يا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، لا تَقْطَعْ رَجائِى، يا مَنّانُ مُنَّ عَلَيَّ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلَهُ لا تَرُدَّنِى، يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّى، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، وَ اقْبَلْ تَوْبَتِى يا مَوْلاىَ، حاجَتِىَ الَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِى ما مَنَعْتَنِى، وَ إِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِى ما أَعْطَيْتَنِى، فَكاکَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد عَنِّی تَحِیَّةً وَ سَلاماً، وَ بِهِمُ الْیَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِی، یا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یُجْزِی عَلَی الْعَفْوِ، یا مَنْ یَعْفُو، یا مَنْ رَضِیَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یُثِیبُ عَلَی الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ- یقولها عشرین مرة- أَسْأَلُکَ الْیَوْمَ الْعَفْوَ، وَ أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ.

هذا مَکانُ الْبائِسِ الْفَقِیرِ، هذا مَکانُ الْمُضْطَرِّ إِلی رَحْمَتِکَ، هذا مَکانُ الْمُسْتَجِیرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، هذا مَکانُ الْعائِذِ بِکَ مِنْکَ، أَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ سَخَطِکَ، وَ مِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِکَ، یا أَمَلِی یا رَجائِی یا خَیْرَ مُسْتَغاثٍ، یا أَجْوَدَ الْمُعْطِینَ، یا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ.

یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ رَجائِی وَ ثِقَتِی وَ مُعْتَمَدِی، وَ یا ذُخْرِی وَ ظَهْرِی وَ عُدَّتِی، وَ غایَةَ أَمَلِی وَ رَغْبَتِی، یا غِیاثِی یا وارِثِی، ما أَنْتَ صانِعٌ بِی فِی هذا الْیَوْمِ الَّذِی فَزِعْتُ فِیهِ إِلَیْکَ، وَ کَثُرَتْ فِیهِ الْأَصْواتُ.

---

(۱) برأت: خلقت.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَ أَنْ تَقْلِبَنِی «۱» فِیهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ ما انْقَلَبَ بِهِ مِنْ رَضِیتَ عَنْهُ، وَ اسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَ قَبِلْتَهُ، وَ أَجْزَلْتَ حَباهُ «۲» وَ غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَ أَکْرَمْتَهُ وَ لَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِواهُ، وَ شَرَّفْتَ مَقامَهُ وَ باهَیْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ، وَ قَلَبْتَهُ بِکُلِّ حَوائِجِهِ، وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَیاةً طَیِّبَةً، وَ خَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ أَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلّاهُ.

اللّهُمَّ إِنَّ لِکُلِّ وافِدٍ جائِزَةٌ وَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَةٌ، وَ لِکُلِّ سائِلٍ لَکَ عَطِیَّةٌ، وَ لِکُلِّ راجٍ لَکَ ثَواباً، وَ لِکُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَکَ جَزاءٌ، وَ لِکُلِّ راغِبٍ إِلَیْکَ هِبَةٌ، وَ لِکُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَیْکَ رَحْمَةً، وَ لِکُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَیْکَ «۳» زُلْفی، وَ لِکُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَیْکَ إِجابَةٌ، وَ لِکُلِّ مُسْتَکِینٍ إِلَیْکَ رَأْفَةٌ، وَ لِکُلِّ نازِلٍ بِکَ حِفْظاً، وَ لِکُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَیْکَ عَفْواً.

وَ قَدْ وَفَدْتُ إِلَیْکَ وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ فِی هذا الْمَوْضِعِ الَّذِی شَرَّفْتَهُ رَجاءً لِما عِنْدَکَ، فَلا تَجْعَلْنِی الْیَوْمَ أَخْیَبَ وَفْدِکَ، وَ أَکْرِمْنِی بِالْجَنَّةِ، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ جَمِّلْنِی بِالْعافِیَةِ، وَ أَجِرْنِی مِنَ النّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ، وَ ادْرَءْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَرَّ شَیاطِینِ الانْسِ وَ الْجِنِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَ لا تَرُدَّنِی خائِباً، وَ سَلِّمْنِی ما بَیْنِی وَ بَیْنَ لِقائِکَ حَتّی تُبَلِّغَنِی الدَّرَجَةَ الَّتِی فِیها مُرافَقَةُ أَوْلِیائِکَ، وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِیّاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ، وَ تَوَفَّنِی فِی حِزْبِهِمْ، وَ عَرِّفْنِی وُجُوهَهُمْ فِی رِضْوانِکَ وَ الْجَنَّةِ، فَإِنِّی رَضِیتُ بِهِمْ هُداةً.

یا کافِیَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ لا یَکْفِی مِنْهُ شَیْءٌ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ اکْفِنِی شَرَّ ما أَحْذَرُ، وَ شَرَّ ما لا أَحْذَرُ، وَ لا تَکِلْنِی إِلی أَحَدٍ سِواکَ، وَ بارِکْ لِی

(۱) ان تقلبنی: أن ترجعنی.

(۲) أجزلت حباءه: کثرت عطاءه.

(۳) فی البحار: فیک.

فیما رَزَقْتَنی، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بی غَیْری، وَ لا تَکِلْنی إلی أحَد مِنْ خَلْقِکَ وَ لا إلی رَأْیی فَیُعْجِزُنی، وَ لا إلَی الدُّنْیا فَتَلْفِظُنی «۱»، وَ لا إلی قَرِیبٍ وَ لا بَعِیدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لی یا سَیِّدی وَ مَوْلایَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلَّا مِنْکَ، فی هذا الْیَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَیَّ فیه بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الْأَمْکِنَةِ الشَّرِیفَةِ، وَ رَبَّ کُلِّ حَرَمٍ وَ مَشْعَرٍ «۲» عَظِّمْتَ قَدْرَهُ، وَ شَرَّفْتَهُ وَ بِالْبَیْتِ الْحَرامِ، وَ بِالْحِلِّ وَ الْحَرامِ، وَ الرُّکْنِ وَ الْمَقامِ.

صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ أَنْجِحْ [لی] «۳» کُلَّ حاجَة ممَّا فیه صَلاحُ دینی وَ دُنْیایَ وَ آخِرَتی، وَ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ وَلَدَنی مِنَ الْمُسْلِمینَ، وَ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانی صَغیراً، وَ اجْزِهِما عَنِّی خَیْرَ الْجَزاءِ، وَ عَرِّفْهُما بِدُعائی لَهُما ما تَقَرُّ بِه أَعْیُنُهُما، فَإِنَّهُما قَدْ سَبَقانی إلَی الْغایَةِ، وَ خَلَقْتَنی بَعْدَهُما، فَشَفِّعْنی فی نَفْسی وَ فیهِما وَ فی جَمیعِ أَسْلافی مِنَ الْمُؤْمِنینَ فی هذَا الْیَوْمِ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ فَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّد، وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِه یَعْدِلُونَ، وَ انْصُرْهُمْ وَ انْتَصِرْ بِهِمْ، وَ أَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَ بَلِّغْنی فَتْحَ آلِ مُحَمَّد، وَ اکْفِنی کُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اللّهُمَّ لی فیهِمْ نَصیباً خالِصاً، یا مُقَدِّرَ الآجالِ، یا مُقَسِّمَ الْأَرْزاقِ، افْسَحْ لی فی عُمْری، وَ ابْسُطْ لی فی رِزْقی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ أَصْلِحْ لَنا إمامَنا وَ اسْتَصْلِحْهُ، وَ أَصْلِحْ عَلی یَدَیْهِ، وَ آمِنْ خَوْفَهُ وَ خَوْفَنا عَلَیْهِ، وَ اجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذی تَنْتَصِرُ بِه لِدینِکَ.

اللّهُمَّ امْلَأِ الْأَرْضَ بِه عَدْلًا وَ قِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً، وَ امْنُنْ بِه عَلی فُقَراءِ الْمُسْلِمینَ وَ أَرامِلِهِمْ وَ مَساکینِهِمْ، وَ اجْعَلْنی مِنْ خِیارِ مَوالیهِ

(۱) تلفظنی: ترمینی.

(۲) المشعر: کل موضع مقدّس، و منه المزدلفة.

(٣) من البحار و الصحيفة.

ص:١١١

وَ شيعَته، أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَ أَطْوَعهمْ لَهُ طَوْعاً، وَ أَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِه، وَ أَسْرَعِهِمْ إِلى مَرْضاته، وَ أَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِه، وَ أَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِه، وَ ارْزُقْنِى الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّى أَلْقاكَ وَ أَنْتَ عَنِّى راضٍ.

اللّهُمَّ إِنِّى خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَ الْوَلَدَ وَ ما خَوَّلْتَنى «١» وَ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَ وَكَّلْتُ ما خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَىَّ فيهِمُ الْخَلَفَ، فَإِنَّكَ وَلِىٌّ ذلِكَ مِنْ خَلْقِكَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَليمُ الْكَريمُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِىُّ الْعَظيمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضينَ السَّبْعِ وَ ما فيهِنَّ وَ ما بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ «٢».

و من هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل و هو مضاف إليه:

اللّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ، ناصيَتى بيَدِكَ، وَ أَجَلى بعلْمِكَ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنى لما يُرْضيكَ عَنِّى، وَ أَنْ تُسَلِّمَ لى مَناسكى الَّتى أَرَيْتَها إِبْراهيمَ خَليلَكَ، وَ دَلَلْتَ عَلَيْها نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَ أَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى نَعْمائِه الَّتى لا تُحْصى بِعَدَدٍ، وَ لا تُكافَؤُ بِعَمَلٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى خَلَقَنى وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَ فَضَّلَنى عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى رَزَقَنى وَ لَمْ أَكُ أَمْلِكُ شَيْئاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى حِلْمِه بَعْدَ عِلْمِه الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى عَفْوِه بَعْدَ قُدْرَتِه، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى رَحْمَتِه الَّتى سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذى اصْطَفَيْتَهُ

---

(١) خوّلتنى: ملكتنى.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٢٨، رواه إلى هنا المفيد فى مزاره: ١٣٤، مصباح المتهجد: ٦٨٩، عنه البلد الأمين: ٢٤٥، مصباح الكفعمى: ٦٦٣، الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٣٧، الدعاء: ١٤٩.

ص:١١٢

لرسالاتکَ «۱»، وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ أَوَّلَ شافعٍ وَ أَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَ أَوَّلَ قائلٍ وَ أَنْجَحَ سائلٍ، إِنَّکَ تُجیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاکَ، وَ تَکْشِفُ السُّوءَ، وَ تُغیثُ الْمَکْرُوبَ، وَ تَشْفِی السَّقیمَ، وَ تُغْنِی الْفَقیرَ، وَ تَجْبُرُ الْکَسیرَ، وَ لَیْسَ فَوْقَکَ أَمیرٌ، وَ أَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبیرُ، یا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ، یا مَنْ لا شَریکَ لَهُ وَ لا وَزیرَ.

أَسْأَلُکَ بِعَظیمِ ما سَأَلَکَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ کَریمِ أَسْمائِکَ وَ جَمیلِ ثَنائِکَ وَ خاصَّةِ آلائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ عَشِیَّتِی هذه أَعْظَمَ عَشِیَّةٍ مَرَّتْ عَلَیَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِی إِلَی الدُّنْیا بَرَکَةً فی عِصْمَةِ دینِی وَ خَلاصِ نَفْسِی وَ قَضاءِ حاجَتِی، وَ تَشْفیعی فی مَسائِلِی وَ إِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ، وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّی وَ لِباسِ الْعافِیَةِ لِی، وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فی هذه الْعَشِیَّةِ بِرَحْمَتِکَ، إِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تَجْعَلْ هذه الْعَشِیَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی، حَتّی تُبَلِّغَنیها مِنْ قابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، وَ الزُّوَّارِ لِقَبْرِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلامُ فی أَعْفی عافِیَتِکَ، وَ أَعَمِّ نِعْمَتِکَ، وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِکَ، وَ أَجْزَلِ قِسَمِکَ، وَ أَوْسَعِ رِزْقِکَ، وَ أَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَ أَنا لَکَ عَلی أَحْسَنِ الْوَفاءِ، إِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعائی، وَ ارْحَمْ تَضَرُّعی وَ تَذَلُّلی وَ اسْتِکانَتی وَ تَوَکُّلی فَإِنِّی لَکَ سِلْمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَ لا مُعافاةً وَ لا تَشْریفاً إِلَّا بِکَ وَ مِنْکَ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِتَبْلیغی هذه الْعَشِیَّةَ مِنْ قابِلٍ وَ أَنَا مُعافیً مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ، مِنْ جَمیعِ الْبَوائِقِ «۲» وَ أَعِنِّی عَلی طاعَتِکَ وَ طاعَةِ رَسُولِکَ وَ أَوْلِیائِکَ الَّذینَ اصْطَفَیْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ «۳».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَلِّمْنی فی دینی وَ امْدُدْ لی فی

---

(۱) لرسالتک (خ ل).

(۲) البائقة: الداهیة.

(۳) نحلقک (خ ل).

عُمْرِی وَ أَصِحَّ جِسْمی، یا مَنْ رَحِمَنی وَ أَعْطانی سُؤْلی فَاغْفِرْ لی ذَنْبی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمِّمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ فیما بَقِیَ مِنْ أَجَلی حَتّی تَتَوَفّانی وَ أَنْتَ عَنِّی راضٍ، وَ لا تُخْرِجْنی مِنْ مِلَّةِ الإِسْلامِ، فَإِنِّی اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِکَ فَلا تَکِلْنی إِلی غَیْرِکَ، وَ عَلِّمْنی ما یَنْفَعُنی، وَ امْلأْ قَلْبی عِلْماً وَ خَوْفاً مِنْ سَطَواتِکَ وَ نَقِماتِکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَیْکَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذابِکَ، الْخائِفِ مِنْ عُقُوبَتِکَ، أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَحَنَّنْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ بِمَغْفِرَتِکَ وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی فَرِیضَتَکَ، وَ تُغْنِینِی بِفَضْلِکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَ أَنْ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ «۱».

و من أدعیة یوم عرفة دعاء لمولانا زین العابدین صلوات اللّه علیه، و هو دعاء اشتمل علی المعانی الرَّبانیّة و أدب العبودیة مع الجلالة الإلهیّة:

اللّهُمَّ إِنَّ مَلائِکَتَکَ مُشْفِقُونَ «۲» مِنْ خَشْیَتِکَ، سامِعُونَ مُطِیعُونَ لَکَ وَ هُمْ بِأَمْرِکَ یَعْمَلُونَ، لا یَفْتُرُونَ «۳» اللَّیْلَ وَ النَّهارَ یُسَبِّحُونَ، وَ أَنَا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لِاساءَتِی عَلی نَفْسِی، وَ تَفْرِیطِها إِلَی اقْتِرابِ أَجَلِی، فَکَمْ لِی یا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنا فِیهِ مَغْرُورٌ مُتَحَیِّرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَکْثَرْتُ عَلی نَفْسِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ الإِساءَةِ وَ أَکْثَرْتَ عَلَیَّ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَیَّ وَ لَمْ تَفْضَحْنِی بِما أَحْسَنْتَ لِیَ النَّظَرَ وَ أَقَلْتَنِی الْعَثْرَةَ، وَ أَخافُ أَنْ أَکُونَ فِیها مُسْتَدْرَجاً، فَقَدْ یَنْبَغِی لِی أَنْ أَسْتَحْیِیَ مِنْ کَثْرَةِ مَعاصِیَّ، ثُمَّ لَمْ تَهْتِکْ لِی سِرّاً، وَ لَمْ تُبْدِ لِی عَوْرَةً، وَ لَمْ تَقْطَعْ عَنِّی الرِّزْقَ، وَ لَمْ تُسَلِّطْ عَلَیَّ جَبَّاراً، وَ لَمْ تَکْشِفْ عَنِّی غِطاءَ مُجازاةِ لِذُنُوبِی، تَرَکْتَنِی کَأَنِّی

---

(۱) عنه البحار ۹۸: ۲۳۴.

(۲) مشفقون: خائفون.

(۳) لا یفترون: لا یسکنون.

لا ذَنْبَ لِی، کَفَفْتَ «۱» عَنْ خَطِیئَتِی وَ زَکَّیْتَنِی بِما لَیْسَ فِیَّ، أَنَا الْمُقِرُّ عَلی نَفْسِی بِما جَنَتْ عَلَیَّ یَدایَ، وَ مَشَتْ إِلَیْهِ رِجْلایَ، وَ باشَرَ جَسَدِی وَ نَظَرَتْ إِلَیْهِ عَیْنایَ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنایَ، وَ عَمِلَتْهُ جَوارِحِی، وَ نَطَقَ بِهِ لِسانِی، وَ عَقَدَ عَلَیْهِ قَلْبِی.

فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ یا إِلهِی زَوالَ نِعْمَتِکَ، وَ مُفاجاةَ نِقْمَتِکَ وَ تَحْلِیلَ عُقُوبَتِکَ، لِمَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ مِنْ مَعاصِیکَ، وَ ضَیَّعْتَ مِنْ حُقُوقِکَ، أَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْکَبِیرَةِ «۲» الَّتِی لا تُحْصی عَدَدُها، وَ صاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِیمِ، أَنَا الَّذِی أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِی وَ أَوْبَقْتُها «۳» بِالْمَعاصِی جُهْدِی وَ طاقَتِی وَ عَرَّضْتُها لِلْمَهالِکَ بِکُلِّ قُوَّتِی.

إِلهِی «۴» أَنَا الَّذِی لَمْ أَشْکُرْ نِعَمَکَ عِنْدَ مَعاصِیِّ إِیَّاکَ وَ لَمْ أَدْعُهْا عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِیَّةِ وَ لَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهَوی وَ لَمْ اراقِبْکَ، یا إِلهِی أَنَا الَّذِی لَمْ أَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْیَکَ، وَ لَمْ اراقِبْ عِنْدَ اللَّذّاتِ زَجْرَکَ «۵»، وَ لَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصِیحَتَکَ، وَ رَکِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَ غَدَوْتُ «۶» إِلَی الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.

اللّهُمَّ فَكَما حَلُمْتَ عَنِّی فیمَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ منْ مَعاصیکَ، وَ عَرَفْتَ تَضْییعِی حَقَّکَ، وَ ضَعْفِی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ، وَ رُکُوبِی مَعْصِیَتَکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَأَعْتَذِرُ وَ لا ذا حیلَةٍ فَأَنْتَصِرُ.

اللَّهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ، وَ بِئْسَ ما صَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءً لَمْ تَضُرُّکَ ذُنُوبِی، فَأَسْتَغْفِرُکَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، سُبْحانَکَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ منَ الظَّالِمینَ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَیْرِی وَ لا أَجِدُ مَنْ یَرْحَمُنِی سِواکَ، اللَّهُمَّ فَلَوْ

---

(۱) کففت: انصرفت.

(۲) الکثیرة (خ ل).

(۳) أوبقتها: أهلکتها.

(۴) اللهم (خ ل).

(۵) زجرک: منعک.

(۶) غدوت: ذهبت و انطلقت.

کانَ لِی مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَ لَوْ کانَ لِی مَصْعَدٌ فِی السَّماءِ أَوْ مَسْلَکٌ فِی الْأَرْضِ لَسَلَکْتُ، وَ لکِنَّهُ لا مَهْرَبَ لِی وَ لا مَلْجَأَ وَ لا مَنْجَا وَ لا مَأْوی منْکَ إِلَّا إِلَیْکَ.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَأَهْلُ ذلکَ أَنَا وَ إِنْ تَرْحَمْنِی فَأَهْلُ ذلکَ أَنْتَ، بِمَنِّکَ وَ فَضْلِکَ وَ وَحْدانِیَّتِکَ وَ جَلالِکَ وَ کِبْرِیائِکَ وَ عَظَمَتِکَ وَ سُلْطانِکَ، فَقَدیماً ما مَنَنْتَ عَلی أَوْلِیائِکَ وَ مُسْتَحِقِّی عُقُوبَتِکَ بِالْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ، سَیِّدِی عافِیَةَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ عافِیَتَکَ، وَ عَفْوَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ عَفْوَکَ، وَ رَحْمَةَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَکَ، وَ مَغْفِرَةَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَکَ، وَ رِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ رِزْقَکَ، وَ فَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ فَضْلَکَ.

سَیِّدِی أَکْثَرْتَ عَلَیَّ منَ النِّعَمِ وَ أَقْلَلْتَ لَکَ منَ الشُّکْرِ، فَکَمْ لَکَ عِنْدی منْ نِعْمَةٍ لَا یُحْصِیها أَحَدٌ غَیْرُکَ، مَا أَحْسَنَ بَلاءَکَ «۱» عِنْدی، وَ أَحْسَنَ فِعالَکَ، نادَیْتُکَ مُسْتَغِیثاً مُسْتَصْرِخاً فَأَغَثْتَنِی، وَ سَأَلْتُکَ عائِلًا «۲» فَأَغْنَیْتَنِی، وَ نَأَیْتُ «۳» فَکُنْتَ قَرِیباً مُجِیباً، وَ اسْتَغَثْتُ بِکَ مُضْطَرّاً فَأَغَثْتَنِی وَ وَسَّعْتَ عَلَیَّ، وَ هَتَفْتُ إِلَیْکَ فِی مَرَضِی فَکَشَفْتَهُ عَنِّی، وَ انْتَصَرْتُ بِکَ فِی رَفْعِ الْبَلاءِ.

فَوَجَدْتُکَ یا مَوْلایَ نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصیرُ، وَ کَیْفَ لا أَشْکُرُکَ، یا إِلهی أَطْلَقْتَ لسانی بِذِکْرِکَ رَحْمَةً لی مِنْکَ، وَ أَضَأْتَ لی بَصَری بِلُطْفِکَ حُجَّةً مِنْکَ عَلَیَّ، وَ سَمِعَتْ أُذُنایَ بِقُدْرَتِکَ نَظَراً مِنْکَ، وَ دَلَلْتَ عَقْلی عَلی تَوْبیخِ «۴» نَفْسی.

إِلَیْکَ أَشْکُو ذُنُوبی فَإِنَّها لا مَجْری لِبَثِّها «۵» إِلَّا إِلَیْکَ، فَفَرِّجْ عَنِّی ما ضاقَ بِهِ صَدْری، وَ خَلِّصْنی مِنْ کُلِّ ما أَخافُ عَلی نَفْسی، مِنْ أَمْرِ دینی وَ دُنْیایَ

---

(۱) بلاءک: إحسانک و إنعامک.

(۲) عائلا: فقیرا.

(۳) نأیت: بعدت.

(۴) التوبیخ: اللوم.

(۵) لبثّها: لإذاعتها و نشرها.

وَ أَهْلی وَ مالی، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَیَّ شَأْنی، وَ شَتَّتَ عَلَیَّ أَمْری وَ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلی هَلَکَتی نَفْسی، وَ إِذا تَدارَکْتَنی مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنی بِها، فَمَنْ لی بَعْدَکَ یا مَوْلایَ.

أَنْتَ الْکَریمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ أَنَا اللَّئیمُ الْعَوَّادُ بِالْمَعاصی، فَاحْلُمْ یا حَلیمُ عَنْ جَهْلی وَ أَقِلْنی یا مُقیلَ عَثْرَتی، وَ تَقَبَّلْ یا رَحیمُ تَوْبَتی، سَیِّدی وَ مَوْلایَ، لا بُدَّ مِنْ لِقائِکَ عَلی کُلِّ حالٍ.

وَ کَیْفَ یَسْتَغْنی الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ، وَ کَیْفَ یَسْتَغْنی الْمُذْنِبُ عَمَّنْ یَمْلِکُ عُقُوبَتَهُ وَ مَغْفِرَتَهُ، سَیِّدی لَمْ أَزْدَدْ إِلَیْکَ إِلَّا فَقْراً، وَ لَمْ تَزْدَدْ عَنِّی إِلَّا غِنًی، وَ لَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبی إِلَّا کَثْرَةً، وَ لَمْ یَزْدَدْ عَفْوُکَ إِلَّا سَعَةً.

سَیِّدی، ارْحَمْ تَضَرُّعی إِلَیْکَ وَ انْتِصابی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ طَلَبی ما لَدَیْکَ، تَوْبَةً فیما بَیْنی وَ بَیْنَکَ، سَیِّدی مُتَعَوِّذاً بِکَ مُتَضَرِّعاً إِلَیْکَ بائِساً فَقیراً تائِباً، غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لا مُسْتَکْبِرٍ، وَ لا مُسْتَسْخِطٍ «۱»، بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِأَمْرِکَ راضٍ بِقَضائِکَ، لا آیِسٌ مِنْ رَوْحِکَ «۲»، وَ لا آمِنٌ مِنْ مَکْرِکَ وَ لا قانِطٌ مِنْ رَحْمَتِکَ، سَیِّدی بَلْ مُشْفِقٌ «۳» مِنْ عَذابِکَ، راجٍ لِرَحْمَتِکَ، لِعِلْمی بِکَ یا سَیِّدی وَ مَوْلایَ، فَإِنَّهُ لَنْ یُجیرَنی «۴» مِنْکَ أَحَدٌ وَ لا أَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً «۵».

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُحْسنَ فِی رامقَة «۶» الْعُیُونِ عَلانیَتِی، وَ تَفْتَحَ فیما أَخْلُو لَکَ سَرِیرَتِی، مُحافظاً عَلی رِئاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِی، مُضَیِّعاً ما أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیْهِ مِنِّی فَأَبْدِئُ لَکَ بِأَحْسَنِ أَمْرِی، وَ أَخْلُو لَکَ بِشَرِّ فِعْلِی تَقَرُّباً إِلَی الْمَخْلُوقِینَ بِحَسَناتِی، وَ فِراراً مِنْهُمْ إِلَیْکَ بِسَیِّئَاتِی، حَتّی کَأَنَّ الثَّوابَ لَیْسَ

---

(۱) مستسخط: کاره.

(۲) روحک: رحمتک.

(۳) مشفق: خائف حذر.

(۴) یجیرنی: ینقذنی.

(۵) ملتحدا: ملجأ.

(۶) وامقة (خ ل)، أقول: رمقه بعینه: أطال النظر إلیه.

مِنْکَ، وَ کَأَنَّ الْعِقابَ لَیْسَ إِلَیْکَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِکَ مِنْ قَلْبِی وَ زَلَلًا عَنْ قُدْرَتِکَ مِنْ جَهْلِی فَیَحِلُّ بِی غَضَبَکَ وَ یَنالُنِی مَقْتُکَ فَأَعِذْنِی مِنْ ذلِکَ کُلِّه، وَ قِنِی بِوِقایَتِکَ الَّتِی وَقَیْتَ بِها عِبادَکَ الصَّالِحِینَ.

اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی ما کانَ صالِحاً، وَ أَصْلِحْ مِنِّی ما کانَ فاسِداً، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا یَرْحَمُنِی وَ لا باغِیاً وَ لا حاسِداً.

اللّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ، وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ غَمٍّ، وَ ثَبِّتْنِی فِی کُلِّ مُقامٍ، وَ اهْدِنِی فِی کُلِّ سَبِیلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَ حُطَّ عَنِّی کُلَّ خَطِیئَةٍ، وَ أَنْقِذْنِی مِنْ کُلِّ هَلَکَةٍ وَ بَلِیَّةٍ، وَ عافِنِی أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی إِذا تَوَفَّیْتَنِی، وَ لَقِّنِی رَوْحاً وَ رَیْحاناً وَ جَنَّةَ نَعِیمٍ، أَبَدَ الابِدِینَ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ «۱».

و من أدعیة یوم عرفة ما

رویناه بإسنادنا إلی أبی محمّد هارون بن موسی التلّعکبری، بإسناده إلی إیاس بن سلمة بن الأکوع، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السّلام قال: سمعته یدعو فی یوم عرفة فی الموقف بهذا الدُّعاء، فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة و أنت بها، تصلّى الظهر و العصر، ثمَّ ائت الموقف، و كبّر اللّه مائة مرّة، و أحمده مائة مرّة، و سبّحه مائة مرّة، و هلّله مائة مرّة و اقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، و إن أحببت أن تزيد على ذلک فزد، و اقرأ سورة القدر مائة مرة، ثم قل:

لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللَّه رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَ ما فِيهِنَّ وَ ما بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمِينَ، اللّهُمَّ إِيَّاکَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ أَسْتَعِينُ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ اثْنِى عَلَيْکَ وَ ما عَسى أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِکَ مَعَ قِلَّةِ عِلْمِى، وَ قِصَرِ رَأْيِى، وَ أَنْتَ الْخالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ، وَ أَنْتَ الْمالِکُ وَ أَنَا

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٢٣۶- ٢٣٩، رواه فى الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٣٣، الدعاء: ١۴٨.

الْمَمْلُوکُ، وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ «١»، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ، وَ أَنْتَ الْقَوِىُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ، وَ أَنْتَ الْغَنِىُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ، وَ أَنْتَ الْمُعْطِى وَ أَنَا السَّائِلُ، وَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْخاطِئُ، وَ أَنْتَ الْحَىُّ الَّذِى لا تَمُوتُ، وَ أَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مالِکُ يَوْمِ الدِّينِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِىءُ كُلِّ شَىْءٍ وَ إِلَيْکَ يَعُودُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لا تَزالُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْواحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَکَ كُفُواً أَحَدٌ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ.

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى، سُبْحانَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ يُسَبِّحُ لَکَ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ، وَ الْكِبْرِياءُ رِداؤُکَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ «٢» سابِغُ النَّعْماءِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، جَزِيلُ الْعَطاءِ، مُسْقِطُ الْقَضاءِ، باسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَفَّاعٌ بِالْخَيْراتِ، كاشِفُ الْكُرُباتِ، رَفِيعُ الدَّرَجاتِ، مُنْزِلُ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، عَظِيمُ الْبَرَكاتِ، مُخْرِجٌ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَ جاعِلُ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ دَنَوْتَ فِی عُلُوِّکَ وَ عَلَوْتَ فِی دُنُوِّکَ، فَدَنَوْتَ فَلَیْسَ دُونَکَ

---

(۱) فی البحار: أنا المربوب.

(۲) فی البحار: انّک.

شَیْءٌ، وَ ارْتَفَعْتَ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْءٌ، تَرَی وَ لا تُرَی، وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی، فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَی، لَکَ ما فِی السَّماواتِ الْعُلَی، وَ لَکَ الْکِبْرِیاءُ فِی الاخِرَةِ وَ الأُولی.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ غافِرُ الذَّنُوبِ، شَدِیدُ الْعِقابِ، ذِی الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُکَ کُلَّ شَیْءٍ وَ بَلَغَتْ حُجَّتُکَ، وَ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِکَ، وَ أَنْتَ لا تُخَیِّبُ سائِلَکَ، أَنْتَ الَّذِی لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ وَ لا واضِعَ لِما رَفَعْتَ.

أَنْتَ الَّذِی أَثْبَتَّ کُلَّ شَیْءٍ بِحُکْمِکَ، وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ بِعِلْمِکَ، وَ أَبْرَمْتَ کُلَّ شَیْءٍ بِحُکْمِکَ، وَ لا یَفُوتُکَ شَیْءٌ بِعِلْمِکَ، وَ لا یَمْتَنِعُ عَنْکَ شَیْءٌ.

أَنْتَ الَّذِی لا یُعْجِزُکَ هارِبُکَ، وَ لا یَرْتَفِعُ صَرِیعُکَ، وَ لا یُحْیِی قَتِیلُکَ، أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ، وَ مَلَکْتَ فَقَدَرْتَ، وَ بَطَنْتَ فَخَبَرْتَ، وَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَ تَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَضَعُ وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْءٍ عِنْدَکَ بِمِقْدارٍ.

أَنْتَ الَّذِی لا تَنْسی مَنْ ذَکَرَکَ، وَ لا یَضِیعُ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ، أَنْتَ الَّذِی لا یَشْغَلُکَ ما فِی جَوِّ أَرْضِکَ عَمَّا فِی جَوِّ سَماواتِکَ، وَ لا یَشْغَلُکَ ما فِی جَوِّ سَماواتِکَ عَمَّا فِی جَوِّ أَرْضِکَ، أَنْتَ الَّذِی تَعَزَّزْتَ فِی مُلْکِکَ، وَ لَمْ یُشْرِکْکَ أَحَدٌ فِی جَبَرُوتِکَ، أَنْتَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ مُلْکُکَ، وَ مَلَکَ کُلَّ شَیْءٍ أَمْرُکَ.

أَنْتَ الَّذِی مَلَکْتَ الْمُلُوکَ بِقُدْرَتِکَ، وَ اسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبابَ بِعِزَّتِکَ، وَ أَنْتَ الَّذِی قَهَرْتَ کُلَّ شَیْءٍ بِعِزَّتِکَ، وَ عَلَوْتَ کُلَّ شَیْءٍ بِفَضْلِکَ، أَنْتَ الَّذِی لا یُسْتَطاعُ کُنْهُ وَصْفِکَ، وَ لا مُنْتَهی لِما عِنْدَکَ، أَنْتَ الَّذِی لا یَصِفُ الْواصِفُونَ عَظَمَتَکَ، وَ لا یَسْتَطِیعُ الْمُزایِلُونَ «۱» تَحْوِیلَکَ، أَنْتَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ، وَ هُدیً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ.

---

(۱) زائلة: فارقه.

أَنْتَ الَّذی لا یُحْفیکَ سائِلٌ، وَ لا یَنْقُصُکَ نائِلٌ، وَ لا یَبْلُغُ مَدْحَکَ مادِحٌ وَ لا قائِلٌ، أَنْتَ الْکائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْمُکَوِّنُ لِکُلِّ شَیْءٍ، وَ الْکائِنُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ.

أَنْتَ الْواحِدُ الصَّمَدُ، الَّذی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ «۱» کُفُواً أَحَدٌ، وَ لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، السَّماواتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لَکَ، وَ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ فِیهِنَّ لَکَ، وَ ما بَیْنَهُنَّ وَ ما تَحْتَ الثَّری، أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ وَ أَحَطْتَ بِهِ عِلْماً، وَ أَنْتَ تَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما تَشاءُ، وَ أَنْتَ «۲» لا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْأَلُونَ، وَ أَنْتَ الْفَعَّالُ لِما تُرِیدُ، وَ أَنْتَ الْقَرِیبُ وَ أَنْتَ الْبَعِیدُ، وَ أَنْتَ السَّمِیعُ وَ أَنْتَ الْبَصِیرُ.

وَ أَنْتَ الْماجِدُ وَ أَنْتَ الْواحِدُ «۳»، وَ أَنْتَ الْعَلِیمُ وَ أَنْتَ الْکَرِیمُ، وَ أَنْتَ الْبارُّ وَ أَنْتَ الرَّحِیمُ، وَ أَنْتَ الْقادِرُ وَ أَنْتَ الْقاهِرُ، لَکَ الْأَسْماءُ الْحُسْنی کُلُّها، وَ أَنْتَ الْجَوادُ الَّذی لا یَبْخَلُ، وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الَّذی لا تَذِلُّ، وَ أَنْتَ مُمْتَنِعٌ لا تُرامُ، یُسَبِّحُ لَکَ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ بِالْخَیْرِ أَجْوَدُ مِنْکَ بِالشَّرِّ.

أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ آبائِیَ الْأَوَّلِینَ، أَنْتَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاکَ، أَنْتَ «۴» نَجَّیْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، وَ أَنْتَ «۵» غَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ، وَ أَنْتَ «۶» نَفَّسْتَ «۷» عَنْ ذِی النُّونِ کَرْبَهُ، وَ أَنْتَ «۸» کَشَفْتَ عَنْ أَیُّوبَ ضُرَّهُ، وَ أَنْتَ «۹» رَدَدْتَ مُوسی عَلی امِّهِ.

وَ أَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَیْکَ، حَتّی قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ، وَ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِینَ، لا یُذْکَرُ مِنْکَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِیلُ، وَ ما لا یُذْکَرُ أَکْثَرُ، لَکَ الْاَلاءُ وَ النَّعْماءُ «۱۰».

---

(۱) لم تلد و لم تولد و لم یکن لک (خ ل).

(۲) أنت الذی (خ ل).

(۳) الواجد (خ ل).

(۴) و أنت (خ ل).

(۵) أنت الذی (خ ل).

(۶) أنت الذی (خ ل).

(۷) نفّس: أزال کربه.

(۸) أنت الذی (خ ل).

(۹) أنت الذى (خ ل).

(۱۰) النعم (خ ل).

ص:۱۲۱

وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ، لا تُبْلَغُ مِدْحَتُکَ، وَ لا الثَّناءُ عَلَیْکَ، أَنْتَ کَما أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ، سُبْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، تَبارَکَتْ أَسْماؤُکَ، وَ جَلَّ ثَناؤُکَ، ما أَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَ أَجَلَّ مَکانَکَ، وَ ما أَقْرَبَکَ مِنْ عِبادِکَ، وَ أَلْطَفَکَ بِخَلْقِکَ، وَ أَمْنَعَکَ بِقُوَّتِکَ.

أَنْتَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَسْمَعُ وَ أَبْصَرُ، وَ أَعْلی وَ أَکْبَرُ، وَ أَظْهَرُ وَ أَشْکَرُ، وَ أَقْدَرُ وَ أَعْلَمُ، وَ أَجْبَرُ وَ أَکْبَرُ، وَ أَعْظَمُ وَ أَقْرَبُ، وَ أَمْلَکُ وَ أَوْسَعُ، وَ أَمْنَعُ وَ أَعْطی، وَ أَحْکَمُ وَ أَفْضَلُ، وَ أَحْمَدُ، مِنْ تُدْرِکَ الْعِیانُ عَظَمَتَکَ، أَوْ تَصِفُ الْواصِفُونَ صِفَتَکَ، أَوْ یَبْلُغُوا غایَتَکَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، أَجَلُّ مَنْ ذُکِرَ وَ أَشْکَرُ مَنْ عُبِدَ، وَ أَرْأَفُ مَنْ مَلَکَ، وَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطی، تَحْلُمُ بَعْدَ ما تَعْلَمُ، وَ تَعْفُو وَ تَغْفِرُ بَعْدَ ما تَقْدِرُ، لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلَّا بِاذْنِکَ، وَ لَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِکَ، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْکُرُ، وَ تُعْصی رَبَّنا فَتَغْفِرُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفیظٍ وَ أَدْنی شَهیدٍ، حُلْتَ بَیْنَ الْقُلُوبِ، وَ أَخَذْتَ بِالنَّواصی وَ أَحْصَیْتَ الْأَعْمالَ، وَ عَلِمْتَ الْأَخْبارَ، وَ بِیَدِکَ الْمَقادیرُ، وَ الْقُلُوبُ إِلَیْکَ مُقْتَصِدَةٌ «۱»، وَ السِّرُّ عِنْدَکَ عَلانِیَةٌ، وَ الْمُهْتَدی مَنْ هَدَیْتَ، وَ الْحَلالُ ما حَلَّلْتَ، وَ الْحَرامُ ما حَرَّمْتَ، وَ الدِّینُ ما شَرَعْتَ، وَ الْأَمْرُ ما قَضَیْتَ، تَقْضی وَ لا یُقْضی عَلَیْکَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْءٌ، وَ أَنْتَ الآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْءٌ، وَ أَنْتَ الْباطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْءٌ.

اللّهُمَّ بِیَدِکَ مَقادیرُ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ، وَ بِیَدِکَ مَقادیرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ بِیَدِکَ مَقادیرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلانِ، وَ بِیَدِکَ مَقادیرُ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، وَ بِیَدِکَ مَقادیرُ الْمَوْتِ وَ الْحَیاةِ، وَ بِیَدِکَ مَقادیرُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ

---

(۱) مقصده (خ ل).

ص:۱۲۲

مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فی ظُلَمِ اللَّیْلِ وَ ضَوْءِ النَّهارِ، عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِرّاً أَوْ عَلانِیَةً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَ هُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أُثنی عَلَیْکَ بِأَحْسَنِ ما أَقْدِرُ عَلَیْه، وَ أَشْکُرُکَ بما مَنَنْتَ به عَلَیَّ وَ عَلَّمْتَنی مِنْ شُکْرِکَ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِکَ کُلِّها عَلی نَعْمائِکَ کُلِّها، وَ عَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ حَتَّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلی ما تُحِبُّ رَبَّنا وَ تَرْضی.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما خَلَقْتَ، وَ عَدَدَ ما ذَرَأْتَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما بَرَأْتَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَیْتَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرَضِینَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ.

ثمّ تقول عشرا: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

و تقول عشرا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ.

ثمّ تقول:

یا اللَّهُ یا اللَّهُ- عشرا، یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ- عشرا، یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ- عشرا، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عشرا، یا ذا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ- عشرا، یا حَنَّانُ یا مَنَّانُ- عشرا، یا حَیُّ یا قَیُّومُ- عشرا، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- عشرا، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- عشرا.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیُّ الْحَمْدِ، وَ مُنْتَهَی الْحَمْدِ، وفِیُّ الْحَمْدِ، عَزِیزُ الْجُنْدِ، قَدِیمُ الْمَجْدِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ حِینَ لا شَمْسٌ تضِیءُ، وَ لا قَمَرٌ یُسْرَی، وَ لا بَحْرٌ یَجْرِی، وَ لا رِیاحٌ تَذْرِی «۱»، وَ لا سَماءٌ مَبْنِیَّةٌ، وَ لا أَرْضٌ مَدْحِیَّةٌ «۲»، وَ لا لَیْلٌ تُجَنُّ، وَ لا نَهارٌ یَکِنُّ، وَ لا عَیْنٌ تَنْبَعُ، وَ لا صَوْتٌ یَسْمَعُ،

---

(۱) ذر الشیء: طار فی الهواء.

(۲) دحی الأرض: بسطها.

وَ لا جَبَلٌ مَرْسِیٌ «۱»، وَ لا سَحابٌ مُنْشَأٌ، وَ لا إِنْسٌ مَبْرُوٌّ، وَ لا جِنٌّ مَذْرُوٌّ، وَ لا مَلَکٌ کَرِیمٌ، وَ لا شَیْطانٌ رَجِیمٌ، وَ لا ظِلٌّ مَمْدُودٌ، وَ لا شَیْءٌ مَعْدُودٌ.

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی استَحْمَدَ إلی مَن استَحْمَدَهُ منْ أَهْلِ مَحامده، لیَحْمدُوهُ عَلی ما بَذَلَ منْ نَوافله الَّتی فاقَ مَدْحَ الْمادحینَ مَآثرُ مَحامده، وَ عَدا وَصْفَ الْواصفینَ هَیْبَةُ جَلاله، هُوَ أَهْلٌ لکُلِّ حَمْدٍ وَ مُنْتَهی کُلِّ رَغْبَة، الْواحد الَّذی لا بَدْأَ لَهُ، الْمَلک «۲» الَّذی لا زَوالَ لَهُ، الرَّفیعِ الَّذی لَیْسَ فَوْقَهُ ناظرٌ، ذی الْمَغْفرَة وَ الرَّحْمَة.

الْمَحْمُود لبَذْل نَوائله، الْمَعْبُود بهَیْبَة جَلاله، الْمَذْکُور بحُسْن آلائه، الْمَنَّان بسَعَة فَواضله، الْمَرْغُوب إلَیْه فی تَمام الْمَواهب منْ خَزائنه، الْعَظیم الشَّأْن الْکَریم فی سُلْطَانه، الْعَلیِّ فی مَکانه، الْمُحْسن فی امْتنانه، الْجَواد فی فَواضله.

الْحَمْدُ للَّه بارئ خَلْق الْمَخْلُوقینَ بعلْمه، وَ مُصَوِّر أَجْساد الْعباد بقُدْرَته، وَ مُخالف صُوَرَ مَنْ خَلَقَ منْ خَلْقه، وَ نافخ الْأَرْواح فی خَلْقه بعلْمه، وَ مُعَلِّم مَنْ خَلَقَ منْ عبادَه اسْمَهُ، وَ مُدبِّر خَلْق السَّماوات وَ الْأَرْض بعَظَمَته.

الَّذی وَسعَ کُلَّ شَیْء خَلْقُ کُرْسیِّه، وَ عَلا بعَظَمَته فَوْقَ الْأَعْلَیْنَ، وَ قَهَرَ الْمُلُوکَ بجَبَرُوته، الْجَبَّارُ الْأَعْلی الْمَعْبُودُ فی سُلْطانه، الْمُتَسَلِّطُ بقُوَّته، الْمُتَعالی فی دُنُوِّه، الْمُتَدانی کُلَّ شَیْء فی ارْتفاعه، الَّذی نَفَذَ بَصَرُهُ فی خَلْقه، وَ حارَتِ الْأَبْصارُ بشُعاع نُوره.

الْحَمْدُ للَّه الْحَلیم الرَّشید، الْقَویِّ الشَّدید، الْمُبْدئ الْمُعید، الْفَعَّال لما یُرید، الْحَمْدُ للَّه مُنْزل الآیات، وَ کاشف الْکُرُبات، وَ مُؤْتی السَّماوات، الْحَمْدُ للَّه فی کُلِّ مَکان، وَ فی کُلِّ زَمان، وَ فی کُلِّ أَوان.

الْحَمْدُ للَّه الَّذی لا یَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ، وَ لا یَخیبُ مَنْ دَعاهُ، وَ لا یَذِلُّ مَنْ

---

(۱) رسی الجبل: ثبت و رسخ.

(۲) له الملک (خ ل).

والاهُ، الَّذی یَجْزی بالإحْسان إحْساناً، وَ بالصَّبْر نَجاةً، الْحَمْدُ للَّه الَّذی لَهُ ما فی السَّماوات وَ ما فی الْأَرْض، وَ لَهُ الْحَمْدُ فی الْآخرَة وَ هُوَ الْحَکیمُ الْخَبیرُ.

الْحَمْدُ للَّه فاطر السَّماوات وَ الْأَرْض جاعل الْمَلائکَة رُسُلًا اولی أَجْنحَة مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزیدُ فی الْخَلْق ما یَشاءُ إنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، سُبْحانَ اللَّه وَ الْحَمْدُ للَّه وَ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلَّا باللَّه الْعَلیِّ الْعَظیم، وَ سُبْحانَ اللَّه حینَ تُمْسُونَ وَ حینَ تُصْبحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فی السَّماوات وَ الْأَرْض وَ عَشیّاً وَ حینَ تُظْهرُونَ.

وَ سُبْحانَ اللَّه آناءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ، وَ سُبْحانَ اللَّه بالْغُدُوِّ وَ الآصالِ، وَ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه كَما يُحِبُّ رَبُّنا وَ كَما يَرْضَى كَثِيراً طَيِّباً، وَ سُبْحانَ اللَّه كُلَّما سَبَّحَ اللَّهَ شَيْءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ، وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَيْءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللَّهَ شَيْءٌ، وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثمَّ تقول، و هو الدّعاء المخزون:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ يا اللَّهُ يا رَحْمانُ- سبع مرات، بِأَسْمائِکَ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَكْنُونَةِ، يا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الْكِبْرِيائِيَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ التَّامَّةِ الْكامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ يا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى هِىَ رِضاکَ يا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى لا تَرُدُّها دُونَکَ، وَ أَسْأَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِما عاهَدْتَ أَوْفِى الْعَهْدِ أَنْ لا تُخَيِّبَ سائِلَکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِکَ الَّتِى لا يَفِى بِحَمْلِها شَيْءٌ غَيْرُکَ- سبع مرّات.

وَ أَسْأَلُکَ بِكُلِّ اسْمٍ إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، وَ كُلِّ مَسْأَلَةٍ حَتّى يَنْتَهِى إِلَى اسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلى، الَّذِى

اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلى عَرْشِکَ، وَ اسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلى كُرْسِيِّکَ، وَ هُوَ اسْمُکَ الْكامِلُ الَّذِى فَضَّلْتَهُ عَلى جَمِيعِ أَسْمائِکَ يا رَحْمانُ- سبع مرّات.

وَ أَسْأَلُکَ بِما لا أَعْلَمُهُ ما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ، يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ أَمِينِکَ وَ حَبِيبِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ خاصَّتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ وَ مُحِبِّکَ وَ نَجِيِّکَ «۱» وَ حَبِيبِکَ وَ صَفِيِّکَ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ وَ أَجْمَلِ، وَ أَزْكى وَ أَظْهَرِ، وَ أَعْظَمِ وَ أَكْثَرِ وَ أَتَمِّ، ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَ رُسُلِکَ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى الْأَوَّلِينَ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى الاخِرِينَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ فِى الْمَلَأِ الْأَعْلى، وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ فِى الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَيْهِ الْوَسِيلَةَ، وَ الْفَضِيلَةَ وَ الشَّرَفَ، وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ.

اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقامَهُ، وَ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَ عَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَ أَعْلِ كَعْبَهُ «۲»، وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ «۳»، وَ أَظْهِرْ دَعْوَتَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَ تَلا آياتِكَ، وَ أَمَرَ بِطاعَتِكَ وَ ائْتَمَرَ بِها، وَ نَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ انْتَهى عَنْها، فِي سِرٍّ وَ عَلانِيَةٍ، وَ جاهَدَ حَقَّ الْجِهادِ فِيكَ، وَ عَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاهُ الْيَقِينُ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلى أَهْلِهِ.

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الاخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ.

---

(۱) نجيبک (خ ل).

(۲) رجل عالی الكعب: شريف.

(۳) أفلج اللّه حجته: أظهره.

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنا لِسُنَّتِهِ، وَ تَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَ ابْعَثْنا فِي شِيعَتِهِ، وَ احْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ، وَ لا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَ لا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ حَتّى تُسْكِنَّا غُرَفَهُ وَ تُخَلِّدْنا فِي جِوارِهِ، رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّنِي لِذلِكَ، وَ لا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَ اجْعَلْهُمُ الْوارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ ما يَأْمُلُونَ وَ آرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ما يَحْذَرُونَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَ عافِيَةٍ، اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَ الْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيارِهِمْ، وَ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ ما وَلَدا، وَ أَعْتِقْهُما مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْهُما وَ ارْضَهُما عَنِّي، وَ اغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلامِ، وَ لِأَهْلِي وَ وَلَدِي وَ جَمِيعِ قَراباتِي، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَ جَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَ إِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِكَ وَ مَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلى ذلِكَ غَيْرُكَ يا رَحْمانُ.

اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي «۱» أَنْ أَشْكُرَكَ وَ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ، وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ اجْزِ والِدَيَّ خَيْرَ ما جَزَيْتَ والِداً عَنْ وَلَدِهِ، وَ اجْعَلْ ثَوابَهُما عَنِّي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَ اغْفِرْ لَنا وَ لِاخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ، وَ لا تَجْعَلْ فِي

(١) أوزعنى: ألهمنى.

ص:١٢٧

قُلُوبنا غِلًّا لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحيمٌ، وَ اغْفِرْ لَنا و لِلْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْواتِ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوى أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْنى وَ إِيَّاهُمْ عَلى طاعَتِکَ وَ مَحَبَّتِکَ، اللَّهُمَّ وَ الْمُمْ شَعَثَهُمْ «١»، وَ احْقِنْ دِماءَهُمْ، وَ وَلِّ أَمْرَهُمْ خِيارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَ الْمَعْدِلَةِ عَلَيْهِمْ، إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللَّهُمَّ بَديعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ، ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، وَ الْجُودِ وَ الْقُوَّةِ وَ السُّلْطانِ، وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْمَلَكُوتِ، وَ الْكِبْرِياءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ الْقُدْرَةِ وَ الْمَدْحَةِ، وَ الرَّهْبَةِ وَ الرَّغْبَةِ، وَ الْجُودِ وَ الْعُلُوِّ، وَ الْحُجَّةِ وَ الْهُدى، وَ الطَّاعَةِ وَ الْعِبادَةِ، وَ الْأَمْرِ وَ الْخَلْقِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ لَکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

أَسْأَلُکَ سُؤالَ الضَّارِعينَ الْمُتَضَرِّعينَ، الْمَساكينَ الْمُسْتَكينينَ، الرَّاغِبينَ الرَّاهِبينَ، الَّذينَ لا يَحْذَرُونَ سِواکَ، يا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ وَ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَ يُجيبُ الدَّاعِى وَ يُعْطِى السَّائِلَ.

أَسْأَلُکَ يا رَبِّ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَ لا لِذَنْبِهِ غافِراً، وَ لا لِفَقْرِهِ ساداً غَيْرُکَ، أَسْأَلُکَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

أَسْأَلُکَ يا رَبِّ، مَسْأَلَةَ كُلِّ سائِلٍ وَ رَغْبَةَ كُلِّ راغِبٍ بِيَدِکَ، وَ أَنْتَ إِذا دُعِيتَ أَجَبْتَ وَ بِحَقِّ السَّائِلينَ عَلَيْکَ، وَ بِحَقِّ صَفْوَتِکَ مِنْ عِبادِکَ، وَ مُنْتَهَى الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِکَ، أَنْ لا تَسْتَدْرِجَنِى بِخَطِيئَتِى، وَ لا تَجْعَلْ مُصِيبَتِى فِى دِينِى.

وَ اذْكُرْنِى يا رَبِّ بِرِضاکَ، وَ لا تُنْسِنِى حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ، وَ أَقْبِلْ عَلَىَ

(١) الشعث: انتشار الأمر و خلله.

ص:١٢٨

بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ، وَ امْنُنْ عَلَىَّ بِكَرامَتِکَ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ، وَ اسْتَجِبْ دُعائِى وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِى، فَانِّى بائِسٌ فَقِيرٌ، خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذابِکَ، لا أَثِقُ بِعَمَلِى، وَ لكِنِّى أَثِقُ بِرَحْمَتِکَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللَّهُمَّ كُنْ بی حفیّاً وَ لا تجعْلنی بدُعائکَ ربِّ شقیّاً، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بعافیتکَ وَ أعتقْ رَقَبَتی منَ النَّار، فَانَّنی لا أستَغیثُ بغَیْرِکَ، وَ أستَجیرُکَ فَأجرنی منْ کُلِّ هَوْلٍ وَ مَشَقَّة وَ خَوْف، وَ آمنْ خَوْفی وَ شَجِّعْ جُبْنی، وَ قَوِّ ضَعْفی، وَ سُدَّ فاقَتی، وَ أَصْلِحْ لی جَمیعَ أُمُوری، یا ربِّ أَعُوذُ بکَ منْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَ منْ شدَّة الْمَوْقف یَوْمَ الدِّین، فَإِنَّکَ تُجیرُ وَ لا یُجارُ عَلَیْکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ لا تُعْرِضْ عَنِّی حینَ أَدْعُوکَ، وَ لا تصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ حینَ أَسْأَلُکَ، فَلا رَبَّ لی سواکَ وَ أَعْطِنی مَسْأَلَتی وَ آمنْ خَوْفی یَوْمَ أَلْقاکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بکَ فَأَعذْنی، فَانِّی ضَعیفٌ خائفٌ مُسْتَجیرٌ بائسٌ فَقیرٌ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، اللَّهُمَّ اکْشفْ ضُرَّ مَا اسْتَعَذْتُکَ منْهُ، وَ أَلْبسْنی رَحْمَتَکَ، وَ جَلِّلْنی، عافیتَکَ وَ آمنِّی برَحْمَتکَ، فَإِنَّکَ تُجیرُ وَ لا تُجارُ عَلَیْکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بکَ منْ وَحْشَة الْقَبْرِ وَ منْ خَلْوَته وَ منْ ظُلْمَته، وَ ضیقه وَ عَذابه، وَ منْ هَوْلِ ما أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ یا رَبَّ الْعالَمینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ أَهْلِ بَیْته «۱» صَفْوَتکَ وَ خیرَتکَ منْ خَلْقکَ، وَ أَنْ تَسْتَجیبَ لی دُعائی، وَ تُعْطِیَنی سُؤْلی وَ اکْفِنی منْ دُنْیایَ وَ آخرَتی، وَ ارْحَمْ فاقَتی، وَ اغْفِرْ ذُنُوبی ما تَقَدَّمَ منْها وَ ما تَأَخَّرَ، وَ آتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الاخِرَة حَسَنَةً وَ قِنی برَحْمَتکَ عَذابَ النَّار.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی صلَةَ قَرابَتی وَ حَجّاً مَقْبُولًا وَ عَمَلًا صالحاً مَبْرُوراً تَرْضاهُ ممَّنْ عَملَ به، وَ أَصْلِحْ لی أَهْلی وَ وَلَدی، وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ لی عَقَباً صالحاً تُلْحقُنی منْ دُعائهمْ رضْواناً وَ مَغْفرَةً وَ زیادَةً فِی کَرامَتکَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ

---

(۱) آل محمد (خ ل).

قَدیرٌ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحمینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ وَ کُلَّما کانَ فِی قَلْبی منْ شَکٍّ أَوْ رَیْبَة، أَوْ جُحُود أَوْ قُنُوط، أَوْ فَرَح أَوْ مَرَح «۱»، أَوْ بَطَر أَوْ فَخْر، أَوْ خُیَلاء أَوْ جُبْن أَوْ خیفَة، أَوْ رِیاء أَوْ سُمْعَة، أَوْ شقاق أَوْ نفاق، أَوْ کُفْر أَوْ فُسُوق، أَوْ عَظَمَة أَوْ شَیْء ممَّا لا تُحبُّ عَلَیْه أَوْلیاءَکَ، فَأَسْأَلُکَ بحَقِّ مُحَمَّد أَنْ تَمْحُوَ ذلکَ منْ قَلْبی وَ أَنْ تُبَدِّلَنی مَکانَهُ إِیماناً وَ عَدْلًا، وَ رضا بقَضائکَ، وَ وَفاءً بعَهْدکَ وَ وَجَلًا منْکَ، وَ زُهْداً فِی الدُّنْیا وَ رَغْبَةً فیما عنْدَکَ، وَ ثقَةً بکَ وَ طُمَأْنینَةً إِلَیْکَ وَ تَوْبَةً إِلَیْکَ نَصُوحاً، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً، فَأَعنِّی عَلی أَهْوال الدُّنْیا وَ بَوائق «۲» الدَّهْر [وَ نَکَبات الزَّمان] «۳» وَ کُرُبات الاخرَة، وَ مُصیبات اللَّیالی وَ الْأَیَّام وَ منْ شَرِّ ما یَعْمَلُ الظَّالمُونَ فِی الْأَرْض، اللّهُمَّ بارکْ لی فِی قَدَرکَ، وَ رَضِّنی بقَضائکَ، اللّهُمَّ افْتَحْ مَسامعَ قَلْبی لذکْرکَ، وَ ارْزُقْنی شُکْراً وَ تَوْفیقاً وَ عبادَةً وَ خَشْیَةً یا رَبَّ الْعالَمینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَىَّ الْيَوْمَ اطِّلاعَةً تُدْخِلُنى بها الْجَنَّةَ، اللّهُمَّ استَجِبْ دُعائى وَ اقْبَلْهُ منِّى، وَ اجْعَلْهُ دُعاءً جامِعاً يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَانَّ كُلَّ شَىْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ، اللّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْنٍ.

اللّهُمَّ وَ اكْتُبْهُ فى عِلِّيِّينَ فى كتاب لا يُمْحى وَ لا يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ: قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدى ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه وَ ما تَأَخَّرَ، وَ اسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ وَفَّقْتُهُ، وَ اصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسى، وَ كَرَّمْتُهُ وَ فَضَّلْتُهُ، وَ عَصَمْتُهُ وَ هَدَيْتُهُ، وَ زَكَّيْتُهُ وَ أَصْلَحْتُهُ، وَ اسْتَخْلَصْتُهُ وَ غَفَرْتُ لَهُ، وَ عَفَوْتُ عَنْهُ، آمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِىِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه،

---

(١) مرح الرجل: اشتدّ فرحه و نشاطه حتى جاوز القدر و تبختر و اختال.

(٢) البائقة: الداهية.

(٣) من البحار.

فى خَلاصى وَ خَلاصِ والِدَىَّ وَ ما وَلَدا وَ أَهْلى وَ وَلَدى وَ جَميعِ ذُرِّيَّةِ أَبى وَ إِخْوانى فيكَ وَ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ كُلِّ والِدٍ لى دَخَلَ فِى الإِسْلامِ، مِنْ أَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ مِنْ هُمُومِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ أَهْوالِها.

وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنى عِزَّها، وَ تَصْرِفَ عَنِّى شَرَّها، وَ تُثَبِّتَنى بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الآخِرَةِ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحيمٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِه كَثيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكيلُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّى شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَ شَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَ شَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ شَديدٍ، وَ مِنْ شَرِّ السَّأَمَّةِ وَ الْهامَّةِ «١» وَ اللّامَّةِ «٢» وَ الْخاصَّةِ وَ الْعامَّةِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ أَوْ كَبيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الانْسِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعا إِلى خَيْرِ مَعْبُودٍ، اللّهُمَّ رَبَّنا وَ آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللّهُمَّ وَ ما كانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلِ صالِحٍ أَسْأَلُكَ بِه، وَ أَكُونُ فِى رِضْوانِكَ وَ عافِيَتِكَ، وَ ما صَلُحَ مِنْ ذلِكَ مِنَ الْبَرِّ، فَامْنُنْ عَلَىَّ بِه، إِنِّى إِلَيْكَ راغِبٌ وَ بِكَ مُسْتَجيرٌ.

اللّهُمَّ مَا اسْتَعْفَيْتُکَ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَسْتَعْفِکَ مِنْهُ وَ تُوجِبُ عَلَیَّ بِهِ النَّارَ وَ سَخَطَکَ فَاعْفُنِی مِنْهُ، وَ ما عُذْتُ مِنَ الْمَخازِی یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ سُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلی ما فِی الْقُبُورِ فَأَعِذْنِی مِنْهُ، اللّهُمَّ وَ ما أَنْدَمُ عَلَیْهِ مِنْ فِعْلِی لَهُ وَ أُجازِی عَلَیْهِ یَوْمَ الْمَعادِ أَوْ تَرانِی فِی الدُّنْیا عَلَی الْحالِ الَّتِی تُورِثُ سَخَطَکَ، فَأَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُعَظِّمَ عافِیَتِی مِنْ جَمِیعِ ذلِکَ یا وَلِیَّ الْعافِیَةِ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

وَ أَسْأَلُکَ یا رَبِّ مَعَ ذلِکَ الْعافِیَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَ سُوءِ الْقَضاءِ وَ شَماتَةِ

---

(۱) الهامة: کل ذات سم یقتل، جمع هوام، امّا ما یسمّ و لا یقتل فهو السأمة کالعقرب و الزنبور.

(۲) اللامة: مرض شبه الجنون.

الْأَعْداءِ، وَ أَنْ تَحْمِلَنِی بِما لا طاقَةَ لِی بِهِ وَ أَنْ لا تُسَلِّطَ عَلَیَّ ظالِمِی بِما لا طاقَةَ لِی بِهِ، وَ تُناقِشَنِی فِی الْحِسابِ یَوْمَ الْحِسابِ مُناقَشَةَ بَمساوِیَّ أَحْوَجَ ما أَکُونُ إِلی عَفْوِکَ وَ تَجاوُزِکَ، أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُعَظِّمَ عافِیَتِی فِی جَمِیعِ ذلِکَ، یا وَلِیَّ الْعافِیَةِ، أَیْ مَنْ عَفا عَنِ السَّیِّئاتِ وَ لَمْ یُجازِ بِها، ارْحَمْ عَبْدَکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

یا اللَّهُ یا اللَّهُ، نَفْسِی نَفْسِی ارْحَمْ عَبْدَکَ یا سَیِّداهُ، عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ، یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا مُنْتَهی رَغْبَتاهُ، یا مُجْرِی الدَّمِ فِی عُرُوقِی، عَبْدَکَ عَبْدَکَ یا سَیِّداهُ، [عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ]، «۱» یا مالِکَ عَبْدِهِ، یا سَیِّداهُ، یا مالِکاهُ، یا هُوَ یا رَبّاهُ، لا حِیلَةَ لِی وَ لا غِنی بِی عَنْ نَفْسِی، وَ لا أَسْتَطِیعُ لَها ضَرّاً وَ لا نَفْعاً، وَ لا رَجاءَ لِی وَ لا أَجِدُ أَحَداً أُصانِعُهُ «۲»، تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ الْخَدائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّی کُلُّ باطِلٍ، أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَیْکَ فَقُمْتُ هذا الْمَقامَ، إِلهِی بِعِلْمِکَ.

فَکَیْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِی، لَیْتَ شِعْرِی وَ لا أَشْعُرُ، کَیْفَ تَقُولُ لِدُعائِی؟

أَ تَقُولُ: نَعَمْ، أَوْ تَقُولُ: لا، فَانْ قُلْتَ: لا، فَیا وَیْلَتاهُ یا وَیْلَتاهُ یا وَیْلَتاهُ، یا عَوْلَتاهُ یا عَوْلَتاهُ یا عَوْلَتاهُ، یا شَقْوَتاهُ یا شَقْوَتاهُ یا شَقْوَتاهُ، یا ذُلّاهُ یا ذُلّاهُ یا ذُلّاهُ.

إِلی مَنْ، وَ عِنْدَ مَنْ أَوْ کَیْفَ، أَوْ بِماذا، أَوْ إِلی أَیِّ شَیْءٍ، وَ مَنْ أَرْجُو، أَوْ مَنْ یَعُودُ عَلَیَّ إِنْ رَفَضْتَنِی، یا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَ إِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، کَما الظَّنُّ بِکَ، فَطُوبی لِی أَنَا السَّعِیدُ، فَطُوبی لِی أَنَا الْمَرْحُومُ.

أَیا مُتَرَحِّمُ، أَیا مُتَعَطِّفُ، أَیا مُحْیِی، أَیا مُتَمَلِّکُ، أَیا مُتَسَلِّطُ! لا عَمَلَ لِی أَرْجُو بِهِ نَجاحَ حاجَتِی، وَ لا أَحَدٌ أَنْفَعُ لِی مِنْکَ، یا مَنْ عَرَّفَنِی نَفْسَهُ، یا مَنْ أَمَرَنِی بِطاعَتِهِ، یا مَدْعُوُّ یا مَسْئُولُ أَیا «۳» مَطْلُوبٌ إِلَیْهِ.

رَفَضْتُ وَصِیَّتَکَ، وَ لَوْ أَطَعْتُکَ لَکَفَیْتَنِی ما قُمْتُ إِلَیْکَ فِیهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

(۱) من البحار.

(۲) صانعه: داهنه، رشاه.

(۳) يا (خ ل).

أَقُومَ، وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَتِی لَکَ راجٍ، فَلا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ ما رَجَوْتُهُ، وَ ارْدُدْ یَدِی مِلءَ مِنْ خَیْرِکَ بِحَقِّکَ یا سَیِّدِی یا وَلِیِّی أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، شَرُّ عَبْدٍ، وَ أَنْتَ خَیْرُ رَبٍّ، یا مَخْشِیَّ الانْتِقامِ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا مُحِیطُ بِمَلَکُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، أَصْلِحْنِی لِدُنْیایَ، وَ أَصْلِحْنِی لِاخِرَتِی، وَ أَصْلِحْنِی لِأَهْلِی، وَ أَصْلِحْنِی لِوَلَدِی وَ أَصْلِحْ لِی ما خَوَّلْتَنِی «۱» یا إِلهِی، وَ أَصْلِحْنِی مِنْ خَطایایَ.

یا حَنّانُ یا مَنّانُ، تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِإِجابَتِکَ، وَ صَلِّ اللّهُمَّ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ ما حُلْتَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْباطِلِ، وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثمّ تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ، هُوَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ.

الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُکُمْ فِی الْأَرْحامِ کَیْفَ یَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ، الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ، الصَّابِرِینَ وَ الصَّادِقِینَ وَ الْقانِتِینَ وَ الْمُنْفِقِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ، إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ، اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ لا رَیْبَ فِیهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِیثاً.

(۱) خوّلته: ملكته.

ذلكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ «۱» حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ، أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ، اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى.

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي، إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ «۲» عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ

---

(۱) عنت: وقع فى أمر شاق.

(۲) نقدر: نضيق.

الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ.

ذلكُمُ اللَّهُ ربُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إله إلّا هُوَ فَأَنّى تُصْرَفُونَ، غافرِ الذَّنْبِ وَ قابلِ التَّوْبِ شَديد الْعقابِ ذى الطَّوْلِ لا إلهَ إلَّا هُوَ إلَيْهِ الْمَصيرُ، ذلِكُمُ اللَّهُ ربُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إلهَ إلَّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ، تبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

لا إلهَ إلَّا هُوَ يُحْيى وَ يُميتُ ربُّكُمْ وَ ربُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلينَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إلهَ إلّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ.

لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللَّهُ الَّذى لا إلهَ إلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ.

هُوَ اللَّهُ الَّذى لا إلهَ إلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

اللَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إلهَ إلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكيلًا، وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزيزٌ لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكيمٍ حَميدٍ- تقوله سبعا.

ثمّ تقول:

آمَنّا باللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إلَيْنا وَ ما انْزِلَ إلى إبْراهيمَ وَ إسْماعيلَ، وَ إسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما اوتِىَ مُوسى وَ عيسى وَ ما اوتِىَ النَّبِيُّونَ مِنْ ربِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ربُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إلهاً لَقَدْ قُلْنا إذاً شَطَطاً «١»،

---

(١) شطط: أفرط، تباعد عن الحق.

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ ربِّنا بِالْحَقِّ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

ثم تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِىَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَمينِهِ عَلى وَحْيِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّه عَلى خَلْقه، وَ بابُ علْمه وَ وَصِىُّ نَبِيِّه وَ الْخَليفَةُ مِنْ بَعْده فِى أُمَّته، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ، وَ قَعَدَتْ مَقْعَدَکَ، أَنَا بَرِىءٌ مِنْهُمْ، وَ مِنْ شيعَتِهِمْ إِلَيْکَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاطمَةُ الْبَتُولُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زَيْنَ نساء الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بِنْتَ رَسُول اللَّه رَبِّ الْعالَمينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَيْه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ وَ مَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللَّهُ لَکِ حَلالًا، أَنَا بَرِىءٌ إِلَيْکِ مِنْهُمْ وَ مِنْ شيعَتِهِمْ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ الزَّكِىَّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ وَ بايَعَتْ فِى أَمْرِکَ وَ شايَعَتْ انَا بَرِىءٌ مِنْهُمْ وَ مِنْ شيعَتِهِمْ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْد اللَّه الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِىٍّ صَلَواتُ اللَّه عَلَيْکَ وَ عَلى أَبيکَ وَ جَدِّکَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ وَ اسْتَباحَتْ حَريمَکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَ أَتْباعَهُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، أَنَا بَرِىءٌ إِلَى اللَّه وَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا مُحَمَّد عَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْد اللَّه جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، السَّلامُ

عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُوسى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُحَمَّد، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلى عِتْرَتِکَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَة.

يا مَوالِىَّ كُونُوا شُفَعائِى فِى حَطِّ وِزْرِى وَ خَطايايَ، آمَنْتُ بِاللَّه وَ بِما انْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ أَتَوالى آخِرَكُمْ بِما أَتَوالى بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَ بَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطّاغُوتِ وَ اللّاتِ وَ الْعُزّى.

يا مَوالِىَّ، أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، وَ وَلِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَة، وَ لَعَنَ اللَّهُ ظالميكُمْ وَ غاصِبِيكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَ أَتْباعَهُمْ وَ أَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّه وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

اللّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُکَ وَ كَفى بِکَ شَهيداً وَ اشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله وَ عَلِيّاً وَ الثَّمانِيَةَ مِنْ حَمَلَة عَرْشِکَ وَ الْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاک خَزَنَةَ عِلْمِکَ، أَنِّى بَرِىءٌ «۱» مِنْ أَعْدائِهِمْ وَ أَنَّ فَرْضَ صَلَواتِى لِوَجْهِکَ، وَ نَوافِلِى وَ زَكَواتِى وَ ما طابَ مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَکَ، فَعَلى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِه الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِين.

اللّهُمَّ أَقْرِرْ «۲» عَيْنِى بِصَلاتِهِ وَ صَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ اجْعَلْ ما هَدَيْتَنِى إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَ الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرّاً لا مُسْتَوْدَعاً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَ عَرِّفْنِى نَفْسَكَ وَ عَرِّفْنِى رُسُلَكَ، وَ عَرِّفْنِى مَلائِكَتَكَ، وَ عَرِّفْنِى وُلاةَ أَمْرِكَ، اللّهُمَّ إِنِّى لا آخذُ إِلّا ما أَعْطَيْتَ، وَ لا واقِ إِلّا ما وَقَيْتَ، اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِى مَنازِلَ أَوْلِيائِكَ وَ لا تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِى وَ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَأْفَةً وَ رُشْداً، اللّهُمَّ وَ عَلِّمْنِى ناطِقَ التَّنْزِيلِ وَ خَلِّصْنِى مِنَ الْمَهالِكِ.

اللّهُمَّ وَ خَلِّصْنِى مِنَ الشَّيْطانِ وَ حِزْبِهِ، وَ مِنَ السُّلْطانِ وَ جُنْدِهِ، وَ مِنَ الْجِبْتِ

---

(۱) انّى أبرئ (خ ل).

(۲) أقرّ (خ ل).

وَ أَنْصارِهِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ، وَ بِعَلِىٍّ الْمَقْصُودِ، وَ بِحَقِّ شبرٍ وَ شبيرٍ، وَ بِحَقِّ أَسْمائِكَ الْحُسْنى صَلِّ عَلى أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَنْتَ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ.

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، وَ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبّى وَ أَنَا عَبْدُكَ عَلى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَ أَشْرِكْنا فِى صالِحِ دُعاءِ مَنْ دَعاكَ بِمِنى وَ عَرَفاتٍ وَ مُزْدَلِفَةَ وَ عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ عِنْدَ زَمْزَمَ وَ الْمَقامِ.

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدارَنا عَنْ شَدِّ الزَّنانِيرِ «۱» فِى الْأَوْساطِ وَ الْخَواتِيمِ فِى الْأَعْناقِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنا زَنادِقَةً مُضِلِّينَ، وَ لا مُدَّعِيَةً شاكِّينَ مُرْتابِينَ وَ لا مُعارِضِينَ، وَ لا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُنْحَرِفِينَ، وَ لا بَيْنَ عِبادِهِ مَشْهُورِينَ.

اللّهُمَّ كَما بَلَّغْتَنا هذَا الْيَوْمَ الْمُبارَكَ مِنْ شَهْرِنا وَ سَنَتِنا هذه الْمُبارَكَةِ، فَبَلِّغْنا آخِرَها فِى عافِيَةٍ وَ بَلِّغْنا أَعْواماً كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ.

اللّهُمَّ وَ ما قَسَمْتَ لِى فِى هذه السّاعَةِ وَ فِى هذَا الْيَوْمِ وَ فِى هذَا الشَّهْرِ وَ فِى هذه السَّنَةِ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عافِيَةٍ، أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ، أَوْ عِتْقٍ مِنَ النّارِ أَوْ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ، أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ، فَاجْعَلْ لَنا فِى ذلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَ أَجْزَلَ الْحَظِّ.

اللّهُمَّ ما أَنْزَلْتَ فِی هذِهِ السّاعَةِ وَ فِی هذَا الْیَوْمِ وَ فِی هذَا الشَّهْرِ وَ فِی هذِهِ

---

(۱) الزّنارج الزنانیر، الزنارة: ما یشدّ علی الوسط.

السَّنَة، منْ حَرَق أَوْ شَرَق أَوْ غَرَق أَوْ هَدَم أَوْ رَدْم «۱»، أَوْ خَسْف أَوْ قَذْف، أَوْ رَجْف «۲» أَوْ مَسْخ أَوْ صَیْحَة، أَوْ زَلْزَلَة أَوْ فتْنَة، أَوْ صاعِقَة أَوْ بَرَد، أَوْ جُنُون أَوْ جُذام، أَوْ بَرَص أَوْ أَكْل سَبُع أَوْ مَیْتَة سُوء، وَ جَمیعِ أَنْواعِ الْبَلاءِ فِی الدُّنْیا وَ الآخِرَة، فَاصْرِفْهُ عَنّا كَیْفَ شِئْتَ، وَ أَنّی شِئْتَ، وَ عَنْ جَمیعِ الْمُؤْمِنینَ فِی كُلِّ دارٍ وَ مَنْزِلٍ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِها.

عَزَّ جارُكَ وَ جَلَّ ثَناؤُكَ وَ لا إِلهَ غَیْرُكَ وَحْدَكَ لا شَریكَ لَكَ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، عالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَة، رَبَّ كُلِّ شَیْءٍ وَ مَلیكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَریكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ السّاعَةَ آتیَةٌ لا رَیْبَ فیها، وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَریكَ لَهُ، عَلَیْها أَحْیی، وَ عَلَیْها أَمُوتُ، وَ عَلَیْها أَبْعَثُ حَیّاً إِنْ شاءَ اللَّهُ.

رَضیتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَ بِالإِسْلامِ دیناً، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ نَبیّاً، وَ بِعَلِیٍّ وَلِیّاً، وَ بِالْقُرْآنِ كِتاباً، وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَ بِإِبْراهیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ أَباً، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ نَبیّاً، وَ بِأَمیرِ الْمُؤْمِنینَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لِلْحَقِّ واضِحاً، وَ لِلْجَنَّةِ وَ النّارِ قاسِماً، وَ بِالْمُؤْمِنینَ مِنْ شیعَتِهِ إِخْواناً.

لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً وَ لا أَدَّعی مَعَهُ إِلهاً، لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَریكَ لَهُ، إِلهاً واحِداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِالْعَظیمِ مِنْ آلائِكَ، وَ الْقَدیمِ مِنْ نَعْمائِكَ، وَ الْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَ ما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ، وَ مَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَحْدَكَ لا شَریكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ

---

(۱) الردم: ما یسقط من الحائط المتهدّم.

(۲) رجف: تحرک، الرجفة: الزلزلة.

مُحَمَّد، وَ أَنْ تَرْحَمَ هذه النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَ هذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ «۱» الَّذی لا یُطِیقُ حَرَّ شَمْسِکَ، فَکَیْفَ یُطِیقُ حَرَّ نارِکَ، إِنْ تُعاقِبْنی لا یَزِیدُ فی مُلْکِکَ شَیْءٌ، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی لا یَنْقُصُ مِنْ مُلْکِکَ شَیْءٌ.

أَنْتَ یا رَبِّ أَرْحَمُ، وَ بِعبادِکَ أَعْلَمُ، وَ بِسُلْطانِکَ أَرْأَفُ، وَ بِمُلْکِکَ أَقْدَمُ، وَ بِعَفْوِکَ أَکْرَمُ، وَ عَلی عبادِکَ أَنْعَمُ، لا یَزِیدُ فی مُلْکِکَ طاعَةُ الْمُطِیعِینَ، وَ لا یَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِیَةُ الْعاصِینَ «۲»، وَ اعْفُ عَنِّی یا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ، وَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

أَلُوذُ بِعِزَّتِکَ، وَ أَسْتَظِلُّ بِفِنائِکَ، وَ أَسْتَجِیرُ بِقُدْرَتِکَ، وَ أَسْتَغِیثُ بِرَحْمَتِکَ، وَ أَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ، وَ لا أَثِقُ إِلّا بِکَ، وَ لا أَلْجَأُ إِلّا إِلَیْکَ، یا عَظِیمَ الرَّجاءِ، یا کاشِفَ الْبَلاءِ، وَ یا أَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَ عَفی.

اللّهُمَّ إِنَّ ظُلْمی مُسْتَجِیرٌ بِعَفْوِکَ، وَ خَوْفی مُسْتَجِیرٌ بِأَمانِکَ، وَ فَقْری مُسْتَجِیرٌ بِغِناکَ، وَ وَجْهِیَ الْبالِی الْفانِی مُسْتَجِیرٌ بِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقِی، الَّذی لا یَفْنی وَ لا یَزُولُ، یا مَنْ لا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، لا تَجْعَلْ مُصِیبَتَنا فی دِینِنا.

وَ لا تَجْعَلِ الدُّنْیا أَکْبَرَ هَمِّنا، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیْنا مَنْ لا یَرْحَمُنا، وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلی جَهْلِنا، وَ بِقُوَّتِکَ عَلی ضَعْفِنا، وَ بِغِناکَ عَلی فَقْرِنا، وَ أَعِذْنا مِنَ الْأَذی وَ الْعِدی وَ الضُّرِّ وَ سُوءِ الْقَضاءِ وَ شَماتَةِ الْأَعْداءِ، وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْمالِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ، وَ عِنْدَ مُعایَنَةِ الْمَوْتِ.

اللّهُمَّ یا رَبِّ نَشْکُوا غَیْبَةَ نَبِیِّنا عَنّا، وَ قِلَّةَ ناصِرِنا، وَ کَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَ شِدَّةَ الزَّمانِ عَلَیْنا، وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَ تَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَیْنا، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ فَرِّجْ ذلِکَ بِفَرَجٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ وَ حَقٍّ تُظْهِرُهُ.

اللّهُمَّ وَ ابْعَثْ بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلّی اللّه علیه و آله لِلنَّصْرِ لِدِینِکَ، وَ إِظْهارِ حُجَّتِکَ، وَ الْقِیامِ بِأَمْرِکَ، وَ تَطْهِیرِ أَرْضِکَ مِنْ أَرْجاسِها بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

---

(۱) الهلوع: من یفزع.

(۲) المذنبین (خ ل).

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أُوالِیَ لَکَ عَدُوّاً أَوْ أُعادِیَ لَکَ وَلِیّاً، أَوْ أَسْخَطَ لَکَ رِضا، أَوْ أَرْضی لَکَ سَخَطاً، أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ: هذا باطِلٌ، أَوْ أَقُولَ لِباطِلٍ:

هذا حَقٌّ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ «۱».

و من الدعوات فی یوم عرفة،

المرویات عن الصّادق علیه أفضل الصلاة فقال: تکبّر اللّه مائة مرة، و تهلّله مائة مرّة، و تسبّحه مائة مرّة، و تقدّسه مائة مرّة، و تقرء آیة الکرسی مائة مرّة، و تصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله مائة مرّة، ثمّ تبدأ بالدّعاء، فتقول:

إِلهِي وَ سَيِّدِي، وَ عِزَّتِكَ وَ جَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي لَكَ مُخالَفَةَ أَمْرِكَ، بَلْ عَصَيْتُ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ ما أَنَا بِنَكالِكَ «۲» جاهِلٌ، وَ لا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَ غَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي، وَ أَعانَنِي عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَ عَدُوِّي، وَ غَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُسْبَلُ «۳» عَلَيَّ، فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، وَ خالَفْتُكَ بِجُهْدِي.

فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي، وَ بِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، أَنَا الْغَرِيقُ الْمُبْتَلى، فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِي أَوْ رَأى مِثْلَ جَهْلِي، لا رَبَّ لِي غَيْرُكَ يُنْجِينِي، وَ لا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي، وَ لا مالَ يُفْدِينِي.

فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لأَطْلُبَنَّ إِلَيْكَ، وَ عِزَّتِكَ يا مَوْلايَ لأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ، وَ عِزَّتِكَ يا إِلهِي لَأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ، وَ عِزَّتِكَ يا إِلهِي لَأَبْتَهِلَنَّ إِلَيْكَ، وَ عِزَّتِكَ يا رَجائِي لَأَمُدَّنَّ يَدِي مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ.

إِلهِي فَمَنْ لِي، مَوْلايَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ أَمَلِي فَمَنْ أَرْجُو؟

أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ

---

(۱) عنه البحار ۹۸: ۲۳۸- ۲۵۵، عنه بعضه البحار ۱۰۱: ۳۷۵.

(۲) النکال: العقوبة.

(۳) اسبل الستر: أرخاه.

لَهُ، يا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ، يا أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ.

يا أَرْحَمَ مَنِ اعْتُرِفَ لَهُ بِجُرْمٍ، لِكَرَمِکَ أَقْرَرْتُ بِذُنُوبِی، وَ لِعِزَّتِکَ خَضَعْتُ بِذِلَّتِی، فَما صانِعٌ مَوْلایَ وَ لِرَحْمَتِکَ أَنْتَ اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِی، فَمَا أَنْتَ فاعِلٌ سَیِّدِی لِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِهِ، خاضِعٍ لَکَ بِذِلَّةٍ، مُعْتَرِفٍ لَکَ بِجُرْمِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْمَعِ اللّهُمَّ دُعائِی إِذا دَعَوْتُکَ، وَ نِدائِی إِذا نادَیْتُکَ، وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ إِذا ناجَیْتُکَ، فَانِّی أُقِرُّ لَکَ بِذُنُوبِی، وَ أَعْتَرِفُ وَ أَشْکُو إِلَیْکَ مَسْکَنَتِی وَ فاقَتِی وَ قَساوَةَ قَلْبِی وَ ضُرِّی وَ حاجَتِی، یا خَیْرَ مَنْ آنَسْتُ بِهِ وَحْدَتِی وَ ناجَیْتُهُ بِسِرِّی.

یا أَکْرَمَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَیْهِ یَدِی، وَ یا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَیْهِ عُنُقِی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی الَّتِی نَظَرَتْ إِلَیْها عَیْناىَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِیَ الَّتِی نَطَقَ بِها لِسانِی، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِیَ الَّتِی اکْتَسَبَتْها یَدِی، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِیَ الَّتِی باشَرَها جِلْدِی، وَ اغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُ بِها عَلی بَدَنِی.

وَ اغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِیَ الَّتِی قَدَّمَتْها یَداىَ، وَ اغْفِرْ اللّهُمَّ ذُنُوبِیَ الَّتِی أَحْصاها کِتابُکَ، وَ اغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِیَ الَّتِی سَتَرْتُها مِنَ الْمَخْلُوقِینَ وَ لَمْ أَسْتُرْها مِنْکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی أَوَّلَها وَ آخِرَها، صَغِیرَها وَ کَبِیرَها، دَقِیقَها وَ جَلِیلَها، ما أَعْرِفُ «۱» مِنْها وَ ما لا أَعْرِفُ، مَوْلایَ عَظُمَتْ ذُنُوبِی وَ جَلَّتْ، وَ هِیَ صَغِیرَةٌ فِی جَنْبِ عَفْوِکَ.

فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ قَیَّدَتْنِی، وَ اشْتَهَرَتْ عُیُوبِی، وَ غَرَّقَتْنِی خَطایایَ، وَ أَسْلَمَتْنِی نَفْسِی إِلَیْکَ، بَعْدَ ما لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً، وَ لا مَنْجا مِنْکَ إِلّا إِلَیْکَ، مَوْلایَ اسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَکُونَ لِعُقُوبَتِکَ غَرَضاً، وَ لِنَقِمَتِکَ مُسْتَحِقّاً.

---

(۱) عرفت (خ ل).

إِلهِی قَدْ غُیِّرَ عَقْلِی فِیما وَجَلَتْ مِنْ مُباشَرَةِ عِصْیانِکَ، وَ بَقِیَتْ حَیْراناً مُتَعَلِّقاً بِعَمُودِ عَفْوِکَ «۱»، فَأَقِلْنِی یا مَوْلایَ وَ إِلهِی بِالاعْتِرافِ، فَها أَنَا ذا بَیْنَ یَدَیْکَ عَبْدٌ ذَلِیلٌ خاضِعٌ صاغِرٌ داخِرٌ راغِمٌ، إِنْ تَرْحَمْنِی فَقَدِیماً شَمَلَنِی عَفْوُکَ، وَ أَلْبَسَتْنِی عافِیَتُکَ، وَ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَإِنِّی لِذلِکَ أَهْلٌ وَ هُوَ مِنْکَ یا رَبِ «۲» عَدْلٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِکَ، وَ ما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَ هذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ «۳»، وَ الْجِلْدَ الرَّقِیقَ، وَ الْعَظْمَ الدَّقِیقَ، مَوْلایَ عَفْوَکَ عَفْوَکَ- مائة مرّة.

اللّهُمَّ قَدْ غَرَقَتْنِی الذُّنُوبُ وَ غَمَرَتْنِی النِّعَمُ، وَ قَلَّ شُکْرِی وَ ضَعُفَ عَمَلِی، وَ لَیْسَ لِی ما أَرْجُوهُ إِلّا رَحْمَتُکَ، فَاعْفُ عَنِّی فَإِنِّی امْرَؤُ حَقِیرٌ وَ خَطَرِی یَسِیرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آله، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی، فَإِنَّ عَفْوَکَ أَرْجی لِی مِنْ عَمَلِی، وَ إِنْ تَرْحَمْنِی فَانَّ رَحْمَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی، وَ أَنْتَ الَّذِی لا تُخَیِّبُ السّائِلَ، وَ لا یَنْقُصُکَ النّائِلُ، یا خَیْرَ مَسْئُولٍ وَ أَکْرَمَ مَأْمُولٍ.

هذا مَقامُ الْمُسْتَجِیرِ بِکَ مِنَ النّارِ- مائة مرّة، هذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ- مائة مرّة.

هذا مَقامُ الذَّلِیلِ، هذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقِیرِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَجِیرِ، هذا مَقامُ مَنْ لا أَمَلَ لَهُ سواکَ، هذا مَقامُ مَنْ لا یُفَرِّجُ کَرْبَهُ سِواکَ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ، لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما رَزَقْتَنِی، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما مَنَحْتَنِی «۴»، وَ لَکَ

---

(۱) فی البحار: غفرانک.

(۲) و هو یا رب منک (خ ل).

(۳) الهلوع: من یفزع.

(۴) منحه: أعطاه.

الْحَمْدُ عَلی ما أَلْهَمْتَنِی، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما وَفَّقْتَنِی، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما شَفَیْتَنِی، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما عافَیْتَنِی، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما هَدَیْتَنِی.

وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلکَ کُلِّه، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً، حَمْداً کَثِیراً دائِماً سَرْمَداً أَبَداً لا یَنْقَطِعُ وَ لا یَفْنی أَبَداً، حَمْداً تَرْضی بِحَمْدِکَ عَنّا، حَمْداً یَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لا یَفْنَی آخِرُهُ یَزِیدُ وَ لا یَبِیدُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ قَوِیَ عَلَیْهِ بَدَنِی بِعافِیَتِکَ، أَوْ نالَتْهُ قُدْرَتِی بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَیْهِ یَدِی بِسابِغِ رِزْقِکَ، أَوْ اتَّکَلْتُ عِنْدَ خَوْفِی مِنْهُ عَلی أَناتِکَ أَوْ وَثِقْتُ فِیهِ بِحَوْلِکَ، أَوْ عَوَّلْتُ فِیهِ عَلی کَرِیمِ عَفْوِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِیهِ أَمانَتِی، أَوْ نَحَّسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِی، أَوْ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلَی بَدَنِی، أَوْ قَدَّمْتُ فِیهِ لَذَّتِی، أَوْ آثَرْتُ فِیهِ شَهْوَاتِی، أَوْ سَعَیْتُ فِیهِ لِغَیْرِی، أَوْ اسْتَغْوَیْتُ فِیهِ مَنْ تَبِعَنِی، أَوْ غَلَبَتْ عَلَیْهِ بِفَضْلِ حِیلَتِی، أَوِ احْتَلْتُ عَلَیْکَ فِیهِ مَوْلَایَ فَلَمْ تَغْلِبْنِی عَلَی فِعْلِی، إِذْ کُنْتَ کَارِهاً لِمَعْصِیَتِی، لَکِنْ سَبَقَ عِلْمُکَ فِی فِعْلِی، فَحَلُمْتَ عَنِّی، لَمْ تُدْخِلْنِی یا رَبِّ فِیهِ جَبْراً، وَ لَمْ تَحمِّلْنِی عَلَیْهِ قَهْراً، وَ لَمْ تَظْلِمْنِی فِیهِ شَیْئاً.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَساغِبُ الْإِساءَةِ، فَأَیْقَنَ مِنْ إِلهِهِ بِالْمُجازاةِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ تَهَوَّرَ تَهَوُّراً فِی الْغَیاهِبِ، وَ تَداحَضَ «۱» لِلشَّقْوَةِ فِی أَوْداءِ الْمَذاهِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَوْرَطَهُ الْإِفْراطُ فِی مَآثِمِهِ وَ أَوْثَقَهُ الارْتِباکُ «۲» فِی لُجَجِ جَرائِمِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَناف «۳» عَلَی الْمَهالِکِ بِما اجْتَرَمَ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَوْحَدَتْهُ الْمَنِیَّةُ فِی حُفْرَتِهِ، فَأَوْحَشَ بِما اقْتَرَفَ

---

(۱) دحض رجله: زلقت.

(۲) ربکه: خلطه.

(۳) اناف علی الشیء: أشرف.

مِنْ ذَنْبٍ اسْتَکْفَفَ، فَاسْتَرْحَمَ هُنالِکَ رَبَّهُ وَ اسْتَعْطَفَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ یَتَزَوَّدْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زاداً، وَ لَمْ یُعِدَّ لِمَظاعِنِ ترْحالِهِ «۱» إِعْداداً، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ شَسَعَتْ «۲» شُقَّتُهُ وَ قَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِیَتْهُ هُنالِکَ کُرْبَتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ خالَطَ کَسْبُهُ التَّدالُسَ، وَ قَرَنَ بِأَعْمالِهِ التَّباخُسَ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لا یَعْلَمُ عَلَی أَیِّ مَنْزِلَتِهِ هاجِمٌ، أَ فِی النّارِ یُصْلی «۳» أَمْ فِی الْجَنَّةِ ناعِمٌ یَحْیی، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ غَرِقَ فِی لُجَجِ الْمَآثِمِ، وَ تَقَلَّبَ فِی أَظالِیلِ مَقْتِ الْمَحارِمِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ، وَ سَلَکَ سَوادِفَ سُبُلِ الْمُرْتَتَجِ «۴»، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ یُهْمِلْ شُکْرِی وَ لَمْ یَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحاً، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ یَنْجُهُ الْمَفَرُّ مِنْ مُعاناةِ ضَنْکِ الْمُنْقَلَبِ، وَ لَمْ یُجِرْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهاوِیلِ عَبْءِ «۵» الْمَکْسَبِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ تَمَرَّدَ فی طُغْیانه عَدُوّاً، وَ بارَزَهُ بِالْخَطیئَة عُتُوّاً، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَحْصی عَلَیْه کُرُورَ لَوافظ أَلْسنَته، وَ زَنَةَ مَخانق «۶» الْجِنَّة، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لا یَرْجُو سواهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذی لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ مِمّا أَحْصاهُ الْعُقُولُ، وَ الْقَلْبُ الْجَهُولُ، وَ اقْتَرَفَتْهُ الْجَوارِحُ الْخاطِئَةُ، وَ اکْتَسَبَتْهُ الْیَدُ الْباغِیَةُ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذی لا إِلهَ إِلّا هُوَ بِمِقْدار وَ مِقْیاس وَ مِکْیال، وَ مَبْلَغ ما أَحْصی وَ عَدَد ما خَلَقَ وَ ما فَلَقَ، وَ ذَرَءَ وَ بَرَءَ، وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ دَوَّنَ، وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعافَ ذَلِکَ کُلِّه وَ أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَ أَمْثالًا مُمَثَّلَةً، حَتّی أَبْلُغَ رِضَی اللَّه وَ أَفُوزَ بِعَفْوِه.

---

(۱) رحل رحلا و ترحالا عن المکان: ترکه.

(۲) شسعت: بعدت.

(۳) صلی بالنار: قاسی حرّها أو احترق بها.

(۴) سبل المرتتج: الطرق الضیّقة.

(۵) العبئ: الحمل و الثقل من أی شیء کان.

(۶) المخنقة جمع مخانق: ما یخنق به، القلادة.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی هَدانی لِدینه الَّذی لا یُقْبَلُ عَمَلٌ إِلّا به، وَ لا یَغْفِرُ ذَنْباً إِلّا لِأَهْله، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی جَعَلَنی مُسْلِماً لَهُ وَ لِرَسُوله صَلَّی اللَّهُ عَلَیْه وَ آله فیما أَمَرَ به وَ نَهی عَنْهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی لَمْ یَجْعَلْنی أَعْبُدُ شَیْئاً غَیْرَهُ، وَ لَمْ یُکْرِمْ بِهَوانی أَحَداً مِنْ خَلْقه، وَ الْحَمْدُ لِلَّه عَلی ما صَرَفَ عَنِّی مِنْ أَنْواعِ الْبَلاءِ فی نَفْسی وَ أَهْلی وَ مالی وَ وَلَدی وَ أَهْلِ حِزانَتی، وَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ عَلی کُلِّ حال.

وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الرَّحْمنُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَ الآخِرُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ ذُو الطَّوْلِ وَ إِلَیْه الْمَصیرُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الظّاهِرُ الْباطِنُ، وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِدادَ کَلِماته، وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِلْءَ عَرْشه، وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَدَدَ ما أَحْصی کِتابُهُ، وَ سُبْحانَ اللَّه الْحَلیمِ الْکَریمِ، وَ سُبْحانَ اللَّه الْغَفُورِ الرَّحیمِ، وَ سُبْحانَ اللَّه الَّذی لا یَنْبَغی التَّسْبیحُ إِلّا لَهُ.

وَ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّة عَمّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّد وَ أَهْلِ بَیْته الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، الَّذینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَ صَفِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ، وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ الْمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الْأَمانَةَ، وَ مَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَ حَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وَ كابَدَ «١» الْعُسْرَةَ.

اللّهُمَّ أَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَ مَنزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِهِ، وَ حالٍ مِنْ أَحْوالِهِ، خَصائِصَ مِنْ عَطائِكَ، وَ فَضائِلَ مِنْ حَبائِكَ «٢»، تَسُرُّ بِها نَفْسَهُ، وَ تُكْرِمُ بِها وَجْهَهُ، وَ تَرْفَعُ بِها مَقامَهُ، وَ تُعْلِي بِها شَرَفَهُ عَلَى الْقُوّامِ بِقِسْطِكَ، وَ الذّابِّينَ عَنْ حَرِيمِكَ «٣».

---

(١) كابده: قاسى.

(٢) الحبوة: العطية.

(٣) حرمك (خ ل).

اللّهُمَّ وَ أَوْرِدْ عَلَيْهِ وَ عَلى ذُرِّيَّتِهِ، وَ أَزْواجِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَصْحابِهِ وَ أُمَّتِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَ اجْعَلْنا مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ، وَ تُورِدُهُ حَوْضَهُ، وَ تَحْشُرُنا فِي زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوائِهِ، وَ تُدْخِلُنا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخاءٍ، وَ فِي كُلِّ عافِيَةٍ وَ بَلاءٍ، وَ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَ خَوْفٍ، وَ فِي كُلِّ مَثْوىً وَ مُنْقَلَبٍ، اللّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْياهُمْ، وَ أَمِتْنِي مَماتَهُمْ، وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها، وَ لا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ أَبَداً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ أَفْنِنِي خَيْرَ الْفَناءِ إِذا أَفْنَيْتَنِي عَلى مُوالاتِكَ وَ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَ مُعاداةِ أَعْدائِكَ، وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَ الْوَفاءِ بِعَهْدِكَ، وَ التَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ، وَ الاتِّباعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تُدْخِلُنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ تُنَجِّينِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ ذَنْبِي وَ وَسِّعْ خُلُقِي وَ طَيِّبْ كَسْبِي وَ قَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي، وَ لا تُذْهِبْ نَفْسِي إِلى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيانِ وَ الْكَسَلِ وَ التَّوانِي فِي طاعَتِكَ، وَ مِنْ عِقابِكَ الْأَدْنى وَ عَذابِكَ الْأَكْبَرِ.

وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيا تَمْنَعُ خَيْرَ الاخِرَةِ، وَ مِنْ حَياةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَماتِ، وَ مِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَ مِنْ دُعاءٍ لا يُرْفَعُ، وَ مِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ.

اللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، حَتّى أَتَّبِعَ كِتابَكَ وَ اصَدِّقَ رَسُولَكَ، وَ آمَنَ بِوَعْدِكَ، وَ اوفِي بِعَهْدِكَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلى طاعَتِكَ، وَ الصَّبْرَ لِحُكْمِكَ.

وَ أَسْأَلُکَ اللّهُمَّ حَقائِقَ الإِیمانِ، وَ الصِّدْقَ فِی الْمَواطِنِ کُلِّها، وَ الْعَفْوَ وَ الْمُعافاةَ، وَ الْیَقینَ وَ الْکَرامَةَ فِی الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، وَ الشُّکْرَ وَ النَّظَرَ إِلی وَجْهِکَ

ص:۱۴۷

الْکَرِیمِ، فَانَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصّالِحاتِ.

اللّهُمَّ أَنْتَ تُنْزِلُ الْغِنا وَ الْبَرَکَةَ مِنَ الرَّفِیعِ الْأَعْلی عَلَی الْعِبادِ قاهِراً مُقْتَدِراً، أَحْصَیْتَ أَعْمالَهُمْ، وَ قَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ، وَ سَمَّیْتَ آجالَهُمْ وَ کَتَبْتَ آثارَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَلْوانُهُمْ، خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، لا یَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَکَ، وَ کُلُّنا فُقَراءِ إِلَیْکَ.

فَلا تَصْرِفِ اللّهُمَّ عَنِّی وَجْهَکَ، وَ لا تَمْنَعْنِی فَضْلَکَ، وَ لا تحرِمْنِی طَوْلَکَ وَ عَفْوَکَ، وَ اجْعَلْنِی أُوالِی أَوْلِیاءَکَ وَ أُعادِی أَعْداءَکَ، وَ ارْزُقْنِی الرَّغْبَةَ وَ الرَّهْبَةَ وَ الْخُشُوعَ وَ الْوَفاءَ وَ التَّسْلِیمَ، وَ التَّصْدِیقَ بِکِتابِکَ، وَ اتِّباعَ سُنَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِی ما أَهَمَّنِی وَ غَمَّنِی، وَ لا تَکِلْنِی إِلی نَفْسِی، وَ أَعِذْنِی مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ، وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَةَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ وَفِّقْنِی لِما یُرْضِیکَ عَنِّی.

وَ احْرُسْنِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ أَهْلِی وَ قَراباتِی وَ جَمِیعَ إِخْوانِی فِیکَ وَ أَهْلَ حُزانَتِی «۱» مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَیاطِینِ الانْسِ وَ الْجِنِّ، وَ انْصُرْنِی عَلی مَنْ ظَلَمَنِی، وَ تَوَفَّنِی مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصّالِحِینَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَظِیمِ ما سَأَلَکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ، مِنْ کَرِیمِ أَسْمائِکَ، وَ جَمِیلِ ثَنائِکَ، وَ خاصَّةِ دُعائِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ عَشِیَّتِی هذِهِ أَعْظَمَ عَشِیَّةٍ مَرَّتْ عَلَیَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَنِی إِلَی الدُّنْیا بَرَکَةً، فِی عِصْمَةٍ مِنْ دِینِی، وَ خَلاصِ نَفْسِی وَ قَضاءِ حاجَتِی، وَ تَشْفِیعِی فِی مَسْأَلَتِی، وَ إِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّی، وَ لِباسِ الْعافِیَةِ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ.

اللّهُمَّ إِنْ کُنْتَ لَمْ تَکْتُبْنِی فِی حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ أَوْ أَحْرَمْتَنِی الْحُضُورَ

---

(۱) حزانة الرجل: عیاله الذین یتحزن و یهتمّ لأمرهم.

ص:۱۴۸

مَعَهُمْ فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ، فَلا تَحْرِمْنِی شِرْکَتَهُمْ فِی دُعائِهِمْ، وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِنَظْرَتِکَ الرَّحِیمَةِ لَهُمْ، وَ أَعْطِنِی مِنْ خَیْرِ ما تُعْطِی أَوْلِیاءَکَ وَ أَهْلَ طاعَتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد، وَ لا تَجْعَلْ هذه الْعَشيَّةَ آخرَ الْعَهْد منّي، حتّى تُبَلِّغَنيها منْ قابل مَعَ حُجّاج بَيْتكَ الْحَرام وَ زُوّار قَبْر نَبيِّكَ عَليه السلام، في أَعْفى عافيَتكَ، وَ أَعَمِّ نعْمَتكَ، وَ أَوْسَعِ رَحْمَتكَ، وَ أَجْزَلِ قسمكَ، وَ أَسْبَغِ رزْقكَ، وَ أَفْضَلِ رجائكَ، وَ أَتَمِّ رأْفَتكَ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاء.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آله وَ اسْمَعْ دُعائي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعي، وَ تَذَلُّلي وَ اسْتكانَتي وَ توَكُّلي عَلَيْكَ، فَأَنَا مُسَلِّمٌ لأَمْركَ لا أَرْجُو نَجاحاً وَ لا مُعافاةً وَ لا تَشْريفاً إلّا بكَ وَ منْكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بتَبْليغي هذه الْعَشيَّةَ منْ قابل، وَ أَنَا مُعافىً منْ كُلِّ مَكْرُوه وَ مَحْذُور، وَ منْ جَميع الْبَوائق «۱» وَ مَحْذُورات الطَّوارق «۲».

اللّهُمَّ أَعنّي عَلى طاعَتكَ وَ طاعَة أَوْليائكَ الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ منْ خُلْقكَ لخَلْقكَ، وَ الْقيام فيهمْ بدينكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آله وَ سَلِّمْ لي ديني، وَ زِدْ في أَجَلي، وَ أَصِحَّ لي جسْمي، وَ أَقِرَّ بشُكْر نعْمَتكَ عَيْني، وَ آمنْ رَوْعَتي وَ أَعْطني سُؤْلي، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آله وَ تَمِّمْ آلاءَكَ عَلَيَّ فيما بَقيَ منْ عُمْري، وَ توَفَّني إذا توَفَّيْتَني وَ أَنْتَ عَنّي راض، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آله وَ ثَبِّتْني عَلى ملَّة «۳» الإسْلام فَانّي بحَبْلكَ اعْتَصَمْتُ فَلا تَكلْني في جَميع الأُمُور إلّا إلَيْكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آله وَ امْلَأْ قَلْبي رَهْبَةً منْكَ وَ رَغْبَةً إلَيْكَ وَ خَشْيَةً منْكَ وَ غنًى بكَ، وَ عَلِّمْني ما يَنْفَعُني وَ اسْتَعْملْني بما عَلَّمْتَني.

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إلَيْكَ، الْمُشْفق منْ عَذابكَ، الْخائف

---

(۱) البائقة: الداهية.

(۲) الطارقة ج طوارق: الداهية.

(۳) في البحار: دين.

منْ عُقُوبَتكَ، أَنْ تُغْنيَني بعَفْوكَ وَ تُجيرَني بعزَّتكَ، وَ تَحَنَّنَ عَلَيَّ برَحْمَتكَ، وَ تُؤَدِّيَ عَنّي فَرائضَكَ وَ تَسْتَجيبَ لي فيما سَأَلْتُكَ، وَ تُغْنيَني عَنْ شرار خَلْقكَ وَ تُدْنيَني ممَّنْ كادَني، وَ تَقيَني منَ النّار وَ ما قَرَّبَ إلَيْها منْ قَوْل أَوْ عَمَل، وَ تَغْفرَ لي وَ لوالدَيَّ وَ للْمُؤْمنينَ وَ الْمُؤْمنات، يا ذَا الْجَلال وَ الإكْرام، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ «۱».

دعاء آخر في يوم عرفة

مروى عن الصادق عليه السلام: اللّهُمَّ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ، وَ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، وَ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، وَ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ.

وَ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ مالكُ يَوْمِ الدِّينِ، بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إلَيْكَ يَعُودُ، لَمْ تَزَلْ وَ لا تَزالُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ، الْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ، سابِغُ النَّعْماءِ، جَزيلُ الْعَطاءِ، باسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَفّاحُ «٢» الْخَيْراتِ، كاشِفُ الْكُرُباتِ، مُنَزِّلُ الآياتِ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ، جاعِلُ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَ عَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ، دَنَوْتَ فَلا شَيْءَ دُونَكَ، وَ ارْتَفَعْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ، تَرى وَ لا تُرى، وَ أنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى، لَكَ ما فِي السَّماواتِ الْعُلى، وَ لَكَ الْكِبْرِياءُ فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى، غافِرُ الذَّنْبِ، وَ قابِلُ التَّوْبِ شَديدُ الْعِقابِ «٣».

لا إلهَ إلّا أنْتَ إلَيْكَ الْمَأْوى، وَ إلَيْكَ الْمَصيرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَ لا يَخيبُ سائِلُكَ، أحَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ، وَ أحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أمَداً، وَ قَدَّرْتَ

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٢٥٥- ٢٦٢.

(٢) نفح بالشيء: أعطاه.

(٣) ذى الطول (خ ل).

كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً.

بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ، وَ نَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَ بَطَنْتَ وَ عَلِمْتَ فَسَتَرْتَ، وَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ لا تَنْسى مَنْ ذَكَرَكَ وَ لا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ، وَ لا تُضَيِّعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ.

أنْتَ الَّذي لا يَشْغَلُكَ ما فِي جَوِّ سَماواتِكَ عَمّا فِي جَوِّ أرْضِكَ «١»، تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَ تَقَوَّيْتَ فِي سُلْطانِكَ، وَ غَلَبَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَضاؤُكَ، وَ مَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أمْرُكَ، وَ قَهَرَتْ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، لا يُسْتَطاعُ وَصْفُكَ، وَ لا يُحاطُ بِعِلْمِكَ، وَ لا مُنْتَهى لِما عِنْدَكَ، وَ لا تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذاتِكَ.

عَجزَت الْأَوْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِکَ، وَ لا تُدرِکُ الْأَبْصارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِکَ، وَ لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُوداً، وَ لا تُمَثَّلُ فَتَکُونَ مَوْجُوداً، وَ لا تَلِدُ فَتَکُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذی لا ضِدَّ مَعَکَ فَيُعانِدُکَ، وَ لا عَدِيلَ لَکَ فَيُکاثِرُکَ، وَ لا نِدَّ لَکَ فَيُعارِضُکَ، أَنْتَ ابْتَدَأْتَ وَ اخْتَرَعْتَ وَ اسْتَحْدَثْتَ فَما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ.

سُبْحانَکَ ما أَجَلَّ ثَناؤُکَ وَ أَسْنى فِي الْأَماکِنِ مَکانُکَ «۲»، وَ أَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانُکَ، سُبْحانَکَ مِنْ لَطِيفٍ ما أَلْطَفَکَ، وَ حَکِيمٍ ما أَعْرَفَکَ، وَ مَلِيکٍ ما أَسْمَحَکَ «۳»، بَسَطَتْ بِالْخَيْراتِ يَدُکَ، وَ عُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِکَ، خَضَعَ «۴» لَکَ کُلُّ شَيْءٍ، وَ انْقادَ لِلتَّسْلِيمِ لَکَ کُلُّ شَيْءٍ، سَبِيلُکَ جُدَدٌ «۵»، وَ أَمْرُکَ رُشْدٌ.

وَ أَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، وَ أَنْتَ الْماجِدُ الْجَوادُ، الْواحِدُ الْأَحَدُ، الْعَلِيمُ الْکَرِيمُ الْقَدِيمُ، الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِيراً، تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ وَ جَلَّ ثَناؤُکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِي

---

(۱) في أرضک (خ ل).

(۲) أسنى الأماکن مکانک (خ ل).

(۳) سمح: جاد.

(۴) و خضع (خ ل).

(۵) الجدد: المستوى من الأرض.

صَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَ بالَغَ فِي إِظْهارِ دِينِکَ، وَ أَکَّدَ مِيثاقَکَ، وَ نَصَحَ لِعِبادِکَ، وَ بَذَلَ جُهْدَهُ فِي مَرْضاتِکَ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهانَهُ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلى وُلاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّکَ تَراجِمَةِ وَحْيِکَ، وَ خُزّانِ عِلْمِکَ، وَ أُمَنائِکَ فِي بِلادِکَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلى بَرِيَّتِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى السَّيَّاحِ وَ الْعُبَّادِ، وَ أَهْلِ الْجِدِّ وَ الاجْتِهادِ، وَ اجْعَلْنِي فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ، وَ سَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَ آمَنَ بِکَ فَهَدَيْتَهُ، وَ سَأَلَکَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَ رَغِبَ إِلَيْکَ فَأَرْضَيْتَهُ، وَ هَبْ لِي فِي يَوْمِي هذا صَلاحاً لِقَلْبِي وَ دِينِي وَ دُنْيايَ وَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُکَ الرَّحْمَةَ یا سَیِّدی وَ مَوْلایَ وَ ثِقَتی، یا رَجائی یا مُعْتَمَدی «۱»، وَ مَلْجئی وَ ذُخْری، وَ ظَهْری وَ عُدَّتی، وَ أَمَلی وَ غایَتی، وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لی ذُنُوبی وَ عُیُوبی، وَ إِساءَتی وَ ظُلْمی وَ جُرْمی وَ إِسْرافی عَلی نَفْسی، فَهذا مَقامُ الْعائذِ بِکَ مِنَ النَّارِ، هذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَ هذا یَوْمُ عَرَفَةَ، کَرَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِیهِ رَحْمَتَکَ وَ مَنَنْتَ فِیهِ بِعَفْوِکَ، وَ أَجْزَلْتَ فِیهِ عَطِیَّتَکَ، وَ تَفَضَّلْتَ فِیهِ عَلی عِبادِکَ.

اللَّهُمَّ وَ هذه الْعَشِیَّةُ مِنْ عَشایا رَحْمَتِکَ وَ إِحْدی أَیَّامِ زُلْفَتِکَ، وَ لَیْلَةُ عید مِنْ أَعْیادِکَ، فیها یُفْضِی إِلَیْکَ «۲» لَهُمْ مِنَ الْحَوائِجِ مَنْ قَصَدَکَ مُؤَمِّلًا راجِیاً فَضْلَکَ، طالِباً مَعْرُوفَکَ الَّذی تَمُنُّ بِهِ عَلی مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِکَ.

وَ أَنْتَ فیها بِکُلِّ لِسانٍ تُدْعی، وَ لِکُلِّ خَیْرٍ تُبْتَغی وَ تُرْجی، وَ لَکَ فیها جَوائِزُ وَ مَواهِبُ وَ عَطایا، تَمُنُّ بِها عَلی مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِکَ، وَ تَشْمَلُ بِها أَهْلَ الْعِنایَةِ مِنْکَ، وَ قَدْ قَصَدْناکَ مُؤَمِّلِینَ راجِینَ، وَ أَتَیْناکَ طالِبِینَ، نَرْجُو ما لا خُلْفَ لَهُ مِنْ

---

(۱) و یا معتمدی (خ ل).

(۲) أفضی إلیه بسرّه: أعلمه به.

وَعْدِکَ، وَ لا مَتْرَکَ لَهُ مِنْ عَظِیمِ أَجْرِکَ، قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوُو الآمالِ إِلَیْکَ وُجُوهَهَا الْمَصُونَةَ، وَ مَدُّوا إِلَیْکَ أَکُفَّهُمْ طَلَباً لِما عِنْدَکَ لِیُدْرِکُوا بِذلِکَ رِضْوانَکَ.

یا غَفَّارُ یا مُسْتَراشُ «۱» مِنْ نَیْلِه، وَ مُسْتَعاشُ مِنْ فَضْلِه، یا مَلِکُ فی عَظَمَتِه، یا جَبَّارُ فی قُوَّتِه، یا لَطِیفُ فی قُدْرَتِه، یا مُتَکَفِّلُ یا رازِقَ النِّعابِ «۲» فی عُشِّه «۳»، یا أَکْرَمَ مَسْئُولٍ، وَ یا خَیْرَ مَأْمُولٍ، وَ یا أَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنائِهِ الرَّکائِبُ «۴»، وَ طُلِبَ عِنْدَهُ نَیْلُ الرَّغائِبِ «۵»، وَ أَناخَتِ «۶» بِهِ الْوُفُودُ.

یا ذَا الْجُودِ، یا أَعْظَمَ مِنْ کُلِّ مَقْصُودٍ، أَنَا عَبْدُکَ الَّذی أَمَرْتَنی فَلَمْ أَئْتَمِرْ، وَ نَهَیْتَنی عَنْ مَعْصِیَتِکَ. وَ زَجَرْتَنی فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَخالَفْتُ أَمْرَکَ وَ نَهْیَکَ، لا مُعانِدَةً لَکَ وَ لَا اسْتِکْباراً عَلَیْکَ، بَلْ دَعانی هَوایَ وَ اسْتَزَلَّنی عَدُوُّکَ وَ عَدُوِّی، فَأَقْدَمْتُ عَلی ما فَعَلْتُ عارِفاً بِوَعِیدِکَ، راجِیاً لِعَفْوِکَ، واثِقاً بِتَجاوُزِکَ وَ صَفْحِکَ.

فَيا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بالذُّنُوب، ها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْکَ صاغِراً ذَلِيلًا خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً، مُعْتَرِفاً عَظِيمَ ذُنُوبِی وَ خَطايایَ، فَما أَعْظَمَ ذُنُوبِی الَّتِی تَحَمَّلْتُها وَ أَوْزارِیَ الَّتِی اجْتَرَمْتُها، مُسْتَجِيراً فِيها بِصَفْحِکَ، لائِذاً بِرَحْمَتِکَ، مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجِيرُنِی مِنْکَ مُجِيرٌ وَ لا يَمْنَعُنِی مِنْکَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَیَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلی مَنِ اقْتَرَبَ مِنْ تَغَمُّدِکَ، وَ جُدْ عَلَیَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلی مَنْ أَلْقی بِيَدِهِ إِلَيْکَ مِنْ عِبادِکَ، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِما لا يَتَعاظَمُکَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلی مَنْ أَمَّلَکَ لِغُفْرانِکَ لَهُ.

يا کَرِيمُ، ارْحَمْ صَوْتَ حَزِينٍ يُخْفِی ما سَتَرْتَ عَنْ خَلْقِکَ مِنْ مَساوِيهِ، يَسْأَلُکَ فِی هذِهِ الْعَشِيَّةِ رَحْمَةً تُنْجِيهِ مِنْ کَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَةِ وَ مَکْرُوهِ يَوْمِ

---

(۱) راشه ريشه إذا أحسّوا إليه و كل من أوليته خيرا فقد رشته.

(۲) النعاب: فرخ الغراب لكثرة نعبه، و النعب: الصوت.

(۳) يا رزاق النعاب فی عشته (خ ل).

(۴) الركوبة جمع ركائب: ما يركب من الإبل أو المركوبة عموماً.

(۵) الرغيبة جمع رغائب: الأمر المرغوب فيه.

(۶) أناخ الجمل: بركة.

هوْلِ الْمُعايَنَةِ حِينَ تَفْرَدُهُ عَمَلُهُ، وَ يَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ.

فَارْحَمْ عَبْدَکَ الضَّعِيفَ عَمَلًا الْجَسِيمَ أَمَلًا، خَرَجَتْ مِنْ يَدَی أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلَّا ما وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ «۱»، وَ تَقَطَّعَتْ عَنِّی عِصَمُ الآمالِ إِلَّا ما أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ، قَلَّ عِنْدِی مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِکَ، وَ کَبُرَ عِنْدِی «۲» ما أَبُوءُ بِهِ «۳» مِنْ مَعْصِيَتِکَ، وَ لَئِنْ يَضِيقَ عَفْوُکَ عَنْ عَبْدِکَ وَ إِنْ أَساءَ، فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ أَشْرَفَ عَلی خَفايَا الْأَعْمالِ عِلْمُکَ، وَ انْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِکَ، وَ لا يَنْطَوِی عَلَيْکَ دَقائِقُ الْأُمُورِ، وَ لا يَعْزُبُ عَنْکَ غَيِّباتُ «۴» السَّرائِرِ.

وَ قَد اسْتَحْوَذَ «۵» عَلَيَّ عَدُوُّکَ الَّذی اسْتَنْظَرَکَ لغوايَتی، فَأَنْظَرْتَهُ، وَ اسْتَمْهَلَکَ إلی يَوْمِ الدِّينِ لاضْلالی فَأَمْهَلْتَهُ، وَ أَوْقَعَنی بصَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَة، وَ كَبائِرِ أَعْمالٍ مُرْدِيَة، حَتّی إذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَکَ، وَ اسْتَوْجَبْتُ بسُوءِ فِعْلی سَخَطَکَ «۶»، تَوَلّی عَنِّی بالْبَراءَةِ مِنِّی وَ ادْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّی، فَأَصْحَرَنی لِغَضَبِکَ فَريداً، وَ أَخْرَجَنی إلَی فِناءِ نَقِمَتِکَ طَرِيداً.

لا شَفِيعٌ يَشْفَعُ لی إلَيْکَ، وَ لا خَفِيرٌ يَقِينی «۷» منْکَ، وَ لا حِصْنٌ يَحْجُبُنی عَنْکَ، وَ لا مَلاذٌ أَلْجَأُ إلَيْهِ منْکَ، فَهذا مَقامُ الْعائذ بکَ منَ النَّارِ، وَ مَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، وَ لا يَضِيقَنَّ عَنِّی فَضْلُکَ، وَ لا يَقْصُرَنَّ دُونی عَفْوُکَ، وَ لا أَكُنْ أَخْيَبَ وَفْدِکَ مِنْ عِبادِکَ التَّائِبينَ، وَ لا أَقْنَطَ وُفُودِکَ الامِلينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لی إنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، فَطالَ ما أَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِکَ وَ تَعَدَّيْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِکَ، فَهذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْيا لِنَفْسِهِ منْکَ،

---

(۱) الا وصلة رحمتک (خ ل).

(۲) علیّ (خ ل).

(۳) أبوء به: أقرّ.

(۴) خيّبات (خ ل).

(۵) استحوذ: غلب.

(۶) لسوء سعيی سخطتک (خ ل).

(۷) يؤمننی (خ ل).

وَ سَخَطَ عَلَيْها وَ رَضِیَ عَنْکَ، وَ تَلَقَّاکَ بنَفْسٍ خاشِعَة، وَ رَقَبَة خاضِعَة، وَ ظَهْرٍ مُثْقِلٍ منَ الذُّنُوبِ، واقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إلَيْکَ وَ الرَّهْبَةِ منْکَ، فَأَنْتَ أَوْلی مَنْ وُثِقَ بِهِ مَنْ رَجاهُ، وَ آمَنَ مَنْ خَشِيَهُ وَ اتَّقاهُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آله، وَ أَعْطِنی ما رَجَوْتُ وَ آمِنِّی ممَّا حَذِرْتُ، وَ عُدْ عَلَيَّ بعائِدَةِ منْ رَحْمَتِکَ، اللَّهُمَّ وَ إذْ سَتَرْتَنی بفَضْلِکَ، وَ تَغَمَّدْتَنی بعَفْوِکَ، فی دارِ الْحَياةِ وَ الْفَناءِ بحَضْرَةِ الْأَكْفاءِ، فَأَجِرْنی منْ فَضِيحاتِ دارِ الْبَقاءِ عِنْدَ مَواقِفِ الْأَشْهادِ، منَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَ الرُّسُلِ الْمُكَرَّمينَ، وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحينَ.

فَحَقِّقْ رَجائِی فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقائِلِینَ: «یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» «۱».

اللَّهُمَّ إِنِّی سائِلُکَ الْقاصِدُ، وَ مِسْکِینُکَ الْمُسْتَجِیرُ الْوافِدُ، وَ ضَعِیفُکَ الْفَقِیرُ، ناصِیَتِی بِیَدِکَ وَ أَجَلِی بِعِلْمِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِما یُرْضِیکَ عَنِّی، وَ أَنْ تُبارِکَ لِی فِی یَوْمِی هذا الَّذِی فَزِعَتْ فِیهِ إِلَیْکَ الْأَصْواتُ، وَ تَقَرَّبُوا إِلَیْکَ عِبادُکَ بِالْقُرُباتِ.

أَسْأَلُکَ بِعَظِیمِ ما سَأَلَکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ کَرِیمِ أَسْمائِکَ، وَ جَمِیلِ ثَنائِکَ، وَ خاصَّةِ دُعائِکَ بِآلائِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ تَجْعَلَ یَوْمِی هذا أَعْظَمَ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِی إِلَی الدُّنْیا بَرَکَةً فِی عِصْمَةِ دِینِی، وَ خاصَّةِ نَفْسِی، وَ قَضاءِ حاجَتِی، وَ تَشْفِیعِی فِی مَسائِلِی، وَ إِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ، وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّی یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، اَفْتَحْ عَلَیَّ أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَ رَضِّنِی بِعادِلِ قِسَمِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِی بِخالِصِ طاعَتِکَ.

یا أَمَلِی وَ یا رَجائِی، حاجَتِیَ الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیها لَمْ یَضُرَّنِی ما مَنَعْتَنِی، وَ إِنْ مَنَعْتَنِیها لَمْ یَنْفَعْنِی ما أَعْطَیْتَنِی، فَکاکُ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

---

(۱) الزمر: ۵۳.

إِلهِی لا تَقْطَعْ رَجائِی، وَ لا تُخَیِّبْ دُعائِی، یا مَنَّانُ مُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّةِ، یا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّی، یا تَوَّابُ تُبْ عَلَیَّ، وَ تَجاوَزْ عَنِّی، وَ اصْفَحْ عَنْ ذُنُوبِی، یا مَنْ رَضِیَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ، یا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یَجْزِی عَلَی الْعَفْوِ، یا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ، أَسْأَلُکَ الْیَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ- یقولها عشرین مرّة.

أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلَّا مِنْکَ، وَ خابَتِ الآمالُ إِلَّا فِیکَ، فَلا تَقْطَعْ رَجائِی یا مَوْلایَ، إِنَّ لَکَ فِی هذه اللَّیْلَةِ أَضْیافاً فَاجْعَلْنِی مِنْ أَضْیافِکَ، فَقَدْ نَزَلْتُ بِفِنائِکَ راجِیاً مَعْرُوفَکَ، یا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِی لا یَنْقَضِی أَبَداً، یا ذَا النَّعْماءِ الَّتِی لا تُحْصی عَدَداً.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَکَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَیَّ، وَ لِلنَّاسِ قِبَلِی تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّی، وَ قَدْ أَوْجَبْتَ یا رَبِّ لِکُلِّ ضَیْفٍ قِریً، وَ أَنَا ضَیْفُکَ، فَاجْعَلْ قِرایَ اللَّیْلَةَ الْجَنَّةَ.

یا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، یا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، أَقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِی، مَرْحُوماً صَوْتِی، مَغْفُوراً ذَنْبِی، بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ الْیَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ وَ زُوَّارِکَ، وَ بارِکْ لِی فِیما أَرْجِعُ إِلَیْهِ مِنْ مالٍ- إلی هاهنا ما وجد فی الأصل «۱».

دعاء آخر فی یوم عرفة وجدناه فی کتب الدعوات:

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی هَدانا لحَمْده، وَ جَعَلَنا منْ أَهْله، لنَكُونَ لاحْسانه منَ الشَّاكرينَ وَ ليَجْزيَنا عَلى ذلكَ جَزاءَ الْمُحْسنينَ، الْحَمْدُ للَّه الَّذی اجْتَبانا «۲» بدينه، وَ خَصَّنا «۳» بملَّته وَ سَبيله، وَ أَرْشَدَنا إلى سُنَن إحْسانه لنَسْلُكَها بمَنِّه وَ رضْوانه، حَمْداً يَقْبَلُهُ «۴» منَّا وَ يَرْضى به عَنَّا.

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی جَعَلَ منْ تلْكَ السُّبُلِ يَوْمَ عَرَفَةَ، يَوْمٌ عَظيمٌ قَدْرُهُ، جَليلٌ

---

(۱) عنه البحار ۹۸: ۲۶۲- ۲۶۶.

(۲) حبانا (خ ل).

(۳) اختصنا (خ ل).

(۴) يتقبّله (خ ل).

ص:۱۵۶

أَمْرُهُ، مَيْمُونٌ ذكْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی عَرَّفَنا فَضْلَهُ، وَ جَعَلَنا منَ التَّابعينَ لرُسُله، الطَّائعينَ فيه لَامْره.

اللَّهُمَّ فَقنا فيه منَ الْمَخاوف وَ الشَّدائد، وَ كُنْ برَحْمَتكَ وَ إحْسانكَ عَلَيْنا عائداً، وَ اغْفرْ لَنا زيارَةَ هذه الْمَشاهد، وَ اجْعَلْ حَظَّنا منْ زيارَتها أَعْظَمَ حَظٍّ وارد، وَ اعْفُ عَنَّا وَ أَنْتَ الصَّمَدُ الْواحدُ، وَ لا تُشْمتْ بنا عَدُوّاً وَ لا حاسداً، وَ اجْعَلْنی لالائكَ شاكراً وَ حامداً.

يا مَنْ بَدَأَنی بنعْمَته، وَ أَفْضَلَ عَلَيَّ سَنيَّ قسَمه «۱»، يا مَنْ يَعْلَمُ سَريرَتی وَ يَسْتُرُ علانيَتی، أَعْطنی ثَوابَ الْمُطيعينَ، وَ عُلُوَّ مَنازل الْمُخْبتينَ، وَ اكْتُبْنی فی عبادكَ الصَّالحينَ، الَّذينَ قَبلْتَ عَمَلَهُمْ، وَ خَتَمْتَهُ بالْمَغْفرَة فی هذه الْعَشيَّة الَّتی ظاهرٌ قَدْرُهُ، جَليلٌ أَمْرُهُ، مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَماء ذكْرُهُ، مَحْفُوظٌ فی قُلُوب الْعارفينَ، مَنْ عَرَفَ فَضْلَها منْ بَيْنِ اللَّيالی وَ الْأَيَّام فازَ، وَ لكُلِّ فَضْلٍ حازَ، وَ مَنْ دَعاكَ فازَ بجَزيلِ الثَّوابِ وَ حُسْنِ الإيابِ.

اللَّهُمَّ باركْ لَنا فی هذا وَ خاتمَته، وَ اخْتمْ لَنا بخَيْر عنْدَ مساءلَته، وَ اجْعَلْهُ لَنا شاهداً بعَمَل طاعَتكَ، وَ اجْعَلْنا منْ أَهْل عنايَتكَ، اللَّهُمَّ إنِّی أَسْتَغْفرُكَ منْ مَظالمَ كَثيرَة، وَ بَوائقَ «۲» جَزيلَة، وَ عَظائمِ ذُنُوبٍ جَمَّة قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْری، وَ مَنَعَنی منَ الرُّقاد «۳» ذكْرُها.

اللَّهُمَّ إنِّی أَتَنَصَّلُ «۴» إلَيْكَ منْ تلْكَ الذُّنُوب وَ الْخطايا وَ أَتُوبُ، فَلا تَجْعَلْ دُعائی يا رَبِّ عَنْكَ مَحْجُوباً، فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَ أَعَزُّ مَطْلُوبٍ، إلهی أَمُدُّ إلَيْكَ كَفّاً طالَ ما عَصَتْ، وَ أَبْكی بعَيْنٍ طالَ ما عَلَى الْمَعاصی عَكَفَتْ.

وَ أَدْعُوكَ بلسانٍ عَلَيْه الْمَلائكَةُ الْكرامُ الْحَفَظَةُ كَتَبَتْ، وَ أَرْجُوكَ بنَفْسٍ

(۱) قسمته (خ ل).

(۲) البائقة: الشر.

(۳) الرقاد: النوم.

(۴) تنصّل إليه من الجناية: خرج و تبرأ.

عَفْوَکَ وَ صَفْحَکَ أَمَّلَتْ، وَ عَلی بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ یا کَرِیمُ عَوَّلَتْ، وَ لِبابِ فَضْلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ طَرَقَتْ، وَ لِرَحْمَتِکَ «۱» تَعَرَّضَتْ.

إِلهِی ذَلَّتْ لِعَظَمَتِکَ الْأَرْبابُ، وَ تاهَتْ «۲» عِنْدَ تَأَمُّلِ عَزِیزِ سُلْطانِکَ أُولُوا الْأَلْبابِ، وَ قَصَدَکَ السَّائِلُونَ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّکَ جَوادٌ وَهَّابٌ، فَقَصَدْتُکَ یا إِلهِی لِمَعْرِفَتِی بِأَنَّکَ تُجِیبُ الدَّاعِینَ، وَ تَسْمَعُ سُؤَالَ السَّائِلِینَ، وَ تَقْبَلُ بِبِرِّکَ لِمَعْرُوفِکَ عَلَی التَّائِبِینَ، فَقَبَضْتُ إِلَیْکَ کَفّاً هِیَ مِنْ عِقابِکَ خائِفَةٌ، وَ بِما جَنَتْ مِنَ الْخَطایا عارِفَةٌ.

وَ شَخَصَتْ إِلَیْکَ بِعَیْنٍ هِیَ مِنْ هَیْبَتِکَ ذارِفَةٌ «۳»، وَ دَعَوْتُکَ بِلِسانٍ نَغماتُهُ لِشُکْرِکَ واصِفَةٌ، وَ أَدْلَلْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ نَفْساً لَمْ تَزَلْ عَلَی الْمَعاصِی عاکِفَةً «۴»، فَیا مَنْ یَعْلَمُ سَرِیرَتِی، ارْحَمْ ضَعْفِی وَ مَسْکَنَتِی، وَ تَغَمَّدْنِی بِعَفْوِکَ وَ سِتْرِکَ فِی دُنْیایَ وَ آخِرَتِی، وَ لا تَکِلْنِی إِلی سِواکَ فَأَنْتَ رَجائِی وَ أَمَلِی.

یا عُدَّتِی عِنْدَ الشَّدائِدِ، یا مَنْ لا یُضْجِرُهُ سائِلٌ سَأَلَ، وَ لا یَثْقُلُ عَلَیْهِ مُلِحٌّ بِالدُّعاءِ مُبْتَهِلٌ، بابُکَ لِلطَّارِقِینَ مَفْتُوحٌ، وَ بِرُّکَ لِلْمُنِیبِینَ مَمْنُوحٌ «۵»، فَأَنْتَ مَشْکُورٌ مَمْدُوحٌ، اللَّهُمَّ وَ هذِهِ لَیْلَةٌ مَنْ عَرَفَ ظاهِرَها فازَ، وَ مَنْ عَرَفَ باطِنَها فَکُلُ «۶» فَضِیلَةٍ حازَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنا فِیها لِلْأَعْمالِ الصَّالِحَةِ، وَ التِّجارَةِ الرَّابِحَةِ، وَ السُّلُوکِ لِلْمَحَجَّةِ الْواضِحَةِ، وَ اجْعَلْها لَنا شاهِدَةً، وَ قِنا فِیها مِنَ الشَّدائِدِ، وَ اجْعَلِ الْخَیْرَ عَلَیْنا فِیها وارِداً، وَ لا تُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْواحِدُ.

إِلهِی ها أَنَا ذا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ، باسِطٌ إِلَیْکَ کَفّاً هِیَ حَذِرَةٌ مِمَّا جَنَتْ،

(۱) لمعروفک (خ ل).

(۲) تاهت: ضلّت.

(۳) ذرف العين دمعها: اسالته.

(۴) عكف على الأمر: لزمه مواظبا.

(۵) منحه: أعطاه.

(۶) فبكل (خ ل).

ص:۱۵۸

وَجلَةٌ ممَّا اقْتَرَفَتْ «۱»، اللَّهُمَّ فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلی يَوْمَ كَشْف السَّرائر، وَ ارْحَمْنی ممَّا فيه أُحاذرُ، وَ كُنْ بی رَءُوفاً وَ لِذَنْبی غافراً، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْقاهرُ، فَانْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلی منْكَ بِالْعَفْوِ، وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ منْكَ فی الْحُكْمِ.

اللَّهُمَّ وَ هذه لَيْلَةٌ باطنُها سُرُورُ أَوْلِيائكَ الَّذينَ حَبَوْتَهُمْ بِعُلُوِّ الْمَنازِلِ وَ الدَّرَجاتِ، وَ ضاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَناتِ، وَ غَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئاتِ، وَ خَتَمْتَ لَهُمْ بِالْخَيْراتِ.

وَ قَدْ أَمْسَيْتُ يا رَبِّ فی هذه الْعَشيَّة راجياً لفَضْلكَ، مُؤَمِّلًا برَّكَ، مُنْتَظراً موادَّ إحْسانكَ وَ لُطْفكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ، مُتَوَسِّلًا بِكَ، طالباً لِما عِنْدَكَ منَ الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْكَ، مُعْتَصماً بِكَ منْ شَرِّ ما أَخافُ وَ أَحْذَرُ، وَ منْ شَرِّ ما اَعْلنُ وَ أُسرُّ.

فَبِكَ أَمْتَنِعُ وَ أَنْتَصرُ، وَ إِلَيْكَ أَلْجَأُ وَ بِكَ استَتِرُ، وَ بطاعَة نَبِيِّكَ وَ الْأَئمَّة عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَفْتَخرُ، وَ إلی زيارَة وَلِيِّكَ وَ أَخی نَبِيِّكَ أَبْتَدرُ، اللَّهُمَّ فَبه وَ بِأَخيه وَ ذُرِّيَّته أَتَوَسَّلُ، وَ أَسْأَلُ وَ أَطْلُبُ فی هذه الْعَشيَّة فَكاكَ رَقَبَتی منَ النَّار، وَ الْمَقَرَّ مَعَهُمْ فی دار الْقَرار، فَانَّ لَكَ فی هذه الْعَشيَّة رِقاباً تَعْتِقُها منَ النَّار.

اللَّهُمَّ وَ هذه لَيْلَةُ عيد وَ لَكَ فيها أَضْيافٌ، فَاجْعَلْنی منْ أَضْيافكَ، وَ هَبْ لی ما بَيْنی وَ بَيْنَكَ، وَ اجْعَلْ قِرایَ منْكَ الْجَنَّةَ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا خَيْرَ مَنْزُولٍ به، يا خَيْرَ مَنْ نزلَتْ بِفنائه الرَّكائبُ، وَ أَناخَتْ «۲» به الْوُفُودُ، يا ذَا السُّلْطانِ الْمُمْتَنعِ بِغَيْرِ أَعْوانٍ وَ لا جُنُودٍ.

أَنْتَ اللَّهُ «۳» لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَقَرَّ لَكَ كُلُّ مَعْبُودٍ، أَحْمَدُكَ وَ اثْنی عَلَيْكَ بِما حَمِدَكَ كُلُّ مَحْمُودٍ، يا اللَّهُ أَسْأَلُكَ يا مَنْ بِرَحْمَته يَسْتَغيثُ الْمُذْنبُونَ، وَ يا مَنْ

---

(۱) اقترف: اكتسب.

(۲) أناخ الجمل: ابركه.

(۳) و أنت اللّه (خ ل).

إلى ذكْرِ إحْسانه يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَ يا مَنْ لخيفَته يَنْتَحبُ «۱» الْخاطِئُونَ، وَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَ يا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ، وَ يا عَوْنَ «۲» كُلِّ ضَعِيفٍ فَرِيدٍ، وَ يا عَضُدَ كُلِّ مُحْتاجٍ طَرِيدٍ.

أَنْتَ اللَّهُ الَّذى وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَ علْماً، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى جَعَلْتَ لكُلِّ مَخْلُوق فى نعَمكَ سَهْماً، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى عَفْوُهُ أَعْلا منْ عقابه، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى عَطاؤُهُ أَكْثَرُ منْ مَنْعه، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى تَسْعى رَحْمَتُهُ أَمامَ غَضَبه.

وَ أَنَا يا إلهى عَبْدُكَ الَّذى أَمَرْتَهُ بالدُّعاء، وَ تَكَفَّلْتَ لَهُ الإجابَةَ، فَها أَنَا ذا يا إلهى بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذى أَثْقَلَت الْخَطايا ظَهْرَهُ، أَنَا الَّذى بجَهْله عَصاكَ، وَ جاهَرَكَ بذَنْبه وَ مَا اسْتَحْياكَ، وَ لَمْ يَكُنْ هذا جَزاؤُكَ منِّى، فَعَفْوَكَ، فَها أَنَا ذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بذَنْبه، الْخاضعُ لَكَ بذُلِّه، الْمُسْتَكينُ لَكَ بجُرْمه.

إلهى فَما أَنْتَ صانعٌ بمُقِرٍّ لَكَ بجنايَته، مُتَوَكِّلٍ عَلَيْكَ فى رعايَته، إلهى لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجدُ «۳» مَطْمَعاً غَيْرَكَ، وَ لا أَحَداً دُونَكَ، يا أَكْرَمَ مَنْ أَقرَّ لَهُ بالذُّنُوب، وَ يا أَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَ خُشِعَ لَهُ، أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، يا مَنْ رَضِىَ بالْعَفْو، يا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ! يا مَنْ يَجْزِى عَلَى الْعَفْو! الْعَفْوَ الْعَفْوَ، يا أَهْلَ الْعَفْو! الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

لا تُعْرِضْ بوَجْهكَ الْكَريم عَنِّى، وَ لا تَجْبَهْنى «۴» بالرَّدِّ فى مَسْأَلَتى، وَ أَكْرِمْ فى مَجْلسى مُنْقَلَبى، فَانِّى أَسْأَلُكَ وَ أُناديكَ، فَنِعْمَ الْمُجيبُ وَ نِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَ نِعْمَ الْمَرْجُوُّ.

يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ «۵» سائلٌ سَأَلَ، وَ لا مُلِحٌّ عَلَيْه بالدُّعاء مُبْتَهِلٌ، يا أَهْلَ الْوَفاء وَ الْعَطاء، يا كَريمَ الْعَفْو، يا حَسَنَ التَّجاوُز، يا مَنْ لا يُوارى منْهُ لَيْلٌ داجٍ، وَ لا بَحْرٌ

---

(۱) انتحب: بكى شديدا.

(۲) غوث (خ ل).

(۳) لم يجد (خ ل).

(۴) جبهة بالمكروه: استقبله.

(۵) برم: سئم و ضجر.

عَجّاجٌ، وَ لا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ، أسْألُکَ بحَقِّ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، و الرُّکْنِ وَ الْمَقامِ، وَ الْمَشاعِرِ الْعِظامِ، وَ اللَّیالِی وَ الْأیّامِ، وَ الضِّیاءِ وَ الظَّلامِ، وَ الْمَلائِکَةِ الْکِرامِ، وَ أنْبیائِکَ وَ رُسُلِکَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ.

وَ أسْألُکَ بأمْرِکَ منْ خَلْقِکَ، وَ باسْمِکَ الْعَلِیِّ الْأعْظَمِ «۱»، وَ بکُلِّ ما سَألَکَ به داعٍ شاکرٌ وَ مُسَبِّحٌ ذاکرٌ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَغْفِرَ لِی خَطیئَتِی، وَ تَرْضی عَنِّی وَ تَصْفَحَ، وَ تَتَجاوَزَ عَنْ ذَنْبِی وَ تَسْمَحَ، وَ أنْ تَجْعَلَ مَآبِی خَیْرَ مَآبٍ، وَ أنْ تَکْفِیَنِی شَرَّ کُلِّ عَدُوٍّ ظاهِرٍ، وَ مُسْتَخْفٍ وَ بارِزٍ، وَ کَیْدَ کُلِّ مَکیدٍ.

یا حَلیمُ یا وَدُودُ، اکْفِنی شَرَّ أعْدائِی وَ حاسِدِی، وَ تَوَلَّنِی بوِلایَتِکَ وَ اکْفِنی بکِفایَتِکَ، وَ اهْدِ قَلْبِی بهُداکَ، وَ حُطَّ عَنِّی وِزْرِی، وَ شُدَّ أزْرِی، وَ ارْزُقْنِی التَّوْبَةَ بحَطِّ السَّیِّئاتِ وَ تَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَ کَشْفِ الْبَلِیَّاتِ، وَ رِبْحِ التِّجاراتِ، وَ دَفْعِ مَعَرَّةِ «۲» السَّعایاتِ.

إنَّکَ مُجیبُ الدَّعَواتِ، وَ مُنْزِلُ الْبَرَکاتِ، کُنْ لِدُعائِی مُجیباً، وَ منْ نِدائِی قَرِیباً، وَ لِی حافِظاً وَ رَقیباً، وَ أجِرْنِی ممَّا أُحاذِرُ وَ أخْشی منْ [شَرِّ] «۳» کُلِّ ذِی شَرٍّ منْ خَلْقِکَ أجْمَعینَ، إنَّکَ أرْحَمُ الرَّاحِمینَ «۴».

دعاء آخر فی یوم عرفة،

ذکر روایة ان فیه اسم اللّه الأعظم: اللَّهُمَّ إنِّی أسْألُکَ باسْمِکَ الَّذی «۵» نَجَّیْتَ به مُوسی حینَ قُلْتَ بآهیَّاً شَراهیّاً فِی الدَّهْرِ الْباقی وَ الدَّهْرِ الْخالی، وَ أسْألُکَ بعِلْمِکَ الْغَیْبَ، وَ قُدْرَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ، فَإنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَ بأسْمائِکَ الْحُسْنی الْمُتَعَزِّزاتِ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَغْفِرَ لَنا، وَ تَفْعَلَ بِنا ما أنْتَ أهْلُهُ، فَإنَّکَ

---

(۱) فی البحار: العظیم.

(۲) المعرة: المساءة و الإثم.

(۳) من البحار.

(۴) عنه البحار ۹۸: ۲۶۶- ۲۷۰.

(۵) فی البحار: باسمک العظیم الذی.

أَهْلُ الْعَفْوِ.

يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، اغْفِرْ لِى ما قَدَّمْتُ وَ ما أَخَّرْتُ، وَ ما أَسْرَرْتُ وَ ما أَعْلَنْتُ، وَ ما أَبْدَيْتُ وَ ما أَخْفَيْتُ، وَ ما خَفِىَ عَلَى الْخَلائِقِ وَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّجاوُزِ وَ الإِحْسانِ، أَسْأَلُكَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ، أَنْ تَجُودَ عَلَىَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دائِماً مَعَ دَوامِكَ، وَ خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَ رِضى نَفْسِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ دُونَ رِضاكَ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غِنى كُلِّ فَقِيرٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَوْنِ كُلِّ مَظْلُومٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُونِسِ كُلِّ وَحِيدٍ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَكاكِ كُلِّ أَسِيرٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَلْجَأَ كُلِّ مَهْمُومٍ «۱»، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دافِعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كاشِفِ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صاحِبِ كُلِّ سَرِيرَةٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَوْضِعِ كُلِّ رَزِيَّةٍ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْفَعَّالِ لِما يُرِيدُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رازِقِ الْعِبادِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غايَةَ كُلِّ طالِبٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَرْمَداً أَبَداً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الدُّعاءِ، وَ بِحُرْمَةِ هذا الْيَوْمِ الْمُبارَكِ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِى ما قَدَّمْتُ وَ ما أَخَّرْتُ، وَ ما أَسْرَرْتُ

---

(۱) فى بعض النسخ «ملجأ كلّ مهموم» مقدم على «مونس كلّ وحيد».

وَ مَا أَعْلَنْتُ، وَ ما أَبْدَيْتُ وَ ما أَخْفَيْتُ، وَ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى.

وَ أَنْ تُقَدِّرَ لِى خَيْراً مِنْ تَقْدِيرِى لِنَفْسِى، وَ تَكْفِيَنِى ما يُهِمُّنِى وَ تُغْنِينِى بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ تَرْزُقَنِى حُسْنَ التَّوْفِيقِ، وَ تَصَدَّقَ عَلَىَّ بِالرِّضا وَ الْعَفْوِ عَمَّا مَضى، وَ التَّوْفِيقِ لِما تُحِبُّ وَ تَرْضى، وَ تُيَسِّرَ لِى مِنْ أَمْرِى ما أَخافُ عُسْرَهُ، وَ تُفَرِّجَ عَنِّى الْهَمَّ وَ

الْغَمَّ وَ الْكَرْبَ، وَ ما ضاقَ بِهِ صَدْرِی وَ عِیلَ بِهِ صَبْرِی، فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لا أَعْلَمُ، وَ تَقْدِرُ وَ لا أَقْدِرُ، وَ أَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ «۱».

دعاء آخر فی عشیة عرفة، وجدناه فی نسخة تاریخ کتابتها سنة سبعین و مائتین، فقال ما هذا لفظه: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ، وَ مِنْ نَزْغِهِ «۲» وَ شَرِّهِ وَ کَیْدِهِ وَ خَیْلِهِ وَ حِیَلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ فِی مَقامِی هذا بِما یَبْلُغُهُ مَجْهُودِی مِنْ تَحْمِیدِکَ وَ تَهْلِیلِکَ وَ تَکْبِیرِکَ، وَ الصَّلاةِ عَلی أَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ، وَ الاسْتِغْفارِ لِأَوْلِیائِکَ، وَ لِأَتَقَرَّبَ إِلَیْکَ بِذلِکَ، فَبِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، مُتَوَجِّهاً جَمِیعاً إِلَیْکَ فِی حَوائِجِی، صَغِیرِها وَ کَبِیرِها، عاجِلِها وَ آجِلِها.

فَکُنِ اللَّهُمَّ الْهادِی فِی ذلِکَ کُلِّهِ لِلصَّوابِ وَ الْمُعِینَ عَلَیْهِ بِالتَّوْفِیقِ وَ الرَّشادِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِذلِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، أَنْتَ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ وَ أَوَّلُهُ، وَ بَعْدَ «۳» کُلِّ شَیْءٍ وَ مُنْتَهاهُ، وَ رَبُّ کُلِّ شَیْءٍ وَ خالِقُهُ، وَ مُدَبِّرُ کُلِّ شَیْءٍ وَ مُحْصِیهِ، وَ مالِکُ کُلِّ شَیْءٍ وَ وارِثُهُ.

---

(۱) عنه البحار ۹۸: ۲۷۰.

(۲) نزغ الشیطان: وساوسه و ما یحمل به الإنسان علی المعاصی.

(۳) و آخره و بدیع کلّ شیء (خ ل).

أَنْتَ الَّذِی لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَیْءٍ، وَ لَمْ تُشاوِرْ أَحَداً فِی شَیْءٍ، وَ لَمْ یُعْوِزْکَ «۱» شَیْءٌ، وَ لَمْ یَمْتَنِعْ عَلَیْکَ شَیْءٌ، أَنْتَ الَّذِی أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لِعِزَّتِکَ، وَ اعْتَرَفَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِکَ، وَ حارَتِ الْأَبْصارُ دُونَکَ، وَ کَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفاتِکَ، وَ ضَلَّتِ الْأَحْلامُ فِیکَ.

أَنْتَ الَّذِی تَعالَیْتَ بِقُدْرَتِکَ، وَ عَلَوْتَ بِسُلْطانِکَ، وَ قَهَرْتَ بِعِزَّتِکَ، فَأَدْرَکْتَ الْأَبْصارَ، وَ أَحْصَیْتَ الْأَعْمارَ، وَ أَخَذْتَ بِالنَّواصِی وَ حُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ.

اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیاءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ مُنْتَهَی الْجَبَرُوتِ وَ الْقُوَّةِ، وَ وَلِیُّ الْغَیْثِ وَ الْقُدْرَةِ، مَلِکُ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، عَظِیمُ الْمَلَکُوتِ، شَدِیدُ الْجَبَرُوتِ، عَزِیزُ الْقُدْرَةِ، لَطِیفٌ لِما یَشاءُ، اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ.

مُدبِّرُ الأُمُورِ، مُبْدئُ الْخَفيَّات، مُعْلنُ السَّرائر، مُحْيِي الْمَوْتى وَ الْعِظامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرُهُ، وَ بَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعِيدُهُ، وَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَوْلاهُ.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا رَبِّ خَشَعَتْ لَکَ الْأَصْواتُ، وَ ضَلَّتْ فيکَ الْأَحْلامُ وَ الْأَبْصارُ، وَ أَفْضَتْ إِلَيْکَ الْقُلُوبُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَکَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ قائمٌ بکَ وَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ منْکَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ ضارِعٌ إِلَيْکَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لا يَقْضِي فِي الأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ، وَ لا يُدَبِّرُ مَقادِيرَها غَيْرُکَ، وَ لا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْها دُونَکَ، وَ لا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْها إِلَّا إِلَيْکَ.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخَلْقُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتکَ، وَ النَّواصِي كُلُّها بِيَدکَ، وَ الْمَلائكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتکَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ أَشْرَکَ بکَ عَبْدٌ داخِرٌ «۲» لَکَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَ مَلَکْتَ فَقَدَرْتَ، وَ نَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ.

---

(۱) عاز الشيء فلانا: احتاج فلان إليه فلم يجده.

(۲) دخر: ذلّ و صغر.

سُبْحانَکَ رَبَّنا تَسْبيحاً دائماً لا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاکَ، وَ لا يُجاوِزُهُ شَيْءٌ، سُبْحانَکَ عَدَدَ ما قَهَرَهُ مُلْکُکَ، وَ أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُکَ، وَ أَحْصاهُ كِتابُکَ، سُبْحانَکَ ما أَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَ أَعَزَّ سُلْطانَکَ، وَ أَشَدَّ جَبَرُوتَکَ، سُبْحانَکَ لَکَ التَّسْبِيحُ وَ الْعَظَمَةُ، وَ لَکَ الْمُلْکُ وَ الْقُدْرَةُ، وَ لَکَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ، وَ لَکَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلامَهُ، وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ ما فِي نَفْسِهِ، وَ مَنْ عاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَ مَنْ ماتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيرُ وَ لا يُجارُ عَلَيْهِ، وَ يَمْنَعُ وَ لا يُمْتَنَعُ عَلَيْهِ، وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ، وَ يَقْضِي فَلا رادَّ لِقَضائِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُهُ، وَ أَخافَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطانُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَکَ فَقَدَرَ، وَ بَطَنَ فَخَبَرَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتى وَ يُمِيتُ الْأَحْياءَ وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما تَأْخُذُ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما تُعْطِي، وَ عَلى ما تُبْلِي وَ عَلى ما تَبْتَلِي، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما بَقِيَ وَ عَلى ما تُبْدِي، وَ عَلى ما تُخْفِي، وَ عَلى ما لا يُرى وَ عَلى ما يُرى، وَ عَلى ما قَدْ كانَ، وَ عَلى ما قَدْ يَكُونُ، وَ عَلى ما هُوَ كائِنٌ، وَ لَکَ

الْحَمْدُ عَلى حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَ عَلى عَفْوِکَ بَعْدَ مَنِّکَ وَ قُدْرَتِکَ، وَ عَلى آلائِکَ بَعْدَ حُجَّتِکَ، وَ عَلى صَفْحِکَ بَعْدَ انْتِقامِکَ «۱».

وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما تَقْضِي فيما خَلَقْتَ، وَ عَلى بَعْدِ ما فَنى خَلْقُکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ تخْلُقَ شَيْئاً منْ خَلْقِکَ، وَ عَلى بَدْءِ ما خَلَقْتَ إِلَى انْقضاءِ خَلْقِکَ وَ بَعْدَ ذلکَ، حَمْداً أَرْضى الْحَمْدِ لَکَ، وَ أَحَقَّ الْحَمْدِ بِکَ، وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْکَ وَ تَرْضاهُ لِنَفْسِکَ، حَمْداً لا يَحْجُبُ عَنْکَ، وَ لا يَنْتَهِي دُونَکَ، وَ لا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاکَ.

---

(۱) افتقارک (خ ل)، أقول: على ما أثبتناه المعنى واضح، أى صفحک بعد قدرتک على الانتقام، و على ما فى نسخة البدل أيضا، لأن الافتقار قد يكون بمعنى العلم بالأمور الخفية،- كما فى النهاية- أى صفحک بعد علمک بالمعاصى المستورة.

تَبارَکْتَ أَسْماؤُکَ يا رَبِّ وَ تَعالى ذِکْرُکَ، وَ قَهَرَ سُلْطانُکَ، وَ تَمَّتْ کَلِماتُکَ، تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ، أَمْرُکَ قَضاءٌ، وَ کَلامُکَ نُورٌ، وَ رِضاکَ رَحْمَةٌ، وَ سَخَطُکَ عَذابٌ، تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ، تَقْضِي بِعِلْمٍ وَ تَعْفُو بِحِلْمٍ، وَ تَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ.

تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ، واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، شَديدُ الْعِقابِ وَ النِّقْمَةِ، قَريبُ الرَّحْمَةِ، سَريعُ الْحِسابِ عَلى کُلِّ خَفِيَّةٍ، الْحاضِرُ لِکُلِّ سَريرَةٍ، الشَّاهِدُ لِکُلِّ نَجْوَى، اللَّطيفُ لِما يَشاءُ.

ثمّ تکبّر اللّه مائة مرّة، و تحمده مائة مرّة، و تسبّحه مائة مرّة، و تقرء «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، و تقول: لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مائة مرّة، و تقول:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُميتُ وَ يُميتُ وَ يُحْيِي، وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وَ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- مائة مرّة، و تقرء عشرة آيات من أوّل البقرة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، الم. ذلکَ الْکِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقينَ. الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ. وَ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. أُولئکَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. إِنَّ الَّذينَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظيمٌ. وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنينَ. يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما کانُوا يَکْذِبُونَ.- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ

ص:۱۶۶

وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.- لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.- آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا، رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً «۱» كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً «۲» وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ. ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

---

(۱) الإصر: الإثم و الثقل.

(۲) الحثيث: السريع كانّ نفسه تحثه.

ص:۱۶۷

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً.- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ. وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ. وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِكِ النَّاسِ. إِلهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ.

و تحمد اللّه على كلّ نعمة أنعم بها عليك، من أهل أو مال أو ولد، و قليل أو كثير، و تذكر المنعم عليك فى جميع ما أبلاك و أولاك شيئا شيئا ما أمكنك ذكره، و قل:

الْحَمْدُ لِلَّه عَلى نعَمه الَّتى لا تُحْصى وَ لا تُكافأ بِعَمَلٍ إِلَّا بِحَمْد اللَّه، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى خَلَقَنى وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَ فَضَّلَنى عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِى حُسْنِ الْخُلْقِ، الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى عَلَّمَنى وَ لَمْ أَعْلَمْ شَيْئاً وَ فَضَّلَنى عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِى حُسْنِ الرِّزْقِ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه عَلى حلْمه بَعْدَ علْمه، وَ الْحَمْدُ لِلَّه عَلى عَفْوه بَعْدَ قُدْرَته، وَ الْحَمْدُ لِلَّه عَلى رَحْمَته الَّتى سَبَقَتْ غَضَبَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُنْطِقْنى مِنْ بُكْمٍ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُبْصِرْنى مِنْ عَمى غَيْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُسْمِعْنى مِنْ صَمَمٍ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَهْدِنى مِنْ ضَلالَة غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُؤْمِنِّى مِنْ خَوْفٍ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُؤْمِنْ رَوْعِى غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُقِلْنى مِنْ عَثْرَةٍ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُكْرِمْنى مِنْ هَوانٍ غَيْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَسْتُرْ منِّى عَوْرَةً غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَرْفَعْنى مِنْ ضَعَة غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَسُدَّ منِّى فاقَةً غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَشْبَعْنى مِنْ جُوعٍ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُسْقِنى مِنْ ظَمَإٍ غَيْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَكْسُنى مِنْ عُرى غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُفَهِّمْنى

ص:۱۶۸

مِنْ عَىٍّ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُعَلِّمْنى مِنْ جَهْلٍ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يُقَوِّنى مِنْ ضَعْفٍ غَيْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَكْفِنى الْمُهِمَّ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَصْرِفْ عَنِّى السُّوءَ غَيْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى أَكْرَمَنى فِى كُلِّ مِصْرٍ قَدِمْتُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى عافانِى فِى كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى آوانى، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى أَفْرَشَنى، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى مَهَّدَ لى، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى أَخْدَمَنى، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى زَوَّجَنى، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى حَمَلَنى فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى رَزَقَنى مِنَ الطَّيِّبات، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى فَضَّلَنى عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلًا.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه فِى الدُّنْيا ما بَقيتَ الدُّنْيا، وَ الْحَمْدُ لِلَّه فِى الاخرَة إِذَا انْقَضَت الدُّنْيا، وَ الْحَمْدُ لِلَّه فِى الدُّنْيا، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى جَعَلَنى مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَ يَشْكُرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَجْعَلْنى يَهُودِيّاً وَ لا نَصْرانِيّاً وَ لا مَجُوسِيّاً، وَ لا شاكّاً وَ لا ضالًّا وَ لا مُرْتاباً، وَ لا مُتَّبِعَ ضَلالَةٍ، وَ لا مُتَّبِعَ شَىْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُشَبَّهَة الَّتى أَحْدَثَها النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى هَدانى لِمَا اخْتُلِفَ فيه مِنَ الْحَقِّ وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى بِمَحامده كُلِّها عَلى نَعْمائه كُلِّها، حَتّى يَنْتَهِى الْحَمْدُ الى ما يُحِبُّ رَبُّنا وَ يَرْضى، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لَمْ يَنْسَ مَنْ ذَكَرَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لا يَخيبُ مَنْ دَعاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى لا يَذِلُّ مَنْ والاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى يَجْزِى بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَ بِالصَّبْرِ نَجاةً.

وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْه کَفاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی مَنْ وَثِقَ به لَمْ یَکِلْهُ إلی غَیْره، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی هُوَ یَقینُنا حینَ یَنْقَطِعُ الْحَبْلُ عَنَّا، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی هُوَ رَجاؤُنا حینَ یَسُوءُ ظَنُّنا بِأَعْمالِنا، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی یَکْشِفُ غَمَّنا وَ یُنَفِّسُ کَرْبَنا، وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی یُفَرِّجُ هَمَّنا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْزِعْنی شُکْرَ نِعْمَتَکَ الَّتی أَنْعَمْتَ

ص:۱۶۹

بِها عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ فَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ نِعماً لا أُحْصیها، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی جَمیعِ ما أَحْصَیْتَ مِنْها وَ عَلی کُلِّ حال، حَمْداً تَرْضاهُ وَ یَصْعَدُ إِلَیْکَ، وَ لا یَحْجُبُ عَنْکَ وَ لا یَقْصُرُ دُونَ رِضاکَ، حَمْداً تُوجِبُ لی بِهِ الْکَرامَةَ عِنْدَکَ، وَ الْمَزیدَ مِنْ عِنْدِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

و تحمد اللّه و تسبّحه و تهلّله و تکبّره بکلّ ما فی القرآن من ذلک.

التحمید:

الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی خَلَقَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ.

فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ. وَ لَوْ لا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا لَخَسَفَ بِنا. وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ.

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی وَهَبَ لی عَلَی الْکِبَرِ إِسْماعیلَ وَ إِسْحاقَ. الْحَمْدُ لِلَّه بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ. الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبیراً.

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی أَنْزَلَ عَلی عَبْده الْکِتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً. فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمینَ. وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ وَ سُلَیْمانَ عِلْماً وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی فَضَّلَنا عَلی کَثیرٍ مِنْ عِبادِه الْمُؤْمِنینَ. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّه وَ سَلامٌ عَلی عِبادِه الَّذینَ اصْطَفی. وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّه سَیُرِیکُمْ آیاتِه فَتَعْرِفُونَها وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَةِ. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّه بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَةِ- الْحَمْدُ لِلَّه فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ. وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ. وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ. هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّه بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ.

وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی صَدَقَنا وَعْدَهُ. وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قیلَ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ. فَلِلَّه الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمینَ.

ص:۱۷۰

وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ.

التسبیح:

سُبْحانَکَ لا علْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا. و قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِیُّ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ. سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ. سُبْحانَهُ أَنْ یَکُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ.

سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ. وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِینَ وَ بَناتٍ بِغَیْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یَصِفُونَ. قالَ سُبْحانَکَ تُبْتُ إِلَیْکَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا یُشْرِکُونَ. دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ.

سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ. وَ یَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَ لَهُمْ ما یَشْتَهُونَ. سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی. سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یَقُولُونَ عُلُوًّا کَبِیراً. سُبْحانَ رَبِّی هَلْ کُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولًا.

سُبْحانَهُ إِذا قَضی أَمْراً فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ. لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُونَ. وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ. لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ. إِذاً لَذَهَبَ کُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ. ما یَکُونُ لَنا أَنْ نَتَکَلَّمَ بِهذا سُبْحانَکَ هذا بُهْتانٌ عَظِیمٌ.

سُبْحانَکَ ما کانَ یَنْبَغِی لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِکَ مِنْ أَوْلِیاءَ. وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ.

فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ. هَلْ مِنْ شُرَکائِکُمْ مَنْ یَفْعَلُ مِنْ ذلِکُمْ مِنْ شَیْءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ. قالُوا سُبْحانَکَ أَنْتَ وَلِیُّنا مِنْ دُونِهِمْ.

ص:۱۷۱

سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ. فَسُبْحانَ الَّذِی بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ. سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ. سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ. سُبْحانَهُ هُوَ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ. وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ- سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُونَ. أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَیْرُ اللَّهِ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ. قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا. قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنَّا کُنَّا ظالِمِینَ. سُبْحانَ رَبِّیَ الْأَعْلی.

التهلیل:

وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحدٌ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ. الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ لا رَیْبَ فیه. ذلِکُمُ اللَّهُ رَبُّکُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ فَاعْبُدُوهُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ.

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ یُحیِی وَ یُمِیتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِ.

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ. لا إِلهَ إِلَّا الَّذی آمَنَتْ به بَنُوا إِسْرائِیلَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ مَتابِ. لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی. لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنی. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ عِلْماً. لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِیمِ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّی تُؤْفَکُونَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ. وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ.

ص:۱۷۲

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ یُحْیِی وَ یُمِیتُ رَبُّکُمْ وَ رَبُّ آبائِکُمُ الْأَوَّلِینَ. لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ.

الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِیلًا.

ثمّ قل:

سُبْحانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِه، سُبْحانَ اللَّهِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ، سُبْحانَ اللَّهِ الْمَلِکِ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی، سُبْحانَ مَنْ عَلا فِی الْهَواءِ، سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی، سُبْحانَ اللَّهِ الْقائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحانَ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ، سُبْحانَ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ الْمُتَکَبِّرِ.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ ما أَحْمَدَکَ وَ أَمْجَدَکَ، وَ أَجْوَدَکَ [وَ أَکْرَمَکَ] «۱»، وَ أَرْأَفَکَ وَ أَرْحَمَکَ، وَ أَعْلاکَ وَ أَقْرَبَکَ، وَ أَقْدَرَکَ وَ أَقْهَرَکَ، وَ أَوْسَعَکَ وَ أَفْضَلَکَ، وَ أَثْبَتَکَ وَ أَثْوَبَکَ، وَ أَحْضَرَکَ وَ أَخْبَرَکَ، وَ أَلْطَفَکَ وَ أَعْلَمَکَ، وَ أَشْکَرَکَ وَ أَحْلَمَکَ، وَ أَجَلَّ ثَناءَکَ، وَ أَتَمَّ مُلْکَکَ، وَ أَمْضی أَمْرَکَ، وَ ما أَقْدَمَ عِزَّکَ، وَ أَعَزَّ قَهْرَکَ، وَ أَمْتَنَ کَیْدَکَ، وَ أَغْلَبَ مَکْرَکَ، وَ أَقْرَبَ فَتْحَکَ، وَ أَدْوَمَ نَصْرَکَ، وَ أَقْدَمَ شَأْنَکَ، وَ أَحْوَطَ مُلْکَکَ، وَ أَظْهَرَ عَدْلَکَ، وَ أَعْدَلَ حُکْمَکَ، وَ أَوْفی عَهْدَکَ، وَ أَنْجَزَ وَعْدَکَ، وَ أَکْرَمَ ثَوابَکَ، وَ أَشَدَّ عِقابَکَ، وَ أَحْسَنَ عَفْوَکَ، وَ أَجْزَلَ عَطاءَکَ، وَ أَشَدَّ أَرْکانَکَ، وَ أَعْظَمَ سُلْطانَکَ.

لأَنَّکَ اللَّهُ الْعَظِیمُ فِی عَظَمَتِکَ، جَلِیلٌ فِی بَهائِکَ، بَهِیٌّ فِی جَلالِکَ، جَبَّارٌ فِی کِبْرِیائِکَ، کَبِیرٌ فِی جَبَرُوتِکَ، مَلِکٌ فِی قُدْرَتِکَ، قادِرٌ فِی مُلْکِکَ، عَزِیزٌ فِی قَهْرِکَ، قاهِرٌ فِی عِزِّکَ، مُنِیرٌ فِی ضِیائِکَ، عَدْلٌ فِی قَضائِکَ، صادِقٌ فِی دُعائِکَ، کَرِیمٌ فِی عَفْوِکَ، قَرِیبٌ فِی ارْتِفاعِکَ، عالٍ فِی دُنُوِّکَ.

اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِینَ إِلی أَمْرٍ بَدَأْتَ فِیهِ بِنَفْسِکَ وَ مَلائِکَتِکَ، فَقُلْتَ:

«إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً».

---

(۱) من البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ، وَ نَجِیِّکَ وَ نَجِیبِکَ، وَ صَفْوَتِکَ وَ صَفِیِّکَ، وَ وَلِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ، وَ خَلِیلِکَ وَ خاصَّتِکَ وَ خالِصَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

الَّذِی انْتَجَبْتَهُ لِرِسالَتِکَ «۱» وَ اسْتَخْلَصْتَهُ لِدِینِکَ، وَ اسْتَرْعَیْتَهُ عِبادَکَ، وَ ائْتَمَنْتَهُ عَلی وَحْیِکَ، وَ جَعَلْتَهُ عَلَمَ الْهُدی، وَ بابَ النُّهی، وَ الْحُجَّةَ الْکُبْرَی، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقی فِیما بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَ الشَّاهِدَ لَهُمْ وَ الْمُهَیْمِنَ عَلَیْهِمْ.

کَما بَلَّغَ رِسالَتَکَ «۲»، وَ نَصَحَ لِعِبادِکَ، وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِکَ، وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَ أَحَلَّ حَلالَکَ، وَ حَرَّمَ حَرامَکَ، وَ بَیَّنَ فَرائِضَکَ، وَ احْتَجَّ عَلی خَلْقِکَ بِأَمْرِکَ، أَفْضَلَ وَ أَشْرَفَ، وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ، وَ أَنْفَعَ وَ أَزْکی، وَ أَنْمی وَ أَطْهَرَ، وَ أَطْیَبَ وَ أَرْضی، وَ أَکْمَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَصْفِیائِکَ، وَ أَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَیْکَ، وَ الْکَرامَةِ عَلَیْکَ.

اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ صَلَواتِکَ وَ غُفْرانَکَ وَ بَرَکاتِکَ، وَ رِضْوانَکَ وَ رَحْمَتِکَ، وَ مَنَّکَ وَ إِفْضالَکَ، وَ تَحِیَّتَکَ وَ سَلامَکَ، وَ تَشْرِیفَکَ وَ إِعْظامَکَ، وَ صَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلِینَ، وَ عِبادِکَ الصَّالِحِینَ، مِنَ الشُّهَداءِ وَ الصِّدِّیقِینَ، وَ الْأَوْصِیاءِ، وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً، وَ أَهْلِ السَّماواتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَهُما، وَ ما بَیْنَ الْخافِقَیْنِ، وَ ما فِی الْهَواءِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ النُّجُومِ وَ الْجِبالِ، وَ الشَّجَرِ وَ الدَّوابِّ، وَ ما یُسَبِّحُ لَکَ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ الظُّلْمَةِ وَ الضِّیاءِ، بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ، فِی ساعاتِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ.

عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ، الْمَهْدِیِّ الْهادِی، السِّراجِ الْمُنِیرِ، الشَّاهِدِ الْأَمِینِ، الدَّاعِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ، سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، وَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ إِمامِ الْمُتَّقِینَ، وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ وَلِیِّ الْمُرْسَلِینَ، وَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ، کَما هَدَیْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَ أَنَرْتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَ اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الْهَلَکَةِ.

(۱) لرسالاتک (خ ل).

(۲) رسالاتک (خ ل).

ص:۱۷۴

فَاجْزِه عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَیْتَ نَبیّاً عَنْ أُمَّته وَ رَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَیْه، وَ اجْعَلْنا ندینُ بدینه، وَ نَهْتَدی بِهُداهُ، وَ نُوالی وَلِیَّهُ، وَ نُعادی عَدُوَّهُ، وَ تَوَفَّنا عَلی مِلَّته، وَ اجْعَلْنا فی شَفاعَته، وَ احْشُرْنا فی زُمْرَته، غَیْرَ خَزایا وَ لا نادِمین، وَ لا ناکِثین وَ لا مُبَدِّلین، آمین رَبِّ الْعالَمین.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی أَهْل بَیْته الَّذینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهیراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی أَهْلِ بَیْته، الَّذینَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی أَهْلِ بَیْته، الَّذینَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَکَ، وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ کتابَکَ، فَانَّهُمْ مَعْدنُ کَلماتکَ، وَ خُزَّانُ علْمکَ، وَ دَعائمُ دینکَ، وَ الْقُوَّامُ بِأَمْرکَ، صَلاةً کَثیرةً، طَیِّبَةً مُبارَکَةً، تامَّةً زاکیَةً نامیَةً، وَ أَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ وَ أَجْسادَهُمْ مِنِّی فی هذه السَّاعَةَ وَ فی کُلِّ ساعَة تَحیَّةً کَثیرَةً وَ سَلاماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدکَ وَ رَسُولکَ، وَ عَلی إِبْراهیمَ خَلیلکَ، وَ عَلی مَلائکَتکَ الْمُقَرَّبینَ، وَ اولی الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلینَ، وَ الْأَوْلیاءِ الْمُنْتَجَبینَ، وَ الْأَئمَّةِ الرَّاشدینَ الْمَهْدِیّینَ، أَوَّلِهِمْ وَ آخرِهِمْ.

وَ اخْصُصْ خَواصَّ أَهْلِ صَفْوَتکَ، الَّذینَ اجْتَبَیْتَ لِرسالاتکَ، وَ حَمَّلْتَ الْأَمانَةَ فیما بَیْنَکَ وَ بَیْنَ خَلْقکَ، بِتَفاضُلِ دَرَجات أَهْلِ صَفْوَتکَ، وَ زِدْهُمْ إِلی کُلِّ کَرامَة کَرامَةً، وَ إِلی کُلِّ فَضیلَة فَضیلَةً، وَ إِلی کُلِّ خاصَّة خاصَّةً، وَ عَلی جَمیعِ مَلائکَتکَ، وَ أَنْبیائکَ وَ رُسُلکَ وَ أَهْلِ طاعَتکَ، وَ صِلْ بَیْنی وَ بَیْنَهُمْ فی اتِّصالِ مُوالاتکَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلی جَمیعِ أَنْبیائکَ وَ رُسُلکَ، وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً منْ ذلکَ بِأَشْرَفه، وَ سَلِّمْ عَلی جَمیعِ مَلائکَتکَ، وَ اخْصُصْ جَبْرَئیلَ وَ میکائیلَ وَ إِسْرافیلَ مِنْ ذلکَ بِأَفْضَله، وَ سَلِّمْ عَلی عبادکَ الصَّالحینَ، وَ اخْصُصْ أَوْلیاءَکَ مِنْ ذلکَ بِأَدْوَمِه، وَ بارِکْ عَلَیْهِمْ جَمیعاً، وَ عَلی أَهْلی وَ وَلَدی وَ والِدَیَّ وَ ما وَلَدا، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

ص:۱۷۵

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبی أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصی، وَ حَوائجی أَکْثَرُ منْ أَنْ تُسَمّی، اللَّهُمَّ وَلِّ إِلی عَفْوکَ وَ مَعْرُوفکَ، وَ مَغْفِرَتکَ وَ رَحْمَتکَ، وَ رِضْوانکَ وَ عافیَتکَ، وَ عِصْمَتکَ وَ حُسْنِ إِجابَتکَ أَعْظَمُ الْفاقَة، وَ أَشَدُّ الْحاجَة.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ فی ذلکَ کُلِّه إلَیْکَ شافعاً وَ لا مُتَقَرِّباً أَوْجَهَ فی نَفْسی رَجاءً فیما قَصَدْتُ إلَیْکَ به، منْ تَحْمیدکَ وَ تَسْبیحکَ وَ تَهْلیلکَ، وَ تَکْبیرکَ وَ تَمْجیدکَ، وَ تَعْظیمِ ذکْرکَ، وَ تَفْخیمِ شَأْنکَ، وَ الصَّلاةِ عَلی مَلائکَتکَ وَ أَنْبیائکَ وَ رُسُلکَ وَ أَهْلِ طاعَتکَ وَ التَّقَرُّبِ إلَیْکَ، بنَبیِّکَ مُحَمَّدٍ نَبیِّ الرَّحْمَةِ، وَ بأَهْلِ بَیْتِه الْأَوْصیاءِ الْمَرْضیِّینَ، صَلَواتُکَ وَ بَرَکاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ عَلَیْه وَ عَلَیْهِم.

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللَّه، بأَبی أَنْتَ وَ أُمِّی إنِّی أَتَقَرَّبُ بکَ إلَی اللَّه ربِّکَ وَ ربِّی لیَغْفرَ لی ذُنُوبی وَ یَقْضیَ لی بکَ حَوائجی، فَکُنْ لی شَفیعاً عنْدَ ربِّکَ وَ ربِّی، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ ربِّی، وَ نِعْمَ الشَّفیعُ أَنْتَ یا مُحَمَّدُ، اللَّهُمَّ إنِّی أَتَقَرَّبُ إلَیْکَ بمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهیراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتکَ وَ بَرَکاتکَ وَ رَحْمَتکَ عَلَیْه وَ عَلَیْهِمْ، وَ اجْعَلْنی به وَ بِهِمْ وَجیهاً فی الدُّنْیا وَ الاخرَةِ وَ منَ الْمُقَرَّبینَ، وَ اجْعَلْ صَلاتی بهِمْ مَقْبُولَةً، وَ دُعائی بهِمْ مُسْتَجاباً، وَ ذَنْبی بهِمْ مَغْفُوراً، وَ رِزْقی بهِمْ مَبْسُوطاً، وَ انْظُرْ إلَیَّ فی مَقامی هذا نَظْرَةً رَحیمَةً، أَسْتَکْمِلُ بهَا الْکَرامَةَ عنْدَکَ، وَ لا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً، برَحْمَتکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

اللَّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا واحدُ یا ماجدُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ یا دائمُ، یا قائمُ یا عالمُ، یا مَلکُ یا قُدُّوسُ یا سَلامُ، یا مُؤْمنُ یا مُهَیْمنُ، یا عَزیزُ یا جَبَّارُ یا مُتَکَبِّرُ، یا خالِقُ یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ، یا حَلیمُ یا کَریمُ، یا حَکیمُ یا عَلیمُ، یا خَبیرُ یا کَبیرُ، یا مُتَعالی یا وَلِیُّ.

یا أَوَّلُ یا آخرُ، یا ظاهرُ یا باطنُ، یا حَقُّ یا مُبینُ، یا سَمیعُ یا بَصیرُ، یا قَریبُ یا مُجیبُ، یا حَمیدُ یا مَجیدُ، یا قادرُ یا قاهرُ، یا مَلیکُ یا مُقْتَدِرُ، یا غَنِیُّ یا کَریمُ، یا عَفُوُّ یا غَفُورُ، یا غَفَّارُ یا غافرُ، یا قابلُ یا تَوَّابُ، یا وَهَّابُ یا واسعُ، یا رَفیعُ یا رازِقُ،

یا مُنیرُ یا شَهیدُ یا حَفیظُ، یا فالِقُ یا فاطِرُ، یا بَدیعُ یا نُورُ یا شاکرُ، یا وَلِیُّ یا مَوْلی، یا نَصیرُ.

یا اللَّهُ، یا مُسْتَعانُ یا خَلَّاقُ، یا لَطیفُ یا شَکُورُ، یا قُدُّوسُ یا سَریعُ، یا شَدیدُ یا مُحیطُ، یا رَبُّ یا قَوِیُّ، یا رَءُوفُ یا وَدُودُ، یا فَعَّالُ لما یُریدُ.

اللَّهُمَّ یا عَلَّامُ یا رَقیبُ، یا مُغیثُ یا حَبیبُ، یا وَکیلُ یا هادی، یا مُبْدئُ یا مُعیدُ، یا مَنْ فی السَّماء، یا ذَا الْعَرْش، یا ذَا الْفَضْل، یا ذَا الطَّوْل یا ذَا الْمَعارِج، یا ذَا الْجَلال وَ الإکْرام، یا ذَا التَّقْوی، یا أَهْلَ الْمَغْفرَة، یا جاعلُ یا ناشرُ یا باعثُ، یا کافی یا حَفیُ «۱» یا مُولِجُ یا مُخْرِجُ، یا مُعْطی یا قابضُ، یا مُجیبَ الدَّعَواتِ.

أَسْأَلُکَ یا اللَّهُ الَّذی لا إلهَ إلَّا أَنْتَ عالمُ الْغَیْب وَ الشَّهادَة الرَّحْمنُ الرَّحیمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذی لا إلهَ إلَّا هُوَ الْمَلکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمنُ الْمُهَیْمنُ «۲» الْعَزیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّه عَمَّا یُشْرِکُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی، یُسَبِّحُ لَهُ ما فی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ.

و تقول:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ يا اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِه يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِه إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ كُلِّها، يا اللَّهُ يا رَحْمانُ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّيْتَ بِهِ

---

(١) حفى فلانا: أعطاه.

(٢) هيمن فلان على كذا: صار رقيبا عليه و حافظا، المهيمن: بمعنى المؤمن أو المؤتمن أو الشاهد أو القائم على خلقه بأعمالهم و أرزاقهم و آجالهم.

نَفْسَکَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتابِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ، وَ لِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ اوْ انْزَلْتَهُ فِى كِتابِکَ. وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ إِيَّاهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ نُورِکَ وَ جَمِيعِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَ جَمِيعِ ما أَحَطْتَ بِهِ عَلى خَلْقِکَ.

وَ أَسْأَلُکَ بِجَمْعِکَ وَ أَرْكانِکَ كُلِّها، وَ بِحَقِ «١» رَسُولِکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه، وَ بِحَقِّ أَوْلِيائِکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ، وَ بِاسْمِکَ الْأَكْبَرِ الاكْبَرِ الاكْبَرِ، وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذى مَنْ دَعاکَ بِهِ كانَ حَقّاً عَلَيْکَ أَنْ تَرُدَّهُ، وَ أَنْ تُعْطِيَهُ ما سَأَلَکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِى جَمِيعَ ذُنُوبِى وَ جَمِيعَ عِلْمِکَ فِىَّ.

وَ لا تَدَعْ لِى فِى مَقامِى هذا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لا وِزْراً إِلَّا حَطَطْتَهُ، وَ لا خَطِيئَةً إِلَّا كَفَّرْتَها، وَ لا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْتَها، وَ لا حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتَّها، وَ لا شُحّاً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَ لا عَيْباً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَ لا شَيْناً إِلَّا زَيَّنْتَهُ، وَ لا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَ لا فَقْراً إِلَّا أَغْنَيْتَهُ، وَ لا فاقَةً إِلَّا سَدَدْتَها، وَ لا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَ لا أَمانَةً إِلَّا أَدَّيْتَها، وَ لا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَ لا غَماً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَ لا كُرْبَةً إِلَّا نَفَّسْتَها، وَ لا بَلِيَّةً إِلَّا صَرَفْتَها، وَ لا عَدُوّاً إِلَّا أَبَدْتَهُ، وَ لا مَؤُونَةً إِلَّا كَفَيْتَها، وَ لا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَها، عَلى أَفْضَلِ أَمَلِى وَ رَجائِى فِيکَ، وَ امْنُنْ عَلَىَّ بِذلِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُکَ، ناصِيَتِى بِيَدِکَ، وَ أَجَلِى بِعِلْمِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُوَفِّقَنِى لِما يُرْضِيکَ عَنِّى، وَ فُکَّ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَ ادْرَءْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْأَنْسِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لا تَمْكُرْ بِى وَ لا تَخْدَعْنِى، وَ لا تَسْتَدْرِجْنِى.

(۱) أسألک بحق (خ ل).

ص:۱۷۸

اللَّهُمَّ هذا مَقامُ الْعائذ بکَ، الْبائس الْفَقیر، الْخائف الْمُسْتَجیر الْمُشْفق، مَقامُ مَنْ یبُوءُ «۱» بخَطیئَته، وَ یَعْتَرفُ بذَنْبه، وَ یَتُوبُ إلی ربِّه، عَصَیْتُکَ إلهی بلسانی، وَ لَوْ تَشاءُ وَ عزَّتک لأَخْرَسْتَنی، وَ عَصَیْتُکَ ببصَری وَ لَوْ تَشاءُ وَ عزَّتک لَأَکْمَهْتَنی «۲»، وَ عَصَیْتُکَ بسَمْعی وَ لَوْ تَشاءُ وَ عزَّتک لأَصْمَمْتَنی، وَ عَصَیْتُکَ برجْلی وَ لَوْ تَشاءُ وَ عزَّتک لَجَذَمْتَنی «۳»، وَ عَصَیْتُکَ إلهی بجَمیع جَوارحی الَّتی أَنْعَمْتَ بها عَلَیَّ وَ لَمْ یَکُنْ ذلکَ جَزاؤُکَ منِّی فی حُسْن صَنیعک إلَیَّ وَ جَمیل بَلائک عنْدی.

اللَّهُمَّ ما عَمِلْتُ منْ عَمَل عَمْداً أَوْ خَطَأً، سرّاً أَوْ عَلانیَةً، ممَّا خانَهُ سَمْعی، أَوْ عاینَهُ بَصَری، أَوْ نَطَقَ به لسانی، أَوْ نَقَلَتْ إلَیْه قَدَمی، أَوْ بَطَشَتْهُ یَدی، أَوْ باشَرَتْهُ بجلْدی، أَوْ جَعَلْتُهُ فی بَطْنی، أَوْ کَسَوْتُهُ ظَهْری، أَوْ هَوَیْتُهُ بنَفْسی، أَوْ شَرَّبْتُهُ قَلْبی، فیما هُوَ لَکَ مَعْصیَةٌ وَ عَلی مَنْ فَعَلَهُ وزْرٌ، وَ منْ کُلِّ فاحشَة «۴» أَوْ ذَنْب أَوْ خَطیئَة عَمَلْتُها فی سَواد لَیْل أَوْ بَیاض نَهار، فی خَلاء أَوْ مَلاء، عَلمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسیتُهُ، عَصَیْتُکَ فیه طَرْفَةَ عَیْن، فی حلٍّ أَوْ حَرَم، أَوْ قَصَدْتُ فیه مُذْ یَوْم خَلَقْتَنی إلی أَنْ وَقَفْتُ مَوْقفی هذا، فَأَنَّنی أَسْتَغْفرُکَ لَهُ وَ أَتُوبُ إلَیْکَ منْهُ.

وَ أَسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا ربِّ یا ربِّ- تقول ذلک عشر مرّات، بحَقِّکَ عَلی نَفْسکَ، وَ بحَقِّ مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد عَلَیْکَ، وَ بحَقِّ أَهْل الْحَقِّ عَلَیْکَ، وَ بحَقِّکَ عَلَیْهِمْ، وَ بالْکَلمات الَّتی تَلَقَّاکَ بها آدَمُ، فَتُبْتَ عَلَیْه، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد، وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَیَّ فی مَقامی هذا وَ أَنْ تُعْطیَنی خَیْرَ الدُّنْیا وَ الاخرَة تَوْبَةً لا تَسْخَطُ عَلَیَّ بَعْدَها أَبداً.

(۱) باء بالحق أو بالذنب: أقرّ.

(۲) کمه: عمی أو صار أعشی.

(۳) جذم: قطعه بسرعة فانقطع، أجذم یده: قطعها.

(۴) الفاحش: القبیح.

ص:۱۷۹

وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَغْفِرَةً لا تُعَذِّبْنی بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تُعافِیَنی فیهِ مُعافاةً لا تَبْتَلِیَنی بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تَرْزُقَنی فیهِ یَقِیناً لا أَشُکُّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَ أَنْ تُکْرِمَنی فیهِ کَرامَةً لا تُهِینُنی بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تُعِزَّنی فیهِ عِزاً لا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً.

وَ أَنْ تَرْفَعَنی فیهِ رَفْعَةً لا تَضَعُنی بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تَرْزُقَنی فیهِ رِزْقاً واسِعاً حَلالًا طَیِّباً کَثیراً نافِعاً لِلاخِرَةِ وَ الدُّنْیا، مِنْ حَیْثُ أَرْجُو وَ مِنْ حَیْثُ لا أَرْجُو، وَ مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ، لا تُعَذِّبْنی عَلَیْهِ، وَ لا تُفْقِرْنی بَعْدَهُ أَبَداً.

وَ أَنْ تَهَبَ فیهِ صَلاحاً لِقَلْبی، وَ صَلاحاً لِبَدَنی «۱»، وَ صَلاحاً لِأَهْلی، وَ صَلاحاً لِوَلَدی، وَ صَلاحاً لِما خَوَّلْتَنی «۲» وَ رَزَقْتَنی، وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ قَلیلٍ أَوْ کَثیرٍ، وَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبی وَ عافِیَةً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

ثمّ تقول سبعین مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، و سبعین مرّة: أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ، و سبعین مرّة أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، و سبعین مرّة: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

ثمّ تقول و أنت رافع رأسک إلی السّماء:

اللَّهُمَّ حاجَتی إِلَیْکَ الَّتی إِنْ أَعْطَیْتَنیها لَمْ یَضُرَّنی شَیْءٌ، وَ إِنْ مَنَعْتَنیها لَمْ یَنْفَعْنی شَیْءٌ، فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ، وَ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ اکْفِنی مَؤُونَةَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، وَ اکْفِنی مَؤُونَةَ الشَّیْطانِ وَ مَؤُونَةَ السُّلْطانِ وَ مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَ مَؤُونَةَ عِیالی، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ مِنِّی وَ مِنْهُمْ فی یُسْرٍ وَ عافِیَةٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنی مِمَّنْ رَضِیتَ عَنْهُ وَ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَیاةً طَیِّبَةً، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما أَقُولُ وَ فَوْقَ ما أَقُولُ، وَ فَوْقَ ما یَقُولُ الْقائِلُونَ، اللَّهُمَّ لَکَ صَلاتی وَ دینی، وَ مَحْیایَ وَ مَماتی،

---

(۱) فی البحار: لدینی.

(۲) خوّلتنی: ملّکتنی.

وَ بِکَ قِوامی وَ بِکَ حَوْلی وَ قُوَّتی، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ مِنْ وَسْواسِ «۱» الصَّدْرِ، وَ مِنْ شَتاتِ الْأَمْرِ وَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، وَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ الرِّیاحِ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما تَجْرِیهِ الرِّیاحُ، وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ اللَّیْلِ وَ خَیْرَ النَّهارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لی فی قَلْبی نُوراً، وَ فی بَصَری نُوراً وَ فی لَحْمی وَ دَمی وَ عِظامی، وَ عُرُوقی وَ مَفاصِلی، وَ مَقْعَدی وَ مَقامی، وَ مَدْخَلی وَ مَخْرَجی نُوراً، وَ أَعْظِمْ لی نُوراً یا رَبِّ یَوْمَ أَلْقاکَ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِه وَ طَلَبَ نائلِه وَ جائِزَتِه، فَاِلَيْکَ أَىْ سَيِّدِى كانَ الْيَوْمَ تَهْيِئَتِى وَ تَعْبِئَتِى «٢» وَ إِعْدادِى وَ اسْتِعْدادِى، رَجاءَ عَفْوِکَ وَ رِفْدِکَ «٣» وَ طَلَبَ فَضْلِکَ وَ جائِزَتِکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تُخَيِّبْنِى فِى ذلِکَ الْيَوْمِ وَ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى مِنْ رَجائِى.

يا مَنْ لا يُحْفِيه «٤» سائِلٌ وَ لا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّى لَمْ آتِکَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّى بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لا شَفاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُکَ وَ بَرَكاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

أَتَيْتُکَ مُقِرّاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِى وَ لا عُذْرَ لِى، أَتَيْتُکَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِکَ الَّذِى عَفَوْتَ بِه عَنِ الْخَطَّائِينَ «٥»، فَأَنْتَ الَّذِى عَفَوْتَ لِلْخَطّائِينَ عَلى عَظِيمِ جُرْمِهِمْ، وَ لَمْ يَمْنَعْکَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظِيمِ الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ.

---

(١) وساوس (خ ل).

(٢) عبّأ المتاع: هيأه.

(٣) رجاء رفدک (خ ل).

(۴) خفى فلانا: أعطاه، احفى إليه فى الوصية: بالغ فيها.

(۵) الخاطئين (خ ل).

فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَ فَضْلُهُ عَظِيمٌ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، يا كَرِيمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَىَّ بِرَحْمَتِکَ، وَ تَحَنَّنْ عَلَىَّ بِمَغْفِرَتِکَ، وَ امْنُنْ عَلَىَّ بِعَفْوِکَ وَ عافِيَتِکَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَىَّ بِفَضْلِکَ وَ تَوَسَّعْ عَلَىَّ بِرِزْقِکَ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ، وَ لا يَرُدُّ سَخَطَکَ إِلّا عَفْوُکَ، وَ لا يُجِيرُ مِنْ عِقابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ، وَ لا يُنْجِى مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْکَ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِى يا إِلهِى مِنْکَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِى تُحْيِى بِها أَمْواتَ الْعِبادِ، وَ بِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ، وَ لا تُهْلِكْنِى يا إِلهِى غَمّاً حَتّى تَسْتَجِيبَ لِى وَ تُعَرِّفَنِى الإِجابَةَ فِى دُعائِى، وَ أَذِقْنِى طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلى مُنْتَهى أَجَلِى، وَ لا تُشْمِتْ بِى عَدُوِّى، وَ لا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِى «١».

يا إِلهِى إِنْ رَفَعْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَضَعُنِى، وَ إِنْ وَضَعْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْفَعُنِى، وَ إِنْ أَكْرَمْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يُهِينُنِى، وَ إِنْ أَهَنْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يُكْرِمُنِى، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِى يَرْحَمُنِى إِنْ عَذَّبْتَنِى، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِى يُعَذِّبُنِى إِنْ رَحِمْتَنِى، وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يُعْرِضُ لَکَ فِى عَبْدِکَ أَوْ يَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِه.

وَ قَدْ عَلِمْتُ يا إِلهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لا جَوْرٌ، وَ لا فِي عُقُوبَتِكَ «۲» عَجَلَةٌ، إِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَ إِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعالَيْتَ يا إِلهِي «۳» عُلُوّاً كَبِيراً.

إِلهِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَ لا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَ أَمْهِلْنِي وَ نَفِّسْنِي «۴» وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَ لا تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ فِي أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرى ضَعْفِي، وَ قِلَّةَ حِيلَتِي، وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

---

(۱) و لا تسلّطه علیّ (خ ل).

(۲) نقمتک (خ ل).

(۳) تعالیت الهی (خ ل).

(۴) نفّسنی: أزال کربی و غمّی.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِي، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَأَجِرْنِي، وَ اؤْمَنُ بِكَ فَآمِنِّي، وَ أَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وَ أَسْتَرْحِمُكَ فَارحَمْنِي، وَ أَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي، وَ أَسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي، وَ أَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الصَّبْرِ فَأَعِنِّي، وَ أَسْتَعْصِمُكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَاعْصِمْنِي، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي «۱» إِنْ شِئْتَ ذلِكَ يا رَبِّ.

فإذا قاربت غروب الشّمس فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ «۲»، سُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيّاً وَ حِينَ تُظْهِرُونَ.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْعَظَمَةِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدَّائِمِ الْقَدِيمِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحانَهُ وَ تَعالَى، سُبْحانَ اللَّهِ، سُبُّوحاً قُدُّوساً رَبَّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَمْسَیْتُ مِنْکَ فِی نِعْمَةٍ وَ عافِیَةٍ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ، وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ یا رَبِّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ وَ عافِیَتَکَ، وَ ارْزُقْنِی شُکْرَکَ.

اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ، وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ، وَ بِنِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ، أُشْهِدُکَ وَ کَفی بِکَ شَهِیداً، وَ أُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِکَ،

---

(۱) کرهت (خ ل).

(۲) الأصیل جمع آصال: الوقت بین العصر و المغرب أو العشی.

وَ أَنْبِیاءَکَ، وَ رُسُلَکَ، وَ أَهْلَ سَماواتِکَ وَ أَهْلَ أَرْضِکَ، وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ، بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اکْتُبْ لِی هذه الشَّهادَةَ عِنْدَکَ حَتّی تُلَقِّنِیها یَوْمَ الْقِیامَةِ، وَ قَدْ رَضِیتَ عَنِّی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّماءُ أَکْنافَها، وَ یُسَبِّحُ لَکَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَیْها.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَصْعَدُ، وَ لا یَنْفَدُ «۱»، حَمْداً یَزِیدُ وَ لا یَبِیدُ، حَمْداً سَرْمَداً دائِماً لَا انْقِطاعَ لَهُ وَ لا نَفادَ، حَمْداً یَصْعَدُ أَوَّلُهُ، وَ لا یَنْفَدُ آخِرُهُ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ وَ فِیَّ وَ مَعِی، وَ قَبْلِی وَ بَعْدِی، وَ أَمامِی وَ لَدَیَّ، وَ إِذا متُّ وَ فَنَیْتُ وَ بَقِیتَ أَنْتَ یا مَوْلایَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ بِجَمِیعِ مَحامِدِکَ کُلِّها عَلی جَمِیعِ نَعْمائِکَ کُلِّها، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی کُلِّ عِرْقٍ ساکِنٍ، وَ کُلِّ أَکْلَةٍ وَ شَرْبَةٍ، وَ نَفْسٍ وَ بَطْشٍ «۲»، وَ عَلی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ وَ عَلی کُلِّ حالٍ.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ، وَ لَکَ الْمُلْکُ کُلُّهُ، وَ بِیَدِکَ الْخَیْرُ کُلُّهُ، وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ الْأَمْرُ کُلُّهُ، عَلانِیَتُهُ وَ سِرُّهُ، وَ أَنْتَ مُنْتَهی الشَّأْنِ کُلِّهِ، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی عِلْمِکَ بَعْدَ عَفْوِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی عَفْوِکَ، بَعْدَ قُدْرَتِکَ.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ، وَ وارِثَ الْحَمْدِ، وَ بَدِیعَ الْحَمْدِ، وَ فِیَّ الْعَهْدِ، صادِقَ الْوَعْدِ، عَزِیزَ الْجُنْدِ، قَدِیمَ الْمَجْدِ، رَفِیعَ الدَّرَجاتِ، مُجِیبَ الدَّعَواتِ، مُنْزِلَ الآیاتِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، مُخْرِجاً مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ حَسَناتٍ، وَ جاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ، وَ قابِلَ التَّوْبِ، شَدِیدَ الْعِقابِ، ذِی الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهارِ إِذا تَجَلّی، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الاخِرَةِ وَ الأُولی، وَ لَکَ الْحَمْدُ

(۱) فی البحار: یصعد أوّله و لا ینفد آخره.

(۲) البطش: الأخذ بسرعة.

عَدَدَ کُلِّ مَلَکٍ فِی السَّماءِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ قَطْرَةٍ فِی الْبحارِ.

وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْقَطرِ وَ الشَّجَرِ، وَ الْحصی وَ النَّوی وَ الثَّری، وَ جَمیعِ الانْسِ وَ الْبَهائمِ «۱» وَ الطَّیْرِ، وَ السِّباعِ وَ الْهَوامِّ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِی جَوْفِ الْأَرْضِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلی وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما أَحْصی کِتابُکَ وَ أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبارَکاً أَبَداً.

ثمّ قل:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی، وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ- عشر مرّات.

ثم قل:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ- عشر مرّات، یا اللَّهُ یا اللَّهُ- عشراً، یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ- عشراً، یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ- عشرا، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ- عشرا، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ- عشرا، یا حَیُّ یا قَیُّومُ- عشرا، یا حَنَّانُ یا مَنَّانُ- عشرا، یا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ- عشرا، آمِینَ آمِینَ- عشرا.

ثمّ قل:

أَسْأَلُکَ یا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، یا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی وَ بِالأُفُقِ الْمُبِینِ، یا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ، وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذا وَ کَذا، و تسأل کلّ حاجة لک.

ثمّ قل:

أَمْسَیْنا وَ الْجُودُ وَ الْجَمالُ، وَ النُّورُ وَ الْبَهاءُ، وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ، وَ السُّلْطانُ وَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةُ، وَ ما سَکَنَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ، لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ.

(١) البهيمة: كل ذات أربع قوائم من دوابّ البر و الماء ما عدا السباع و الطيور.

و تقول ثلاث مرّات:

الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعالَمينَ لا شَريكَ لَهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ لا شَريكَ لَهُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَ سُبْحانَ اللَّه وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّد وَ عَلى أَهْل بَيْته، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد، وَ اجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أُحبُّ، وَ آثَرَ مَنْ اوثرَ عنْدى، ثُمَّ ثَبِّتْنى عَلى دينِ مُحَمَّد وَ إِبْراهيمَ عَلَيْهِما السَّلامُ وَ أَتْباعِهما «١»، يا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَ يُميتُ وَ يُميتُ وَ يُحْيى وَ هُوَ حَيٌّ لا يَموتُ بيَده الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ- تقولها أحد عشر مرّة.

و تقول عشر مرّات: أَعُوذُ بِاللَّه منْ هَمَزات «٢» الشَّياطينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّه أَنْ يَحْضُرُونَ «٣».

ثمّ قل:

الْحَمْدُ للَّه مَعَ كُلِّ شَيْء حَتّى لا يَكُونَ شَيْءٌ بكُلِّ شَيْء وَحْدَهُ، عَدَدَ جَميعِ الْأَشْياء وَ أَضْعافها مُنْتَهى علْمِ اللَّه، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ كَذلكَ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ سُبْحانَ اللَّه كَذلكَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّد وَ عَلى آل مُحَمَّد وَ الْحَمْدُ للَّه ملْءَ الْميزانِ وَ مُنْتَهَى الْعلْمِ وَ مَبْلَغَ الرِّضا وَ زنَةَ الْعَرْشِ.

سُبْحانَ اللَّه وَ الْحَمْدُ للَّه وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا باللَّه زنَةَ عَرْشه وَ مثْلَهُ، وَ مدادَ كَلماته وَ مثْلَهُ، وَ عَدَدَ خَلْقه وَ مثْلَهُ وَ ملْءَ سَماواته وَ مثْلَهُ، وَ ملْءَ أَرْضه وَ مثْلَهُ، وَ عَدَدَ جَميعِ ذلكَ كُلَّه سُبْحانَ اللَّه، وَ الْحَمْدُ للَّه وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ صَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد وَ السَّلامُ عَلَيْه وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلى أَرْواحهمْ وَ أَجْسادهمْ وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ بَرَكَاتُهُ.

(١) و الانقطاع إليهما (خ ل).

(٢) همزات الشيطان: خطراته التى يخطرها بقلب الإنسان.

(٣) أعوذ بک ربّ ان يحضرون (خ ل).

ثمّ ارفع يديک و قل:

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالداً مَعَ خُلُودِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا حَدَّ لِقائِلِهِ إِلّا رِضاکَ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْکَ الْمُشْتَکى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما أَنْتَ أَهْلُهُ، أَشْهَدُ أَنَّهُ ما أَمْسَتْ بِی مِنْ نِعْمَةٍ فِی دِينِی وَ دُنْيایَ فَإِنَّها مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ عَلَیَّ بِها وَ الشُّکْرُ کَثِيراً.

أَمْسَيْتُ لِلَّهِ عَبْداً مَمْلُوکاً، أَمْسَيْتُ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسُوقَ إِلى نَفْسِی خَيْرَ ما أَرْجُو وَ لا أَصْرِفُ مِنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ، أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی، أَمْسَيْتُ لا فَقِيرَ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّی إِلَى اللَّهِ، وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِيدُ، بِاللَّهِ نُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ نُمْسِی، وَ بِاللَّهِ نَحْيا وَ بِاللَّهِ نَمُوتُ، وَ إِلَى اللَّهِ النُّشُورُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُکَ خَيْرَ لَيْلَتِی هذه وَ خَيْرَ ما فِيها، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّها وَ شَرِّ ما فِيها، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَکْتُبَ عَلَيَّ فِيها خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اکْفِنِی خَطِيئَتَها وَ إِثْمَها وَ أَعْطِنِی يُمْنَها وَ نُورَها وَ بَرَکَتَها.

اللّهُمَّ نَفْسِی خَلَقْتَها، وَ بِيَدِکَ حَياتُها وَ مَوْتُها، اللّهُمَّ فَانْ أَمْسَکْتَها فَالى رِضْوانِکَ وَ الْجَنَّةَ، وَ إِنْ أَرْسَلْتَها فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَها وَ ارْحَمْها، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ قَنِّعْنِی بِما رَزَقْتَنِی، وَ بارِکْ لِی فِيما آتَيْتَنِی، وَ احْفَظْنِی فِی غَيْبَتِی وَ حَضْرَتِی وَ کُلِّ أَحْوالِی.

ثمّ قل عشر مرّات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْعَثْنِی عَلَى الإِيمانِ بِکَ، وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِکَ، وَ الْوِلايَةِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَ الْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَ الانْتِقامِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَانِّی قَدْ رَضِيتُ بِذلِکَ يا رَبِّ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِی

الْمَلَإِ الْأَعْلى، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِی الْمُرْسَلِينَ.

اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ الدَّرَجَةَ الْکَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِی الْجَنَّةِ، اللّهُمَّ انِّی آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِی يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ، وَ تَوَفَّنِی عَلى مِلَّتِهِ، وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً «۱» هَنِيئاً لا اظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ انّی آمَنْتُ «۲» بمُحَمَّد وَ لَمْ أَرَهُ فعَرِّفْنی فی الْجنان وَجْهَهُ، اللّهُمَّ بَلِّغْ «۳» رُوحَ مُحَمَّد منّی تَحیَّةً کَثیرَةً وَ سَلاماً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد الَّذینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهیراً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آلِ مُحَمَّد الَّذینَ أَمَرْتَ بطاعَتِهِمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آل مُحَمَّد الَّذینَ أَلْهَمْتَهُمْ علْمَکَ وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ کتابَکَ، وَ اسْتَرْعَیْتَهُمْ عبادَکَ، فَانَّهُمْ مَعْدنُ کَلماتکَ، وَ خُزّانُ علْمکَ، وَ دَعائمُ دینکَ، وَ الْقُوّامُ بأَمْرکَ صَلاةً کَثیرَةً طَیِّبَةً مُبارَکَةً نامیَةً، وَ أَبْلغْ أَرْواحَهُمْ الطَّیِّبَةَ وَ أَجْسادَهُمُ الطَّاهرَةَ منِّی فی هذه السَّاعَة وَ کُلِّ ساعَة تَحیَّةً کَثیرَةً وَ سَلاماً، الْحَمْدُ للَّه ربِّ الْعالَمینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّد وَ أَهْل بَیْته وَ سَلَّمَ تَسْلیماً «۴».

دعاء آخر فی عشیّة عرفة:

یا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبی لا تَضُرُّکَ، وَ إِنَّ مَغْفرَتَکَ لی لا تَنْقُصُکَ، فَأَعْطنی ما لا یَنْقُصُکَ، وَ اغْفر لی ما لا یَضُرُّکَ «۵».

دعاء آخر فی عشیّة عرفة:

اللَّهُمَّ لا تَحْرمْنی خَیْرَ ما عنْدَکَ لشَرِّ ما عنْدی، فَانْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنی بتَعَبی

---

(۱) ساغ الشراب: هنأ و سهّل مدخله فی الحلق.

(۲) اللهم آمنت (خ ل).

(۳) أبلغ (خ ل).

(۴) عنه البحار ۹۸: ۲۷۰- ۲۹۱.

(۵) عنه البحار ۹۸: ۲۹۱.

وَ نَصَبی «۱»، فَلا تَحْرمْنی أَجْرَ الْمُصاب عَلی مُصیبَته «۲».

أقول: و

قد روينا فى دعاء جدّتنا أمّ جدنا داود بن الحسن ابن مولانا الحسن السبط ابن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، المذكور فى عمل يوم النصف من رجب، قالت أمّ داود: فقلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: أ يدعى بهذا الدُّعاء فى غير رجب؟ قال: نعم فى يوم عرفة.

أقول: و يستحبّ أيضا أن يدعى فى هذا اليوم بالدّعاء الّذى قدّمناه فى تعقيب الظهر يوم الجمعة، فى الجزء الرابع، عن مولانا زين العابدين عليه السلام الّذى أوّله: يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ «٣».

فصل (٢٣) فيما نذكره مما ينبغى ان يختم به يوم عرفة

اعلم انّ كلّ يوم جعله اللّه جلّ جلاله من مواسم السعادات و مراسم العبادات، ينبغى أن يكون العبد فيه موافقا لمولاه ساعات ذلك اليوم، وقفا على طاعة اللّه جلّ جلاله و رضاه، و يختمه بالاجتهاد فى التضرعات بان منّه بما صدر عنه، و يتمّ نقصان أعماله بما اللّه جل جلاله أهله من مكارمه و إفضاله.

و يسلّم ذلك العمل بلسان الحال إلى من كان العبد ضيفا له فى ذلك اليوم المشار اليه من إمام وقته صلوات اللّه عليه، ليكون عرضه على يديه، و يكون هو الشفيع فيما لم يبلغ أمل العبد إليه، فإنّ كلّ ضيف بحكم مضيفه، و كل متشرّف بسلطان فحديث إعماله إلى مشرّفه.

---

(١) النصب: العناء.

(٢) عنه البحار ٩٨: ٢٩١.

(٣) جمال الأسبوع: ٢٦٢.

الباب الرابع فيما نذكره ممّا يتعلق بليلة الأضحى و يوم عيدها

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحى

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى رحمه اللّه فيما رواه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن على عليه السلام قال: كان يعجبه ان يفرغ نفسه أربع ليال فى السنة، و هى أوّل ليلة من رجب، و ليلة النّصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلة الأضحى «١».

و اعلم انّ إحياء اللّيالى بالعبادات هو أن تكون حركاتک و سكناتک، و إراداتک و كراهاتک جميعا معاملات للّه جلّ جلاله، و تقصد بها التقرّب إليه و الإقبال عليه و الأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه، كما يكون العبد بين يدى مولاه إذا كان المولى يراه.

فان كانت فيها عبادات متعيّنات فاعمل عليها، و ان لم يكن فيها عبادة متعيّنة، أو كانت فيها عبادات مرويّات، و لكن يبقى من اللّيل ما ليس له وظائف متعيّنات، فليكن احياء ما يتخلّف من اللّيلة الّتى يراد إحياؤها بالعبادات بالاستغفار، و إصلاح

---

(١) مصباح المتهجد: ۶۴۸، رواه فى دعائم الإسلام ١: ١٨۴، قرب الاسناد: ١٧٧، عنه البحار ٩١: ١٢٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ۴۶.

ما بينک و بين اللّه جلّ جلاله، من طهارة الأسرار و زوال ظلمة الإصرار، و ما يحتاج مثلک إليه من الأذكار و سعادة الدنيا و دار القرار.

و ان غلبک النوم فليكن نومک على نيّة التقرب إلى العظمة الإلهية، لتستعين به على النشاط و الإقبال على زيادة العبادات للأبواب الربانيّة، فإذا عملت على هذا النظام تكون قد ظفرت بإحياء تلک اللّيلة على التمام ان شاء اللّه جل جلاله.

فصل (٢) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى

روينا ذلک بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد اللّه و أحمد بن عبدون، جميعا، عن الشيخ محمد بن أحمد بن داود القمى، شيخ القميّين و فقيههم و عالمهم، قال: حدثنا محمّد بن محمد النحوى، قال: حدّثنا أبو القاسم على بن محمد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبى سنان، عن أبان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر، قال:

قلت: و أىّ اللّيالى؟ فذكر ليلة الأضحى «١».

فصل (٣) فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى، و بما ذا يزار

اعلم انّ عمل الشيعة على زيارته عليه السلام فى هذا الميقات، يغنى عن ذكر الروايات، و قد كنّا قدّمنا عند ذكر ليلة عرفة حديث مولانا الباقر عليه السلام بما معناه:

ان الإقامة عند الحسين عليه السلام حتى يعيد للاضحى يحفظ المقيم عنده من شرّ سنته «٢».

---

(١) عنه البحار ٩١: ١٢۶، رواه فى مصباح المتهجد: ٧١۶، عنه البحار ١٠١: ٩١.

(۲) مصباح المتهجد: ۷۱۵.

ص:۱۹۱

و امّا لفظ ما نذكره فی هذا اليوم من زيارته، فقد كنّا ذكرنا فی كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زيارتين يختصّ بهذا الميقات، و ليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزيارات، فان وجدت تلك الزيارتين، و الّا فزر الحسين عليه السلام ليلة الأضحی و يوم الأضحی بما ذكرناه فی هذا الكتاب من الزيارة ليوم عرفة، فإنّها كافية عند أهل المعرفة.

فصل (۴) فيما نذكره ممّا ينبغی أن يكون أهل السعادات و الإقبال عليه يوم الأضحی من الأحوال

اعلم أنّنا قد ذكرنا فی عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالک القلب و اللسان، من الآداب عند استقبال ذلک العيد و آداب ذلک النهار، ما تستغنی به الآن عن التكرار، لكن يمكن أنک لا تقدر علی نظر ما قدّمناه، أو لا تعرف معناه، فنذكر ما يفتح اللّه جلّ جلاله عليه و يحسن به إلينا، فنقول:

اذكر أيّها الإنسان أنّ اللّه جلّ جلاله سبقک بالإحسان قبل أن تعرفه، و قبل أن تتقرّب إليه بشیء من الطّاعات، فهيّأ لک كلّما كنت محتاجا إليه من المهمّات، حتّی بعث لک رسولا من أعزّ الخلائق عليه، يزيل ملوک الكفّار و يقطع دابر الأشرار، الّذين يحولون بينک و بين فوائد إسراره، و يشغلونک عن الاهتداء بأنواره فأطفأ نار الكافرين، و أذلّ رقاب ملوک اليهود و النصاری و الملحدين.

و لم يكلّفک أن تكون فی تلک الأوقات من المجاهدين، و لا تكلّفت خطرا، و لا تحمّلت ضررا فی استقامة هذا الدين، و جاءتک العبادات فی عافية و نعمة صافية، ممّا كان فيه سيّد المرسلين، و خواصّ عترته الطاهرين، صلوات اللّه عليه و عليهم أجمعين، و ممّا جاهد عليه و وصل إليه السلف من المسلمين.

فلا تنس المنّة عليک فی سلامتک من تلک الأهوال و ما ظفرت به من الآمال و الإقبال، و جرّ «۱» بلسان الحال بنظرک، و اذكر بخاطرک القتلی، الّذين سفكت دماؤهم

---

(۱) جبّر (خ ل).

ص:۱۹۲

فی مصلحتک و هدايتک من أهل الكفر و من أهل الإسلام، حتّی ظفرت أنت بسعادتک، و كم خرّب من بلاد عامرة، و أهلک من أمم غابرة.

ثمّ اذكر إبراز اللّه جلّ جلاله إسراره بيوم العيد، و أظهر لک أنواره بذلک الوقت السعيد، من مخزون ما كان مستورا عن الأمم الماضية، و القرون الخالية، و جعلک أهلا أن تزور عظمته و حضرته فيه، و تحدّثه بغير واسطة و تناجيه.

فهل كان هذا فی حسنات نطفتک أو علقتک أو مضغتک؟ أو لمّا كنت جنينا ضعيفا؟ أو لمّا صرت رضيعا لطيفا؟ أو لمّا كنت ناشئا «۱» صغيرا؟ أو هل وجدت لک فی ذلک تدبيرا؟.

فكن رحمک اللّه عبدا مطيعا و مملوكا سميعا لذلک المالک السّالک بک فی تلک المسالک، الواقی لک من المهالک، فواللّه إنّه ليقبح بک مع سلامة عقلک، و ما وهب لک من فضله، الّذی صرت تعتقده من فضلک أن تعمی أو تتعامی عن هذا الإحسان الخارق للألباب، أو أن تشغل عنه، أو تؤثر عليه شيئا من الأسباب؟

أقول: فاستقبل هداية اللّه جلّ جلاله إليک يوم عيده، بتعظيمه و تمجيده، و القيام بحقّ و عوده، و الخوف من وعيده، و فرحک و سرورک بما فی ذلک من المسارّ و المبارّ علی قدر الواهب جلّ جلاله، و علی قدر ما كنت عليه من ذلّ التراب، و عقبات النشأة الأولی و ما كان فيها من الأخطار، و تردّدک فی الأصلاب و الأرحام ألوفا كثيرة من الأعوام، يسار بک فی تلک المضايق علی مركب السّلامة من العوائق، حتّی وصلت إلی هذه المسافة، و أنت مشمول بالرحمة و الرأفة، موصول بموائد الضّيافة، آمنا من المخافة.

فالعجب كلّ العجب لک إن جهلت قدر المنّة عليک فيما تولّاه اللّه جلّ جلاله من الإحسان إليک، فاشتغل بما يريد، و قد كفاک كلّ هول شديد، و هو جلّ جلاله كافيک ما قد بقی بذلک اللّطف و العطف الّذی أجراه علی المماليک و العبيد.

---

(۱) الناشئ: الغلام أو الجارية إذا جاوزا حدّ الصغر و شبّا.

فصل (۵) فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحی

بإسنادنا إلی أبی جعفر بن بابويه رضوان اللّه جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه:

و روی ابن المغيرة، عن القاسم بن الوليد قال: سألته عن غسل الأضحی؟ قال:

واجب إلّا بمنی «۱».

ثمّ قال رحمه اللّه: و روی أنّ غسل الأضحی سنّة «۲».

أقول: إنّه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشیء يكون ظاهر العمل عليه أنّه مندوب، فعسی يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه، و إظهار تعظيمه علی غيره من غسل مندوب من لم يبلغ تعظيمه إليه.

فصل (۶) فيما نذكره ممّا يعتمد الإنسان فى يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه

وجدنا ذلک فى بعض مصنّفات أصحابنا المهتمّين بالعبادات بنسخة عتيقة، ذكر مصنّفها أنها مختصر من كتاب المنتخب،

فقال ما هذا لفظه: العمل فى يوم النحر، تبكّر يوم النحر فتغتسل و تلبس أنظف ثوب لک، و تقول عند ذلک:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إِنّا نَسْتَفْتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِکَ، وَ نَسْتَدْعِى الثَّوابَ بِمَنِّکَ، فَاسْمَعْ يا سَمِيعُ مدْحَتى، فَكَمْ يا إِلهِى مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ كَمْ يا إِلهِى مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ كَمْ يا إِلهِى مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ كَمْ يا إِلهِى مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ،

---

(۱) الفقيه ۱: ۳۲۱، عنه الوسائل ۳: ۳۳۰.

(۲) الفقيه ۱: ۳۲۱، عنه الوسائل ۳: ۳۳۰.

وَ كَمْ يا إِلهِى مِنْ مِحْنَةٍ قَدْ أَزَلْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ كَمْ يا إِلهِى مِنْ حَلْقَةٍ «۱» ضَيِّقَةٍ قَدْ فَكَكْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ.

سُبْحانَکَ لَمْ تَزَلْ عالماً كاملًا، أَوَّلًا آخراً، ظاهراً باطناً، مَلكاً عَظيماً، أَزَلِيّاً قَديماً، عَزيزاً حَكيماً، رَءُوفاً رَحيماً، جَواداً كَريماً، سَميعاً بَصيراً، لَطيفاً خَبيراً، عَلِيّاً كَبيراً، عَليماً قَديراً، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَکَ وَ تَعالَيْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّى اشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيمانى «۲»، وَ عَقْدِ عَزائمى «۳» وَ إِيقانى، وَ حَقائقِ ظُنُونى وَ مَجارى سُيُولِ مَدامعى «۴»، وَ مَساغِ «۵» مَطْعَمى، وَ لَذَّةِ مَشْرَبى، وَ مَشامِّى «۶» وَ لَفْظى، وَ قِيامى وَ قُعُودى، وَ مَنامى، وَ رُكُوعى وَ سُجُودى، وَ بَشَرى وَ عَصَبى وَ قَصَبى «۷»، وَ لَحْمى وَ دَمى، وَ مُخّى وَ عِظامى، وَ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ شَراسِيفُ «۸» أَضْلاعى وَ ما أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ «۹» شَفَتاى، وَ ما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمَىَّ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً وَ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَکَ كُفُواً أَحَدٌ.

وَ كَيْفَ لا اشْهَدُ لَکَ بِذلِکَ يا سَيِّدى وَ مَوْلاىَ وَ أَنْتَ خَلَقْتَنى بَشَراً سَوِيّاً «۱۰»، وَ لَمْ أَکُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَ كُنْتَ يا مَوْلاىَ عَنْ خَلْقِى غَنِيّاً وَ رَبَّيْتَنى طِفْلًا صَغِيراً، وَ هَدَيْتَنى لِلاسْلامِ كَبِيراً، وَ لَوْ لا رَحْمَتُکَ إِيَّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ، نَعَمْ فَلا إِلهَ

---

(۱) الحلقة: الضيقة: استعيرت للضيق الشديد اللازم.

(۲) بحقيقة إيمانى: أى بما حقّ و ثبت بها إيمانى من العقائد الحقة.

(۳) عقد عزائمى: ما عقدت عليه قلبى.

(۴) المدامع: المآقى، و هى أطراف العين.

(۵) ساغ الشراب: سهل مدخله فى الحلق.

(۶) المشام: آلة الشم أو مكانه.

(۷) القصب: العظام المجوفة.

(۸) الشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع.

(۹) أطبقت الشيء على الشيء: غطّيته به.

(۱۰) بشرا سويّا: مستوى الأعضاء حسن الخلق.

ص:۱۹۵

إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قالَها سَعِدَ وَ عَزَّ، وَ مَنِ اسْتَكْبَرَ عَنْها شَقِيَ وَ ذَلَّ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ كَلِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسانِ، ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزانِ، بِها رِضَى الرَّحْمنِ، وَ سَخَطُ الشَّيْطانِ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعافَ ما حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنا، اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، وَ يَرْضَى أَنْ يُسَبِّحَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ، وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ سُبْحانَ اللَّهِ أَضْعافَ ما سَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، وَ يَرْضى أَنْ يُسَبِّحَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَضْعافَ ما هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضى أَنْ يُهَلَّلْ، وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَضْعافَ ما كَبَّرُهُ جَميعُ خَلْقِه منَ الْأَوَّلينَ وَ الاخرينَ، وَ كَما يُحبُّ رَبُّنا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضى أَنْ يُكَبَّرَ، وَ كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِه وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِه وَ مِدادِ كَلِماتِه وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَيْه، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَميعُ خَلْقِه منَ الْأَوَّلينَ وَ الاخرينَ، وَ كَما يُحبُّ رَبُّنا اللَّهُ لا إِلهَ هُوَ وَ يَرْضى أَنْ يَسْتَغْفِرَ، وَ كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِه وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِه وَ مِدادِ كَلِماتِه وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

اللّهُمَّ يا اللَّهُ يا رَبِّ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ، يا سَلامُ يا مُؤْمنُ، يا مُهَيْمنُ يا عَزيزُ، يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا كَبيرُ يا خالِقُ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا حَكيمُ يا خَبيرُ، يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا عالِمُ يا عَليمُ، يا جَوادُ يا كَريمُ، يا حَليمُ يا قَديمُ، يا غَنيُّ.

يا عَظيمُ يا مُتَعالي، يا عالي يا مُحيطُ، يا رَءُوفُ «۱» يا غَفُورُ «۲» يا وَدُودُ «۳»، يا شَكُورُ يا جَليلُ، يا جَميلُ، يا حَميدُ يا مَجيدُ، يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ، يا فَعَّالًا لما يُريدُ يا باعِثُ يا وارِثُ «۴» يا قَديرُ يا مُقْتَدِرُ، يا صَمَدُ يا قاهِرُ يا تَوَّابُ يا بارُّ، يا قَوِيُّ يا بَديعُ، يا وَكيلُ يا كَفيلُ.

يا قَريبُ يا مُجيبُ، يا أَوَّلُ يا رازِقُ يا مُنيرُ، يا وَلِيُّ يا هادي، يا ناصِرُ يا واسِعُ، يا مُحْيِي يا مُميتُ، يا قابِضُ يا باسِطُ، يا قائمُ يا شَهيدُ يا رَقيبُ يا حَبيبُ يا مالِكُ يا نُورُ، يا رَفيعُ يا مَوْلي، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ، يا لَطيفُ يا حَفِيُّ «۵»، يا خالِقُ يا مَليكُ، يا فَتّاحُ يا عَلّامُ، يا شاكِرُ يا أَحَدُ، يا غَفّارُ.

يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْحَوْلِ، يا مُعينُ يا ذَا الْعَرْشِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا مُسْتَعانُ يا غالِبُ يا مُغيثُ يا مَحْمُودُ يا مَعْبُودُ، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا فَرْدُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا قَديمَ الإِحْسانِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذه الْأَسْماءِ وَ بِحَقِّ أَسْمائِكَ كُلِّها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَ ما لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ منْ خَلْقِكَ، وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْأَخْيارِ الطّاهِرينَ الْأَبْرارِ، وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضيقٍ أَنا فيه، وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقي أَبَداً ما أَحْيَيْتَني، وَ تُبَلِّغَني أَمَلي سَريعاً عاجِلًا.

وَ تَكْبِتَ أَعْدائي «۶» وَ حُسّادي، وَ ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ، وَ الظُّلْمِ لي وَ التَّعَدِّي عَلَيَّ، وَ تَنْصُرَني عَلَيْهِمْ، بِرَحْمَتِكَ وَ تَكْفِيَني أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ، وَ تَجْعَلَني الظّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَ غالِبَ مَشِيَّتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَ صَلَّى

---

(۱) الرءوف: الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه، و الرأفة أدق من الرحمة.

(۲) الغفر: التغطية، و الغفور بمعنى الساتر للذنوب و العيوب.

(۳) الودود: فعول بمعنى الفاعل أى يحبّ عباده الصالحين، أو بمعنى المفعول أى محبوب فى قلوبهم.

(۴) الوارث: هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم.

(۵) الحفىّ: المبالغ فى الإكرام و البر و إظهار السرور.

(۶) كبت اللّه العدو: أهلكه و أذلّه.

ص:۱۹۷

اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ «۱» خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «۲».

و تقول إذا خرجت من منزلك تريد المصلّى:

بِسْمِ اللَّهِ وَ باللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ، اللَّهُ اكْبَرُ اللَّهُ اكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا انْ هَدينا اللَّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اللَّهُمَّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا كهيعص، يا نُورَ كُلِّ نُور، يا مُدبِّرَ الأُمُور، يا اللَّهُ يا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَ يا آخِرَ الاخِرِينَ، وَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ، يا جَوادُ يا كَرِيمُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ.

اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُزِيلُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَأْخُذُ بِالْكَظَمِ «۳»، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُحِلُّ السَّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِى الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِكُ الْعِصَمَ «۴»، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ، وَ اغْفِرْ لِى الذُّنُوبَ الَّتِى تُورِثُ الشِّقاءَ، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَرُدُّ الدُّعاءَ، [وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَقْطَعُ الرَّجاءَ] «۵».

وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُمْسِكُ غَيْثَ السَّماءِ، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُكَدِّرُ الصَّفاءَ «۶»، وَ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى أَتَيْتُها تَعَمُّداً اوْ خَطَأً، انَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَما يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ.

اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ يا ذَا الْجَلالِ

---

(۱) صلّى اللّه و ملائكته و أنبياؤه و رسله و الصالحون من عباده على محمد (خ ل).

(۲) عنه البحار ۹۸: ۲۹۵، ۹۱: ۴۷.

(۳) يقال: أخذ بكظمه أى كربه و غمّه.

(۴) الهتک: خرق الستر، و العصم جمع العصمة، و هى ما يعتصم به.

(۵) من البحار.

(۶) الصفا- بالقصر- جمع الصفاة، و هى الصخرة الملساء.

ص:۱۹۸

وَ الإِكْرام، انِّى اعْهَدُ اَلَيْکَ فى هذه الْحَياة الدُّنْيا، وَ اشْهِدُکَ انِّى اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، لَکَ الْمُلْکُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ انْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وَ اشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَ سَلَّمَ، وَ اشْهَدُ انَّ وَعْدَکَ حَقٌّ، وَ انَّ لِقاءَکَ حَقٌّ، وَ انَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَ انَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ.

وَ اشْهَدُ «۱» انَّکَ انْ تَکِلْنى الى نَفْسى تَکِلْنى الى ضَيْعَةَ وَ عَوْرَة «۲» وَ ذَنْب وَ خَطِيئَة، وَ انِّى لا أَثِقُ الَّا برَحْمَتِکَ، فَاجْعَلْ لى عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّيه إِلَىَّ يَوْمَ أَلْقاکَ انَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، وَ اغْفِرْ لى ذُنُوبى كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا، انَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الَّا انْتَ، وَ تُبْ عَلَىَّ انَّکَ انْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

و تقول و أنت فى الطريق:

بِسْمِ اللَّه وَ باللَّه، اللَّهُ اكْبَرُ اللَّهُ اكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ «۳»، اللَّهُ اكْبَرُ وَ لِلَّه الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ «۴» وَ انَّا الى ربِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

بِسْمِ اللَّه مَخْرَجى، وَ باذْنه خَرَجْتُ، وَ مَرْضاتَهُ اتَّبَعْتُ وَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ، وَ إِلَيْه فَوَّضْتُ امْرِى وَ هُوَ حَسْبِى وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الإِلهِ الاكْبَرِ، تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْه.

اللّهُمَّ يا اللَّهُ يا رَحْمانُ، يا عَلِىُّ يا عَظِيمُ، يا احَدُ يا صَمَدُ، يا فَرْدُ يا رَحِيمُ يا وِتْرُ «۵»، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ، يا عالِمُ يا كَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ، يا حَلِيمُ

---

(۱) عوزة (خ ل)، أقول: العورة: كلّ ما يستحى منه و كل حال يتخوف منه، عوز الرجل: افتقر.

(۲) أشهدک (خ ل).

(۳) زیادة: لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر (خ ل).

(۴) مقرنین: مطیقین.

(۵) الوتر: الفرد.

ص:۱۹۹

یا کَرِیمُ، یا قَوِیُّ یا وَفِیُّ، یا عَزِیزُ یا مُکَوِّنُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ «۱»، یا عَزِیزُ یا جَبّارُ.

یا قَدِیمُ یا مُتَعالی، یا مُعِینُ یا تَوّابُ یا وَهّابُ یا باعِثُ یا وارِثُ، یا حَمِیدُ یا مَجِیدُ یا مَعْبُودُ، یا مَوْجُودُ یا ظاهِرُ یا باطِنُ، یا طاهِرُ یا مُطَهِّرُ، یا مَکْنُونُ یا مَخْزُونُ، یا أَوَّلُ یا آخِرُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ یا شامِخُ، یا واسِعُ یا سَلامُ یا رَفِیعُ یا مُرْتَفِعُ یا نُورُ.

یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ، یا ذَا الْعِزَّةِ وَ السُّلْطانِ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ کَرْبٍ انَا فِیهِ، وَ تَقْضِیَ جَمِیعَ حَوائِجِی وَ تُبَلِّغَنِی غایَةَ أَمَلِی، وَ تَکْبِتَ «۲» أَعْدائِی وَ حُسّادِی، وَ تَکْفِیَنِی امْرَ کُلِّ مُؤْذٍ لِی سَرِیعاً عاجِلًا، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

فإذا دخلت إلی المصلّی و جلست فی الموضع الّذی تصلّی فیه، تقول:

اللّهُ اکْبَرُ اللّهُ اکْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَ اللّهُ اکْبَرُ، اللّهُ اکْبَرُ «۳» وَ لِلّهِ الْحَمْدُ، یا واسِعُ لا یَضِیقُ، وَ یا حَسَناً عائِدَتُهُ، یا مُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِه، یا مُهاباً لِشِدَّةِ سُلْطانِه، یا راحِماً بِکُلِّ مَکانٍ، ضَرِیرٌ «۴» أَصابَهُ الضُّرُّ، فَخَرَجَ اِلَیْکَ مُسْتَغِیثاً بِکَ هائِباً «۵» لَکَ، یَقُولُ: رَبِّ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی، فَلَمَغْفِرَتُکَ خَرَجْتُ اِلَیْکَ.

اسْتَجِیرُ بِکَ فِی خُرُوجِی مِمّا أَخافُ وَ احْذَرُ، وَ بِعِزِّ جَلالِکَ اسْتَجِیرُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَسَمَّیْتَ بِهِ، وَ جَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِکَ، وَ مَعَ قُدْرَتِکَ، وَ مَعَ سُلْطانِکَ، وَ صَیَّرْتَهُ فِی قَبْضَتِکَ، وَ نَوَّرْتَهُ بِکَلِماتِکَ، وَ أَلْبَسْتَهُ وَ قارَها مِنْکَ.

---

(۱) المهیمن: الرقیب، الشاهد.

(۲) کبت اللّه عدوه: أهلکه و ذلّله.

(۳) لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر (خ ل).

(۴) الضریر: من أصابه الضر و سوء الحال.

(۵) هابه: خافه و اتقاه و حذره.

ص:۲۰۰

یا اللَّهُ، اطْلُبُهُ اَلَیْکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد، وَ انْ تَمْحُوَ «۱» عَنِّی کُلَّ کَبیرَة أَتَیْتُها، وَ کُلَّ خَطیئَة ارْتَکَبْتُها، وَ کُلَّ سَیِّئَة اکْتَسَبْتُها، وَ کُلَّ سُوء وَ مَکْرُوه، وَ مَخُوف وَ مَحْذُور ارْهَبُ، وَ کُلَّ ضیق انَا فیه.

فَانِّی بِکَ لا إِلهَ إِلّا انْتَ، وَ باسْمِکَ الَّذی فیه تَفْسیرُ الأُمُور کُلِّها، هذا اعْترافی فَلا تَخْذُلْنی، وَ هَبْ لی عافیَةً شامِلَةَ کافیَةً، وَ نَجِّنی منْ کُلِّ امْر عَظیم وَ مَکْرُوه جَسیم، هَلَکْتُ فَتَلافَنی «۲» بحَقِّ حُقُوقکَ کُلِّها، یا کَریمُ یا رَبِّ بحُبِّی «۳» مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّه عَبْدِکَ، شَدیدٌ حَیاؤُهُ منْ تَعَرُّضه لِرَحْمَتِکَ، لِاصْرارِه عَلی ما نَهَیْتَهُ عَنْهُ منَ الذَّنْبِ الْعَظیمِ، یا عَظیمُ یا عَظیمُ.

ما اتَیْتُ به لا یَعْلَمُهُ غَیْرُکَ، قَدْ شَمتَ بی فیه الْقَریبُ وَ الْبَعیدُ، وَ اسْلَمَنی فیه الْعَدُوُّ وَ الْحَبیبُ، وَ الْقَیْتُ بیَدی اَلَیْکَ، طَمَعاً لأَمْرٍ واحد وَ طَمَعی ذلکَ فی رَحْمَتِکَ، فَارْحَمْنی یا ذَا الرَّحْمَة الْواسعَة، وَ تَلافَنی بِالْمَغْفرَة منَ الذُّنُوب.

انِّی أَسْأَلُکَ بعزِّ ذلکَ الاسْمِ الَّذی مَلَأَ کُلَّ شَیْء دُونَکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد، وَ انْ تَرْحَمَنی باسْتجارَتی بِکَ اَلَیْکَ، باسْمِکَ هذا یا رَحیمُ، اتَیْتُ هذا الْمُصَلّی تائباً ممَّا اقْتَرَفْتُ «۴»، فَاغْفرْ لی تَبعَتَهُ، وَ عافنی منْ أَتْباعه بَعْدَ مَقامی، یا کَریمُ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

اللَّهُمَّ یا مَحَلَّ کُنُوز اهْل الْغنی، وَ یا مُغْنی اهْل الْفاقَة بسَعَة تلْکَ الْکُنُوز بالْعبادَة عَلَیْهِمْ وَ النَّظَر لَهُمْ، یا اللَّهُ لا یُسَمّی غَیْرُکَ إِلهاً، إِنَّما الالهَةُ کُلُّها مَعْبُودَةٌ بالْفرْیَة «۵» عَلَیْکَ وَ الْکَذْب، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ یا سادَّ الْفُقَراء یا کاشفَ الضُّرِّ، یا جابرَ الْکَسیر، یا عالمَ السَّرائر وَ الضَّمائر، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آل مُحَمَّد، وَ ارْحَمْ هَرَبی اَلَیْکَ منْ فَقْری.

---

(۱) تمحق (خ ل).

(۲) فی الموضعین: فتلافنی، أقول: تلافیته: تدارکته.

(۳) بحق (خ ل).

(۴) الاقتراف: الاکتساب.

(۵) الفریة: الکذب و اختلاقه.

أَسْأَلُکَ باسْمکَ الْحالِّ فی غناکَ، الَّذی لا یَفْتَقرُ ذاکرُهُ ابَداً، انْ تُعیذَنی منْ لُزُوم فَقْر أنْسی به الدِّینَ، اوْ بسُوء غنیً افْتَتنُ به عَن الطّاعَة، بحَقِّ نُور أسْمائکَ کُلِّها، اطْلُبُ الَیْکَ منْ رزْقکَ ما تُوَسِّعُ به عَلَیَّ، وَ تَکُفُّنی به عَنْ مَعاصیکَ وَ تَعْصمُنی به فی دینی، لا أجدُ لی غَیْرُکَ.

مَقادیرُ الأَرْزاق عنْدَکَ، فَانْفَعْنی منْ قُدْرَتکَ بی فیها بما یَنْزِعُ ما نَزَلَ بی منَ الْفَقْر، یا غَنیُّ یا قَویُّ یا مَتینُ، یا مُمْتَنناً عَلی اهْل الصَّبْر بالدَّعَة «١» الَّتی أدْخَلْتَها عَلَیْهمْ بطاعَتکَ، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلَّا بکَ، وَ قَدْ فَدَحَتْنی «٢» الْمحَنُ وَ افْنَتْنی وَ اعْیَتْنی «٣» الْمَسالکُ للرُّوح منْها، وَ اضْطَرَّنی الَیْکَ الطَّمَعُ فیها مَعَ حُسْن الرَّجاء لَکَ فیها.

فَهَرَبْتُ بنَفْسی الَیْکَ، وَ انْقَطَعْتُ الَیْکَ بضُرِّی، وَ رَجَوْتُکَ لدُعائی، انْتَ مالکی فَاغْننی، وَ اجْبُرْ مُصیبَتی بجَلاء کَرْبها، وَ إدْخالکَ الصَّبْرَ عَلَیَّ فیها، فَإنَّکَ انْ حُلْتَ بَیْنی وَ بَیْنَ ما انَا فیه هَلَکْتُ وَ لا صَبْرَ لی، یا ذَا الاسْم الْجامع الَّذی فیه عظَمُ الشُّئُون کُلِّها، بحَقِّکَ یا سَیِّدی صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آل مُحَمَّد، وَ اغْنِنی بأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی یا کَریمُ «٤».

فصل (٧) فیما نذکره من صفة صلاة العید یوم الأضحی

اعلم انّنا قدّمنا فی صفة صلاة عید الفطر روایة تتضمّن دعاء واحدا للتّکبیرات، و قد وجدنا عدّة روایات فیها لکلّ تکبیرة من صلاة العید دعاء جدید، فاخترنا للّه جلّ جلاله ان نذکر هاهنا روایة منها لیکون لکلّ عید صلاة منفردة، استظهارا للظّفر

---

(١) الدعة: الخفض.

(٢) فدحه الأمر أو الدین: أثقله و بهظه.

(٣) اعفتنی (خ ل)، أقول: أعیتنی المسالک: أی حیّرتنی و ملّتنی الطرق التی سلکتها للروح من المحن فلم یتسیّر لی ذلک.

(٤) عنه البحار ٩١: ٥٠- ٥٣.

بالفضل عنها، فنقول:

أخبرنا جماعة قد ذکرنا أسمائهم فی الجزء الأول من المهمّات، بطرقهم المرضیّات الی مشایخ المعظمین محمد بن محمد بن النعمان و الحسین بن عبید اللّه و جعفر بن قولویه و أبی جعفر الطوسی و غیرهم، بإسنادهم جمیعا إلی سعد بن عبد اللّه من کتاب فضل

الدعاء، المتّفق على ثقته و فضله و عدالته، بإسناده فيه إلى أبى عبد اللّه عليه السلام قال: صلاة العيدين: تكبّر فيها اثنتى عشرة تكبيرة، سبع تكبيرات فى الأولى، و خمس تكبيرات فى الثانية، تكبّر باستفتاح الصلاة، ثم تقرء الحمد و سورة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الأَعْلى»، ثم تكبير فتقول:

اللَّهُ اكْبَرُ، اهْلَ الْكِبْرِياءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ الْجَلالِ وَ الْقُدْرَةِ، وَ السُّلْطانِ وَ الْعِزَّةِ، وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، اللَّهُ اكْبَرُ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُنْتَهاهُ، وَ عالِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُنْتَهاهُ.

اللَّهُ اكْبَرُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، باعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، قابِلُ الأَعْمالِ، مُبْدِئُ الْخَفِيَّاتِ، مُعْلِنُ السَّرائِرِ، وَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَرَدُّهُ إِلَيْهِ، اللَّهُ اكْبَرُ، عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، حَيٌّ لا يَمُوتُ، اللَّهُ اكْبَرُ، دائِمٌ لا يَزُولُ، فَاذا قَضَى امْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ثمّ تكبر و تركع و تسجد سجدتين، فذلک سبع تكبيرات: أوّلها استفتاح الصّلاة و آخرها تكبيرة الركوع، و تقول فى ركوعک:

خَشَعَ قَلْبِى وَ سَمْعِى وَ بَصَرِى، وَ شَعْرِى وَ بَشَرِى، وَ ما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ «۱» مِنِّى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ رَبِّىَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ- ثلاث مرات.

فإن أحببت أن تزيد فزد ما شئت، ثمّ ترفع رأسک من الركوع، و تعتدل و تقيم صلبک و تقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ الْحَوْلُ وَ الْعَظَمَةُ، وَ الْقُوَّةُ وَ الْعِزَّةُ، وَ السُّلْطانُ وَ الْمُلْکُ،

---

(۱) أقلّت الأرض: حملته من جوارحى و اعضائى.

وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْكِبْرِياءُ، وَ ما سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لا شَرِيکَ لَهُ.

ثم تسجد و تقول فى سجودک:

سَجَدَ وَجْهِىَ الْبالِى، الْفانِى الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ، لِوَجْهِکَ الْباقِى الدَّائِمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لا مُسْتَحْسِرٍ «۱» وَ لا مُسْتَعْظِمٍ وَ لا مُتَجَبِّرٍ، بَلْ بائِسٌ فَقِيرٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُهِينٌ «۲» حَقِيرٌ، سُبْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ اسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ اَلَيْکَ.

ثم تسبّح و ترفع رأسک و تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ، وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الأَئِمَّةِ، وَ اغْفِرْ لى وَ ارْحَمْنى، وَ لا تَقْطَعْ بى «۳» عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ اجْعَلْنى مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ فِى زُمْرَتِهِمْ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثمّ تسجد الثانية و تقول مثل الّذى قلت فى الأولى، فإذا نهضت فى الثانية، تقول:

بَرِئْتُ اِلَى اللّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب و سورة «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحيها»، ثمّ تكبر و تقول:

اللّهُ اكْبَرُ خَشَعَتْ «۴» لَكَ يا رَبِّ الأَصْواتُ، وَ عَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ، وَ حارَتْ مِنْ دُونَكَ الأَبْصارُ، اللّهُ اكْبَرُ كَلَّتِ الالْسُنُ عَنْ صِفَةِ عَظَمَتِكَ، وَ النَّواصِى كُلُّها بِيَدِكَ، وَ مَقادِيرُ الأُمُورِ كُلُّها اِلَيْكَ، لا يَقْضِى فِيها غَيْرُكَ، وَ لا يَتِمُّ مِنْها شَىْءٌ دُونَكَ «۵».

(اللّهُ اكْبَرُ أَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمُكَ «۶»، وَ قَهَرَ كُلَّ شَىْءٍ عِزُّكَ، وَ نَفَذَ فِى

---

(۱) حسر: أعيا و تعب.

(۲) المهين: الحقير و الضعيف.

(۳) فى القاموس: قطع بزيد فهو مقطوع به، عجز عن سفره بأى سبب كان، أوصل بينه و بين ما يؤمله.

(۴) الخشوع فى الصوت و البصر كالخضوع فى البدن.

(۵) أى لا تصير تماما الّا بمشيّتك.

(۶) فى الفقيه: حفظك.

كُلِّ شَىْءٍ امْرُكَ، وَ قائِمُ كُلِّ شَىْءٍ بِكَ) «۱»، اللّهُ اكْبَرُ، تَواضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لِعِزَّتِكَ، وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَ خَضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِمُلْكِكَ، اللّهُ اكْبَرُ.

ثم تكبّر و تقول و أنت راكع مثل ما قلت فى ركوعك الأوّل، و كذلك فى السجود ما قلت فى الرّكعة الأولى، ثمّ تتشهّد بما تتشهّد به فى سائر الصّلوات، فإذا فرغت دعوت بما أحببت للدّين و الدنيا «۲».

أقول: و من غير هذه الرواية: فإذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُ اكْبَرُ اللَّهُ اكْبَرُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ، اللَّهُ اكْبَرُ وَ للَّه الْحَمْدُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ الْعَلىُّ الْعَظيمُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ إلهاً واحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ لا نَعْبُدُ إلَّا إيّاهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ «٣».

لا إلهَ إلَّا اللَّهُ ربُّنا وَ ربُّ آبائنا الْأَوَّلينَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، انْجَزَ وَعْدَهُ، وَ نَصَرَ عَبْدَهُ [وَ أعَزَّ جُنْدَهُ «٤»، وَ هَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

سُبْحانَ اللَّه كُلَّما سَبَّحَ اللَّهُ شَىْءٌ وَ كَما يُحبُّ اللَّهُ انْ يُسَبَّحَ وَ كَما يَنْبَغى لكَرَمِ وَجْهِه وَ عزِّ جَلالِه، وَ اللَّهُ اكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللَّهَ شَىْءٌ وَ كَما يُحبُّ اللَّهُ انْ يُكَبِّرَ وَ كَما يَنْبَغى لكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عزِّ جَلالِه، وَ الْحَمْدُ للَّه كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَىْءٌ وَ كَما يُحبُّ اللَّهُ انْ يُحْمَدَ وَ كَما يَنْبَغى لكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عزِّ جَلالِه.

وَ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَىْءٌ وَ كَما يُحبُّ اللَّهُ انْ يُهَلَّلَ وَ كَما يَنْبَغى لكَرَمِ وَجْهِه وَ عزِّ جَلالِه، وَ سُبْحانَ اللَّه وَ الْحَمْدُ للَّه عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ، وَ عَدَدَ كُلِّ نعْمَةٍ انْعَمَهَا اللَّهُ عَلَىَّ، وَ عَلى احدٍ منْ خَلْقِه، ممَّنْ كانَ اوْ يَكُونُ

---

(١) ليس فى بعض النسخ.

(٢) عنه البحار ٩١: ٦٠- ٦٢، رواه فى الفقيه ١: ٥١٢، ٥٢٣.

(٣) الكافرون (خ ل).

(٤) من البحار.

الى يَوْمِ الْقيامَةِ.

أُعيذُ نَفْسى وَ دينى وَ سَمْعى وَ بَصَرى وَ جَسَدى وَ جَميعَ جَوارحى، وَ ما أَقَلَّت الارْضُ منِّى، وَ اهْلى وَ مالى وَ وَلَدى وَ جَميعَ جَوارحى، وَ مَنْ تَشْمُلُهُ عنايَتى «١»، وَ جَميعَ ما رَزَقْتَنى يا ربِّ وَ كُلَّ مَنْ يَعْنينى امْرُهُ، باللَّه الَّذى لا إلهَ الَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سنَةٌ وَ لا نَوْمٌ. لَهُ ما فى السَّماواتِ وَ ما فى الارْضِ، مَنْ ذَا الَّذى يَشْفَعُ عنْدَهُ الّا باذْنه يَعْلَمُ ما بَيْنَ ايْديهمْ وَ ما خَلْفَهُمْ، وَ لا يُحيطُونَ بشَىْءٍ منْ علْمه، الّا بما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الارْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حفْظُهُما، وَ هُوَ الْعَلىُّ الْعَظيمُ.

قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مداداً لكَلمات ربِّی لَنَفدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلماتُ ربِّی وَ لَوْ جئْنا بمثْله مَدَداً. قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مثْلُكُمْ يُوحى إِلَیَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لقاءَ ربِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالحاً وَ لا يُشْرِكْ بعبادَة ربِّه أَحَداً.- وَ الصَّافَّات صَفًّا. فَالزَّاجرات زَجْراً. فَالتَّاليات ذكْراً. إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحدٌ. رَبُّ السَّماوات وَ الْأَرْض وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارق. إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بزينَة الْكَواكب وَ حفْظاً منْ كُلِّ شَيْطان مارد. لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ منْ كُلِّ جانب دُحُوراً «۲» وَ لَهُمْ عَذابٌ واصبٌ «۳». إِلَّا منْ خَطفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شهابٌ ثاقبٌ. فَاسْتَفْتهمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ منْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ منْ طين لازب. سُبْحانَ ربِّكَ ربِّ الْعزَّة عَمَّا يَصفُونَ. وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ. وَ الْحَمْدُ للَّه ربِّ الْعالَمينَ.- يا مَعْشَرَ الْجنِّ وَ الْإِنْس إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا منْ أَقْطارِ السَّماوات وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا «۴» لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بسُلْطانٍ «۵». فَبِأَیِّ آلاءِ ربِّكُما تُكَذِّبانِ

---

(۱) عنايتی: اعتنائی و اهتمامی بأمره.

(۲) دحره: منعه.

(۳) الواصب: الدائم.

(۴) فانفذوا: فاخرجوا.

(۵) بسلطان: بقوة و قهر.

يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ «۱» منْ نار وَ نُحاسٌ «۲» فَلا تَنْتَصران. فَبِأَیِّ آلاءِ ربِّكُما تُكَذِّبان.- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَل لَرَأَيْتَهُ خاشعاً مُتَصَدِّعاً منْ خَشْيَة اللَّه. وَ تلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها للنَّاس لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. هُوَ اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالمُ الْغَيْب وَ الشَّهادَة هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمنُ الْمُهَيْمنُ الْعَزيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخالقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماوات وَ الْأَرْض وَ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ. وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق. منْ شَرِّ ما خَلَقَ. وَ منْ شَرِّ غاسق إِذا وَقَبَ. وَ منْ شَرِّ النَّفَّاثات فِی الْعُقَد. وَ منْ شَرِّ حاسد إِذا حَسَدَ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس. مَلكِ النَّاس. إِلهِ النَّاس. منْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاس. الَّذی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاس. منَ الْجِنَّة وَ النَّاس.

اللّهُمَّ انَّکَ تَرى وَ لا تُرى، وَ انْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى، وَ انَّ اَلَیْکَ «۳» الرُّجْعى «۴» وَ الْمُنْتَهى، وَ لَکَ الاخرَةُ وَ الأُولى، اللّهُمَّ انّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ انْ نَذِلَ «۵» اوْ نَخْزى «۶»، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آله، بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ اغْفِرْ لِى وَ لِوالِدَىَّ وَ ما وَلَدا وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِماتِ، الأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَ الأَمْواتِ وَ الاهْلِ وَ الْقَرابات.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لا إِلهَ الّا هُوَ الْحَىُّ الْقَیُّومُ، لِجَمِیعِ ظُلْمِى وَ جُرْمِى

---

(۱) الشواظ: لهب لادخان فیه.

(۲) النحاس: الدخان أو الصفر المذاب یصبّ علی رءوسهم.

(۳) و إلیک (خ ل).

(۴) الرجعی: الرجوع، أی إلیک رجوع الخلائق للجزاء و الحساب.

(۵) نعوذ بک ان نذل (خ ل).

(۶) الخزی: الذل و الهوان.

وَ ذُنُوبِى وَ إِسْرافِى عَلى نَفْسِى وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْ فِى قَلْبِى نُوراً، وَ فِى سَمْعِى نُوراً، وَ فِى بَصَرِى نُوراً، وَ مِنْ بَیْنِ یَدَىَّ نُوراً، وَ مِنْ خَلْفِى نُوراً، وَ مِنْ فَوْقِى نُوراً، وَ مِنْ تَحْتِى نُوراً وَ اعْظِمْ لِىَ النُّورَ، وَ اجْعَلْ لِى نُوراً امْشِى بِهِ فِى النّاسِ وَ لا تَحْرِمْنِى نُورَکَ «۱» یَوْمَ أَلْقاکَ.

إِنَّ فِى خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ. لَآیاتٍ لِأُولِى الْأَلْبابِ. الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا. سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ. رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَ ما لِلظّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ. رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا. رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ. رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.

سُبْحانَ رَبِّ الصَّباحِ الصّالِحِ، فالِقِ الإِصْباحِ «۲»، وَ جاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْباناً «۳»، اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِى هذا صَلاحاً وَ اوْسَطَهُ فَلاحاً وَ آخِرَهُ نَجاحاً، اللّهُمَّ مَنْ اصْبَحَ وَ حاجَتُهُ الى مَخْلُوقٍ وَ طَلِبَتُهُ «۴» إِلَیْهِ، فَإِنَّ حاجَتِى وَ طَلِبَتِى اَلَیْکَ لا شَرِیکَ لَکَ.

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِه یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ.

---

(۱) من نورک (خ ل).

(۲) فالق الإصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة اللیل أو عن بیاض النهار، أو شاق ظلمة الإصباح و هو الغبش الذی یلیه.

(۳) حسبانا: علی أدوار مختلفة تحسب بها الأوقات.

(۴) الطلبة: ما طلبته من شیء.

لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ. اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ. وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ. وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِکِ النَّاسِ. إِلهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ.

سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ. وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إِذا دُعِیتَ بِها عَلی مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ «۱» لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إِذا دُعِیتَ بِها عَلی مَضائِقِ الْأَرَضِینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إِذا دُعِیتَ بِها عَلَی الْبَأْساءِ وَ الضَّراءِ لِلْکَشْفِ انْکَشَفَتْ «۲»، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إِذا دُعِیتَ بِها عَلی أَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ.

وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتی إذا دُعیتَ بِها عَلَی الأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تُعَرِّفَنی بَرَکَةَ هذا الْیَوْمِ وَ یُمْنَهُ، وَ تَرْزُقَنی خَیْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّهُ، وَ تَکْتُبَنی فیهِ مِنْ خِیارِ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ،

---

(۱) فی البحار: السماوات.

(۲) تکشّفت (خ ل).

الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَیِّئَاتُهُمْ، وَ انْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فی رِزْقی، وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنی، وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی أَمانَتی، وَ تَکْشِفَ [عَنِّی] «۱» ضُرِّی، وَ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبی، وَ تُبَلِّغَنی أَمَلی وَ تُعْطِیَنی سُؤْلی وَ مَسْأَلَتی، وَ تَزیدَنی فَوْقَ رَغْبَتی، وَ تُوصِلَنی الَی بُغْیَتی سَریعاً عاجِلًا، وَ تُخَیِّرَ لی وَ تَخْتارَ لی، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمی فی هذا الْیَوْمِ فِی السُّعَداءِ وَ رُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَ إحْسانی فی عِلِّیِّینَ، وَ إساءَتی مَغْفُورَةً، وَ هَبْ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَ إیماناً یُذْهِبُ بِالشَّکِّ عَنِّی، وَ آتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنی عَذابَ النّارِ «۲».

و تدعو أیضا فی یوم عید الأضحی فتقول:

اللّهُ اکْبَرُ، اللّهُ اکْبَرُ، لا إلهَ إلَّا اللّهُ وَ اللّهُ اکْبَرُ، وَ لِلّهِ الْحَمْدُ، اللّهُمَّ رَبَّنا لَکَ الْحَمْدُ کَما یَنْبَغی لِعِزِّ سُلْطانِکَ وَ جَلالِ وَجْهِکَ، لا إلهَ إلّا انْتَ الْحَلیمُ الْکَریمُ، وَ سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمینَ.

اللّهُمَّ انّی اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، لا إلهَ إلَّا اللّهُ إلهاً واحِداً لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیی وَ یُمیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ «۳» مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ، وَ بِاسْمِکَ الْعَظیمِ وَجَدِّکَ «۴» الأَعْلی، وَ بِکَلِماتِکَ التّامّاتِ الَّتی لا یُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لا فاجِرٌ.

---

(۱) من البحار.

(۲) عنه البحار ۹۱: ۶۳- ۶۷.

(۳) بمعاقد العز من عرشک: أی بالخصال التی استحقّ بها العرش العزّ و بمواضع انعقادها منه.

(۴) الجدّ، هنا بمعنی العظمة و الغناء.

ص:۲۱۰

وَ أَسْأَلُکَ باسْمکَ بسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، الَّذی لا إِلهَ الَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، الْمُحْیی الْمُمیتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجیدِ، الْفَعّالُ لما یُریدُ، الْحَیُّ الْقَیُّومُ الَّذی لا یَموتُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

تَبارَکْتَ «۱» وَ تَعالَیْتَ خالِقُ ما یُری وَ ما لا یُری، فَإِنَّکَ بَدیعٌ لَمْ یَکُنْ قَبْلَکَ شَیْءٌ، وَ سَمیعٌ لَمْ یَکُنْ دُونَکَ شَیْءٌ، وَ رَفیعٌ لَمْ یَکُنْ فَوْقَکَ شَیْءٌ، اسْأَلُکَ باسْمکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ، وَ باسْمکَ التّامِّ النُّورِ، وَ باسْمکَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ.

وَ باسْمکَ الَّذی إِذا سُئِلْتَ به اعْطَیْتَ، وَ إِذا دُعیتَ به اجَبْتَ، وَ إِذا سُمِّیتَ به رَضیتَ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَرْحَمَنی وَ تَرْحَمَ والدَیَّ وَ ما وَلَدا، وَ الْمُؤْمنینَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ الْمُسْلِمینَ وَ الْمُسْلِماتِ، وَ الْقانتینَ وَ الْقانتاتِ «۲»، وَ الذّاکرینَ اللَّهَ کَثیراً وَ الذّاکراتِ، وَ انْ تُفَرِّجَ عَنّی هَمّی وَ غَمّی وَ کَرْبی وَ ضیقَ صَدْری، وَ تَقْضیَ عَنّی دُیُونی، وَ تُؤَدِّیَ عَنّی أَمانَتی، وَ تُوصِلَنی الی بُغْیَتی «۳»، وَ تُسَهِّلَ لی مِحْنَتی «۴»، وَ تُیَسِّرَ لی إِرادَتی سَریعاً عاجِلًا، انَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ.

اللّهُمَّ اشْرَحْ «۵» صَدْری للاسْلامِ، وَ زَیِّنّی بالإِیمانِ، وَ الْبِسْنی التَّقْوی، وَ قِنی عَذابَ النّارِ، اللّهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السّائِرَةِ، وَ رَبَّ الْبِحارِ الْجارِیَةِ، وَ رَبَّ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، مالِکَ «۶» الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

رَحْمانَ الدُّنْیا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحیمَهُما، تُعْطی مِنْهُما ما تَشاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُما ما تَشاءُ، اقْضِ عَنّی دَیْنی، وَ فَرِّجْ عَنّی کُلَّ هَمٍّ وَ بَلاءٍ، انَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ،

---

(۱) تبارکت: تکاثر خیرک، من البرکة، و هی کثرة الخیر.

(۲) القنوت: الطاعة، و الدعاء المخصوص فی الصلاة.

(۳) البغیة: الحاجة.

(۴) محبتی (خ ل).

(۵) الشرح: الفتح و الکشف.

(۶) و مالک (خ ل).

ص:۲۱۱

فَعّالٌ لِما یَشاءُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّکَ أَحَبَّ الأَشْیاءِ اِلَیَّ، وَ اجْعَلْ اخْوَفَ الأَشْیاءِ عِنْدِی خَوْفَکَ، وَ ارْزُقْنِی الشَّوْقَ الی لِقائِکَ وَ اقْرِرْ عَیْنِی بِعِبادَتِکَ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً احَدٌ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ اخْتِمُ بِها عَمَلِی، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ اسْکُنُ بِها قَبْرِی، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقی بِها رَبِّی.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلی حَمْدٍ، وَ لِکُلِّ أَسْمائِکَ حَمْدٌ، وَ فِی کُلِّ شَیْءٍ لَکَ حَمْدٌ، وَ کُلُّ شَیْءٍ لَکَ عَبْدٌ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلی حَمْدٍ، حَمْداً دائِماً اَبَداً خالِداً لِخُلُودِکَ وَ زِنَةَ عَرْشِکَ، وَ کَما یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلالِکَ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِکَ، وَ کَما انْتَ اهْلُهُ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الْبَأْساءِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الضَّرّاءِ، حَمْداً یُوافِی نِعَمَکَ وَ یُکافِئ «۱» مَزِیدَکَ.

اللّهُمَّ انْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ ضِیاءُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ مَلِکُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ قَیُّومُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، انْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ، وَ الْعَظَمَةِ وَ الْکِبْرِیاءِ، وَ الْقُدْرَةِ عَلی خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ کُلِّها، یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ یا اللَّهُ، أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ یا قَدِیمُ یا قَدِیرُ یا دائِمُ، یا فَرْدُ یا وِتْرُ، یا احَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً احَدٌ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ یا نُورَ کُلِّ شَیْءٍ وَ هُدی کُلِّ شَیْءٍ «۲»، وَ مالِکَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ مُنْتَهی کُلِّ شَیْءٍ، وَ مُمِیتَ کُلِّ شَیْءٍ وَ مُحْیِی کُلِّ شَیْءٍ، وَ خالِقَ کُلِّ شَیْءٍ، انْتَ الْخالِقُ الْبارِیءُ، لَکَ الْبَقاءُ وَ یَفْنی کُلُّ شَیْءٍ.

---

(۱) یکافئ: یجازی و یماثل.

(۲) و صاحب کلّ شیء (خ ل).

ص:۲۱۲

اللّهُمَّ انّی اسْأَلُکَ بِأَسْمائکَ کُلِّها مَعَ اسْمکَ الْعَظیمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ اسْأَلُکَ بِوَجْهکَ الْکَریمِ وَ نُورکَ الْقَدیمِ، وَ عَفْوکَ الْعَظیمِ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ یا کَریمُ، اللّهُمَّ انّی اسْأَلُکَ بِلا إِلهَ إِلَّا انْتَ، وَ بِاسْمکَ الَّذی خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذی أَضاءَ کُلَّ شَیْءٍ.

وَ اسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی خَلَقْتَ به الظُّلْمَةَ الَّتی اطْبَقَتْ عَلی کُلِّ شَیْءٍ، وَ أَسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی به خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَ به تُمیتُ الْخَلْقَ، به به به، اسْأَلُکَ یا جَمیلُ یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا باعِثُ یا وارِثُ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ.

اسْأَلُکَ باسْمکَ الْعَظیمِ الَّذی خَلَقْتَ به الْعَرْشَ الْعَظیمَ، فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُ باسْمکَ الْعَظیمِ، وَ اسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی طَوَّقْتَ به حَمَلَةَ الْعَرْشِ حینَ حَمَّلْتَهُمْ، وَ اسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی به احَطْتَ الارْضَ فَإِنَّهُ اسْمُکَ، یا اللّهُ یا رَبُّ یا رَبِّ یا رَبِّ، اسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی خَلَقْتَ بِهِ الْمَلائکَةَ الْخارِجینَ مِنَ الأَقْطارِ، فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُمْ باسْمکَ الْعَزیزِ، یا قَریبُ یا مُجیبُ یا باعِثُ یا وارِثُ.

اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد «۱»، وَ انْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ کَرْب وَ ضُرٍّ وَ ضیق انَا فیه، وَ انْ تَسْتَنْقِذَنی مِنْ وَرْطَتی «۲»، وَ تُخَلِّصَنی مِنْ مِحْنَتی، وَ انْ تُبَلِّغَنی امَلی سَریعاً عاجِلًا، بِرَحْمَتکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمینَ.

اللّهُمَّ یا اللّهُ یا قَدیمَ الإِحْسانِ، یا دائمَ الْمَعْرُوف، یا مَنْ لا یَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَ لا یُغَلِّطُهُ وَ لا یَضْجُرُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّینَ، وَ لا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْن، وَ لا یَتَعاظَمُهُ الْحَوائجُ، یا مُطْلِقَ الإِطْلاق، یا مُدِرَّ الأَرْزاق، یا فَتّاحَ الأَغْلاق، یا مُنْقِذَ مَنْ فی الْوَثاق «۳»، یا واحِدُ یا رازِقُ «۴» صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَ اقْضِ لی جَمیعَ حَوائجی وَ اکْشِفْ ضُرِّی، فَإِنَّهُ لا یَکْشِفُهُ احَدٌ سِواکَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمینَ.

---

(۱) الورطة: الهلكة و كل أمر تعسر النجاة منه.

(۲) و آل محمد (خ ل).

(۳) الوثاق: ما يشدّ به.

(۴) رزاق (خ ل).

اللّهُمَّ قَدْ «۱» اکْدَی «۲» الطَّلَبُ وَ اعْیَتِ الْحیَلُ الّا عِنْدَکَ، وَ سُدَّتِ الْمَذاهِبُ وَ ضاقَتِ الطُّرُقُ الّا الَیْکَ «۳»، وَ اخْتَلَفَ الظَّنُّ الّا بِکَ، وَ تَصَرَّمَتِ «۴» الأَشْیاءُ وَ کَذَبَتِ الْعِداةُ الّا عِدَتُکَ.

اللّهُمَّ وَ انّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ الَیْکَ مُشْرَعَةً «۵»، وَ مَناهِلَ «۶» الرَّجاءِ الَیْکَ مُتْرَعَةً «۷»، وَ الاسْتِعانَةَ بِفَضْلکَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِکَ مُباحَةً، وَ أَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاکَ مُفَتَّحَةً، وَ اعْلَمُ انَّکَ لِداعیکَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ، وَ لِلصّارِخِ الَیْکَ بِمَرْصَدِ «۸» إِغاثَةٍ، وَ انَّ الْقاصِدَ

اَلَیْکَ قَرِیبُ الْمَسافَة، وَ مُناجاةُ الرَّاحِلِ اَلَیْکَ غَیْرُ مَحْجُوبَة عَنْ إسْماعِکَ، وَ انَّ اللَّهْفَ «۹» الی جُودِکَ وَ الرِّضا بِعِدَتِکَ وَ الاسْتِغاثَةَ بِفَضْلِکَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْباخِلِینَ، وَ خَلَفٌ مِنْ خَتَلِ «۱۰» الْوارِثِینَ.

اللّهُمَّ وَ انِّی أقْصدُکَ بِطَلَبَتِی وَ أتَوَجَّهُ اَلَیْکَ بِمَسْأَلَتِی وَ احْضِرُکَ رَغْبَتِی، وَ اجْعَلُ بِکَ اسْتِغاثَتِی، وَ بِدُعائِکَ تَحَرُّمِی «۱۱»، مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقاقِ مِنِّی لِاسْتِماعِکَ وَ لَا اسْتِیجابِ لِاجابَتِکَ، عَنْ بَسْطِ یَدِ الی طاعَتِکَ، اوْ قَبْضِ یَدِ مِنْ مَعاصِیکَ، وَ لَا اتِّعاظِ مِنِّی لِزَجْرِکَ، وَ لَا إحْجامِ «۱۲» عَنْ نَهْیِکَ الّا لَجَأً الی تَوْحِیدِکَ وَ مَعْرِفَتِکَ، بِمَعْرِفَتِی «۱۳» انْ لا رَبَّ لِی غَیْرُکَ، وَ لا قُوَّةَ وَ لَا اسْتِعانَةَ الّا بِکَ،

---

(۱) و قد (خ ل).

(۲) کدی الرجل: عجز و لم ینفع.

(۳) زیادة: و خابت الثقة (خ ل).

(۴) تصرمت الأشیاء: تقطعت.

(۵) الشارع: الطریق الأعظم، و الشریعة: مورد الإبل علی الماء الجاری.

(۶) المنهل: المورد، موضع الشرب فی الطریق.

(۷) ترع الحوض: امتلأ.

(۸) المرصد: موضع التّرصّد و الترقب.

(۹) اللاهف: المظلوم المضطر.

(۱۰) ختله: خدعه.

(۱۱) تحرّمی: استجارتی و امتناعی من البلایا.

(۱۲) احجام منّی (خ ل)، أقول: أحجم عن الشیء: کفّ، نکص هیبة.

(۱۳) بمعرفة منّی (خ ل).

إِذْ تَقُولُ يا الهی وَ سَیِّدی وَ مَوْلایَ لِمُسْرِفی عبادکَ «لا تَقْنَطُوا منْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ» «۱»، وَ تَقُولُ لَهُمْ إِفْهاماً وَ مَوْعِظَةً وَ تَکْرَاراً «وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» «۲»، فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمینَ، وَ اکْشِفْ ضُرِّی وَ نَحیبِی الَیْکَ، انَّکَ السَّمیعُ الْعَلیمُ.

اللّهُمَّ یا رَبِّ تَکْذیباً لِمَنْ اشْرَکَ بِکَ، وَ رَدّاً عَلی مَنْ جَعَلَ الْحَمْدُ لِغَیْرِکَ، تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ عُلُوّاً کَبیراً، بَلْ انْتَ اللَّهُ لَکَ الْحَمْدُ رَبُّ الْعالَمینَ، انْتَ اللَّهُ الْعَزیزُ الْحَکیمُ، انْتَ اللَّهُ الْعَلیمُ الْحَلیمُ، انْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحیمُ، انْتَ اللَّهُ مَلِکُ یَوْمِ الدِّینِ.

انْتَ اللَّهُ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ وَ الَیْکَ یَعُودُ، انْتَ اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلَّا انْتَ، انْتَ اللَّهُ الْخالِقُ عالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفی، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ الْواحِدُ الأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً احَدٌ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ حَیٌّ لا تَمُوتُ، وَ خالِقٌ لا تُغْلَبُ، وَ بَصیرٌ لا تَرْتابُ، وَ سَمیعٌ لا تَشُکُّ، وَ صادِقٌ لا تَکْذِبُ، وَ قاهِرٌ لا تُقْهَرُ، وَ بَدیءٌ لا تَتَغَیَّرُ، وَ قَریبٌ لا تَبْعُدُ وَ قادِرٌ لا تُضادُّ، وَ غافِرٌ لا تَظْلِمُ، وَ صَمَدٌ لا تُطْعَمُ، وَ قَیُّومٌ لا تَنامُ، وَ مُجیبٌ لا تَسْأَمُ، وَ جَبَّارٌ لا تُکَلَّمُ، وَ عَظیمٌ لا تُرامُ.

وَ عالِمٌ لا تُعَلَّمُ، وَ قَوِیٌّ لا تَضْعُفُ، وَ وَفِیٌّ لا تُخْلِفُ، وَ عَدْلٌ لا تَحیفُ، وَ غَنِیٌّ لا تَفْتَقِرُ، وَ کَبیرٌ لا تُغادَرُ، «۳» وَ حَکیمٌ لا تَجُورُ، وَ مُمْتَنِعٌ لا تُمانَعُ «۴»، وَ مَعْرُوفٌ لا تُنْکَرُ، وَ وَکیلٌ لا تَخْفی، وَ غالِبٌ لا تُغْلَبُ، وَ بَرٌّ لا تُسْتَأْمَرُ «۵»، وَ فَرْدٌ لا تُشاوَرُ،

---

(۱) الزمر: ۵۳.

(۲) آل عمران: ۱۳۵.

(۳) المغادرة: الترک، أی لا تترک شیئا إلّا أحصیته و جازیت علیه.

(۴) لا تمانع: لا یمتنع منک أحد.

(۵) لا تستأمر: لا تستشیر أحدا فی البر و الإحسان.

وَ وَهّابٌ لا تُمِلُ «۱»، وَ واسِعٌ لا تُذْهِلُ «۲». وَ جَوادٌ لا تَبْخَلُ، وَ عَزیزٌ لا تُغْلَبُ، وَ حافِظٌ لا تَغْفُلُ، وَ قائِمٌ لا تَنامُ، وَ مُحْتَجِبٌ لا تَزُولُ، وَ دائِمٌ لا تَفْنی، وَ باقٍ لا تَبْلی، وَ واحِدٌ لا شَبیهَ لَکَ، وَ مُقْتَدِرٌ لا تُنازَعُ.

اللّهُمَّ انّی اسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، بَدیعُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، ذُو الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تُبَلِّغَنی غایَةَ أَمَلی وَ ابْعَدَ امْنِیَّتی، وَ أَقْصی ارْجَئَتی وَ تَکْشِفَ ضُرّی، فَإِنَّهُ لا تَکْشِفُهُ احَدٌ سِواکَ بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ یا نُورَ السَّماواتِ وَ الْأَرَضینَ، وَ یا عمادَ «۳» السَّماواتِ وَ الْأَرَضینَ وَ یا قَیُّومَ السَّماواتِ وَ الأَرَضینَ، وَ یا جَمالَ «۴» السَّماواتِ وَ الأَرضینَ، وَ یا زَیْنَ السَّماواتِ وَ الأَرضینَ، وَ یا بَدیعَ السَّماواتِ وَ الأَرَضینَ، وَ یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ، یا صَریخَ «۵» الْمُسْتَصْرِخینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الْعابِدینَ، یا مُنَفِّسَ «۶» عَنِ الْمَکْرُوبینَ.

یا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومینَ، یا کاشِفَ الضُّرِّ، یا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ، یا إِلهَ الْعالَمینَ، مَنْزُولٌ بِکَ کُلُّ حاجَةٍ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ، یا نُورَ السَّماواتِ وَ الأَرَضینَ وَ ما بَیْنَهُنَّ، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ، الْحَیِّ الْباقِی الدّائِمِ، وَ بِوَجْهِکَ الْقُدُّوسِ الَّذی اشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الأَرَضُونَ، وَ انْفَلَقَتْ «۷» بِهِ

---

(۱) لا تملّ: لا تسأم من الهبة و العطاء و لو من کثرة السؤال.

(۲) لا تذهل: أی لا تفعل.

(۳) العماد: ما یعتمد علیه.

(۴) الجمال: الحسن.

(۵) الصریخ: المغیث.

(۶) نفّس اللّه عنه کربته: فرّجها.

(۷) انفلقت: انشقّت.

الظُّلُماتُ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تُفَرِّجَ عَنّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ کَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضیقٍ انَا فیه، وَ انْ تَرْحَمَنی وَ تَرْحَمَ والدَیَّ وَ ما وَلَدا، وَ الْمُؤْمِنینَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ الْمُسْلِمینَ وَ الْمُسْلِماتِ، الأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَ الأَمْواتِ، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ انّی اسْأَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونُ، وَ لا تُخالطُهُ الظُّنُونُ، وَ لا تَصفُهُ الْواصفُونَ، وَ لا تَعْتَریه الْحَوادثُ وَ لا تَغْشاهُ الدَّوائرُ «۱»، تَعْلَمُ مَثاقیلَ الْجبَال وَ مَکائیلَ الْبحار، وَ عَدَدَ قَطْرِ الأَمْطار وَ وَرَقِ الأَشْجار، وَ ما اظْلَمَ عَلَیْه اللَّیْلُ وَ اشْرَقَ عَلَیْه النَّهارُ، وَ لا یُوارى منْکَ سَماءٌ سَماءً، وَ لا ارْضٌ ارْضاً، وَ لا جَبَلٌ ما فی وعْره «۲» وَ لا بَحْرٌ ما فی قَعْره، انْ تَجْعَلَ خَیْرَ عُمْری آخرَهُ، وَ خَیْرَ عَمَلی خَواتمَهُ، وَ خَیْرَ ایّامی یَوْمَ أَلْقاکَ، انَّکَ علی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ فُلَ «۳» عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ، وَ اطْف عَنّی نارَ مَنْ شَبَ «۴» لی نارَهُ، وَ اکْفنی همَّ مَنْ ادْخَلَ عَلَیَّ همَّهُ، وَ اعْصمْنی بالسَّکینَة «۵» وَ الْوَقار «۶»، وَ ادْخلْنی فی درْعکَ الْحَصینَة، وَ ادْخلْنی برَحْمَتکَ فی سَتْرک الْواقی، یا مَنْ لا یَکْفی منْهُ شَیْءٌ اکْفنی ما أَهَمَّنی منْ امْرِ دُنْیایَ وَ آخرَتی یا ارْحَمَ الرَّاحمینَ.

یا حَقیقُ یا شَفیقُ، یا رُکْنیَ الْوَثیقَ، اخْرجْنی منْ حلَق الْمَضیق، الی فَرَج منْکَ قَریبٌ، وَ لا تُحَمِّلْنی یا عَزیزُ بحَقِّ عزِّکَ ما لا أُطیقُ، انْتَ اللَّهُ سَیِّدی وَ مَوْلایَ الْملکُ الْحَقُّ الْحَقیقُ، یا مُشْرقَ الْبُرْهان، یا قَوِیَّ الأَرْکان، یا مَنْ وَجْهُهُ فی هذَا الْمَکان، احْرُسْنی بعَیْنکَ الَّتی لا تَنامُ، وَ اکْفنی بکفایَتکَ الَّتی

---

(۱) الدوائر جمع الدائرة: و هی الدولة بالغلبة و النصرة.

(۲) وغده (خ ل)، أقول: الوعر: المکان الصلب، المکان المخیف الوحش.

(۳) فلّ السیف: ثلمة، الفلّة: الثلمة فی حدّ السیف.

(۴) شبّب (خ ل)، أقول: شبّ النار: أوقدها.

(۵) السکینة: اطمینان القلب بذکر اللّه.

(۶) الوقار: کون الجوارح مشغولة بطاعة اللّه.

لا تُرامُ «۱»، اللّهُمَّ لا امْلکُ وَ انْتَ الرَّجاءُ، فَارْحَمْنی برَحْمَتکَ یا ارْحَمَ الرّاحمینَ.

اللّهُمَّ رَبَّ النُّور الْعَظیم، وَ رَبَّ الشَّفْع وَ الْوَتْر، وَ رَبَّ الْبَحْر الْمَسْجُور «۲»، وَ الْبَیْت الْمَعْمُور، وَ رَبَّ التَّوْراة وَ الانْجیل «۳»، وَ رَبَّ الْقُرْآن «۴» الْعَظیم.

انْتَ اللَّهُ إِلهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الأَرَضینَ، لا إِلهَ فیهما غَیْرُکَ وَ لا مَعْبُودَ سواکَ، وَ انْتَ جَبّارُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ جَبّارُ مَنْ فِی الارْضِ لا جَبّارَ فیهِما غَیْرُکَ، وَ انْتَ مَلِکُ مَنْ فِی السَّماواتِ «۵» وَ مَلِکُ مَنْ فِی الارْضِ، لا مَلِکَ فیهِما غَیْرُکَ.

اسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدیمِ، وَ بِاسْمِکَ الَّذی صَلُحَ بِهِ الأَوَّلُونَ، وَ بِهِ صَلُحَ الاخِرُونَ، یا حَیُّ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَصْلُحَ لی شَأْنی کُلَّهُ، وَ انْ تَجْعَلَ عَمَلی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَ هَبْ لی ما وَهَبْتَ لاوْلیائِکَ وَ اهْلِ طاعَتِکَ، فَانّی مُؤْمِنٌ بِکَ، مُتَوَکِّلٌ عَلَیْکَ، مُنیبٌ الَیْکَ مَصیری الَیْکَ.

انْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ تُعْطِی الْخَیْرَ مَنْ تَشاءُ وَ تَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاءُ، فَتَوَفَّنی عَلی دینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ، وَ هَبْ لی ما وَهَبْتَ لِعِبادِکَ الصّالِحینَ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ ممَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ، رَحْمانُ الدُّنْیا وَ الآخِرَةِ وَ رَحیمَهُما، تُعْطِی مِنْهُما ما تَشاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُما ما تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

---

(۱) لا ترام: أی لا تقصد بسوء و ممانعة.

(۲) المسجور: المملوّ أو المتّقد نارا فی القیامة.

(۳) و الزبور (خ ل).

(۴) الفرقان (خ ل).

(۵) السماء (خ ل).

اللّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْجُوعِ ضَجیعاً «۱»، وَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً «۲» اللّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ النّارِ فَإِنَّها بِئْسَ الْمَصیرُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجیعِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّیْطانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرینِ، وَ اصْبَحْتُ وَ رَبّی مَحْمُودٌ، اصْبَحْتُ لا ادْعُو مَعَ اللَّهِ إِلهاً، وَ لا اتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً، وَ لا اشْرِکَ بِهِ شَیْئاً.

اللّهُمَّ يا نُورَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ يا جَمالَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ يا جَمالَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ يا حامِلَ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الإكْرامِ، وَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الْعابِدينَ، يا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومينَ، وَ يا مُرَوِّحُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ، وَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ وَ يا كاشِفَ السُّوءِ وَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يا إلهَ الْعالَمينَ، مَنْزُولٌ بِکَ كُلُّ حاجَةٍ، انْزَلْتُ بِکَ الْيَوْمَ حاجَتي.

اللّهُمَّ انّي عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أمَتِکَ وَ في قَبْضَتِکَ، ناصِيَتي بِيَدِکَ، عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُکَ، ماضٍ فِيَّ قَضاؤُکَ، فَأسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلى خَلْقِکَ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ اوْ انْزَلْتَهُ في كِتابِکَ اوْ عَلَّمْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِکَ أوِ اسْتَأثَرْتَ «۳» بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ، وَ انْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي «۴» وَ نُورَ بَصَري وَ جَلاءَ حُزْني وَ ذَهابَ هَمّي وَ غَمّي، وَ انْ تَقْضِيَ لي كُلَّ حاجَةٍ مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ بِرَحْمَتِکَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي وَ إسْرافي في امْري وَ قِني عَذابَ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ يَسِّرْني لِلْيُسْرى وَ جَنِّبْني الْعُسْرى.

اللّهُمَّ اعْصِمْني بِدينِکَ وَ طاعَتِکَ وَ طاعَةِ رَسُولِکَ، اللّهُمَّ اعِذْني مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ امَرْتَني انْ ادْعُوکَ، فَانّي ادْعُوکَ انْ تَغْفِرَ لي وَ تَرْحَمَني وَ تَقيَني

---

(۱) الضجيع المضطجع على جنبه.

(۲) ولعت بالشيء: أولع به ولعا.

(۳) استأثرت به: تفرّدت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقك.

(۴) في النهاية: في الحديث: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه.

عَذابَ «۱» النّارِ، اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَ الْمَماتِ وَ عَذابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسيحِ الدَّجّالِ «۲».

اللّهُمَّ انّي أسْأَلُکَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ، اوْ انْزَلْتَهُ في كُتُبِکَ، اوْ عَلَّمْتَهُ أحَداً مِنْ خَلْقِکَ، أوِ اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ، وَ اسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذي اشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَ صَلُحَ بِهِ امْرُ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

وَ أَسْأَلُکَ یا اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلّا انْتَ، بِأَنَّکَ انْتَ اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلَّا انْتَ الْواحِدُ الأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذی لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً احَدٌ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ الْمَنّانُ بَدیعُ السَّماواتِ وَ الأَرَضینَ، ذُو الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ.

وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظیمِ الاعْظَمِ الَّذی لا شَیْءَ اعْظَمُ مِنْهُ وَ لا أَجَلُّ مِنْهُ وَ لا اکْبَرُ مِنْهُ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد فِی الأَوَّلینَ وَ الآخِرینَ، وَ انْ تُعْطِیَ مُحَمَّداً الْوَسیلَةَ، وَ انْ تُجْزِیَ مُحَمَّداً عَنْ أُمَّتِهِ احْسَنَ ما تَجْزِی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَ انْ تَجْعَلَنا فِی زُمْرَتِهِ، وَ انْ تَسْقِیَنا بِکَأْسِهِ، إِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ وَ الْقادِرُ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ عافِنی أَبَداً ما ابْقَیْتَنی وَ آتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنی بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَ سَلَّمَ تَسْلیماً، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکیلُ «۳».

و إذا نهضت من مصلّاک لتنصرف فقل:

اللَّهُ اکْبَرُ اللَّهُ اکْبَرُ، لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اکْبَرُ اللَّهُ اکْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

---

(۱) من عذاب (خ ل).

(۲) فتنة المسیح الدجال، سمّی الدجال مسیحا لأنّ إحدی عینیه ممسوحة، أو المراد به المسیح الکذاب الذی یخرج قبیل ظهور المسیح الصادق علیه السلام.

(۳) عنه البحار ۹۱: ۶۹- ۷۶.

و إذا انصرفت إلی منزلک و دخلته تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَ باللَّهِ، اللَّهُ اکْبَرُ اللَّهُ اکْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اکْبَرُ، اللَّهُ اکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الرَّفیعَةِ الْجَلیلَةِ الْکَریمَةِ، الْحَسَنَةِ الْجَمیلَةِ، یا حَمیدُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا جَلیلُ یا عَظیمُ، یا کَریمُ یا قادِرُ، یا وارِثُ یا عَزیزُ، یا فَرْدُ یا وِتْرُ، یا اللَّهُ یا رَحْمنُ یا رَحیمُ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ.

اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ وَ مُنْتَهاها الَّتی مَحَلُّها فی نَفْسِکَ ممَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَداً غَیْرَکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِما لا یَراهُ وَ لا یَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمائِکَ غَیْرُکَ، یا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ ما نَسَبْتَ إِلَیْهِ نَفْسَکَ مِمّا تُحِبُّهُ یا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَةِ مَسائلکَ یا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَسْأَلَةٍ أَوْجَبْتَها حَتّی انْتَهی بِها الی اسْمِکَ الْعَظیمِ الاعْظَمِ یا اللَّهُ، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الْحُسْنی کُلِّها یا اللَّهُ، وَ اسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ اوْجَبْتَهُ حَتّی انْتَهی الَی اسْمِکَ الْعَظیمِ الاعْظَمِ، الْکَبیرِ الاکْبَرِ، الْعَلِیِّ الأَعْلی، یا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْکامِلِ الَّذی فَضَّلْتَهُ عَلی جَمیعِ مَنْ یُسَمّی بِهِ احَدٌ غَیْرُکَ، الَّذی هُوَ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا صَمَدُ یا رَحْمانُ، أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ ما انْتَ فیهِ ممّا لا اعْلَمُهُ، فَأَسْأَلُکَ بِهِ یا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذه الأَسْماءِ، وَ بِحَقِّ تَفْسیرِها فَإِنَّهُ لا یَعْلَمُ تَفْسیرَها غَیْرُکَ، یا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِما لا اعْلَمُ بِهِ وَ بِما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ یا اللَّهُ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَ انْ تَغْفِرَ لَنا وَ تَرْحَمَنا وَ تُوجِبَ لَنا رِضْوانَکَ وَ الْجَنَّةَ وَ تَرْزُقَنا مِنْ فَضْلِکَ الْکَثیرِ الْواسِعِ، وَ تَجْعَلَ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لا هادِیَ لِمَنْ اضْلَلْتَ، وَ لا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَیْتَ، وَ لا مانِعَ لِما اعْطَیْتَ، وَ لا مُعْطِیَ لِما مَنَعْتَ، وَ لا مُؤَخِّرَ لِما قَدَّمْتَ، وَ لا مُقَدِّمَ لِما اخَّرْتَ،

وَ لا قابِضَ لِما بَسَطْتَ، وَ لا باسِطَ لِما قَبَضْتَ. «۱» اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ الْغِنی یَوْمَ الْعیلَةِ، وَ الامْنَ یَوْمَ الْخَوْفِ، وَ أَسْأَلُکَ النَّعیمَ الْمُقیمَ الَّذی لا یَزُولُ وَ لا یَحُولُ «۲».

اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِما سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ، وَ اسْتَجیرُ بِکَ ممَّا اسْتَجارَ بِکَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ، اللّهُمَّ انْتَ رَبّی فَیَسِّرْ لی امْری، وَ وَفِّقْنی فی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ، وَ ادْفَعْ عَنّی السُّوءَ کُلَّهُ، وَ اکْفِنا شَرَّ کُلِّ ذی شَرٍّ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظیمِ الَّذی بِهِ قِوامُ الدِّینِ، وَ باسْمِکَ الَّذی قامَتْ بِهِ السَّماواتُ وَ الأَرَضُونَ، وَ باسْمِکَ الَّذی تُحْیی بِهِ الْمَوْتی، وَ باسْمِکَ الَّذی إِذا دُعیتَ بِهِ اجَبْتَ وَ إِذا سُئِلْتَ بِهِ اعْطَیْتَ، وَ بِالتَّوْراةِ وَ الانْجیلِ «۳» وَ الْقُرْآنِ الْعَظیمِ، رَبَّ جَبْرَئیلَ وَ میکائیلَ وَ إِسْرافیلَ، انْ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ عِتْقاً ثابِتاً لا أَعُودُ لِاثْمٍ بَعْدَهُ أَبَداً.

اللّهُمَّ اذْکُرْنی بِرَحْمَتِکَ وَ لا تُدْرِکْنی «۴» بِخَطیئَتی، وَ زِدْنی مِنْ فَضْلِکَ انّی الَیْکَ راغِبٌ، وَ اجْعَلْ دُعائی وَ عَمَلی خالِصاً [لَکَ] «۵»، وَ اجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقی وَ مَجْلِسی رِضاکَ عَنّی، وَ اجْعَلْ ثَوابی مِنْ ذلِکَ الْجَنَّةَ بِقُدْرَتِکَ، وَ زِدْنی مِنْ فَضْلِکَ انّی الَیْکَ راغِبٌ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی ما قَدَّمْتُ وَ ما اخَّرْتُ «۶»، وَ ما اعْلَنْتُ وَ ما اسْرَرْتُ، وَ ما انْتَ اعْلَمُ بِهِ منّی انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اللّهُمَّ وَ ما کانَ مِنْ خَیْرٍ فَارْزُقْنی الْمُداوَمَةَ عَلَیْهِ وَ الزِّیادَةَ مِنْهُ، حَتّی تُبَلِّغَنی بِذلِکَ جَسیمَ الْخَیْرِ عِنْدَکَ، وَ تَجْعَلَهُ لِکُلِّ خَیْرٍ

---

(۱) فی البحار زیادة: اللهم ابسط علینا برکاتک و فضلک و رحمتک و رزقک.

(۲) لا يحول: لا يتغيّر.

(۳) فى البحار زيادة: و الزبور.

(۴) فى البحار: لا تذكرنى.

(۵) من البحار.

(۶) ما قدّمت، أى ما فعلته فى حياتى، و ما أخّرت أى ما أوصيت به بعد وفاتى.

تَبعاً «۱» وَ نَجاةً مِنْ كُلِّ تَبِعَةٍ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنِى الصَّوْمَ وَ الصَّلاةَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَ عَظِّمْ وَ وَسِّعْ رِزْقِى وَ رِزْقَ عِيالِى، انْتَ اللّهُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَ انْتَ اللّهُ بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ اعْطِنِى اشْرَفَ الْعَطِيَّةِ، وَ اجِرْنِى مِنْ جَهْدِ «۲» الْبَلاءِ، وَ اجْعَلْنِى مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَ اعِذْنِى مِنْ عَذابِکَ الْواقِعِ، وَ ارْزُقْنِى مِنْ رِزْقِکَ الْواسِعِ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ انِّى ادْعُوکَ دُعاءَ عَبْدٍ اشْتَدَّتْ «۳» فاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُکَ، وَ لا إِلهَ إِلّا انْتَ، وَ لا مَفْزَعَ الّا الَيْکَ، وَ لا مُسْتَغاثَ الّا بِکَ، وَ لا ثِقَةَ لَهُ غَيْرُکَ، وَ لا حَوْلَ لَهُ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِکَ.

ادْعُوکَ [يا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ وَ] «۴» يا خَيْرَ مَنْ أَجابَ، وَ يا خَيْرَ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ، [وَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يا خَيْرَ مَنْ أَعْطى وَ يا خَيْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ] «۵».

ادْعُوکَ يا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الايْدِى، وَ ادْعُوکَ يا ذَا الْقُوَّةِ وَ الْقُدْرَةِ «۶»، وَ ادْعُوکَ يا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَلالِ، وَ ادْعُوکَ يا ذَا الْبَهْجَةِ وَ الْجَمالِ، وَ ادْعُوکَ يا ذَا الْمُلْکِ «۷» وَ السُّلْطانِ، وَ ادْعُوکَ يا رَبَّ الأَرْبابِ. وَ ادْعُوکَ يا سَيِّدَ السّاداتِ، وَ ادْعُوکَ بِلا إِلهَ إِلّا انْتَ.

وَ ادْعُوکَ يا احْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَ يا دَيّانَ الدِّينِ «۸»، وَ يا قائِماً بِالْقِسْطِ «۹»،

---

(۱) التبع بالتحريک التابع.

(۲) الجهد: المشقّة.

(۳) فی البحار: قد اشتدت.

(۴)- من البحار.

(۵)- من البحار.

(۶) المغفرة (خ ل).

(۷) ذا العزة (خ ل).

(۸) دیان الدین: معطی الجزاء أو الحاکم یوم الجزاء.

(۹) القسط: العدل.

ص:۲۲۳

یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَ یا اسْمَعَ السّامِعِینَ وَ یا أَبْصَرَ النّاظِرِینَ یا قَرِیبُ یا مُجِیبُ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِکَ وَ بِحَقِّ الْمَلائِکَةِ، وَ بِحَقِّ الرّاکِعِینَ وَ السّاجِدِینَ لَکَ، وَ بِحَقِّ النَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الصّالِحِینَ، وَ بِحَقِّ السّائِلِینَ وَ الْمَحْرُومِینَ «۱» وَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ «۲»، وَ بِحَقِّکَ عَلَی خَلْقِکَ اجْمَعِینَ.

وَ بِأَنَّکَ انْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تُعْتِقَنِی مِنَ النّارِ، وَ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی یا رَحْمانُ، وَ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِیقَ صَدْرِی، وَ تَکْشِفَ ضُرِّی وَ تُیَسِّرَ لِی امْرِی، وَ تُبَلِّغَنِی غایَةَ امَلِی سَرِیعاً عاجِلًا، انَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

اللّهُمَّ انَّنِی اذْکُرُ ذُنُوبِی وَ اعْتَرِفُ بِخَطایایَ وَ سُوءِ عَمَلِی وَ إِسْرافِی عَلی نَفْسِی وَ ظُلْمِی قَبْلَ اللِّقاءِ، وَ قَبْلَ انْ یُؤْخَذَ بِکَظْمِی «۳»، وَ اعْتَرَفْتُ انِّی مَأْخُوذٌ بِذُنُوبِی وَ بِخَطایایَ، وَ مُجازًی بِکَسْبِی وَ مُحاسَبٌ بِعَمَلِی، فَاسْتَغْفَتْ «۴» مِنْهُنَّ نَفْسِی، وَ وَجِلَتْ مِنْهُنَّ قَلْبِی، وَ وَهِنَ مِنْهُنَّ عَظْمِی، وَ سَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَیْنِی، وَ بَکَتْ حَتّی بَلَّ الدُّمُوعُ خَدِّیَ وَ ضاقَتْ عَلَیَّ الارْضُ بِما رَحُبَتْ.

رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلی ذُنُوبِی بِرَحْمَتِکَ، وَ عَلی خَطایایَ بِمَغْفِرَتِکَ، وَ عَلی سُوءِ عَمَلِی بِعَفْوِکَ، وَ عَلی إِساءَتِی بِحِلْمِکَ، وَ عَلی إِسْرافِی عَلی نَفْسِی وَ ظُلْمِی بِها بِتَجاوُزِکَ، اللّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ، وَ عُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ.

وَ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنی بِمَحابِّکَ مِنَ الأَعْمالِ الصّالِحَةِ الَّتی تُحِبُّ وَ تَرْضی، وَ تَقَبَّلْها فیما یُرْفَعُ اِلَیْکَ مِنَ الأَعْمالِ الصّالِحَةِ الَّتی تُرْضیکَ

---

(۱) بحق السائلین و المحرومین: أی الفقراء الذین یسألون و الذین لا یسألون فیحسبهم الناس أغنیاء فیحرمون.

(۲) بحقک العظیم علیّ (خ ل).

(۳) أخذ بکظمه: کربه و غمّه.

(۴) اعفنی عن الخروج معک: دعنی منه.

عَنّی حَتّی تَجْعَلَنی رَفیقاً لاِبْراهیمَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ نَبِیِّنا مُحَمَّد صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ إله وَ جَمیعِ «۱» النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحینَ وَ الأَئِمَّةِ الصّادِقینَ، رَبِّ قَدْ امِنَتْ نَفْسی مِنْ عَذابِکَ، وَ رَضِیَتْ مِنْ ثَوابِکَ، وَ اطْمَأَنَّتْ الی دارِکَ دارِ السَّلامِ الَّتی لا یَمَسُّنی فیها نَصَبٌ وَ لا لُغُوبٌ «۲».

اللّهُمَّ لا تُنْسِنی ذِکْرَکَ، وَ لا تُؤْمِنّی مَکْرَکَ وَ لا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، وَ لا تُزِلْ عَنّی خَیْرَکَ، وَ لا تَکْشِفْ عَنّی سِتْرَکَ، وَ لا تُلْهِنی عَنْ ذِکْرِکَ، وَ لا تَجْعَلْ عِبادَتی لِغَیْرِکَ، وَ لا تَحْرِمْنی ثَوابَکَ وَ لا تَحُلْ بَیْنی وَ بَیْنَ الْمَساجِدِ الَّتی یُذْکَرُ فیها اسْمُکَ، وَ لا تَجْعَلْنی مِنَ الْغافِلینَ عَنْ ذِکْرِکَ وَ شُکْرِکَ «۳».

وَ لا تَحْرِمْنی الْعَمَلَ بِطاعَتِکَ، وَ اجْعَلْنی وَجِلًا مِنْ عَذابِکَ، خائِفاً مِنْ عِقابِکَ، وَ اجْعَلْ عَیْنی باکِیَةً لِخَشْیَتِکَ، وَ اجْعَلْنی اُحِبُّکَ وَ اُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکَ، وَ اجْعَلْنی اسْجُدُ فی مَواطِنِ صِدْقٍ تُرْضیکَ عَنّی، اَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسی وَ مِنْ سَیِّئاتِ عَمَلی، وَ مِنَ النَّدَمِ وَ السَّدَمِ «۴»، وَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ، وَ مِنَ الأَشَرِ وَ الْبَطَرِ، وَ مِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّیْنِ، وَ مِنْ وَعَثاءِ السَّفَرِ «۵»، وَ کَآبَةِ الْمَرَضِ، وَ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ «۶»، وَ مِنَ الإِصْرارِ عَلَی الْفَواحِشِ، ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ «۷»، وَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَ مِنْ عَمَلٍ لا تُحِبُّ وَ لا تَرْضی، وَ أَسْأَلُکَ الْهُدی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّلالَةِ وَ الرَّدی «۸».

اللّهُمَّ اِنّی کُنْتُ عَمیاً «۹» فَبَصَّرْتَنی، وَ ضَعیفاً فَقَوَّیْتَنی، وَ جاهِلًا فَعَلَّمْتَنی،

---

(۱) و علی جمیع النبیّین (خ ل).

(۲) النصب، العناء، لغب: تعب واعيا أشد الإعياء.

(۳) اسمک (خ ل).

(۴) السّدم: الهم أو مع ندم أو غيظ مع حزن.

(۵) وعث الطريق: تعسر سلوكه.

(۶) سوء المنقلب: أى الانقلاب إلى الآخرة أو إلى الوطن.

(۷) ما ظهر منها و ما بطن: أى أفعال الجوارح و القلوب.

(۸) الردى: الهلاک.

(۹) رجل عمى القلب: جاهل- الصحاح.

ص:۲۲۵

وَ عائلًا فَآوَيْتَنى، وَ يَتيماً فَكَفَّلْتَنى، وَ فَقيراً فَاغْنَيْتَنى، وَ وَحيداً فَكَثَّرْتَنى، ثُمَّ عَلَّمْتَنى الْقُرْآنَ وَ هَدَيْتَنى للصَّلاة وَ الصِّيام، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى نَعْمائکَ عِنْدى، فَاسْأَلُکَ يا رَبِّ انْ تُدارِکَنى سَعَةُ رَحْمَتِکَ الَّتى سَبَقَتْ غَضَبَکَ، وَ حِلْمُکَ وَ عَفْوُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ يا خَيْرَ الْغافِرينَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى ذَنْبى وَ طَهِّرْ قَلْبى، وَ اشْرَحْ صَدْرى وَ اعِنِّى عَلى ما عَلَّمْتَنى، وَ فَرِّجْ هَمِّى، وَ اصْرِفْ عَنِّى کُلَ «۱» مَکْرُوه، وَ اصْرِفِ الأَسْواءَ وَ الْمَکارِهَ عَنِّى، وَ تَقَبَّلْ مِنِّى حَسَناتى، وَ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتى فِى أَصْحابِ الْجَنَّة وَعْدَ الصِّدْقِ الذَّى کانُوا يُوعَدُونَ.

وَ أَسْأَلُکَ يا رَبِّ انْ تُحَبِّبَ الَىَّ ما احْبَبْتَ وَ تُبَغِّضَ الَىَّ ما کَرِهْتَ، وَ تُحَبِّبَ الَىَّ رِضْوانَکَ، وَ تُبَغِّضَ الَىَّ مُخالَفَتَکَ وَ عِصْيانَکَ، وَ تَسْتَعْمِلَنى فِى الْباقِياتِ الصّالِحاتِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ مَرَدّاً «۲».

اللّهُمَّ الْهِمْنى شُکْرَکَ، وَ عَلِّمْنى حُکْمَکَ، وَ فَقِّهْنى فى دينکَ، وَ وَفِّقْنى لعبادَتکَ، وَ هَبْ لى حُسْنَ الظَّنِّ بکَ، وَ ارْزُقْنى اجْتِنابَ سَخَطِکَ، وَ التَّسْليمَ لقَضائکَ، وَ الْمَعْرِفَةَ بحَقِّکَ، وَ الْعَمَلَ بطاعَتکَ، وَ تَفْويضَ أُمُورى کُلِّها الَيْکَ، وَ الاعْتِصامَ بکَ، وَ التَّوَکُّلَ عَلَيْکَ، وَ الثِّقَةَ وَ الاسْتِعانَةَ بکَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا باللَّه، ما شاءَ اللَّهُ کانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَکُنْ.

اللّهُمَّ انِّى اشْهِدُکَ وَ اشْهِدُ الْمَلائکَةَ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ جَميعَ خَلْقکَ، بأَنَّکَ انْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَ انَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بکَ، سُبْحانَ اللَّه الْعَلِىِّ الأَعْلى، سُبْحانَ اللَّه وَ تَعالى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَ اعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْفَضِيلَةَ، اللّهُمَّ انْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا انَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، اللّهُمَّ اَلَيْکَ رُفِعَتِ الاَيْدِى،

---

(١) و اصرفنى عن كل (خ ل).

(٢) خير مردّا: عاقبة و منفعة.

وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ «١»، وَ خَضَعَتِ الرِّقابُ، وَ عَنَتِ «٢» الْوُجُوهُ، وَ خَشَعَتِ الأَصْواتُ، وَ دَعَتِ الاَلْسُنُ.

اللّهُمَّ فَانْتَ الْحَلِيمُ فَلا تَجْهَلُ، [وَ انْتَ الْجَوادُ فَلا تَبْخَلُ] «٣»، وَ انْتَ الْعَدْلُ فَلا تَظْلِمُ، وَ انْتَ الْحَكِيمُ فَلا تَجُورُ، وَ انْتَ الْمَنِيعُ فَلا تُرامُ، وَ انْتَ الرَّفِيعُ فَلا تُرى، وَ انْتَ الْعَزِيزُ فَلا تُسْتَذَلُ «۴»، وَ انْتَ الْغَنِيُّ فَلا تَفْتَقِرُ، وَ انْتَ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، احَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ احْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

وَ انْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الدَّائِمُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ انْتَ خالِقُ ما يُرى وَ ما لا يُرى، عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَ انْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ انْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَ انْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَ انْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ.

يا مَنْ هُوَ اقْرَبُ الَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «۵»، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى «۶»، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، يا اسْمَعَ السّامِعِينَ، وَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَ يا اسْرَعَ الْحاسِبِينَ وَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، بِلا إِلهَ إِلّا انْتَ انَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ.

اصْبَحْتُ راضِياً بِفِطْرَةِ الإِسْلامِ «٧»، وَ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَ سُنَّةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَ مِلَّةِ أَبِينا إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما انَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً، وَ بِالإِسْلامِ ديناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً.

اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُكَ باسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى لا إِلهَ الّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الَّذِى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، الَّذِى لا تَأْخُذُهُ

---

(١) أفضت القلوب: وصلت أو أبدت أسرارها لديک.

(٢) عنت: خضعت و ذلّت.

(٣) من البحار.

(۴) فلا تذل (خ ل).

(۵) قال الجوهرى: حبل الوريد عرق تزعم العرب انّه من الوريد، و هما وريدان مكتنفا ضفتى العنق مما يلى مقدمه غليظان.

(۶) بالمنظر الأعلى: أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده.

(۷) فطرة الإسلام: أى الإسلام الذى فطرتنى عليه.

سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، الَّذِى مَلأَ السَّماواتِ وَ الارْضَ.

وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ، وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلائِقُ، وَ وَجِلَتْ مِنْ خَشْيَتِه الْقُلُوبُ، انْ تَغْفِرَ لِى وَ تَرْحَمَنِى وَ تَدْفَعْ عَنِّى كُلَّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ، وَ انْ تَصْلَحَ لِى امْرِى كُلَّهُ، وَ لا تَكِلَنِى الى نَفْسِى فِى شَىْءٍ مِنْ أُمُورِى، وَ لا الى احَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَ لاَ أَقَلَّ مِنْ ذلِکَ وَ لا اكْثَرَ.

وَ لا تَنْزَعْ مِنِّى صالِحاً اعْطَيْتَنِيه، وَ لا تُعدْنِى فِى سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِى مِنْهُ، وَ لا تُشْمِتْ بِى عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، وَ لا تَجْعَلْنِى مِنَ الْمُفْسِدِينَ، وَ اجْعَلْنِى مِنْ اهْلِ طاعَتِکَ وَ أَوْلِيائِکَ حَتّى تَتَوَفّانِى الى جَنَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ يا ذَا النَّعْماءِ السّابِغَةِ، وَ يا ذَا الْحُجَجِ الْبالِغَةِ، وَ يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَ يا ذَا الْمَغْفِرَةِ النّافِعَةِ، وَ يا ذَا الْكَلِمَةِ الْباقِيَةِ، وَ يا ذَا الْحَمْدِ الْفاضِلِ، وَ يا ذَا الْعَطاءِ الْجَزِيلِ، وَ يا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِيلِ، وَ يا ذَا الإِحْسانِ الْجَلِيلِ، يا مَنْ يُدْرَكُ الأَبْصارَ وَ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الإِيمانَ، وَ السَّلامَةَ وَ الإِسْلامَ، وَ الْيَقِينَ وَ الشُّكْرَ، وَ الصَّبْرَ وَ الصِّدْقَ، وَ الْعافِيَةَ وَ الْمُعافاةَ، وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ، وَ الثِّقَةَ بِطَوْلِکَ برَحْمَتِکَ، يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، انَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ الْخَيْرَ وَ الْعِفَّةَ وَ حُسْنَ الْخُلْقِ وَ الرِّضا بِالْقَضاءِ وَ الْقَدَرِ، سُبْحانَکَ فِى السَّماءِ عَرْشُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِى الارْضِ سُلْطانُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِيلُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِى الْجَنَّةِ رَحْمَتُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِى النّارِ غَضَبُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِى الْجَحِيمِ سَخَطُکَ.

لا إِلهَ إِلّا انْتَ سُبْحانَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، لَکَ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، سُبْحانَکَ انْتَ الرَّبُّ وَ الَيْکَ الْمَعادُ، سُبْحانَکَ يا ذَا الْمُلْکِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحانَکَ يا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَىِّ الَّذى لا يَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ.

سُبْحانَ رَبِّیَ الأَعْلی، سُبْحانَهُ وَ تَعالی، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ، سُبْحانَ الْواحِدِ الْقَهَّارِ، سُبْحانَ الْعَزِیزِ الْغَفَّارِ، سُبْحانَ الْکَبِیرِ الْمُتَعالِ، سُبْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَبارَکَ اسْمُکَ وَ تَعالی جَدُّکَ وَ لا إِلهَ غَیْرُکَ.

اللّهُمَّ لَکَ اسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ، وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَ لَکَ خَضَعْتُ، وَ اِلَیْکَ خَشَعْتُ، فَاغْفِرْ لی ما قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبی وَ ما اخَّرْتُ، وَ ما اسْرَرْتُ وَ ما اعْلَنْتُ، اَنَّکَ انْتَ اللّهُ الَّذی لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ انْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ، انْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ، وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ، وَ لِقاؤُکَ حَقٌّ، وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النّارُ حَقٌّ وَ السّاعَةُ حَقٌّ.

اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ الأَرضینَ السَّبْعِ، وَ ما فیهِنَّ وَ ما بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثانی «۱» وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ، وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ میکائِیلَ وَ إِسْرافِیلَ «۲»، وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

اسْأَلُکَ «۳» بِأَسْمائِکَ الَّتی بِها تَقُومُ السَّماءُ، وَ بِها تَقُومُ الارْضُ، وَ بِها تُرْزَقُ الْبَهائِمُ، وَ بِها تُفْرَقُ الْمُجْتَمَعُ، وَ تُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُ، وَ بِها احْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمالِ، وَ وَرَقَ الأَشْجارِ، وَ کَیْلَ الْبِحارِ، وَ قَطْرَ الأَمْطارِ، وَ ما اظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ اشْرَقَ [عَلَیْهِ] «۴» النَّهارُ، اسْأَلُکَ بِذلِکَ کُلِّهِ انْ تَرْحَمَنی مِنَ النّارِ یا ارْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ انْتَ الْعَظِیمُ تَمُنُّ بِالْعَظِیمِ، وَ تُعْطِی الْجَزِیلَ وَ تَعْفُو عَنِ الْکَثِیرِ، وَ تُضاعِفُ الْقَلِیلَ وَ تَفْعَلُ ما تُرِیدُ، اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ انْ تَمْلَأَ قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ تَلْبِسَ وَجْهی مِنْ نُورِکَ، وَ انْ تَغْمُرَنی فی رَحْمَتِکَ، وَ انْ تُلْقِیَ عَلَیَّ مَحَبَّتَکَ، وَ انْ تَبْلُغَ بی جَسِیمَ الْخَیْرِ عِنْدَکَ.

وَ اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الاعْظَمِ، وَ اسْأَلُکَ بِکُلِّ حَرْفٍ انْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ،

---

(۱) السبع المثانی، أی السورة الفاتحة لأنها سبع آیات.

(۲) فی الجار زیادة: و عزرائیل.

(۳) فی البحار: اللهم إنّی أسألک.

(۴) من البحار.

وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ عیسی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَکَ بِهِ مَلَکٌ مِنْ مَلائِکَتِکَ، اوْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیائِکَ، اوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِکَ، وَ اسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، انْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِیقَ صَدْرِی وَ ما تَخَیَّرْتَ بِهِ فی امْرِی.

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى، وَ يا مُنْتَهى كُلِّ حاجَة، وَ يا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّة، وَ يا كاشِفَ كُلِّ بَلِيَّة، وَ يا خَليلَ إبْراهيمَ وَ يا نَجِيَ «۱» مُوسى وَ يا مُصْطَفى مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله وَ سَلَّمَ، ادْعُوكَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حيلَتُهُ، وَ ادْعُوكَ دُعاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَ فيه غَيْرُكَ انْ تَغْفِرَ لى.

يا اسْمَعَ السّامعينَ وَ يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ وَ يا اسْرَعَ الْحاسبينَ وَ يا ارْحَمَ الرّاحمينَ وَ يا اقْرَبَ الْمُجيبينَ، وَ يا رَءُوفُ يا رَحيمُ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَ الأَرَضينَ، اغْفِرْ لى ذَنْبى وَ اعْتِقْنى منَ النّارِ، يا مَنْ تَلَطَّفَ بى فى صَغيرِ حَوائجى وَ كَبيرِها، انْ وَكَلْتَنى فيها الى نَفْسى طَرْفَةَ عَيْنٍ عَجَزْتُ عَنْها، فَادْخِلْنى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، يا اللَّهُ، وَ لا تُناقِشْنى فى الْحِسابِ.

اللّهُمَّ ما كانَ لأَحَد منْ خَلْقِكَ عِنْدى منْ مَظْلَمَة، فى عِرْضٍ اوْ مالٍ اوْ غَيْرِه، فَاغْفِرْ لى ذلِكَ فيما بَيْنى وَ بَيْنَكَ، وَ ارْضَ عِبادَكَ عَنّى بِما شِئْتَ منْ فَضْلِكَ وَ خَزائِنِكَ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لى بابَ الْخَيْرِ وَ يَسِّرْ لى امْرَهُ، اللّهُمَّ افْتَحْ لى بابَ الامْرِ الَّذى فيهِ الْفَرَجُ وَ الْعافِيَةُ، اللّهُمَّ افْتَحْ لى بابَهُ وَ يَسِّرْ لى سَبيلَهُ وَ سَهِّلْ لى مَخْرَجَهُ.

اللّهُمَّ أَيُّما احَد مِنْ خَلْقِكَ أَرادَنى بِسُوءٍ فَانّى ادْرَءُ «۲» بِكَ فى نَحْرِه «۳»،

---

(۱) النجيّ: المناجى، و المخاطب للإنسان و المحدّث له.

(۲) درء يدرء: دفع.

(۳) انما خصّ النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع- قاله فى النهاية.

وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّه، وَ سَطْوَتِه وَ غَضَبِه وَ بادِرَتِه «۱»، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِه وَ عَنْ يَمينِه، وَ عَنْ شِمالِه، وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِه وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْه، وَ امْنَعْهُ مِنْ انْ يُوصِلَ الَىَّ اَبَداً سُوءً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى حِصْنِكَ وَ جِوارِكَ وَ كَنَفِكَ «۲»، عَزَّ جارُكَ وَ جَلَّ ثَناؤُكَ، وَ لا إلهَ غَيْرُكَ، اللّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوء زَحْزَحَ «۳» بَيْنى وَ بَيْنَكَ، اوْ باعَدَ بَيْنى وَ بَيْنِكَ، اوْ صَرَفَ بِه عَنّى وَجْهَكَ الْكَريمَ، اللّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ انْ تَحُولَ خَطيئَتى وَ جُرْمى بَيْنى وَ بَيْنَكَ.

اللّهُمَّ وَفِّقْنی لِكُلِّ شَیْءٍ یُرْضیکَ عَنّی، وَ یُقَرِّبُنی اَلَیْکَ، فَارْفَعْ دَرَجَتی وَ عَظِّمْ شَأْنی وَ احْسِنْ مَثْوایَ وَ ثَبِّتْنی بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ فِی الاخِرَةِ، وَ وَفِّقْنی لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ انْ تُدْعا فیهِ بِأَسْمائِکَ اَوْ تُسْأَلَ فیهِ مِنْ عَطایاکَ، رَبِّ لا تَکْشِفْ عَنّی سِتْرَکَ، وَ لا تُبْدِ عَوْرَتی «۴» لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلِ الْیَقینَ فی قَلْبی، وَ النُّورَ فی بَصَری، وَ الصِّحَّةَ فی بَدَنی، وَ النَّصیحَةَ «۵» فی صَدْری، وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ عَلی لِسانی، وَ اَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَ ارْزُقْنی مِنْ بَرَکاتِکَ «۶»، وَ اسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتی اَلَیْکَ فیما «۷» عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنی عَلی سُنَّتِکَ «۸»، وَ لا تَکِلْنی اِلی غَیْرِکَ، وَ لا تُزِغْ قَلْبی «۹» بَعْدَ اذْ هَدَیْتَنی.

یا صَریخَ الْمَکْرُوبینَ، یا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، فَرِّجْ هَمّی وَ غَمّی

---

(۱) البادرة: الحدّة، بدرت منه بوادر غضب أی خطاء و سقطات عند ما احتدّ.

(۲) الکنف: الجانب.

(۳) زحزحته عن کذا: باعدته.

(۴) تبد عورتی: عیوبی.

(۵) النصیحة: خلوص المحبة للّه و لحججه و لسائر المؤمنین.

(۶) البرکات: الزیادات من المنافع و الإفاضات الدنیویة و الأخرویة فیما عندک من الألطاف.

(۷) و فیما (خ ل).

(۸) سننک (خ ل).

(۹) و لا تزغ قلبی: أی لا تمله إلی الباطل.

وَ حُزْنی، کَما کَشَفْتَ عَنْ رَسُولِکَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ حُزْنَهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاکْفِنی کُلَّ هَوْلٍ وَ فِتْنَةٍ وَ سُقْمٍ حَتّی تُبَلِّغَنی رَحْمَتَکَ.

اللّهُمَّ هذا مَكانُ الْبائسِ «۱» الْفَقيرِ، وَ الْخائفِ الْمُسْتَجيرِ، وَ الْهالكِ الْفَرِقِ «۲»، وَ الْمُشْفِقِ الْوَجِلِ، وَ مَنْ يَقِرُّ بِخَطيئَتِه وَ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَ يَتُوبُ الى ربِّه، اللّهُمَّ فَقَدْ تَرى مَكانِى وَ تَسْمَعُ كَلامِى وَ تَعْلَمُ سِرِّى وَ اعْلانِى وَ لا يَخْفى عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ امْرِى.

اسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِىُّ التَّقْديرِ وَ مُمْضِى الْمَقاديرِ، سُؤَالَ مَنْ أساءَ وَ اقْتَرَفَ «۳»، وَ اسْتَكانَ «۴» وَ اعْتَرَفَ، وَ اسْأَلُكَ انْ تَغْفِرَ لِى ما مَضى فِى عِلْمِكَ وَ شَهِدَتْهُ حَفَظَتُكَ وَ احْصَتْهُ مَلائِكَتُكَ، وَ اسْأَلُكَ انْ تَتَجاوَزَ عَنِّى وَ تَرْحَمَنى بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ، وَ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَ عَلى اهْلِ بَيْتِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ.

اللّهُمَّ يا نُورَ السَّماواتِ وَ الأَرَضينَ، وَ يا زَيْنَ السَّماواتِ وَ الأَرَضينَ، وَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، وَ يا مُغيثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الْعابِدينَ، وَ يا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومينَ.

وَ يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ وَ يا خَيْرَ الْغافِرينَ وَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ، وَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يا إِلهَ الْعالَمينَ، اسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، اسْأَلُكَ انْ تُعْتِقَنى مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لِى أَبْوابَ الْخَيْراتِ وَ وَفِّقْنا لِما يَكْسِبُنا الْحَسَناتِ، وَ جَنِّبْنا السَّيِّئاتِ وَ ادْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهاتِ، وَ قِنا الْمَخُوفاتِ، انَّكَ مُنْتَهى الرَّغَباتِ،

---

(۱) البائس: هو الذى اشتدت حاجته.

(۲) الفرق: الخائف.

(۳) اقترف: اكتسب الذنوب.

(۴) استكان: خضع.

وَ مُجيبَ الدَّعَواتِ وَ قاضِىَ الْحاجاتِ، وَ كاشِفَ الْكُرُباتِ، وَ فارِجَ الْهَمِّ وَ كاشِفَ الْغَمِّ، وَ رَحْمانَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ رَحيمَهُما.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى «۱»، وَ ارْحَمْنى فِى حَياتِى وَ مَماتِى، رَحْمَةً تُغْنِينى بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ.

اللّهُمَّ انْتَ رَبِّى لا إِلهَ إِلّا انْتَ وَ انَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دينى، اصْبَحَ وَ أَمْسى عَلى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئاتِ عَمَلِى، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِىَ الَّتى لا يَغْفِرُها الّا انْتَ.

اللّهُمَّ انْتَ بالْمَنْظَرِ الأَعْلى، تَرى وَ لا تُرى، أَعُوذُ بِكَ انْ أَضِلَّ فَأَشْقى، اوْ أَذِلَّ فَأَخْزى، وَ أَعُوذُ بِكَ انْ آتِيَ ما لا تَرْضى، اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَ بِاسْمِكَ الاعْظَمِ، وَ جَدِّكَ الأَعْلى، وَ كَلِماتِكَ التَّامّاتِ.

اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، انَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ، وَ تُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اسْأَلُكَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَغْفِرَ لِى جَمِيعَ ذُنُوبِى، وَ تَقْضِىَ لِى جَمِيعَ حَوائِجِى، صَغِيرَها وَ كَبِيرَها، ما اسْرَرْتُ مِنْها وَ ما اعْلَنْتُ، وَ تُسَهِّلَ لِى مَحْيايَ، وَ تُيَسِّرَ لِى أُمُورِى، وَ تَكْشِفَ ضُرِّى وَ تَكْبِتَ «٢» أَعْدائِى، وَ تَكْفِيَنِى «٣» شَرَّ حُسَّادِى، وَ شَرَّ كُلِّ ذِى شَرٍّ وَ تُؤْتِيَنِى فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِى الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ تَقِيَنِى بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ، يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

(١) اغفر ذنوبى (خ ل).

(٢) الكبت: الصرف و الإذلال.

(٣) تكفنى (خ ل).

وَ يا اسْمَعَ السّامِعِينَ، وَ يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ «١»، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ لِى وَ لا حِيلَةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ ما شاءَ اللَّهُ كانَ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «٢».

و من الدعوات بعد عيد الأضحى دعاء الندبة، قدّمناه فى عيد الفطر.

و من الدعوات بعد دعائين ذكرناهما فى تعقيب ظهر الجمعة أحدهما أوّله: يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ، و الآخر: اللّهُمَّ انَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ وَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِى أَقْطارِ ارْضِكَ «٣».

فصل (٨) فيما نذكره من فضل الأضحيّة و تأكيدها فى السنّة المحمديّة

روينا ذلك بإسنادها إلى محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: الأضحيّة واجبة على من وجد، من صغير أو كبير، و هى سنّة «٤».

روينا ذلک بإسنادنا إلى العلاء بن الفضيل عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن رجل سأله عن الأضحى فقال: هو واجب على كل مسلم الّا من لم يجد، فقال له السائل:

فما ترى فى العيال؟ قال: ان شئت فعلت و ان شئت لم تفعل، فأمّا أنت فلا تدعه «۵».

و

روينا عن محمد بن بابويه فيما ذكره عن أمّ سلمة رضى اللّه عنها، انّها جاءت إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله، فقالت: يا رسول اللّه تحضر الأضحى و ليس عندى ثمن الأضحيّة فاستقرض و أضحى؟ قال: فاستقرض فإنّه دين مقضىّ «۶».

---

(۱) الطيبين الطاهرين (خ ل).

(۲) عنه البحار ۹۱: ۷۶- ۸۶.

(۳) راجع جمال الأسبوع: ۲۶۲.

(۴) الفقيه ۲: ۴۸۸.

(۵) الفقيه ۲: ۴۸۸.

(۶) الفقيه ۲: ۴۸۹.

فصل (۹) فيما نذكره من رواية عن كم تجزئ الأضحيّة و ما يقال عند الذبح

روينا ذلک بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال: و ضحّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكبشين ذبح واحدا بيده، و قال: اللّهُمَّ هذا عَنِّى وَ عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ اهْلِ بَيْتِى، و ذبح الآخر فقال: اللّهُمَّ هذا عَنِّى وَ عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِى «۱».

قال محمد بن بابويه: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يضحّى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كلّ سنة بكبش، فيذبحه و يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذى فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِى وَ نُسُكِى وَ مَحْيايَ وَ مَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اللّهُمَّ مِنْکَ وَ لَکَ.

ثم يقول عليه السلام: هذا عَنْ نَبِيِّکَ، ثمّ يذبحه و يذبح كبشا آخر عن نفسه «۲».

أقول: و

روينا بإسنادنا زيادة فى الدّعاء عند الذبح عن محمد بن يعقوب، بإسناده إلى صفوان و محمد بن أبى عمير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا اشتريت هديک فاستقبل به القبلة فانحره أو اذبحه و قل:

وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الارْضَ حَنیفاً مُسْلِماً وَ ما انَا منَ الْمُشْرِکینَ، إنَّ صَلاتی وَ نُسُکی وَ مَحْیایَ وَ مَماتی لِلَّه رَبِّ الْعالَمینَ، لا شَریکَ لَهُ وَ بِذلِکَ امِرْتُ وَ انَا منَ الْمُسْلِمینَ، اللّهُمَّ مِنْکَ وَ لَکَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ اکْبَرُ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی.

ثم أمرّ السكين و لا تنخعها حتّى تموت «۳».

---

(۱) الفقيه ۲: ۴۸۹.

(۲) الفقيه ۲: ۴۸۹.

(۳) الكافى ۴: ۴۹۸.

فصل (۱۰) فيما نذكره من تعيين أيّام وقت الأضاحى

روينا ذلک بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى من تهذيب الأحكام، بإسناده الى على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأضحى كم هو بمنى؟ فقال: أربعة أيّام، و سألته عن الأضحى فى غير منى؟ فقال: ثلاثة أيّام، قلت: فما تقول فى رجل مسافر قدم بعد الأضحى بيومين، أ له ان يضحّى فى اليوم الثالث؟ قال: نعم «۱».

أقول: و

قد روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب و ابن بابويه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سألته عن النحر؟ فقال: امّا بمنى فثلاثة أيّام، و امّا فى البلدان فيوم واحد «۲».

أقول: لعلّ هذا يراد به انّ الأفضل فى البلدان ان يكون النحر فى يوم الأضحى الواحد، على أعجل الإمكان، فلا يؤخّر فيؤدّى إلى التّهاون و حوائل الأزمان.

فصل (۱۱) فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة

روينا ذلک بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبى الصباح الكنانى قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن لحوم الأضاحىّ؟ فقال: كان على بن الحسين و أبو جعفر عليهم السلام يتصدّقان بثلث على جيرانهم، و ثلث على السّؤال، و ثلث يمسكانه لأهل البيت «٣».

أقول: و لتكن النيّة فيما يخرجه أو يمسكه عن الأضحيّة، امتثال أمر اللّه جلّ جلاله

---

(١) التهذيب ٥: ٢٠٣.

(٢) الكافى ٤: ٤٨٦، الفقيه ٢: ٤٨٦.

(٣) الكافى ٤: ٤٩٩.

و اتّباع السنّة المحمدية و العبادة بذلک للّه جلّ جلاله، لأنّه أهل للعبادة.

أقول: و قد تقدّم فى عيد الفطر مهمّات يحتاج إليها فى عيد الأضحى و زيادات، فلينظر من ذلک المكان، لئلّا يتكرّر ذكرها الآن.

فصل (١٢) فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الأضحى

قد ذكرنا فى عدّة مواقيت معظّمات ما يختم زمان تلک الأوقات، فيعمل على ما ذكرنا، و نذكر هاهنا ما معناه:

انّ كلّ وقت اختصّ اللّه جلّ جلاله بخدمته به، و جعله محلّا لبسط فراش رحمته و إطلاق المواهب لأهل مسألته، للابتداء لمن لم يسأله من خليقته، فكلّ من اخرج من ذلک الوقت شيئا فى غير العبادة و طلب السّعادة، فكأنّه قد سرق الوقت من مولاه و هتک الحرمة، و خرج عن رضاه و نازعه فى إرادته و تعرّض بما لا طاقة له به من نقمته، فأىّ إنسان أو أى جنان يكون عارفا بما لک رقاب العبيد، و يقدم على المجاهرة و المكابرة فى مقدّس حضرته بما لا يريد.

و متى فعل عبد نحو هذا التبذّر و التشريد «١» فى يوم عيد، فقد صار عيده من أيّام المصيبات، و كان جديرا ان يجلس فى العزاء، على ما أقدم عليه من كسر حرمة مالک الأحياء و الأموات و كسر حرمة رسوله و نوّابه عليهم السلام الّذين جاءوا بشرائع الإسلام، و لأجل ما فاته من المواهب و الانعام.

ثم لينظر فيمن كان حاميه و خفيره «٢» و مضيفه فى اليوم المشار إليه، كما كنّا ذكرناه فى كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، من انّ لكلّ يوم خفيرا و مضيفا، إمّا النبى أو بعض الأئمّة صلوات اللّه عليهم، فليرجع فيما جرى عليه إليهم و يسألهم استدراک أمره و جبر كسره، كما يرجع كلّ ضيف فيه إلى مضيفه، و كلّ متشرف بخفير إلى خفيره و مشرّفه.

(۱) شرّده: طرده و نفره.

(۲) الخفير: الحامى و الكفيل.

ص:۲۳۷

الباب الخامس فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير فى ليلته و يومه من صلاة و دعاء، و شرف ذلک اليوم و فضل صومه

و فيه فصول:

فصل (۱) فيما نذكره من عمل ليلة الغدير

وجدنا فيها صلاة مذكورة فى كتب العبادات، و الصلاة خير موضوع و خير مسموع، عام فى سائر الصلوات.

ذكر صفة هذه الصلاة فى ليلة الغدير:

و هى اثنتى عشرة ركعة، لا يسلّم إلّا فى أخراهنّ و يجلس بين كلّ ركعتين، و يقرء فى كلّ ركعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، و آية الكرسى مرّة، فإذا أتيت الثانية عشر فاقرء فيها الحمد سبع مرات و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبع مرات، و اقنت و قل:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى، وَ هُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

و تركع و تسجد و تقول فى سجودک عشر مرات:

سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ الّا لَهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَ النِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ، سُبْحانَ ذِى

ص:۲۳۸

الْعِزَّةِ «۱» وَ الْكَرَمِ.

اسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِکَ، وَ بِالاسْمِ الاعْظَمِ وَ كَلِماتِکَ التّامَّةِ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ وَ اهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَ انْ تَفْعَلَ بِى كَذا وَ كَذا، انَّکَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

دعاء ليلة الغدير:

وجدناه فى كتب الدعوات فقال ما هذا لفظه: وجد فى كتاب الشريف الجليل أبى الحسين «٢» زيد بن جعفر المحمّدى بالكوفة، اخرج إلى الشّيخ أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى، جزءا عتيقا بخطّ الشيخ أبى غالب أحمد بن محمد الزرارى فيه أدعية بغير أسانيد، من جملتها هذا الدّعاء منسوبا إلى ليلة الغدير، و هو:

اللّهُمَّ انَّکَ دَعَوْتَنا الى سَبيلِ طاعَتکَ وَ طاعَةِ نَبيِّکَ وَ وَصيه وَ عتْرَته، دُعاءً لَهُ نُورٌ وَ ضياءٌ، وَ بَهْجَةٌ وَ اسْتنارٌ، فَدَعانا نَبيُّکَ لوَصيِّه يَوْمَ غَديرِ خُمٍّ، فَوَفَّقْتَنا لِلإِصابَةِ وَ سَدَّدْتَنا لِلإِجابَةِ لدُعائه، فَانَلْنا اَلَيْکَ بالإِنابَةِ، وَ أَسْلَمْنا لنَبيِّکَ قُلُوبَنا، وَ لوَصيِّه نُفُوسنا، وَ لِما دَعَوْتَنا إِلَيْه عُقُولَنا.

فَتَمَّ لَنا نُورکَ يا هادىَ الْمُضلّينَ، اخْرِجِ الْبُغْضَ وَ الْمُنْکَرَ وَ الْغُلُوَّ لامينکَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ وَ الأَئمَّة منْ وُلْده، منْ قُلُوبنا وَ نُفُوسنا وَ أَلْسنَتنا، وَ هُمُومنا، وَ زدْنا منْ مُوالاته وَ محَبَّته وَ مَوَدَّته لَهُ وَ الأَئمَّة منْ بَعْده زياداتٌ لَا انْقطاعَ لَها، وَ مُدَّةً لا تَناهىَ لَها، وَ اجْعَلْنا نُعادىَ لوَلِيِّکَ مَنْ ناصبَهُ، وَ نُوالى مَنْ أَحَبَّهُ وَ نَأْمُلُ بذلکَ طاعَتَکَ، يا ارْحَمَ الرَّاحمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ عَذابَکَ وَ سَخَطَکَ عَلى مَنْ ناصَبَ وَلِيَّکَ وَ جَحَدَ إِمامَتَهُ وَ انْکَرَ وِلايَتَهُ وَ قَدَّمْتَهُ أَيّامَ فِتْنَتکَ فى كُلِّ عَصْرٍ وَ زَمانٍ وَ أوانٍ، انَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ بحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولکَ وَ عَلىٍّ وَلِيِّکَ وَ الأَئمَّة منْ بَعْده حُجَجکَ، فَاثْبتْ

---

(١) العز (خ ل).

(٢) أبى الحسن (خ ل).

قَلْبى عَلى دينکَ، وَ مُوالاة أَوْلِيائکَ وَ مُعاداة أَعْدائکَ، مَعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَ الاخرَة، تَجْمَعُها لى وَ لاهْلى وَ وَلَدى وَ إِخْوانى الْمُؤْمنينَ، إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

فصل (٢) فيما نذكره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف

اعلم انّ نصّ النبى صلوات اللّه عليه و آله على مولانا على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه يوم الغدير بالأمة لا يحتاج إلى كشف و بيان لأهل العلم و الأمانة و الدّراية، و انّما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء و يقف على معناه.

فمن ذلک ما صنّفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستانى المخالف لأهل البيت فى عقيدته، المتّفق عند أهل المعرفة به على صحّة ما يرويه لأهل البيت و أمانته، صنّف كتابا سمّاه كتاب الدّراية فى حديث الولاية، و هو سبعة عشر جزء، روى فيه حديث نصّ النّبىّ عليه أفضل السّلام بتلک المناقب و المراتب على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام عن مائة و عشرين نفسا من الصحابة.

و من ذلک ما رواه محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ الكبير صنّفه و سمّاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة «۱»، روى فيه حديث يوم الغدير و ما نصّ النّبى على على عليه السلام بالولاية و المقام الكبير، و روى ذلک من خمس و سبعين طريقا.

و من ذلک ما رواه أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه الحسكانى فى كتاب سمّاه كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة.

و من ذلک الّذى لم يكن مثله فى زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، الّذى زكّاه و شهد بعلمه الخطيب مصنّف تاريخ بغداد «۲»، فإنّه صنّف كتابا سمّاه حديث الولاية، وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت فى زمان أبى العباس بن عقدة مصنّفه، تاريخها سنة ثلاثين و ثلاثمائة صحيح النقل، عليه خطّ الطوسى و جماعة من شيوخ

---

(۱) هم اتباع حرقوص بن زهير المعروف بذى الثدية.

(۲) تاريخ بغداد:

الإسلام، لا يخفى صحّة ما تضمّنه على أهل الأفهام، و قد روى فيه نصّ النبىّ صلوات اللّه عليه على مولانا على عليه السلام بالولاية من مائة و خمس طرق.

و ان عدّدت أسماء المصنّفين من المسلمين فى هذا الباب، طال ذلک على من يقف على هذا الكتاب، و جميع هذه التصانيف عندنا الآن الّا كتاب الطبرى «۱».

فصل (۳) فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل

اعلم أنّ ما نذكر فى هذا الفصل ما رواه أيضا مخالفوا الشّيعة المعتمد عليهم فى النقل.

فمن ذلک ما رواه عنهم مصنّف كتاب الخالص، المسمّى بالنشر و الطىّ، و جعله حجّة ظاهرة باتّفاق العدوّ و الولىّ، و حمل به نسخة إلى الملک شاه مازندران رستم بن على لمّا حضره بالرّى، فقال فيما رواه عن رجالهم:

فصل:

و

عن أحمد بن محمد بن على المهلّب، أخبرنا الشريف أبو القاسم على بن محمد بن على بن القاسم الشعرانى، عن أبيه، حدّثنا سلمة بن الفضل الأنصارى، عن أبى

(۱) جدير بنا أن نذكر هنا بعض مصادر أهل السّنة التى يذكر فيها حديث ولاية الكبرى:

رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ۲: ۲۶، الذهبى فى ميزان الاعتدال ۲: ۳۰۳ الطحاوى فى مشكل الآثار ۲: ۳۰۷، ابن كثير فى البداية و النهاية ۵: ۲۱۱، ابن حجر فى لسان الميزان ۲: ۳۷۹، و فى مطالب العالية ۴: ۶۵، ابن حسنويه فى درر بحر المناقب: ۹۲، ابن حجر فى الإصابة ۲: ۴۱۴، الأمر تسرى فى أرجح المطالب: ۵۸۱، المتقى الهندى فى كنز العمال ۱۲: ۲۵۸ و ۱۵: ۱۱۵، السيوطى فى الحبائک فى اخبار الملائک: ۱۳۱، الخوارزمى فى المناقب: ۱۱۵، العاصمى فى زين الفتى ۱: ۴۶، العسقلانى فى الكاف الشاف: ۹۶، الحاكم فى المستدرک ۳: ۳۷۱، ابن حبان فى مسنده ۲: ۱۷۹، البزاز فى مسنده ۱: ۱۰۰، أحمد بن حنبل فى الفضائل: ۲۹۰، الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹: ۱۷، السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ۱۶۹، الكنجى فى كفاية الطالب: ۵۶، النسائى فى الخصائص:

۱۰۰، البدخشى فى مفتاح النجاح: ۵۸، الدولابى فى الكنى و الأسماء ۲: ۸۸، الرازى فى نهاية العقول: ۱۹۹، الحموينى فى فرائد السمطين ۱: ۵۹، الحضرمى فى وسيلة- المآل على ما فى الغدير- ۱: ۱۷۶، ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة: ۹۳، الكتانى فى نظم المتناثر: ۱۲۴، الترمذى فى المناقب المرتضوية: ۱۲۵، العينى الحيدرآبادى فى المناقب: ۳۷، الحسكانى فى شواهد التنزيل ۱: ۱۷۳ القلندر هندى فى رياض الأزهر: ۱۰۰، النبهانى فى فتح الكبير ۲: ۲۴۲، الخطيب فى تاريخ بغداد ۱۲: ۳۴۳، مجد الدين الطبرى فى رياض النضرة ۲: ۲۰۳، الشوكانى فى تفسيره ۲: ۵۷، السيوطى فى جامع الصغير: ۱۴۱، السمهودى فى ينابيع المودة: ۳۸، القرمانى فى اخبار الدول: ۱۰۲، ابن صباغ المالكى فى فصول المهمة: ۲۳.

مريم، عن قيس بن حنّان، عن عطيّة السّعدى، قال: سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النبى صلّى اللّه عليه و آله عليّا يوم الغدير كيف كان؟ فقال: انّ اللّه تعالى انزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله.

أقول: لعلّه يعنى بالمدينة.

«النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُهاجِرِينَ» «۱»، فقالوا:

يا رسول اللّه ما هذه الولاية الّتى أنتم بها أحقّ بأنفسنا؟ فقال عليه السلام: السّمع و الطاعة فيما أحببتم و كرهتم، فقلنا: سمعنا و أطعنا، فأنزل اللّه تعالى «وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا» «۲».

فخرجنا إلى مكّة مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حجّة الوداع، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد انّ ربّک يقرئک السلام و يقول: انصب عليّا عليه السلام علما للنّاس، فبكى النبى صلّى اللّه عليه و آله حتّى اخضلّت لحيته «۳»، و قال: يا جبرئيل انّ

قومی حدیثو عهد بالجاهلیّة ضربتهم علی الدین طوعا و کرها حتّی انقادوا لی فکیف إذا حملت علی رقابهم غیری، قال: فصعد جبرئیل.

ثم

قال صاحب کتاب النشر و الطی: عن حذیفة: و قد کان النبی صلّی اللّه علیه و آله بعث علیّا علیه السلام إلی الیمن فوافی مکّة و نحن مع الرّسول، ثم توجّه علی علیه السلام یوما نحو الکعبة یصلّی، فلمّا رکع أتاه سائل فتصدّق علیه بحلقة خاتمه، فانزل اللّه تعالی «إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ» «۴».

فکبّر رسول اللّه و قرأه علینا ثم قال: قوموا نطلب هذه الصّفة الّتی وصف اللّه بها،

---

(۱) الأحزاب: ۶.

(۲) المائدة: ۷.

(۳) خضل و اخضل: ابتل.

(۴) المائدة: ۵۵.

فلمّا دخل رسول اللّه المسجد استقبله سائل، فقال: من أین جئت؟ فقال: من عند هذا المصلّی تصدّق علیّ بهذه الحلقة و هو راکع.

فکبّر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و مضی نحو علیّ فقال: یا علیّ ما أحدثت الیوم من خیر؟ فأخبره بما کان منه إلی السائل، فکبّر ثالثة.

فنظر المنافقون بعضهم إلی بعض و قالوا: انّ أفئدتنا لا تقوی علی ذلک أبدا مع الطّاعة له، فنسأل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ان یبدّله لنا، فاتوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فأخبروه بذلک، فانزل اللّه تعالی قرآنا و هو «قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِی- الآیة» «۱»، فقال جبرئیل: یا رسول اللّه أتمّه، فقال حبیبی جبرئیل: قد سمعت ما تؤامروا به، فانصرف عن رسول اللّه الأمین جبرئیل.

ثم قال صاحب کتاب النشر و الطیّ من غیر حدیث حذیفة: فکان من قول رسول اللّه فی حجة الوداع بمنی: یا أیها النّاس انّی قد ترکت فیکم أمرین إن أخذتم بهما لن تضلّوا: کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و انّه قد نبّأنی اللطیف الخبیر انّهما لن یفترقا حتّی

يردا علىّ الحوض كاصبعى هاتين- و جمع بين سبّابتيه- ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا و من خالفهما فقد هلک، الأهل بلّغت أيّها النّاس؟ قالوا: نعم، قال: اشهد.

ثم

قال صاحب کتاب النشر و الطی: فلمّا کان فی آخر یوم من أيّام التّشريق انزل اللّه عليه «إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ الى آخرها» «۲»، فقال عليه السلام: نعيت الىّ نفسى، فجاء إلى المسجد الخيف فدخله و نادى: الصّلاة جامعة، فاجتمع النّاس فحمد اللّه و اثنى عليه- و ذكر خطبته عليه السلام.

ثمّ قال فيها: ايها الناس انّى تارک فيكم الثقلين، الثقل الأكبر كتاب اللّه عزّ و جلّ، طرف بيد اللّه عزّ و جلّ و طرف بأيديكم فتمسّكوا به، و الثقل الأصغر عترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كاصبعى هاتين- و جمع بين سبّابتيه- و لا أقول كهاتين- و جمع بين سبّابتيه و الوسطى- فتفضل هذه

---

(۱) يونس: ۱۵.

(۲) الفتح: ۱.

على هذه.

قال مصنف کتاب النشر و الطی: فاجتمع قوم و قالوا: يريد محمّد ان يجعل الإمامة فى أهل بيته، فخرج منهم أربعة و دخلوا إلى مكّة، و دخلوا الكعبة و كتبوا فيما بينهم: ان أمات اللّه محمّدا أو قتل لا يردّ هذا الأمر فى أهل بيته، فانزل اللّه تعالى «أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ، أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» «۱».

أقول: فانظر هذا التدريج من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و التلطّف من اللّه جلّ جلاله فى نصّه على مولانا علىّ صلوات اللّه عليه، فأوّل امره بالمدينة قال سبحانه:

«وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ» «۲»، فنصّ على انّ الأقرب إلى النّبى صلوات اللّه عليه أولى به من المؤمنين و المهاجرين، فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين و المهاجرين، و خصّ بها أولى الأرحام من سيّد المرسلين.

ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه عليه السلام إلى مكّة بالتعيين على علىّ عليه السلام، فلمّا راجع النبىّ صلوات اللّه عليه و أشفق على قومه من حسدهم لعلى عليه السلام، كيف عاد اللّه جلّ جلاله و أنزل «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ» «٣»، و كشف عن على عليه السلام بذلك الوصف، ثمّ انظر كيف مال النبى صلّى اللّه عليه و آله إلى التوطئة بذكر أهل بيته بمنى، ثم عاد ذكرهم فى مسجد الخيف.

ثم ذكر صاحب كتاب النشر و الطى توجّههم إلى المدينة و مراجعة رسول اللّه مرّة بعد مرّة للّه جلّ جلاله، و ما تكرّر من اللّه تعالى إلى رسول اللّه فى ولاية علىّ عليه السلام، قال حذيفة: و اذّن النبى صلّى اللّه عليه و آله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا.

ثم قال صاحب كتاب النّشر و الطىّ: فنزل جبرئيل على النبى عليهما السلام بضجنان «٤» فى حجّة الوداع بإعلان على عليه السلام.

---

(١) الزخرف: ٧٩- ٨٠.

(٢) الأنفال: ١٥.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) الضجن: واد فى بلاد هذيل بتهامة، أسفله لكنانة، على ليلة من مكة.

ثم

قال صاحب الكتاب: فخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتى نزل الجحفة، فلمّا نزل القوم و أخذوا منازلهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلىّ عليه السلام و قال: يا ربّ انّ قومى حديثو عهد بالجاهليّة فمتى افعل هذا يقولوا: فعل بابن عمّه.

أقول: و زاد فى الجحفة،

أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستانى فى كتاب الدراية، فقال بإسناده من عدّة طرق إلى عبد اللّه بن عباس قال: لمّا خرج النبى صلّى اللّه عليه و آله فى حجّة الوداع، فنزل جحفة أتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلى عليه السلام قال: أ لستم تزعمون انّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و أحبّ من أحبّه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره، و أعن من عانة، قال ابن عباس: وجبت و اللّه فى أعناق الناس.

أقول: و سار النبى صلّى اللّه عليه و آله من جحفة.

قال مسعود السجستانى فى كتاب الدراية بإسناده إلى عبد اللّه بن عباس أيضا قال:

أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ان يبلّغ ولاية على عليه السلام، فأنزل اللّه تعالى:

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ.» «١».

يقول رضى الدين ركن الإسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمدّه اللّه بعناياته و أيّده بكراماته:

اعلم انّ موسى نبىّ اللّه راجع اللّه تعالى فى إبلاغ رسالته و قال فى مراجعته «إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ» «٢»، و انّما كان قتل نفسا واحدة، و امّا على بن أبى طالب، فإنّه كان قد قتل من قريش و غيرهم من القبائل قتلى كلّ واحد منهم.

يحتمل مراجعة النبى صلّى اللّه عليه و آله للّه جلّ جلاله فى تأخير ولاية مولانا على عليه السلام و ترک إظهار عظيم فضله و شرف محله، و كان النبى شفيقا على أمّته كما

---

(١) المائدة: ۶۷.

(٢) القصص: ٣٣.

وصفه اللّه جلّ جلاله، فاشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولاية على عليه السلام فى أوان.

و يحتمل ان يكون اللّه جلّ جلاله إذن للنبى عليه السلام فى مراجعته لتظهر لأمّته انّه ما آثره لمولانا على عليه السلام، و انّما اللّه جلّ جلاله آثره كما قال «ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى» «١».

قال صاحب كتاب النشر و الطى فى تمام حديثه ما هذا لفظه: فهبط جبرئيل فقال: اقرء «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ- الآية»، و قد بلغنا غدير خم فى وقت لو طرح اللّحم فيه على الأرض لانشوى «٢»، و انتهى إلينا رسول اللّه فنادى: الصلاة جامعة، و لقد كان أمر علىّ عليه السلام أعظم عند اللّه ممّا يقدّر، فدعا المقداد و سلمان و أبا ذر و عمار، فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقمّوا «٣» ما تحتهما فكسحوه «۴»، و أمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أمر بثوب فطرح عليه، ثم صعد النبى صلّى اللّه عليه و آله المنبر ينظر يمنة و يسرة ينتظر اجتماع الناس إليه.

فلما اجتمعوا فقال: الحمد للّه الذى علا فى توحّده و دنا فى تفرّده- الى ان قال:- أقرّ له على نفسى بالعبوديّة و اشهد له بالربوبيّة و أؤدّى ما أوحى الىّ، حذار ان لم افعل ان تحلّ بى قارعة «۵»، أوحى الىّ «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ- الآية».

معاشر النّاس ما قصّرت فی تبلیغ ما أنزله اللّه تبارک و تعالی، و انا أبیّن لکم سبب هذه الآیة، انّ جبرئیل هبط الیّ مرارا أمرنی عن السلام ان أقول فی المشهد و اعلم الأبیض و الأسود، انّ علی بن أبی طالب أخی و خلیفتی و الامام بعدی.

أیّها النّاس علمی بالمنافقین- الّذین یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم و یحسبونه

---

(۱) النجم: ۳- ۴.

(۲) شوی اللحم: عرّضه للنار فنضح.

(۳) قمّ البیت: کنسه.

(۴) کسحت البیت: کنسته.

(۵) القارعة: الداهیة، النکبة المهلکة.

هیّنا و هو عند اللّه عظیم، و کثرة أذاهم لی مرّة سمّونی إذنا لکثرة ملازمته إیّای و اقبالی علیه، حتّی انزل اللّه «وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ» «۱»- محیط «۲»، و لو شئت ان اسمّی القائلین بأسمائهم لسمّیت.

و اعلموا انّ اللّه قد نصبه لکم ولیّا و إماما، مفترضا طاعته علی المهاجرین و الأنصار و علی التّابعین و علی البادی و الحاضر، و علی العجمی و العربی، و علی الحرّ و المملوک، و علی الکبیر و الصغیر، و علی الأبیض و الأسود، و علی کلّ موحد، فهو ماض حکمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه و مرحوم من صدّقه.

معاشر النّاس تدبّروا القرآن و افهموا آیاته و محکماته و لا تتّبعوا فواللّه لا یوضح تفسیره إلّا الّذی أنا آخذ بیده و رافعها بیدی، و معلّمکم ان من کنت مولاه فهو مولاه، و هو علیّ.

معاشر النّاس انّ علیّا و الطیّبین من ولدی من صلبه هم الثّقل الأصغر و القرآن الثقل الأکبر، لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض، و لا یحلّ امرة المؤمنین لأحد بعدی غیره.

ثم ضرب بیده علی عضده، فرفعه علی درجة دون مقامه متیامنا عن وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فرفعه بیده و قال:

أيّها النّاس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللّه و رسوله، فقال: ألا من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، انّما أكمل اللّه لكم دينكم بولايته و إمامته، و ما نزلت آية خاطب اللّه بها المؤمنين الّا بدأ به، و لا شهد اللّه بالجنّة فى هل أتى إلّا له، و لا أنزلها فى غيره، ذريّة كلّ نبىّ من صلبه و ذرّيتى من صلب على، لا يبغض عليّا إلّا شقىّ و لا يوالى عليّا إلّا تقى، و فى علىّ نزلت «وَ الْعَصْرِ»، و تفسيرها: و ربّ عصر القيامة، «إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ» أعداء آل محمد، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» بولايتهم»، «وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» بمواساة إخوانهم،

---

(١) التوبة: ۶۱.

(٢) خبر لقوله: علمى.

«وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ» فى غيبة غائبهم.

معاشر النّاس آمنوا باللّه و رسوله و النّور الّذى أنزل، أنزل اللّه النور فى، ثمّ فى علىّ، ثم النّسل منه إلى المهدى، الّذى يأخذ بحق اللّه، معاشر النّاس انّى رسول اللّه قد خلت من قبلى الرسل، الا انّ عليّا الموصوف بالصّبر و الشّكر ثمّ من بعده من ولده من صلبه.

معاشر النّاس قد ضلّ من قبلكم أكثر الأوّلين، انا صراط اللّه المستقيم الّذى أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثم علىّ من بعدى، ثم ولدى من صلبه أئمة يهدون بالحقّ، انّى قد بيّنت لكم و فهّمتكم، هذا علىّ يفهّمكم بعدى، الا و انّى عند انقطاع خطبتى أدعوكم إلى مصافحتى على بيعته و الإقرار له بولايته، الّا انّى بايعت للّه و على بائع لى، و أنا آخذكم بالبيعة له عن اللّه، «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» «١».

معاشر النّاس أنتم أكثر من ان تصافحونى بكفّ واحدة قد أمرنى اللّه ان آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقّدتم الإمرة لعلى بن أبى طالب، و من جاء من بعده من الأئمّة منّى منه، على ما أعلمتكم انّ ذرّيّتى من صلبه فليبلّغ الحاضر الغائب، فقولوا: سامعين مطيعين راضين لما بلّغت عن ربّك، نبايعك على ذلك بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا، على ذلك نحيا و نموت و نبعث، لا نغيّر و لا نبدّل و لا نشكّ و لا نرتاب، أعطينا بذلك اللّه و إيّاك، و عليّا و الحسن و الحسين و الأئمّة الّذين ذكرت، كلّ عهد و ميثاق من قلوبنا و ألسنتنا، و نحن لا نبتغى بذلك بدلا و نحن نؤدّى ذلك إلى كلّ من رأينا.

فبادر النّاس بنعم نعم، سمعنا و أطعنا أمر اللّه و أمر رسوله آمنّا به بقلوبنا و تداكّوا «٢» على رسول اللّه و على عليهما السلام بأيديهم، الى ان صلّيت الظّهر و العصر فى وقت واحد، و باقى ذلك اليوم إلى ان صلّيت العشاء آن فى وقت واحد و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول كلّما أتى فوج: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فَضَّلَنا عَلَى الْعالَمِينَ.» «٣»

(۱) الفتح: ۱۰.

(۲) تداک علیه القوم: ازدحموا.

(۳) عنه بطوله البحار ۳۷: ۱۲۶- ۱۳۳.

فصل:

و امّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستانی فی صفة نصّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علی مولانا علی علیه السلام بالولایة، فإنّه مجلّد أکثر من عشرین کراسا.

و امّا الّذی ذکره محمّد بن جریر صاحب التاریخ فی ذلک فإنّه مجلّد، و کذلک ما ذکره أبو العبّاس بن عقده و غیره من العلماء و أهل الروایات فإنّها عدة مجلدات.

فصل:

و امّا ما جری من إظهار بعض من حضر فی یوم الغدیر لکراهة نصّ النبی صلوات اللّه علیه علی مولانا علی صلوات اللّه علیه.

فقد ذکر الثعلبی فی تفسیره: انّ النّاس تنحّوا عن النبیّ علیه السلام، فأمر علیّا فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام و هو متوسّد علی ید علی بن أبی طالب، فحمد اللّه و أثنی علیه.

ثمّ قال: أیّها الناس انّه قد کرهت تخلّفکم عنّی حتّی خیل إلیّ انّه لیس شجرة أبغض إلیکم من شجرة تلینی، ثمّ قال: لکن علیّ بن أبی طالب أنزله اللّه منّی بمنزلتی منه، فرضی اللّه عنه کما أنا راض عنه، فإنّه لا یختار علی قربی و محبّتی شیئا، ثمّ رفع یدیه فقال: من کنت مولاه فعلی مولاه، اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه.

قال: فابتدر النّاس إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یبکون و یتضرّعون و یقولون:

یا رسول اللّه ما تنحّینا عنک إلّا کراهیة ان نثقل علیک، فنعوذ باللّه من سخط رسوله، فرضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عنهم عند ذلک «۱».

فصل:

و

قال مصنّف كتاب النشر و الطى: قال أبو سعيد الخدرى: فلم ننصرف حتّى نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» «٢»، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: الحمد للّه على كمال الدين و تمام النقمة و رضى الرّبّ برسالتى و ولاية على بن أبى طالب، و نزلت «الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ- الآية» «٣».

قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: يئس الكفرة و طمع الظلمة.

---

(١) عنه البحار ٣٧: ١٣٤، رواه فى الطرائف: ١۴۵، ذكره ابن المغازلى فى مناقبه: ٢۵، عنه العمدة: ۵٣.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) المائدة: ٣.

قلت انا: و قال مسلم فى صحيحة بإسناده إلى طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً»، نعلم اليوم الّذى أنزلت فيه لاتّخذنا ذلك اليوم عيدا «١».

و روى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم فى الطرائف «٢».

و قال مصنف كتاب النشر و الطى ما هذا لفظه:

فصل:

و روى انّ اللّه تعالى عرض عليّا على الأعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة و عرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء، فشتّان ما بينهما.

و روى أبو سعيد السّمان بإسناده انّ إبليس أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى صورة شيخ حسن السّمت، فقال: يا محمد ما أقلّ من يبايعك على ما تقول فى ابن عمّك على؟ فأنزل اللّه «وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» «٣»، فاجتمع جماعة من المنافقين الّذين نكثوا عهده فقالوا: قد قال محمد بالأمس فى مسجد الخيف ما قال، و قال هاهنا ما قال، فان رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له و الرّأى أن نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة.

فلمّا كان فى تلك اللّيلة قعد له عليه السلام أربعة عشر رجلا فى العقبة ليقتلوه- و هى عقبة بين الجحفة و الإيواء- فقعد سبعة عن يمين العقبة و سبعة عن يسارها لينفروا ناقته،

فلمّا أمسى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى و ارتحل و تقدّم أصحابه و كان صلّى اللّه عليه و آله على ناقة ناجية، فلمّا صعد العقبة ناداه جبرئيل: يا محمد انّ فلانا و فلانا- و سمّاهم كلّهم و ذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم- ثمّ قال: قال جبرئيل: يا محمد هؤلاء قد قعدوا لک فى العقبة ليغتالوک «۴».

فنظر رسول اللّه إلى من خلفه، فقال: من هذا خلفى؟ فقال حذيفة بن اليمان: انا حذيفة يا رسول اللّه، قال: سمعت، سمعناه؟ قال: نعم، قال: اكتم، ثم دنا منهم فناداهم

---

(۱) صحيح مسلم ۴: ۲۳۱۳، عنه الطرائف: ۱۴۷.

(۲) الطرائف: ۱۴۰- ۱۵۳.

(۳) سبأ: ۲۰.

(۴) ليقتلوک (خ ل).

بأسمائهم و أسماء آبائهم، فلمّا سمعوا نداء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مرّوا و دخلوا فى غمار الناس و تركوا رواحلهم و قد كانوا عقلوها داخل العقبة، و لحق النّاس برسول اللّه و انتهى رسول اللّه إلى رواحلهم فعرفها.

فلمّا نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا فى الكعبة: ان أمات اللّه محمدا أو قتل لا نردّ هذا الأمر إلى أهل بيته، ثمّ همّوا بما همّوا به، فجاءوا إلى رسول اللّه يحلفون انّهم لن يهمّوا بشىء من ذلک، فأنزل اللّه تبارک و تعالى «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا الآية.» «۱» «۲»

فصل:

و ذكر الزمخشرى فى كتاب الكشاف، و هو ممّن لا يتّهم عند أهل الخلاف، فقال فى تفسير قوله تعالى «لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَکَ الْأُمُورَ» «۳» ما هذا لفظه:

و عن ابن جريح: وقفوا لرسول اللّه ليلة الثنيّة على العقبة، و هم اثنا عشر رجلا، ليفتكوا به من قبل غزاة تبوک «وَ قَلَّبُوا لَکَ الْأُمُورَ» و دبّروا لک الحيل و المكايد و دوّروا الآراء فى إبطال أمرک، و قرئ: و قلبوا- بالتخفيف- حتى جاء الحق و ظهر أمر اللّه «۴».

ثم قال الزمخشرى أيضا فى الكتاب فى تفسير قوله جلّ جلاله «وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا» «۵» ما هذا لفظه:

و هو الفتک برسول اللّه و ذلک عند مرجعه من تبوک توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته إلى الوادى إذا تسنّم العقبة بالليل فأخذ عمار بن ياسر رضى اللّه عنه بخطام راحلته يقودها، و حذيفة خلفه يسوقها، فبينا هو كذلک إذ سمع حذيفة توقّع أخفاف الإبل بقعقعة السلام، فالتفت قوم متلثّمون فقال: إليكم أعداء اللّه، فهربوا «۶».

فصل:

و بلغ أمر الحسد لمولانا على عليه السلام على ذلک المقام و الأنعام إلى بعضهم

---

(۱) التوبة: ۷۴.

(۲) عنه البحار ۳۷: ۱۳۴.

(۳) التوبة: ۴۸.

(۴) الكشاف ۲: ۲۷۷.

(۵) التوبة: ۷۴.

(۶) الكشاف ۲: ۲۹۱.

الهلاک و الاصطلام «۱».

فروى الحاكم عبيد اللّه بن عبد اللّه الحسكانى فى كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة، و هو من أعيان رجال الجمهور، فقال: قرأت على أبى بكر محمد بن محمد الصيدلانى فأقرّ به، حدثكم أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن جعفر الشيبانى، حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدى، حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا منصور بن ربعى، عن حذيفة بن اليمان قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلى: من كنت مولاه فهذا على مولاه، قام النعمان بن المنذر الفهرىّ فقال: هذا شىء قلته من عندک أو شىء أمرک به ربّک؟

قال: لا بل أمرنى به ربّى، فقال: اللّهم أنزل علينا حجارة من السماء، فما بلغ رحله حتّى جاءه حجر فأدماه «۲» فخرّ ميتا، فأنزل اللّه تعالى «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ» «۳».

أقول: و روى هذا الحديث الثعلبى فى تفسيره للقرآن بأفضل و أكمل من هذه الرواية «۴».

و كذلک

رواه صاحب كتاب النشر و الطى قال: لما كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علىّ فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، فشاع ذلک فى كلّ بلد، فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهرى، فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على ناقة له، حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته و أناخها و عقلها، ثم أتى النبى و هو فى ملأ من أصحابه، فقال: يا محمد أمرتنا عن اللّه ان نشهد ان لا إله إلّا اللّه و انک رسول اللّه، فقبلناه، و أمرتنا أن نصلّى خمسا، فقبلناه، و أمرتنا بالحج، فقبلناه، ثم لم ترض بذلک حتى رفعت بضبع «۵» ابن عمّک ففضّلته علينا و قلت: من كنت مولاه فعلى مولاه، أ هذا شىء من عندک أم من اللّه؟ فقال: و اللّه الذى لا إله الّا هو انّ هذا من اللّه، فولّى الحارث يريد راحلته و هو يقول: اللّهم ان كان ما يقوله محمد حقّا فأمطر علينا

---

(۱) اصطلمه: استأصله.

(۲) أدمى الرجل: أسال دمه.

(۳) المعارج: ۱.

(۴) عنه الغدير ۱: ۲۴۰ و فى الطرائف: ۱۵۳. ذكره الحسكانى فى شواهد التنزيل ۲: ۲۸۶.

(۵) الضبع: وسط العضد، الإبط.

حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه اللّه بحجر فسقط على هامّته «۱»، و خرج من دبره فقتله «۲».

أقول: فإذا كان الحال كما ذكرناه من الحاسدين الكارهين لما انزل اللّه و لما أمر به رسوله صلوات اللّه عليه و آله من ولاية على بن أبى طالب على الإسلام و المسلمين، و كان ذلک فى حياة النبى صلوات اللّه عليه و آله و هو يرجى و يخاف و الوحى ينزل عليه، فكيف يستبعد ممن كان بهذه الصفات فى الحسد و العداوات ان يعزلوا الولاية عن مولانا على عليه السلام بعد وفاة النّبى صلوات اللّه عليه أو يكتموا كثيرا من النصوص عليه:

باعوه بالأمل الضّعيف سفاهة وقت الحياة فكيف بعد وفاته

خذلوه فى وقت يخاف و يرتجى أ يراد منهم ان يفوا لمماته

فصل (۴) فيما نذكره من فضل اللّه جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد، و ما فيه من المنّة على العباد

اعلم انّ كلّ عيد جديد أطلق اللّه جلّ جلاله فيه شيئا من الجود لعبد سعيد، فإنّما يكون إطلاقه جلّ جلاله لذلک الإحسان لمن ظفر بمعرفة اللّه جلّ جلاله و معرفة رسوله صلوات اللّه عليه و امام الزمان، و كان صحيح الأيمان، فإنّ النقل عن صاحب الشّريعة النبويّة ورد متظاهرا انّه من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليّة.

و هذا عيد يوم الغدير الثامن عشر من ذى الحجّة، فيه كشف اللّه و رسوله عن واضح المحجّة، و نصّ بها على من اختاره للإمامة و الحجّة، و كل عبد علاقة عليه كالعبد الذى يخدم بين يديه و يتقرّب إليه.

و اعلم انّ المنّة بكشفه و المحنة بلطفه، تكاد ان تزيد على الامتحان بصاحب النّبوة العظيم الشّأن، لأنّ الرسول المبعوث صلوات اللّه و سلامه عليه، بعث فى أوّل أمره بمكّة إلى قوم يعبدون أحجارا و اخشابا لا تدفع و لا تنفع و لا تسمع خطابا و لا تردّ جوابا.

قد شهدت عقول أهل الوجود بجهل من اتّخذها آلهة من دون اللّه المعبود، و لم يكن

---

(۱) الهامة: الرأس.

(۲) عنه البحار ۳۷: ۱۳۶.

بين أهل مكّة و بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عداوة قبل رسالته، و لا بينهم و بينه قتل و لا دماء قد سفكها، تمنع طبعا و عقلا من قبول نبوّته.

و امّا مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل السلام، الّذى نصّ اللّه جلّ جلاله عليه على لسان رسوله عليه أعظم الصلاة و السلام فى يوم الغدير، فإنّ أهل الإسلام كانوا قد اتّسعت عليهم شبهات العقول و الأحلام و تأويل ما يقدرون فيه على التأويل، و كان مولانا على عليه السلام قد عادى كثيرا فى اللّه جلّ جلاله و فى طاعة الرسول الجليل، فسفک دماء عظيمة من أسلافهم و عظمائهم و أمثالهم، و سار مع رسول اللّه عليه السلام سيرة واحدة فى معاداة من عاداه من أوّل امره إلى آخره، من غير مراعاة لحفظ قلوب من كان عاداه من رجالهم، و ظهرت له من العنايات و الكرامات ما اقتضت حسد أهل المقامات.

فحصل لإمامته من المعاداة و الحسد له على الحياة و نفور الطبائع، بأنّه ما يسير الّا سيرة واحدة من غير مداهاة زيادة على ما كان عند بعثة النبى عليه أفضل الصلوات، بلغ الأمر إلى ما قدمناه قبل هذا الفصل من العداوات.

فصل:

و لقد حكى أبو هلال العسكرى فى كتاب الأوائل، و هو من المخالفين المعاندين، كلاما جليلا فى سبب عداوة الناس لمولانا على بن أبى طالب عليه السلام فقال فى مدح أبو الهيثم بن التيهان انّه أوّل من ضرب على يد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ابتداء أمر نبوّته، ثم قال بإسناده إلى أبو الهيثم بن التيهان انّه قام خطيبا بين يدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب فقال:

انّ حسد قريش إيّاک على وجهين: امّا خيارهم فتمنّوا ان يكونوا مثلک منافسة «١» فى الملإ و ارتفاع الدرجة، و امّا شرارهم فحسدوا حسدا أثقل القلوب و أحبط الأعمال، و ذلک أنّهم رأوا عليک نعمة قدّمها إليک الحظّ و أخّرهم عنها الحرمان، فلم يرضوا ان يلحقوا حتّى طلبوا ان يسبقوک، فبعدت و اللّه عليهم الغاية و أسقط المضمار.

فلمّا تقدّمتهم بالسّبق و عجزوا عن اللحاق بلغوا منک ما رأيت، و كنت و اللّه أحقّ

---

(١) نافس فلانا فى أمر: فأخره و باراه فيه.

قريش بشكر قريش، نصرت نبيّهم حيّا و قضيت عنه الحقوق ميّتا، و اللّه ما بغيهم الّا على أنفسهم و لا نكثوا الّا بيعة اللّه، يد اللّه فوق أيديهم فيها، و نحن معاشر الأنصار أيدينا و ألسنتنا معک، فأيدينا على من شهد و ألسنتنا على من غاب.

أقول: فهذا أبو الهيثم بن التيهان من أشرف الأنصار، و قد حضر أوّل أمر النبوّة و ما جرت الحال عليه، و قوله حجة على قريش و غيرهم فيما أشار رحمه اللّه.

فليكن تعظيم عيد أهل الشرائع على قدر ما فيه من المنافع، و على قدر ما سلّم اللّه جلّ جلاله الظّافر بما فيه من الحوائل و القواطع، فانّ كل نعمة للّه على عباده، على قدر ما سلّمهم فيها من إخطار غضبه و إبعاده، و على قدر مفارقتهم لأهل عناده و موافقتهم لمراده.

فصل (٥) فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول

فمن ذلک ما

أخبرنى به الشيخ العالم حسين بن أحمد السوراوى و الشيخ الأوحد الملقّب عماد الدين أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى، بإسنادهما المقدم ذكره عن الشيخ السعيد المجيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قدس اللّه روحه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى محمد

هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الخراسانى الحاجب فى شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هارون أبو عمرو المروزى- و قد زاد على الثّمانين سنة- قال: حدثنا الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسى بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين، و قد بلغ التّسعين، انّه شهد أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهم السلام فى يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار، و قد قدم إلى منازلهم الطّعام و البرّ و الصلات و الكسوة حتى الخواتيم و النعال، و قد غيّر أحوالهم و أحوال حاشيته و جدّدت له الآلة غير الآلة الّتى جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، و هو يذكر فضل اليوم و قدمه، فكان من قوله عليه السلام:

حدثنى الهادى أبى، قال: حدثنى جدّى الصادق، قال: حدثنى الباقر، قال: حدثنى سيد العابدين، قال: حدثنى أبى الحسين، قال

اتّفق فى بعض سنّى أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة و الغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلک اليوم، فحمد اللّه حمدا لم يسمع بمثله، و أثنى عليه بما لا يتوجّه إلى غيره، فكان ما حفظ من ذلک:

الحمد للّه الّذى جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه، و طريقا من طرق الاعتراف بلا هويّته و صمدانيّته و فردانيّته، و سببا إلى المزيد من رحمته، و محجّة للطّالب من فضله، و كمن فى إبطان حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللفظ و ان عظم.

و اشهد ان لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريک له، شهادة نزعت عن إخلاص الطّوى و نطق اللّسان بها عبارة عن صدق خفىّ أنّه الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى، ليس كمثله شىء، إذ كان الشىء من مشيّته و كان لا يشبهه مكونه.

و اشهد انّ محمّدا عبده و رسوله، استخلصه فى القدم على سائر الأمم، على علم منه، بأنّه انفرد عن التّشاكل و التّماثل من أبناء الجنس، و انتجبه آمرا و ناهيا عنه، اقامه فى سائر عالمه فى الأداء مقامه، إذ كان لا تدركه الأبصار و لا تحويه خواطر الأفكار، و لا تمثّله غوامض الظّنون فى الإسرار.

لا إله الّا هو الملک الجبّار، قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلا هويّته، و اختصّه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريّته، فهو أهل ذلک بخاصّته و خلّته، إذ لا يختصّ من يشوبه التّغيير، و لا يخالل من يلحقه التّظنين، و أمر بالصّلاة عليه، مزيدا فى تكرمته، و طريقا للدّاعى إلى إجابته، فصلّى اللّه عليه و كرّم و شرّف و عظّم، مزيدا لا تلحقه التّفنية و لا ينقطع على التّأبيد.

و انّ اللّه تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه صلّى اللّه عليه و آله بريّته خاصّة، علاهم بتعليته، و سمّى بهم إلى رتبته بهم إلى رتبته، و جعلهم الدّعاة بالحقّ إليه، و الأداء بالإرشاد عليه، لقرن قرن، و زمن زمن، انشأهم فى القدم قبل كلّ مذرّ و مبرّ، و أنوارا أنطقها بتحميده و ألهمها على شكره و تمجيده.

و جعلها الحجج على كلّ معترف له بملكوت الربوبيّة، و سلطان العبوديّة، و استنطق

بها الخرسات بأنواع اللّغات، بخوعا «۱» له بأنّه فاطر الأرضين و السّماوات، و استشهدهم خلقه و ولّاهم ما شاء من أمره.

جعلهم تراجم مشيّته و ألسن إرادته، عبيدا لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ، وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى، وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ، يحكمون بأحكامه و يستنّون بسنّته، و يعتمدون حدوده، و يؤدّون فرضه.

و لم يدع الخلق فى بهم صمّا و لا فى عمى بكما، بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم، و تفرقّت فى هياكلهم، حقّقها فى نفوسهم و استعدّ لها حواسّهم، فقرّر بها على إسماع و نواظر و أفكار و خواطر، ألزمهم بها حجّته و أراهم بها محجّته و أنطقهم عمّا شهدته بألسن ذريّة بما قام فيها من قدرته و حكمته، و بيّن عندهم بها «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ»، وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ «۲»، بصير شاهد خبير.

و انّ اللّه تعالى جمع لكم معشر المؤمنين فى هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، لا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه، ليكمل لكم عندكم، جميل صنعه، و يقفكم على طريق رشده، و يقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، و يسلك بكم منهاج قصده، و يوفّر عليكم هنيء رفده.

فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه «۳» لتطهير ما كان قبله، و غسل ما أوقعته مكاسب السّوء من مثله إلى مثله، و ذكرى للمؤمنين و تبيان خشية المتّقين، و وهب لأهل طاعته فى الأيّام قبله و جعله لا يتمّ الّا بالايتمار لما أمر به، و الانتهاء عمّا نهى عنه، و البخوع بطاعته فيما حثّ عليه و ندب إليه، و لا يقبل توحيده الّا بالاعتراف لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله بنبوّته، و لا يقبل دينا الّا بولاية من أمر بولايته، و لا ينتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسّک بعصمة و عصم أهل ولايته.

فانزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى يوم الدّوح ما بيّن فيه عن إرادته فى خلصائه

---

(۱) بخع: أقرّ به و أذعن.

(۲) الأنفال: ۴۲.

(۳) ندب للأمر أو إلى الأمر: دعاه و رشّحه للقيام به.

و ذوى اجتبائه، و أمره بالبلاغ و ترک الحفل بأهل الزّيغ و النفاق، و ضمن له عصمته منهم و كشف عن خبايا أهل الرّيب و ضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه.

فعقله المؤمن و المنافق فأذعن مذعن و ثبت على الحقّ ثابت، و ازدادت جهالة المنافق، و حميّة المارق «۱»، و وقع العضّ على النواجذ «۲» و العمر على السّواعد، و نطق ناطق، و نعق ناعق، و نشق ناشق، و استمرّ على ما رقته مارق، و وقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الايمان، و من طائفة باللّسان و صدق الايمان.

و أكمل اللّه دينه، و أقرّ عين نبيّه و المؤمنين و المتابعين، و كان ما قد شهده بعضكم و بلغ بعضكم، و تمّت كلمة اللّه الحسنى على الصّابرين، و دمّر «۳» اللّه ما صنع فرعون و هامان و قارون و جنوده و ما كانوا يعرشون «۴»، و بقيت حثالة «۵» من الضلال، لا يألون النّاس خبالا «۶».

فيقصدهم اللّه فى ديارهم، و يمحو آثارهم، و يبيد معالمهم، و يعقّبهم عن قرب الحسرات، و يلحقهم عن بسط أكفّهم، و مدّ أعناقهم، و مكّنهم من دين اللّه حتّى بدّلوه و من حكمه حتّى غيّروه، و سيأتى نصر اللّه على عدوّه لحينه، و اللّه لطيف خبير و فى دون ما سمعتم كفاية و بلاغ.

فتأمّلوا رحمكم اللّه ما ندبكم اللّه إليه، و حثّكم عليه، و اقصدوا شرعه، و اسلكوا نهجه، و لا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله.

هذا يوم عظيم الشّأن فيه وقع الفرج، و رفعت الدرج، و وضحت الحجج، و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح، و يوم كمال الدّين، و يوم العهد المعهود، و يوم

---

(۱) المارق: من مرق من الدين، أى خرج من الدين بضلالة أو بدعة.

(۲) عض الشىء: لزمه و استمسک به، الناجذ: واحد النواجذ أى الأضراس، يقال: عضّ على ناجذه: بلغ أشدّه لانّ النواجذ تنبت بعد البلوغ و كمال العقل.

(۳) الدمار: الهلاک.

(۴) عرش البيت: بناه.

(۵) حثالة: ما يسقط من قشر الشعير، حثالة الناس: رذالتهم.

(۶) الخبال: الفساد.

الشاهد و المشهود، و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود، و يوم البيان عن حقائق الايمان، و يوم دحر «۱» الشيطان، و يوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذى كنتم به توعدون، هذا يوم الملإ الأعلى الّذى أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد، و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الرّواد، هذا يوم إبداء خفايا الصدور، و مضمرات الاموم، هذا يوم النّصوص على أهل المخصوص.

هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن المأمون، هذا يوم إظهار المصون من المكنون، هذا يوم إبداء السرائر.

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم هذا يوم، فراقبوا اللّه و اتقوه، و اسمعوا له و أطيعوه، و احذروا المكر و لا تخادعوه، و فتّشوا ضمائركم، و لا تواربوه، و تقربوا إلى اللّه بتوحيده، و طاعة من أمركم أن تطيعوه، و لا تمسكوا بعصم الكوافر.

و لا يجنح «۲» بكم الغىّ فتضلّوا عن سبيل الرشاد، باتباع أولئک الّذين ضلّوا و أضلّوا، قال اللّه تعالى عزّ من قائل فى طائفة ذكرهم بالذّمّ فى كتابه «إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا. ربَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً» «۳»، و قال اللّه تعالى «وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً- فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ، قالُوا لَوْ هَدانَا اللَّهُ لَهَدَيْناكُمْ» «۴»، أ فتدرون استكبار ما هو، ترک الطّاعة لمن أمر اللّه بطاعته و التّرفع عمّن ندبوا إلى متابعته، و القرآن ينطق من هذا عن كثير، ان تدبّره متدبّر زجره و وعظه.

و اعلموا أيّها المؤمنون انّ اللّه عزّ و جلّ قال «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ» «۵»، أ تدرون ما سبيل اللّه و من سبيله و من صراط اللّه و من طريقه.

---

(۱) دحر: طرد.

(۲) جنح: مال.

(۳) الأحزاب: ۶۷.

(۴) إبراهيم: ۲۱.

(۵) الصف: ۴.

انا صراط اللّه الّذى من لا يسلكه بطاعة اللّه فيه هوى به «۱» إلى النار، انّا سبيله الّذى نصبنى للاتّباع بعد نبيّه صلّى اللّه عليه و آله، أنا قسيم النّار، أنا حجة اللّه على الفجّار، أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة، و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل، و سابقوا إلى مغفرة من ربّكم قبل ان يضرب بالسّور بباطن الرّحمة و ظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، و تضجّون فلا يحفل «۲» بضجيجكم، و قبل ان تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا إلى الطّاعات قبل فوات الأوقات، فكان قد جاء هادم اللّذات فلا مناص نجات و لا محيص تخليص.

عودوا رحمكم اللّه بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، و البرّ بإخوانكم، و الشكر للّه عزّ و جلّ على ما منحكم، و أجمعوا يجمع اللّه شملكم، و تبارّوا يصل اللّه ألفتكم، و تهانّوا نعمة اللّه كما هنّاكم بالصّواب فيه على أضعاف الأعياد قبله و بعده إلّا فى مثله، و البرّ فيه يثمر المال و يزيد فى العمر، و التّعاطف فيه يقتضى رحمة اللّه و عطفه، وهبوا لإخوانكم و عيالكم عن فضله بالجهد من جودكم، و بما تناله القدرة من استطاعتكم، و أظهروا البشرى فيما بينكم و السرور فى ملاقاتكم.

و احمدوا اللّه على ما منحكم و عودوا بالمزيد على أهل التّأميل لكم، و ساووا بكم ضعفاء كم و من ملككم و ما تناله القدرة من استطاعتكم و على حسب إمكانكم، فالدّرهم فيه بمأتى ألف درهم و المزيد من اللّه عزّ و جلّ.

و صوم هذا اليوم ممّا ندب اللّه إليه، و جعل العظيم كفالة عنه، حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد فى التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضّيها «۳» صائما نهارها قائما ليلها، إذا خلص المخلص فى صومه لقصرت أيّام الدنيا عن كفايته، و من أضف فيه أخاه مبتدئا و برّه راغبا، فله كأجر من صام هذا اليوم و قام ليله، و من فطّر مؤمنا فى ليلته فكأنّما فطّر

---

(۱) هوى الشيء: ألقاه من فوق.

(۲) حفل: بالى و اهتمّ.

(۳) تقضّى الشيء: انصرم و فنى.

فئاما «۱» فئاما، يعدّها بيده عشرة.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين و ما الفئام؟ قال: مأتى ألف نبى و صديق و شهيد، فكيف بمن يكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات، فانا ضمينه على اللّه تعالى الأمان من الكفر و الفقر.

و ان مات فی لیلته أو یومه أو بعده إلی مثله، من غیر ارتکاب کبیرة، فأجره علی اللّه، و من استدان لإخوانه و أعانهم، فأنا الضامن علی اللّه ان أبقاه و ان قبضه حمله عنه، و إذا تلاقیتم فتصافحوا بألسنتکم و تهانّوا بالنعمة فی هذا الیوم، و لیبلّغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن، و لیعد الغنی علی الفقیر و القوی علی الضعیف، أمرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بذلک.

ثم أخذ صلوات اللّه علیه فی خطبته الجمعة، و جعل صلاته جمعة صلاة عید، و انصرف بولده و شیعته إلی منزل أبی محمد الحسن بن علی علیهما السلام، بما أعدّ له من طعامه، و انصرف غنیّهم و فقیرهم برفده إلی عیاله «۲».

فصل (۶) فیما نذکره من فضل یوم الغدیر من کتاب النشر و الطیّ

رواه عن الرضا علیه السلام قال: إذا کان یوم القیامة زفّت أربعة أیام إلی اللّه کما تزفّ العروس إلی خدرها، قیل: ما هذه الأیام؟ قال:

یوم الأضحی و یوم الفطر و یوم الجمعة و یوم الغدیر، و انّ یوم الغدیر بین الأضحی و الفطر و الجمعة کالقمر بین الکواکب، و هو الیوم الذی نجّا فیه إبراهیم الخلیل من النار، فصامه شکرا للّه، و هو الیوم الّذی أکمل اللّه به الدّین فی إقامة النبی علیه السلام علیّا أمیر المؤمنین علما و أبان فضیلته و وصایته، فصام ذلک الیوم، و انّه الیوم الکمال و یوم مرغمة الشیطان، و یوم تقبّل أعمال الشیعة و محبّی آل محمد، و هو الیوم الّذی یعمد اللّه

---

(۱) الفئام: الجماعة من الناس.

(۲) رواه الشیخ فی مصباحه: ۷۵۲، عنه الوسائل ۱۰: ۴۴۴.

فیه إلی ما عمله المخالفون فیجعله هباء منثورا.

و هو الیوم الذی یأمر جبرئیل علیه السلام ان ینصب کرسیّ کرامة اللّه بإزاء بیت المعمور و یصعده جبرئیل علیه السلام و تجتمع إلیه الملائکة من جمیع السماوات و یثنون علی محمّد و یستغفرون لشیعته أمیر المؤمنین و الأئمة علیهم السلام و محبّیهم من ولد آدم علیه السلام، و هو الیوم الذی یأمر اللّه فیه الکرام الکاتبین أن یرفعوا القلم عن محبّی أهل البیت و شیعتهم ثلاثة أیّام من یوم الغدیر، و لا یکتبون علیهم شیئا من خطایاهم کرامة لمحمد و علی و الأئمة.

و هو الیوم الذی جعله اللّه لمحمد و آله و ذوی رحمه، و هو الیوم الذی یزید اللّه فی حال من عبد فیه و وسع علی عیاله و نفسه و إخوانه و یعتقه اللّه من النار، و هو الیوم الذی یجعل اللّه فیه سعی الشیعة مشکورا و ذنبهم مغفورا و عملهم مقبولا.

و هو يوم تنفيس الكرب و يوم تحطيط الوزر و يوم الحباء و العطيّة و يوم نشر العلم و يوم البشارة و العيد الأكبر، و يوم يستجاب فيه الدعاء، و يوم الموقف العظيم، و يوم لبس الثّياب و نزع السّواد، و يوم الشرط المشروط و يوم نفى الهموم و يوم الصفح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين.

و هو يوم السبقة، و يوم إكثار الصلاة على محمد و آل محمد، و يوم الرضا، و يوم عيد أهل بيت محمد، و يوم قبول الأعمال، و يوم طلب الزيادة و يوم استراحة المؤمنين و يوم المتاجرة، و يوم التودّد، و يوم الوصول إلى رحمة اللّه، و يوم التزكية، و يوم ترك الكبائر و الذنوب و يوم العبادة و يوم تفطير الصائمين، فمن فطّر فيه صائما مؤمنا كان كمن أطعم فئاما و فئاما- الى ان عدّ عشرا، ثم قال: أ و تدرى ما الفئام؟ قال: لا، قال: مائة ألف.

و هو يوم التهنئة، يهنّى بعضكم بعضا، فإذا لقى المؤمن أخاه يقول: الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام، و هو يوم التبسّم فى وجوه الناس من أهل الإيمان، فمن تبسّم فى وجه أخيه يوم الغدير نظر اللّه إليه يوم القيامة بالرّحمة و قضى له ألف حاجة، و بنى له قطرا فى الجنّة من درّة بيضاء، و نضّر وجهه «۱».

---

(۱) نضّر الوجه: نعم و حسن و كان جميلا.

و هو يوم الزينة، فمن تزيّن ليوم الغدير غفر اللّه له كلّ خطيئة عملها، صغيرة أو كبيرة، و بعث اللّه إليه ملائكة يكتبون له الحسنات و يرجعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلک اليوم، فان مات مات شهيدا و ان عاش عاش سعيدا، و من أطعم مؤمنا كان كمن اطعم جميع الأنبياء و الصديقين، و من زار فيه مؤمنا أدخل اللّه قبره سبعين نورا و وسّع فى قبره و يزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملک و يبشّرونه بالجنّة.

و فى يوم الغدير عرض اللّه الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّن بها العرش، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزيّنها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمد صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين عليه السلام، و عرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلک ثلاثة جبال: جبل العقيق و جبل الفيروزج و جبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ و أفضل الجواهر، ثم سبقت إليها جبال أخر، فصارت معادن الذهب و الفضة، و ما لم يقرّ بذلک و لم يقبل صارت لا تنبت شيئا.

و عرضت فى ذلک اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا و ما أنكر صار ملحا أجاجا، و عرضها فى ذلک اليوم على النّبات فما قبله صار حلوا طيبا، و ما لم يقبل صار مرّا، ثمّ عرضها فى ذلک اليوم على الطّير فما قبلها صار فصيحا مصوتا و ما أنكرها

صار أخرس مثل ألكن، و مثل المؤمنين فى قبولهم ولاء أمير المؤمنين فى يوم غدير خم كمثل الملائكة فى سجودهم لآدم، و مثل من أبى ولاية أمير المؤمنين فى يوم الغدير مثل إبليس، و فى هذا اليوم أنزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» «١»، و ما بعث اللّه نبيّا الّا و كان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده و عرف حرمته إذ نصب لأمّته وصيّا و خليفة من بعده فى ذلک اليوم.

---

(١) المائدة: ۶۸.

فصل (٧) فيما نذكره أيضا من فضل يوم الغدير، برواية جماعة من ذوى الفضل الكثير، و هى قطرة من بحر غزير

فمن هؤلاء ما

رواه محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده إلى عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة و الأضحى و الفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قلت: و أى عيد هو جعلت فداک؟ قال: اليوم الذى نصب فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام، و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، قلت: و أى يوم هو؟ قال: ما تصنع باليوم، انّ السنة تدور و لكنّه يوم ثمانى عشر من ذى الحجّة.

فقلت: و ما ينبغى لنا ان نفعل فى ذلک اليوم؟ قال: تذكرون اللّه فيه بالصيام و العبادة و الذكر لمحمد و آل محمد صلّى اللّه عليهم، و أوصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين ان يتّخذ ذلک اليوم عيدا، و كذلک كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصيائهم بذلک فيتّخذونه عيدا «١».

و من أولئک ما

رواه على بن الحسن بن فضّال فى كتاب الصيام، بإسناده إلى الحسن بن راشد قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام هل للمسلمين عيد سوى الفطر و الأضحى؟ فقال: نعم أعظمهما و أشرفهما، قال: قلت: أىّ يوم هو؟ قال: يوم نصب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين للنّاس فدعاهم إلى ولايته، قال: قلت: فى أىّ يوم ذلک؟ قال: يوم ثمانية عشر من ذى الحجّة.

قال: قلت: فما ينبغى فيه و ما يستحب فيه؟ قال: الصّيام و التقرب إلى اللّه عزّ و جلّ فيه باعمال الخير، قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: يحسب له بصيام ستّين شهرا «٢».

---

(١) رواه الكلينى فى الكافى ۴: ۱۴۹، عنه الوسائل ١٠: ۴۴٠، أورده الشيخ فى مصباحه ٢: ۶٧٩.

(۲) رواه مع اختلاف الكلينى فى الكافى ۴: ۱۴۸، و الصدوق فى الفقيه ۲: ۹۰، ثواب الأعمال: ۹۹، و الشيخ فى التهذيب ۴: ۳۰۵، مصباح المتهجد: ۶۸۰، عنهم الوسائل ۱۰: ۴۴۱، رواه فى العدد القوية: ۱۶۸، عنه البحار ۹۸: ۳۲۲.

و من أولئک ما

رواه الشيوخ المعظمون أبو جعفر محمد بن بابويه و المفيد محمد بن محمد بن النعمان و أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، بإسنادهم جميعا عن الصادق عليه السلام انّ العمل فى يوم الغدير ثامن عشر ذى الحجّة يعدل العمل فى ثمانين شهرا «۱».

و

فى حديث آخر بإسنادهم آخر جميعا عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفّارة ستين سنة «۲».

و من أولئک

مصنّف كتاب النشر و الطى قال بإسناده إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى، حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، حدثنا محمد بن ظهير، حدثنا عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال النبى صلّى اللّه عليه و آله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتى هو اليوم الذى أمرنى اللّه فيه بنصب أخى على بن أبى طالب فيه علما لأمّتى يهتدون به بعدى، و هو اليوم الذى أكمل اللّه فيه الدين و أتمّ على أمّتى فيه النعمة و رضى لهم الإسلام دينا، ثم قال:

معاشر الناس انّ عليّا منّى و أنا من علىّ خلق من طينتى و هو بعدى يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتى، و هو أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين و خير الوصيين و زوج سيّدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديّين.

و من أولئک ما

رواه محمد بن على بن محمد الطرازى فى كتابه، بإسناده المتّصل إلى المفضّل بن عمر قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيّام إلى اللّه عزّ و جلّ كما تزفّ العروس إلى خدرها: يوم الفطر و يوم الأضحى و يوم الجمعة و يوم غدير خم، و يوم غدير خم بين الفطر و الأضحى يوم الجمعة كالقمر بين الكواكب، و انّ اللّه ليوكّل بغدير خم ملائكته المقرّبين، و سيّدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام، و أنبياء اللّه المرسلين، و سيدهم يومئذ

---

(۱) ثواب الأعمال: ۱۰۰.

(۲) ثواب الأعمال: ۱۰۰، التهذيب ۴: ۳۰۵، الفقيه ۲: ۹۰ الخصال: ۲۶۴، عنهم الوسائل ۱۰: ۴۴۲، رواه الشيخ فى مصباحه: ۷۳۶.

محمد صلّى اللّه عليه و آله، و أوصياء اللّه المنتجبين، و سيّدهم يومئذ أمير المؤمنين، و أولياء اللّه، و ساداتهم يومئذ سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعى بغنمه الماء و الكلاء.

قال المفضّل: سيّدى تأمرنى بصيامه؟ قال لى: أى و اللّه أى و اللّه أى و اللّه انّه اليوم الذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السلام فصام شكرا للّه، على ذلک اليوم، و انه اليوم الذى نجى اللّه تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكرا للّه تعالى على ذلک اليوم، و انه اليوم الذى أقام موسى هارون عليهما السلام علما فصام شكرا للّه تعالى ذلک اليوم، و انه اليوم الذى أظهر عيسى عليه السلام وصيّه شمعون الصفا فصام شكرا للّه عزّ و جلّ على ذلک اليوم.

و انّه اليوم الّذى أقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليّا للناس علما و أبان فيه فضله و وصيّه، فصام شكرا للّه تبارک و تعالى ذلک اليوم، و انه ليوم صيام و قيام و إطعام و صلة الاخوان و فيه مرضاة الرحمن و مرغمة الشيطان «۱».

فصل (۸) فيما نذكره من جواب من سأل عمّا فى يوم الغدير من الفضل، و قصر فهمه عمّا ذكرناه فى ذلک من الفضل

اعلم ان من التنبيه على ان فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده و لا قبله لأحد من الأوصياء و الأعيان فيما مضى من الأزمان وجوه:

منها: انّ اللّه جلّ جلاله جعل نفس على عليه السلام نفس النبى صلّى اللّه عليه و آله فى آية المباهلة، فقال تعالى «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ» «۲».

و قد ذكرنا فى الطرائف عن المخالف انّ الأبناء الحسن و الحسين، و النساء فاطمة،

---

(۱) عنه الوسائل ۱۰: ۴۴۵، رواه فى العدد القوية: ۱۶۸، عنه البحار ۹۸: ۳۲۳.

(۲) آل عمران: ۶۱.

و أنفسنا على بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم «۱»، فمنها جرى من التعظيم لنفس رسول اللّه، فمولانا على عليه السلام داخل فيما يمكن دخوله فيه من ذلک المقام، و لو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى فى تعظيم يوم الغدير.

و منها: انّنا روينا فى الطرائف أيضا عن المخالف، انّ نور علىّ من نور النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى أصل خلقتهما، و ان ذلک ينبّه على تعظيم منزلتهما «۲».

و منها: انّ مولانا عليّا صلوات اللّه عليه فى أمّته.

و منها: انّ كلّما عصمت حرمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلک تعظيما لمن كان عنه، و مولانا على عليه السلام نائب عن اللّه و رسوله فى كلّ رحمة و رأفة و أمانا من مخافة.

و منها: انّ اللّه جلّ جلاله قال «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» «۳»، فيكون على عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذى لا يجحد و لا ينكر، الرئيس من اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله على هذه الأمّة، التى هى خير الأمم أعظم من كلّ رئيس فى شرف القدم و علوّ الهمم و كمال القسم.

و منها: انّ الامتحان بنصّ اللّه جلّ جلاله و رسوله صلوات اللّه عليه على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام، وجدناه أعظم من كلّ امتحان عرفناه للأوصياء لأجل ما اتّفق لمولانا على صلوات اللّه عليه من كثرة الحاسدين و أعداء الدين، الّذين عاداهم و جاهدهم فى اللّه رب العالمين و فى نصرة سيّد المرسلين، و قد شهدت عدالة الألباب انّ المنازل فى الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالک الأسباب.

و منها: انّ مولانا عليّا عليه السلام وقى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و حفظ الإسلام و المسلمين فى عدّة مقامات، عجز عنها كثير من قوّة العالمين، فجازاه جلّ جلاله و رسوله

---

(۱) الطرائف: ۱۲۹، رواه الطبرى فى تفسيره ۲۲: ۷، الحسكانى فى شواهد التنزيل ۲: ۱۶ و ۱۷، مسلم فى صحيحة ۴: ۱۸۷۱، النسائى فى الخصائص: ۴، القندوزى فى ينابيع المودة: ۱۰۷- ۱۰۹، الخوارزمى فى المناقب: ۲۲- ۲۵.

(۲) الطرائف: ۱۵، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ۲۰۵- على ما فى إحقاق الحق ۵: ۲۴۳-، كتاب الفردوس فى باب الخاء- على ما فى الاحقاق ۴: ۹۲- المناقب لابن المغازلى: ۷۹، العمدة: ۴۴.

(۳) آل عمران: ۱۱۰.

صلوات اللّه عليه شرف ذلک الفضل المبين بهذا المقام المكين مثل انّه بات على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بمكة، و قد عجز عنها كلّ من قرب منه و كانوا بين هارب أو عاجز عنه فكلّما جرى بالمهاجرة من الشهادة فى الدنيا و الآخرة، فمولانا حيث فداه بمهجته أصل الفوائد بنبوّته «۱».

و منها: أداؤه سورة براءة و نبذ عهود المشركين، لمّا نزل إلى خاتم النبيّين انّه لا يؤدّيها إلّا أنت أو رجل منک، فكان القائم مقام النبوة مولانا على أمير المؤمنين عليه السلام «۲».

و منها: مقامات مولانا على عليه السلام فى بدر و خيبر و حنين و فى أحد، و فى كلّ موقف كان يمكن أن يخذل الوالد للولد «۳».

و منها: قتل مولانا على صلوات اللّه عليه لعمرو بن عبد ودّ، العظيم الشأن، و قد روينا فى الطرائف عن المخالف ان النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: لضربة على لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أمّتى إلى يوم القيامة «۴»، و كذلک قال النبى صلوات اللّه عليه لمّا برز مولانا على إليه: برز الإسلام كلّه إلى الكفر كلّه، فما ظنّک برجل يرى النّبى صلوات اللّه عليه انّه هو الإسلام كله، و كيف يدرک بالبيان و التبيان فضله، و للّه در القائل:

يفنى الكلام و لا يحيط بوصفه أ يحيط ما يفنى بما لا ينفد

و منها: انّ اللّه جلّ جلاله جعل النّص منه جلّ جلاله و من رسوله صلوات اللّه عليه بالخلافة لعلى صلوات اللّه عليه يقوم مقام جميع فضل الرسالة، و هذا مقام لا يبلغ وصفى حقيقته، فقال جلّ جلاله «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ» «۵»، و قد ذكرنا فى الطرائف عن المخالف و فى هذا الكتاب انّ المراد

---

(۱) راجع الطرائف: ۳۶، مسند أحمد بن حنبل ۱: ۳۳۱، عنه البحار ۳۶: ۴۱ و العمدة: ۱۲۳، إحقاق الحق ۶: ۴۷۶ عن الثعلبى.

(۲) راجع الطرائف: ۳۸، عن مسند أحمد بن حنبل ۳: ۲۸۳، إحقاق الحق عن الفاضل لأحمد بن حنبل ۳: ۴۲۸، ذخائر العقبى: ۶۹، تفسير ابن كثير ۲: ۳۲۲ صحيح بخارى ۵: ۲۰۲، إحقاق الحق ۳: ۴۳۰ عن تفسير الثعلبى.

(۳) راجع الطرائف: ۵۵- ۵۹، صحيح بخارى ۵: ۷۶- ۷۷، صحيح مسلم ۴: ۱۸۷، مسند أحمد ۵: ۳۳۳، صحيح ترمذى ۱۳: ۱۷۱.

(۴) الطرائف: ۶۰، عن مناقب الخوارزمى: ۵۸، و فيه لمبارزة على.

(۵) المائدة: ۶۷.

بهذه الآية ولاية على صلوات اللّه عليه يوم الغدير من غير ارتياب «۱».

و منها: ان عناية اللّه جلّ جلاله بمولانا على عليه السلام بلغت بتكرار الآيات و المعجزات و الكرامات إلى ان ادّعى فيه خلق عظيم باقون إلى هذه الأوقات ما ادّعى بعض النّصارى فى عيسى صلوات اللّه عليه، و انّه ربّ العالمين الّذى يجب ان توجّه العبادات إليه.

و منها: انّ مولانا عليا عليه السلام عذّب الّذين ادّعوا فيه الإلهيّة كما امره صاحب النّبوة الربانيّة، و لم يزدهم تعذيبه لهم الّا ملزما بأنّه ربّ العالمين و ما عرفنا انّ معبودا عذّب من يعبده بمثل ذلک العذاب، و هو مقيم على عبادته بالجدّ و الاجتهاد، فكان ذلک تنبيها على انّ ظهور فضله خرق العقول و البصائر حتّى بلغ إلى هذا الأمر الباهر.

و ما يقدر على شرح فضائل مولانا على عليه السلام على التفصيل، و قد ذكرنا فى الطرائف وجوها دالّة على مقامه الجليل، و قد نطق القرآن الشريف بنعم اللّه تعالى على عباده مطلقا على التجميل، فقال تعالى «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها» «٢»، فهذا يكون من تلک النّعم التى لا تحصى لأنّه عليه السلام رئيس القوم الّذين ظفروا بها و حصّلوها.

فصل (٩) فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير فى السّماوات برواية الثقات و فضل زيارته عليه السلام فى ذلک الميقات

روينا بإسنادنا الّذى ذكرناه قبل هذا الفصل إلى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن أحمد بن داود، فى كتاب كامل الزّيارات، قال: أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن عمار الكوفى، قال: حدثنا أبى، قال: حدّثنا على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن عبد اللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال:

---

(١) راجع الطرائف: ١۴۵- ١۵٣.

(٢) إبراهيم: ٣۴.

كنّا عند الرضا عليه السلام و المجلس غاصّ بأهله «١» فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض النّاس، فقال الرضا عليه السلام: حدثنى أبى، عن أبيه عليهما السلام قال:

انّ يوم الغدير فى السّماء أشهر منه فى الأرض، انّ للّه عزّ و جلّ فى الفردوس الأعلى قصرا، لبنة من ذهب و لبنة من فضّة، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسک و العنبر فيه أربعة أنهار: نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات.

فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلک القصر أهل السماوات يسبّحون اللّه و يقدّسونه و يهلّلونه، فتطاير تلک الطّيور فتقع فى ذلک الماء و تتمرّغ «٢» على ذلک المسک و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلک الطيور فتنفض «٣» ذلک، و انّهم فى ذلک اليوم ليتهادّون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطأ و الزلل إلى قابل فى مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد و على عليهما السلام.

ثم التفت فقال لى: يا ابن أبى نصر اين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فان اللّه تبارک و تعالى يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق من شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و لدرهم فيه بألف درهم لإخوانک العارفين و أفضل على إخوانک فى هذا اليوم و سرّ فيه كلّ مؤمن و مؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا و انّكم لمّمن امتحن اللّه قلبه للإيمان، مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ البلاء عليهم صبّا، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم، و اللّه لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة فى كلّ يوم عشر مرّات، و لو لا انّى أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم و ما أعطاه اللّه لمن عرفه

---

(١) عضّ المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.

(٢) تمرّغ فى التراب: تقلب.

(٣) الفض: النفر المتفرقون.

ما لا يحصى بعدد.

قال على بن الحسن بن فضال: قال لى محمد بن عبد اللّه: لقد ترددّت إلى أحمد بن محمد أنا و أبوک و الحسن بن جهم أكثر من خمسين مرّة سمعناه منه «١».

فصل (١٠) فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه من المخالفين

اعلم انّ كلّ ميّت كان قبره مشهورا أو مستورا، فإنّ أهل بيته و المخصوصون بمصيبته و الموصوفون بشيعته و خاصّته، يكونون اعرف بموضع دفنه و قبره، و هذا اعتبار صحيح لا يجحده الّا مكابر و ضعيف فى عقله أو حقير فى قدره.

و قد علم أعيان أهل الإسلام انّ عترة مولانا على عليه السلام و شيعته الّذين لا يحصرهم عدد و لا يحويهم بلدة، مطبقون متّفقون على انّ هذا الضّريح الشّريف الّذى يزوره أهل الحقائق من المغارب و المشارق، هو قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه.

فمن العجب انّ كلّ انسان وقف على قبر دارس «۲» و قال: هذا قبر أبى أو جدّى حكم الحاضرون بتصديقه و لم ينازعوه فى تحقيقه، و يكون قبر مولانا على عليه السلام لا يقبل فيه قول أولاده الّذين لا يحصيهم الّا اللّه جلّ جلاله.

و من العجب ان يكون أصحاب كلّ ملة و عقيدة يرجع فى معرفة قبور رؤسائهم إليهم، و لا يرجع فى قبر أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه و شيعته و خاصّته، و انّما بعض المخالفين ذكر انّهم لا يعرفون انّ هذا موضع قبره الآن، و ربّما روى بعضهم انّ قبره فى غير هذا المكان.

و اعلم انّ قبر مولانا على عليه السلام إنّما ستره ذريّته و شيعته عن المخالفين عليه، و لقد صدق المخالف إذا لم يعرفه فإنّ ستره انّما كان منه و من أمثاله فكيف يطلع على حاله.

---

(۱) عنه البحار ۱۰۰: ۳۵۹، رواه الشيخ فى مصباحه مختصرا: ۷۳۷.

(۲) درس الرسم: عفا و انمحى.

فصل (۱۱) فيما نذكره من الإشارة إلى من زاره من الأئمة من ذريّته عليه و عليهم أفضل السلام، و غيرهم من عترته من ملوك الإسلام

فأقول: قد روينا فى كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زيارة مولانا على بن الحسين عليه السلام لمولانا على صلوات اللّه عليه أيام التقيّة من بنى أميّة، و روينا من كتاب المسرّة من كتاب ابن أبى قرّة زيارة زين العابدين و ولده محمد بن على الباقر عليهما السلام لهذا قبر مولانا على عليه السلام، و ذكر فى كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق عليه السلام له فى هذا القبر الشريف، و زيارة مولانا على بن محمد الهادى عليه السلام.

فهؤلاء أربعة من أئمة الإسلام و من أعيان ذريّته عليه و عليهم أفضل السلام قد نصّوا على انّ هذا موضع ضريحه و زاروه فيه و شهدوا بتصحيحه و مثلهم لا تردّ شهادتهم فى شىء من أحكام المسلمين، فكيف تردّ فى معرفة قبر جدّهم أمير المؤمنين سلام اللّه جلّ جلاله عليهم.

و امّا الخلفاء من بنى العباس و الملوك من النّاس، فأوّل من زاره الرشيد و جماعة من بنى هاشم، ثم المقتفى، ثم الناصر مرارا و أطلق عنده صدقات و مبارّا، ثم المستنصر و جعله شيخه فى الفتوة، ثم المعتصم.

و امّا العلماء و العقلاء و الملوك و الوزراء، فلا يحصى عددهم بما نذكره من قلم أو لسان، و قبورهم شاهدة بذلك و مدافنهم إلى الآن.

فصل (۱۲) فیما نذکره من آیات رأیتها أنا عند ضریحه الشریف غیر ما رویناه و سمعنا به، من آیاته التی تحتاج إلی مجلدات و تصانیف

اعلم ان کلّ نذر یحمل إلیه مذ ظهر مقدّس قبره بعد هلاک بنی أمیّة و إلی الآن، فانّ تصدیق اللّه جلّ جلاله لأهل النذر، کالآیة و المعجزة و البرهان علی انّ قبره

ص:۲۷۲

الشریف بذلک المکان، و هذه النذور لا یحصیها أحد من أهل الدهور، و اما انّا فاشهد باللّه و فی اللّه جلّ جلاله انّنی کنت یوما قد ذکرت تاریخه فی کتاب البشارات بین یدی ضریحه المقدس، و أقسمت علیه فی شیء و سألت جوابه باقی النهار و انفصلت، فما استقررت بمشهده فی الدّار حتّی عرفت فی الحال من رآه فی المنام بجواب ما فهمته به من الکلام.

أقول: و اعرف انّنی کنت یوما وراء ظهر ضریحه الشریف، و أخی الرضی محمد بن محمد بن الآوی حاضر معی، و أنا أقسم علی أمیر المؤمنین علیه السلام فی إذلال بعض من کان یتجرّأ علی اللّه و علی رسوله و علی مولانا أمیر المؤمنین علی علیه السلام و علینا بالأقوال و الأعمال.

فقلت للقاضی الآوی محمد بن محمد بن محمد: یا أخی قد وقع فی خاطری ان قد حصل ما سألته، و انّ الیوم الثالث من هذا الیوم یصل قاصد من عند القوم المذکورین بالذلّ و السؤال لنا علی أضعف سؤال السائلین، فلمّا کان الیوم الثالث من یوم قلت له وصل قاصد من عندهم علی فرس عاجل بمثل ما ذکرناه من الذلّ الهائل.

أقول: و اعرف انّنی دخلت حضرته الشریفة کم مرّة فی أمور هائلة لی و تارة لأولادی و تارة لأهل ودادی، فبعضها زالت و انا بحضرته، و بعضها زالت باقی نهار مخاطبته، و بعضها زالت بعد أیّام فی جواب زیارته، و لو ذکرتها احتاجت إلی مجلّد کبیر، و قد صنّف أبو عبد اللّه محمد بن علی بن الحسن بن عبد الرحمن الحسنی مصنّفا فی ذلک متضمّنا للاسانید و الروایات، لو أردنا تصنیف مثله و أمثاله کان ذلک أسهل المرادات، و لکنّا وجدنا من الآیات الباهرات ما یغنی عن الروایات.

فصل (۱۳) فیما نذکره من تعیین زیارة لمولانا علی صلوات اللّه علیه فی یوم الغدیر المشار إلیه

أعلم انّنا ذکرنا فی کتاب مصباح الزائر و جناح المسافر عدّة روایات مطوّلات یضیق عن مثلها مثل هذا المیقات، لأنّ یوم الغدیر یختصّ بیومه زیارات فی کتاب المسرة

ص:۲۷۳

من کتاب مزار ابن أبی قرّة، و هی زیارات یوم الغدیر.

رويناها عن جماعة إليه رحمه اللّه عليه قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه، قال: أخبرنا أبى، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: كان أبى على بن الحسين عليهما السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن على عليهما السلام بيتا من شعر و أقام بالبادية، فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطته النّاس و ملابستهم و كان يسير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائرا لأبيه و جدّه عليهما السلام، و لا يشعر بذلك من فعله.

قال محمد بن على: فخرج سلام اللّه عليه متوجّها إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام و أنا معه، و ليس معنا ذو روح الّا الناقتين، فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة، و صار إلى مكانه منه، فبكا حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثم قال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمنينَ وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ بَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللَّه فى ارْضه وَ حُجَّتَهُ، اشْهَدُ لَقَدْ جاهَدْتَ يا أَميرَ الْمُؤْمنينَ فى اللَّه حَقَّ جهاده، وَ عَمِلْتَ بكتابه، وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله، حَتَّى دَعاكَ اللَّهُ الى جواره، فَقَبَضَكَ إِلَيْه باخْتيارِه لَكَ كَريمَ ثَوابه، وَ الْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَكَ منَ الْحُجَجِ الْبالغَة عَلى جَميعِ خَلْقه.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آله وَ اجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئنَّةً بقَدَرِكَ، راضيَةً بقَضائكَ، مُولَعَةً «١» بذكْرِكَ وَ دُعائكَ، مُحبَّةً لصَفْوَة «٢» أَوْليائكَ، مَحْبُوبَةً فى ارْضكَ وَ سَمائكَ، صابرَةً عَلى نُزُول «٣» بَلائكَ، شاكرَةً لفَواضلِ نَعْمائكَ، ذاكرَةً لسَوابغِ آلائكَ «٤»، مُشْتاقَةً الى فَرْحَة لقائكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى ليَوْمِ جَزائكَ، مُسْتَنَّةً

---

(١) المولعة: المتعلّقة.

(٢) الصفوة: الخالصة.

(٣) عند نزول (خ ل).

(٤) لسابغ آلائك (خ ل).

بسُنَن أَوْليائكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بحَمْدكَ وَ ثَنائكَ.

ثم وضع خده على القبر و قال:

اللّهُمَّ انَّ قُلُوبَ الْمُخْبتينَ «١» الَيْكَ وَ إِلهَهٌ «٢»، وَ سُبُلَ الرّاغبينَ «٣» الَيْكَ شارعَةٌ، وَ اعْلامَ الْقاصدينَ الَيْكَ واضحَةٌ، وَ افْئدَةَ الْوافدينَ الَيْكَ فازعَةٌ «٤»، وَ أَصْواتَ الدّاعينَ الَيْكَ صاعدَةٌ، وَ أَبْوابَ الإِجابَة لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَ دَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنابَ الَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَ عَبْرَةَ مَنْ بَكا منْ خَوْفكَ مَرْحُومَةٌ.

وَ الاسْتِغاثَةَ لِمَن اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَ الإِعانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَ عداتکَ «۵» لعبادکَ مُنْجَزَةٌ «۶»، وَ زَلّات مَن اسْتَقالَکَ «۷» مُقالَةٌ، وَ أَعْمالَ الْعاملینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَةٌ، وَ أَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ، وَ عَوائِدَ الْمَزیدِ مُتَواتِرَةٌ «۸»، وَ مَوائِدَ الْمُسْتَطْعَمینَ مُعَدَّةٌ، وَ مَناهِلَ الظَّماءِ مُتْرَعَةٌ «۹».

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَ اقْبَلْ ثَنائی، وَ اجْمَعْ بَیْنی وَ بَیْنَ أَوْلیائی وَ أَحِبّائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ آبائی، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی وَ مُنْتَهی مُنای وَ غایَةُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَ مَثْوای.

قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قال هذا الکلام و لا دعا به أحد من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة علیهم السلام الّا رفع دعاؤه فی درج «۱۰» من نور و طبع علیه بخاتم محمد صلّی اللّه علیه و آله، و کان محفوظا

---

(۱) المخبتین: الخاشعین.

(۲) و إلهه: متحیرة من شدة الوجد.

(۳) الراغبین: المبتهلین.

(۴) فارغة (خ ل).

(۵) عداتک: و عودک.

(۶) متنجزة (خ ل).

(۷) استقالک: طلب صفحک.

(۸) متواترة: متتابعة.

(۹) ترع الحوض: امتلأ.

(۱۰) الدرج- بالفتح- الذی یکتب فیه.

كذلک حتّى يسلّم إلى قائم آل محمد عليهم السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى و التحيّة و الكرامة ان شاء اللّه.

قال جابر: حدّثت به أبا عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السلام و قال لى: زد فيه إذا ودّعت أحدا منهم فقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ ايُّهَا الإمامُ وَ رَحْمَةُ اللَّه وَ بَرَكاتُهُ، استَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ عَلَيْکَ السَّلامُ وَ رَحْمَةُ اللَّه، آمَنّا بالرَّسُول وَ بما جئْتُمْ به وَ بما دَعَوْتُمْ إلَيْه «۱»، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْد منْ زيارَتى وَلِيِّک، اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ مَزارِه الَّذى اوْجَبْتَ لَهُ وَ يَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إلَيْه انْ شاءَ اللَّهُ «۲».

أقول: و قد زاره مولانا الصادق بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة.

أقول: و روى جدّى أبو جعفر الطوسى هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام انّ مولانا على بن الحسين صلوات اللّه عليه زاره بها فيه، و فى ألفاظها خلاف، و لم يذكر فيها وداعا «۳».

فصل (۱۴) فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبى صلّى اللّه عليه و آله فى يوم الغدير

فتعوّذ بها أنت أيضا قبل شروعک فى عمل اليوم المذكور ليكون حرزا لک من المحذور، و هى:

بسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللَّه خَيْرِ الْأَسْماءِ، بِسْمِ اللَّه رَبِّ الاخِرَةِ وَ الأُولى، وَ رَبِّ الارْضِ وَ السَّماءِ، الَّذى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِه كَيْدُ الأَعْداءِ، وَ بِها

---

(۱) و دعوتم إليه (خ ل).

(۲) رواه فى كامل الزيارات: ۳۹، عنه البحار ۱۰۰: ۲۶۴، المزار الكبير: ۱۱۲، مصباح الزائر: ۵۸۳، مزار الشهيد: ۹۵، البلد الأمين: ۲۹۵، و مصباح الكفعمى: ۴۸۰، فرحة الغرى: ۴۰، عنه الوسائل ۱۰: ۳۰۶، البحار ۱۰۰: ۲۶۴ و ۱۰۲: ۱۷۶، و فى الصحيفة السجادية الجامعة: ۵۹۵، الدعاء: ۲۵۵.

(۳) مصباح المتهجد: ۶۸۱.

تُدْفَعُ كُلُّ الأَسْواءِ، وَ بِالْقِسَمِ بِها يَكْفِى مَنِ اسْتَكْفى.

اللّهُمَّ انْتَ رَبُّ كُلِّ شَیْءٍ وَ خالِقُهُ، وَ بارِئُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَ رازِقُهُ، وَ مُحْصی كُلِّ شَیْءٍ وَ عالِمُهُ، وَ كافی كُلِّ جَبَّارٍ وَ قاصِمُهُ، وَ مُعینُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَیْهِ وَ عاصِمُهُ، وَ بَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَ راحِمُهُ، لَیْسَ لَكَ ضِدٌّ فَیُعانِدُكَ، وَ لا نِدٌّ فَیُقاوِمُكَ، وَ لا شَبیهٌ فَیُعادِلُكَ، تَعالَیْتَ عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبیراً.

اللّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ اسْتَقَمْتُ وَ الَیْكَ تَوَجَّهْتُ وَ عَلَیْكَ اعْتَمَدْتُ، یا خَیْرَ عاصِمٍ وَ اكْرَمَ راحِمٍ وَ احْكَمَ حاكِمٍ وَ اعْلَمَ عالِمٍ، مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ، وَ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ رَحِمْتَهُ، وَ مَنِ اسْتَكْفاكَ كَفَیْتَهُ، وَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَیْكَ امْنْتَهُ «۱» وَ هَدَیْتَهُ، سَمْعاً لِقَوْلِكَ یا رَبِّ وَ طاعَةً لِامْرِكَ.

اللّهُمَّ أَقُولُ وَ بِتَوْفیقِكَ أَقُولُ، وَ عَلی كِفایَتِكَ أُعَوِّلُ، وَ بِقُدْرَتِكَ أَطُولُ، وَ بِكَ أَسْتَكْفی وَ أَصُولُ، فَاكْفِنی اللّهُمَّ وَ انْقِذْنی وَ تَوَلَّنی وَ اعْصِمْنی وَ عافِنی، وَ امْنَعْ مِنِّی وَ خُذْ لِی وَ كُنْ لِی بِعَیْنِكَ وَ لا تَكُنْ عَلَیَّ، اللّهُمَّ انْتَ رَبِّی عَلَیْكَ تَوَكَّلْتُ وَ الَیْكَ انَبْتُ وَ الَیْكَ الْمَصیرُ وَ انْتَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

فصل (۱۵) فیما نذكره من عمل العید الغدیر السعید، مما رویناه بصحیح الاسناد

فمن ذلک

بالأسانید المتصلة ممّا ذكره و رواه محمّد بن علی الطّرازی فی كتابه، عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثیر الرّقی، عن عمارة بن جوین أبی هارون العبدی، و رویناه بإسنادنا أیضا إلی الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النّعمان، فیما رواه عن عمارة بن جوین أبی هارون العبدی أیضا قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فی الیوم الثّامن عشر من ذی الحجّة، فوجدته صائما فقال: إنّ هذا الیوم یوم عظّم اللّه حرمته علی المؤمنین، إذ أكمل اللّه لهم فیه

---

(۱) توكل امنته (خ ل).

الدّین و تمّم علیهم النعمة، و جدّد لهم ما أخذ علیهم من المیثاق و العهد فی الخلق الأوّل، إذ أنساهم اللّه ذلک الموقف، و وفّقهم للقبول منه، و لم یجعلهم من أهل الإنكار الّذین جحدوا.

فقلت له: جعلت فداک فما صواب صوم هذا الیوم؟ فقال: إنّه یوم عید و فرح و سرور و صوم شكرا للّه عزّ و جلّ، فانّ صومه یعدل ستّین شهرا من الأشهر الحرم، و من صلّی فیه ركعتین أیّ وقت شاء، و أفضل ذلک قرب الزّوال، و هی السّاعة الّتی أقیم فیها أمیر المؤمنین علیه السلام بغدیر خم علما للنّاس، و ذلک أنّهم كانوا قربوا من المنزل فی ذلک الوقت.

فمن صلّى ركعتين، ثمّ سجد و شكر اللّه عزّ و جلّ مائة مرّة، و دعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدّعاء:

اللّهُمَّ انّى أسْأَلُکَ بأنَّ لَکَ الْحَمْدُ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَ أنَّکَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً أحَدٌ، وَ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

يا مَنْ هُوَ کُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ، کَما کانَ منْ شَأْنِکَ أنْ تَفَضَّلْتَ عَلَىَّ بأنْ جَعَلْتَنى منْ أهْلِ إجابَتِکَ وَ أهْلِ دينِکَ وَ أهْلِ دَعْوَتِکَ، وَ وَفَّقْتَنى لِذلکَ فى مُبْتَدإ «۱» خَلْقى تَفَضُّلًا منْکَ وَ کَرَماً وَ جُوداً، ثُمَّ أرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلًا، وَ الْجُودَ جُوداً، وَ الْکَرَمَ کَرَماً، رَأفَةً منْکَ وَ رَحْمَةً إلَى أنْ جَدَّدْتَ ذلکَ الْعَهْدَ لى تَجْديداً بَعْدَ تَجْديدِکَ خَلْقى، وَ کُنْتُ نَسياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلًا.

فَأتْمَمْتَ نعْمَتَکَ بأنْ ذَکَّرْتَنى ذلکَ وَ مَنَنْتَ بِهِ عَلَىَّ وَ هَدَيْتَنى لَهُ فَلْيَکُنْ منْ شَأنِکَ يا إلهى وَ سَيِّدى وَ مَوْلاىَ، أنْ تُتِمَّ لى ذلکَ وَ لا تَسْلُبَنيهِ حَتّى تَتَوَفّانى عَلى ذلکَ، وَ أنْتَ عَنّى راضٍ، فَإنَّکَ أحَقُّ الْمُنْعِمينَ أنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَىَّ.

اللّهُمَّ سَمِعْنا وَ أطَعْنا وَ أجَبْنا داعِيکَ بِمَنِّکَ فَلَکَ الْحَمْدُ، غُفْرانَکَ ربَّنا

---

(۱) مبدء (خ ل).

وَ إلَيْکَ الْمَصيرُ، آمَنّا باللّه وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَ برَسُوله مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَ آله وَ صَدَّقْنا وَ أجَبْنا داعِىَ اللّه وَ اتَّبَعْنا الرَّسُولَ فى مُوالاة مَوْلانا وَ مَوْلَى الْمُؤْمنينَ، أميرِ الْمُؤْمنينَ عَلِىِّ بْنِ أبى طالب عَبْد اللّه وَ أخى رَسُوله، وَ الصِّدِّيقِ الْأکْبَرِ، وَ الْحُجَّة عَلى بَرِيَّته، الْمُؤَيَّد به نَبِيُّهُ وَ دينُهُ الْحَقُّ الْمُبينُ، عَلَماً لِدينِ اللّه، وَ خازِناً لِعِلْمِه، وَ عَيْبَةَ غَيْبِ اللّه، وَ مَوْضِعَ سِرِّ اللّه، وَ أمينِ اللّه عَلى خَلْقِه، وَ شاهِدِهِ فى بَرِيَّته.

اللّهُمَ إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادى لِلْإيمان أنْ آمنُوا بربِّکُمْ، فَآمَنّا ربَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأبْرار، ربَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّکَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ.

فَانّا يا ربَّنا بِمَنِّکَ وَ لُطْفِکَ أجَبْنا داعِيکَ، وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ صَدَّقْناهُ وَ صَدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمنينَ، وَ کَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَ الطّاغُوت، فَوَلَّنا ما تَوَلَّيْنا، وَ احْشُرْنا مَعَ أئمَّتِنا فَانّا بِهِمْ مُؤْمنُونَ مُوقِنُونَ وَ لَهُمْ مُسَلِّمُونَ.

آمَنّا بسرِّهِمْ وَ عَلانيَتِهِمْ، وَ شاهِدِهِمْ وَ غائبِهِمْ، وَ حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ رَضينا بِهِمْ أئمَّةً وَ قادَةً وَ سادَةً، وَ حَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ اللّه دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغى بِهِمْ بَدَلًا، وَ لا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً «۱»، وَ بَرِئْنا إلَى اللّه مِنْ کُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ مِنَ

الْأَوَّلِينَ وَ الاخرين، وَ كَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الْأَوْثانِ الْأَرْبَعَةِ وَ أَشْياعِهِمْ وَ أَتْباعِهِمْ وَ كُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلى آخِرِهِ.

اللّهُمَّ إِنّا نُشْهِدُكَ أَنّا ندينُ بما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّد، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ قَوْلُنا ما قالُوا، وَ دِينُنا ما دانُوا بِهِ، ما قالُوا بِهِ قُلْنا، وَ ما دانُوا بِهِ دِنا، وَ ما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَ مَنْ والَوْا والَيْنا، وَ مَنْ عادَوْا عادَيْنا، وَ مَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَ مَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ، وَ مَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنّا وَ سَلَّمْنا وَ رَضِينا

---

(١) الوليجة: الدخيلة و خاصّتک من الرجال أو من تتخذه معقدا عليه.

وَ اتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلکَ وَ لا تَسْلُبْناهُ، وَ اجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابتاً عِنْدَنا، وَ لا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَ أَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَ أَمِتْنا إِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّد أَئِمَّتُنا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَ إِيّاهُمْ نُوالِي، وَ عَدُوَّهُمْ عَدُوَ اللَّهِ نُعادِي، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَانّا بِذلکَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تسجد و تحمد اللّه مائة مرّة و تشكر اللّه عزّ و جلّ مائة مرّة و أنت ساجد، فإنّه من فعل ذلک كان كمن حضر ذلک اليوم و بايع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على ذلک، و كانت درجته مع درجة الصّادقين الّذين صدقوا اللّه و رسوله فى موالاة مولاهم ذلک اليوم، و كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين صلّى اللّه عليه و مع الحسن و الحسين صلّى اللّه عليهما، و كمن يكون تحت راية القائم صلّى اللّه عليه و فى فسطاطه من النّجباء و النّقباء «١».

و من الدّعوات فى يوم عيد الغدير ما

ذكره محمّد بن علىّ الطّرازىّ فى كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن أبى الحسن اللّيثىّ، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنّه قال لمن حضره من مواليه و شيعته.

أ تعرفون يوما شيّد اللّه به الإسلام، و أظهر به منار الدّين، و جعله عيدا لنا و لموالينا و شيعتنا؟ فقالوا: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم، أ يوم الفطر هو يا سيّدنا؟ قال: لا، قالوا:

أ فيوم الأضحى هو؟

قال: لا، و هذان يومان جليلان شريفان و يوم منار الدّين أشرف منهما، و هو اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة، و إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا انصرف من حجّة الوداع و صار بغدير خم أمر اللّه عزّ و جلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وقت قيام الظهر من ذلک اليوم، و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه

---

(١) عنه البحار ٩٨: ٢٩٨، عنه صدره الوسائل ٨: ٩٠، ١٠: ٤٤٤، و فى مصباح المتهجد: ٧٣٧.

السلام و أن ينصبه علما للنّاس بعده، و أن يستخلفه فى أمّته.

فهبط إليه و قال له: حبيبى محمّد إنّ اللّه يقرئک السّلام، و يقول لک: قم فى هذا اليوم بولاية علىّ صلّى اللّه عليه و آله ليكون علما لأمّتک بعدک، يرجعون إليه، و يكون لهم كأنت، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: حبيبى جبرئيل إنّى أخاف تغيّر أصحابى لما قد وتروه و أن يبدوا ما يضمرون فيه.

فعرج، و ما لبث أن هبط بأمر اللّه فقال له «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ» «١».

فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذعرا «٢» مرعوبا خائفا من شدّة الرّمضاء «٣» و قدماه تشويان، و أمر بأن ينظف الموضع و يقمّ «٤» ما تحت الدّوح «٥» من الشوک و غيره، ففعل ذلک، ثمّ نادى بالصّلاة جامعة، فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبو بكر و عمرو عثمان و سائر المهاجرين و الأنصار.

ثمّ قام خطيبا و ذكر بعده الولاية، فألزمها للنّاس جميعا فأعلمهم أمر اللّه بذلک فقال قوم ما قالوا و تناجوا بما أسرّوا.

فإذا كان صبيحة ذلک اليوم وجب الغسل فى صدر نهاره، و أن يلبس المؤمن أنظف ثيابه و أفخرها و يتطيّب إمكانه و انبساط يده ثم يقول:

اللّهُمَّ إِنَّ هذا الْيَوْمَ شَرَّفْتَنا فيه بِوِلايَةِ وَلِيِّکَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَرْتَنا بِمُوالاتِهِ وَ طاعَتِهِ وَ أَنْ نَتَمَسَّکَ بِما يُقَرِّبُنا إِلَيْکَ، وَ يُزْلِفُنا لَدَيْکَ أَمْرَهُ وَ نَهْيَهُ.

اللّهُمَّ قَدْ قَبِلْنا أَمْرَکَ وَ نَهْيَکَ، وَ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا لِنَبِيِّکَ، وَ سَلَّمْنا وَ رَضِينا، فَنَحْنُ مَوالِيَّ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ أَوْلِياؤُهُ كَما أَمَرْتَ، نُوالِيهِ وَ نُعادِى مَنْ

(١) المائدة: ۶۷.

(٢) ذعره: أفزعه.

(٣) الرمضاء: شدة الحر، الأرض الحامية من شدة حرّ الشمس.

(۴) قمّ البيت: كسحة.

(۵) الدوحة ج دوح: الشجرة العظيمة المتسعة.

يُعاديه، وَ نُبَرِّءُ ممَّن تَبَرَّءَ منْهُ، وَ نُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَ نُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْلانا كَما قُلْتَ، وَ إِمامُنا بَعْدَ نَبِيِّنا صلَّى اللَّهُ عليه و آله كَما أَمَرْتَ.

فإذا كان وقت الزّوال أخذت مجلسك بهدوء «١» و سكون و وقار و هيبة و إخبات «٢» و تقول:

الْحَمْدُ للَّه ربِّ الْعالَمينَ كَما فَضَّلَنا فى دينه عَلى مَنْ جَحَدَ وَ عَنَدَ «٣»، وَ فى نَعيمِ الدُّنْيا عَلى كَثير ممَّنْ عَمَدَ «۴»، وَ هَدانا بمُحَمَّد نَبيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله، وَ شَرَّفَنا بوَصيَّته وَ خَليفَته فى حَياته وَ بَعْدَ مَماته، أَميرِ الْمُؤْمنينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه.

اللّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله نَبيُّنا كَما أَمَرْتَ، وَ عَليّاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه مَوْلانا كَما أَقَمْتَ، وَ نَحْنُ مواليه وَ أَوْلياؤُهُ.

ثمّ تقوم و تصلّى شكرا للّه تعالى ركعتين، تقرء فى الأولى الحمد، و «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فى لَيْلَة الْقَدْر»، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» كما أنزلتا لا كما نقصتا، ثمّ تقنت و تركع و تتمّ الصّلاة و تسلّم و تخرّ ساجدا، و تقول فى سجودك:

اللّهُمَّ إِنّا إِلَيْكَ نُوَجِّهُ وُجُوهَنا فى يَوْم عيدنَا الَّذى شَرَّفْتَنا فيه بولايَة مَوْلانا أَمير الْمُؤْمنينَ عَليِّ بْن أَبى طالب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه، عَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَ بِكَ نَسْتَعينُ فى أُمُورِنا، اللّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وُجُوهُنا، وَ أَشْعارُنا وَ أَبْشارُنا، وَ جُلُودُنا وَ عُرُوقُنا، وَ أَعْظُمُنا وَ أَعْصابُنا، وَ لُحُومُنا وَ دِماؤُنا.

اللّهُمَّ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَ لَكَ نَخْضَعُ وَ لَكَ نَسْجُدُ، عَلى مِلَّة إِبْراهيمَ وَ دينِ مُحَمَّدٍ وَ وِلايَة عَليٍّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، حُنَفاءَ مُسْلِمينَ وَ ما نَحْنُ منَ الْمُشْرِكينَ وَ لا منَ الْجاحِدينَ.

(۱) هدء هدوء: سكن.

(۲) اخبت إلى اللّه: اطمأن إليه تعالى و تخشّع امامه.

(۳) عند الرجل: خالف الحق و هو عارف به.

(۴) عمد الشيء: أسقطه، عمد فلان: وجع.

اللّهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدينَ الْمُعانِدينَ الْمُخالِفينَ لِأَمْرِكَ وَ أَمْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضينَ لَهُمْ لَعْنَ لَعْناً كَثِيراً، لا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَ لا يَنْفَدُ آخِرُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ثَبِّتْنا عَلى مُوالاتِكَ وَ مُوالاةِ رَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ وَ مُوالاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، اللّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ أَحْسِنْ مُنْقَلَبَنا يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا.

ثمّ كل و اشرب و أظهر السّرور و أطعم إخوانك، و أكثر برّهم و اقض حوائج إخوانك، إعظاما ليومك، و خلافا على من أظهر فيه الاغتمام و الحزن ضاعف اللّه حزنه و غمّه «۱».

و من الدعوات فى يوم الغدير ما

نقلناه من كتاب محمّد بن علىّ الطّرازى أيضا بإسناده إلى أبى الحسن عبد القاهر بوّاب مولانا أبى إبراهيم موسى بن جعفر و أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام قال:

حدّثنا أبو الحسن علىّ بن حسّان الواسطى بواسط فى سنة ثلاثمائة قال: حدّثنى علىّ بن الحسن العبدى قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق عليه الصّلاة و السلام و على آبائه و أبنائه يقول: صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدّنيا، لو عاش إنسان عمر الدّنيا، ثمّ لو صام ما عمرت الدّنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عند اللّه عزّ و جلّ مائة حجّة و مائة عمرة، و هو عيد اللّه الأكبر، و ما بعث اللّه عزّ و جلّ نبيّا إلّا و تعيّد فى هذا اليوم، و عرف حرمته، و اسمه فى السّماء يوم العهد المعهود، و فى الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود.

و من صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعة شكرا للّه عزّ و جلّ، و يقرء فى كلّ ركعة سورة الحمد عشرا و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشرا، و «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

(۱) عنه البحار ۹۸: ۳۰۰.

عشرا، و آية الكرسى عشرا، عدلت عند اللّه عزّ و جلّ مائة ألف حجّة و مائة ألف عمرة.

و ما سأل اللّه عزّ و جلّ حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة كائنة ما كانت إلّا أتى اللّه عزّ و جلّ على قضائها فى يسر و عافية، و من فطّر مؤمنا كان له ثواب من أطعم فئاما و فئاما، و لم يزل يعدّ حتّى عقد عشرة.

ثمّ قال: أ تدرى ما الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف، و كان له ثواب من أطعم بعددهم من النّبيين و الصّدّيقين و الشّهداء و الصّالحين فى حرم اللّه عزّ و جلّ و سقاهم فى يوم ذى مسغبة «۱»، و الدّرهم فيه بمائة ألف درهم، ثمّ قال: لعلّك ترى أنّ اللّه عزّ و جلّ خلق يوما أعظم حرمة منه؟ لا و اللّه، لا و اللّه، لا و اللّه، ثمّ قال: و ليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن:

الْحَمْدُ للّه الَّذى أَكْرَمَنا بهذا الْيَوْمِ، وَ جَعَلَنا منَ الْمُؤْمنينَ، وَ جَعَلَنا منَ الْمُوفينَ بعَهْده الَّذى عَهدَهُ إلَيْنا، وَ ميثاقه الَّذى واثَقَنا به منْ ولايَة وُلاَة أَمْره، وَ الْقُوَّام بقسْطه، وَ لَمْ يَجْعَلْنا منَ الْجاحدينَ وَ الْمُكَذِّبينَ بيَوْمِ الدِّينِ.

ثمّ قال: و ليكن من دعائك فى دبر الركعتين أن تقول:

ربَّنا إنَّنا سَمعْنا مُنادياً يُنادى للْإيمان أَنْ آمنُوا بربِّكُمْ فَآمَنَّا، ربَّنا فَاغْفرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرار، ربَّنا وَ آتنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلكَ وَ لا تُخْزنا يَوْمَ الْقيامَة إنَّكَ لا تُخْلفُ الْميعادَ.

اللّهُمَّ إنِّى اشْهدُكَ وَ كَفى بكَ شَهيداً، وَ اشْهدُ مَلائكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشكَ وَ سُكّانَ سَماواتكَ وَ أَرْضكَ بأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذى لَيْسَ منْ لَدُنْ عَرْشكَ إلى قَرار أَرْضكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سواكَ إلّا باطلٌ مُضْمَحلٌّ غَيْرُ وَجْهكَ الْكَريمِ، لا إلهَ إلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ لا مَعْبُودَ سواكَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالمُونَ عُلُوّاً كَبيراً.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَليّاً أَميرُ الْمُؤْمنينَ وَ وَلِيُّهُمْ

(۱) سغب: جاع.

وَ مَوْلاهُمْ وَ مَوْلاىَ، ربَّنا إنَّنا سَمِعْنا النِّداءَ، وَ صَدَّقْنَا الْمُنادى، رَسُولَکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله، إذْ نادى نداءً عَنْکَ بِالَّذى أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْکَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْه مِنْ مُوالاةِ وَلِىِّ الْمُؤْمِنينَ وَ حَذَّرْتَهُ وَ أَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْه، وَ أَنَّهُ إذا بَلَّغَ رِسالاتکَ «۱» عَصَمَتْهُ مِنَ النَّاسِ.

فَنادى مُبَلِّغاً وَحْيَکَ وَ رِسالاتکَ: أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ، وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِىٌّ وَلِيُّهُ، وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيهُ فَعَلِىٌّ أَميرُهُ.

ربَّنا قَدْ أَجَبْنا داعِيکَ النَّذيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً عَبْدَکَ الَّذى أَنْعَمْتَ عَلَيْه، وَ جَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنى إِسْرائيلَ، ربَّنا آمَنّا وَ اتَّبَعْنا مَوْلانا وَ وَلِيُّنا وَ هادينا وَ داعِينا وَ داعِىَ الْأَنامِ وَ صِراطَکَ السَّوِىَّ الْمُسْتَقيمَ، مَحَجَّتَکَ الْبَيْضاءَ، وَ سَبيلَکَ الدَّاعِى إِلَيْکَ عَلى بَصيرَةٍ هُوَ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَ سُبْحانَ اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوِلايَتِه وَ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ بِاتِّخاذِ الْوَلايِجِ مِنْ دُونِه.

فَأَشْهَدُ يا إِلهى أَنَّ الإمامَ الْهادِىَ الْمُرْشِدَ الرَّشيدَ عَلِىَّ بْنَ أَبى طالِبٍ صلوات اللّه عليه أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، الَّذى ذَكَرْتَهُ فى كِتابِکَ فَقُلْتَ «وَ إِنَّهُ فى أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ حَكيمٌ» «۲».

اللّهُمَّ فَانَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُکَ الْهادِى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ النَّذيرِ الْمُنْذِرِ، وَ الصِّراطُ الْمُسْتَقيمُ وَ إِمامُ الْمُؤْمِنينَ، وَ قائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَ حُجَّتَکَ الْبالِغَةُ، وَ لِسانُکَ الْمُعَبِّرُ عَنْکَ فى خَلْقِکَ، وَ الْقائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَبِيِّکَ، وَ دَيَّانُ دينِکَ، وَ خازِنُ عِلْمِکَ، وَ عَيْبَةُ وَحْيِکَ، وَ عَبْدُکَ وَ أَمينُکَ، الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثاقُهُ مَعَ مِيثاقِکَ وَ مِيثاقِ رُسُلِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ بَرِيَّتِکَ بِالشَّهادَةِ وَ الإِخْلاصِ بِالْوَحْدانِيَّةِ.

بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ عَلِىٌّ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، وَ جَعَلْتَ الْإِقْرارَ بِوِلايَتِه تَمامَ تَوْحيدِکَ وَ الإِخْلاصَ لَکَ بِوَحْدانِيَّتِکَ وَ إِكْمالَ دينِکَ وَ تَمامَ نِعْمَتِکَ عَلى جَميعِ خَلْقِکَ، فَقُلْتَ وَ قَوْلُکَ

---

(۱) رسالتک (خ ل).

(۲) الزخرف: ۴.

الْحَقُّ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتى وَ رَضيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» «۱».

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ما مَنَنْتَ بِه عَلَيْنا مِنَ الإِخْلاصِ لَکَ بِوَحْدانِيَّتِکَ، وَ جُدْتَ عَلَيْنا بِمُوالاةِ وَلِيِّکَ الْهادِى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ النَّذيرِ الْمُنْذِرِ، وَ رَضِيتَ لَنَا الإِسْلامَ دِيناً بِمَوْلانا وَ أَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ بِالَّذى جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَکَ وَ مِيثاقَکَ، وَ ذَكَّرْتَنا ذلِکَ.

وَ جَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاصِ وَ التَّصْدِيقِ لِعَهْدِکَ وَ مِيثاقِکَ، وَ مِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِذلِکَ، وَ لَمْ تَجْعَلْنا مِنَ النَّاکِثِينَ وَ الْمُکَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ «۲»، وَ لَمْ تَجْعَلْنا مِنَ الْمُغَيِّرِينَ وَ الْمُبَدِّلِينَ وَ الْمُحَرِّفِينَ وَ الْمُبَتِّکِينَ «۳» آذانَ الْأَنْعامِ، وَ الْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللَّهِ، وَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ «۴» عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِکْرَ اللَّهِ، وَ صَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَ أکثر من قولک:

اللّهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدِينَ وَ النّاکِثِينَ وَ الْمُغَيِّرِينَ وَ الْمُبَدِّلِينَ وَ الْمُکَذِّبِينَ، الَّذِينَ يُکَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ.

ثمّ قل:

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى نِعْمَتِکَ عَلَيْنا بِالَّذِى هَدَيْتَنا إِلى مُوالاةِ وُلاةِ أَمْرِکَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، وَ الْأَئِمَّةِ الْهادِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْکاناً لِتَوْحِيدِکَ، وَ أَعْلامَ الْهُدى وَ مَنارَ التَّقْوى، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقى، وَ کَمالَ دِينِکَ، وَ تَمامَ نِعْمَتِکَ، وَ مَنْ بِهِمْ وَ بِمُوالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنا الإِسْلامَ دِيناً، رَبَّنا فَلَکَ الْحَمْدُ.

آمَنّا بِکَ وَ صَدَّقْنا بِنَبِيِّکَ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَ اتَّبَعْنَا الْهادِى مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَ والَيْنا وَلِيَّهُمْ وَ عادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وَ بَرِئْنا مِنَ الْجاحِدِينَ

---

(۱) المائدة: ۳.

(۲) و الجاحدين بيوم الدين (خ ل).

(۳) بتّکه: قطعه.

(۴) استحوذ عليه: غلبه و استولى عليه.

وَ النّاکِثِينَ وَ الْمُکَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

اللّهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ يا صادِقَ الْوَعْدِ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ، يا مَنْ هُوَ کُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْنٍ، أَنْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ بِمُوالاةِ أَوْلِيائِکَ، الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبادُکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» «۱»، وَ قُلْتَ «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ» «۲».

وَ مَنَنْتَ بشَهادَةِ الإخْلاصِ لَکَ بولايَةِ أوْلِيائکَ الْهُداةِ منْ بَعْدِ النَّذيرِ الْمُنْذِرِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، وَ أکْمَلْتَ لَنَا الدِّينَ بمُوالاتهِمْ وَ الْبَراءَةِ منْ عَدُوِّهِمْ «۳»، وَ أتْمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعَمَ بالَّذى جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَکَ، وَ ذَکَّرْتَنا ميثاقَکَ الْمَأْخُوذَ منّا فى مُبْتَدإ «۴» خَلْقکَ إيّانا.

وَ جَعَلْتَنا منْ أهْلِ الإجابَةِ، وَ ذَکَّرْتَنا الْعَهْدَ وَ الْميثاقَ، وَ لَمْ تُنْسنا ذکْرَکَ، فَإنَّکَ قُلْتَ «وَ إذْ أخَذَ ربُّکَ منْ بَنى آدَمَ منْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أشْهَدَهُمْ عَلى أنْفُسِهِمْ أ لَسْتُ بربِّکُمْ قالُوا بَلى» «۵».

شَهِدْنا بمَنِّکَ بأنَّکَ أنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلَّا أنْتَ ربُّنا وَ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ نَبيُّنا، وَ أنَّ عَلِيّاً أميرَ الْمُؤْمنينَ وَلِيُّنا وَ مَوْلانا، وَ شَهِدْنا بالْوِلايَةِ لوَلِيِّنا وَ مَوْلانا منْ ذُرِّيَّةِ نَبيِّکَ منْ صُلْبِ وَلِيِّنا وَ مَوْلانا عَلِيِّ بْنِ أبى طالِبٍ أميرِ الْمُؤْمنينَ عَبْدِکَ الَّذى أنْعَمْتَ عَلَيْهِ.

وَ جَعَلْتَهُ فى أُمِّ الْکتابِ لَدَيْکَ عَلِيّاً حَکيماً، وَ جَعَلْتَهُ آيَةً لنَبيِّکَ وَ آيَةً منْ آياتکَ الْکُبْرى، وَ النَّبإ الْعَظيمِ الَّذى هُمْ فيهِ مُخْتَلفُونَ، وَ النَّبَإ الْعَظيمِ الَّذى هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، وَ عَنْهُ يَوْمَ الْقيامَةِ مَسْئُولُونَ، وَ تَمامَ نعْمَتکَ الَّتى عَنْها يُسْأَلُ عبادُکَ إذْ هُمْ مَوْقُوفُونَ، وَ عَنِ النَّعيمِ مَسْئُولُونَ.

---

(۱) التکاثر: ۷.

(۲) الصافات: ۲۴.

(۳) فى البحار: أعدائهم.

(۴) ابتداء (خ ل).

(۵) الأعراف: ۱۷۲.

اللّهُمَّ وَ کَما کانَ منْ شَأْنکَ ما أنْعَمْتَ عَلَيْنا بالْهدايَةِ إلى مَعْرِفَتهِمْ، فَلْيَکُنْ منْ شَأْنکَ أنْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أنْ تُبارکَ لَنا فى يَوْمنا هذا الَّذى ذَکَّرْتَنا فيهِ عَهْدَکَ وَ ميثاقَکَ، وَ أکْمَلْتَ لَنا دينَنا وَ أتْمَمْتَ عَلَيْنا نعْمَتَکَ، وَ جَعَلْتَنا بنعْمَتکَ منْ أهْلِ الإجابَةِ وَ الإخْلاصِ بوَحْدانيَّتکَ، وَ منْ أهْلِ الإيمانِ وَ التَّصْديقِ بولايَةِ أوْلِيائکَ وَ الْبَراءَةِ منْ أعْدائکَ وَ أعْداءِ أوْلِيائکَ الْجاحدينَ الْمُکَذِّبينَ بيَوْمِ الدِّينِ.

فَأسْأَلُکَ يا رَبِّ تَمامَ ما أنْعَمْتَ عَلَيْنا وَ لا تَجْعَلْنا منَ الْمُعاندينَ، وَ لا تُلْحقْنا بالْمُکَذِّبينَ بيَوْمِ الدِّينِ، وَ اجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقينَ.

وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ اجْعَلْ لَنا مِنَ الْمُتَّقِینَ إِماماً إِلی یَوْمِ الدِّینِ، یَوْمَ یُدْعی کُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، وَ اجْعَلْنا فی ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِینَ الْهُداةِ بَعْدَ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ وَ الْبَشِیرِ، الْأَئِمَّةِ الدُّعاةِ إِلَی الْهُدی، وَ لا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُکَذِّبِینَ الدُّعاةِ إِلَی النَّارِ، وَ هُمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ أَوْلِیاؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِینَ.

رَبَّنا فَاحْشُرْنا فی زُمْرَةِ الْهادِی الْمَهْدِیِّ وَ أَحْیِنا ما أَحْیَیْتَنا عَلَی الْوَفاءِ بِعَهْدِکَ وَ میثاقِکَ الْمَأْخُوذِ مِنّا عَلی مُوالاةِ أَوْلِیائِکَ، وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِکَ الْمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ، وَ النّاکِثِینَ بِمِیثاقِکَ، وَ تَوَفَّنا عَلی ذلِکَ، وَ اجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا، اثْبِتْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِی الْهِجْرَةِ إِلَیْهِمْ.

وَ اجْعَلْ مَحْیانا خَیْرَ الْمَحْیا وَ مَماتَنا خَیْرَ الْمَماتِ وَ مُنْقَلَبَنا خَیْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلی مُوالاةِ أَوْلِیائِکَ وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِکَ، حَتّی تَتَوَفّانا وَ أَنْتَ عَنّا راضٍ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِی جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ وَ الْمَثْوی فِی جِوارِکَ وَ الْإِنابَةَ إِلی دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِکَ، لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ «۱» وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ «۲».

رَبَّنا إِنَّکَ أَمَرْتَنا بِطاعَةِ وُلاةِ أَمْرِکَ، وَ أَمَرْتَنا أَنْ نَکُونَ مَعَ الصَّادِقِینَ،

---

(۱) نصب: تعب واعیا.

(۲) لغب: تعب واعیا أشد الإعیاء.

فَقُلْتَ «أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ» «۱»، وَ قُلْتَ «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ» «۲».

رَبَّنا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا رَبَّنا ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، مُسْلِمِینَ مُسَلِّمِینَ مُصَدِّقِینَ لِأَوْلِیائِکَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهّابُ، رَبَّنا آمَنّا بِکَ وَ صَدَّقْنا نَبِیَّکَ، وَ والَیْنا وَلِیَّکَ وَ الْأَوْلِیاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ، وَ وَلِیَّکَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِ، وَ الْإِمامَ الْهادِی مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ وَ السِّراجِ الْمُنِیرِ.

رَبَّنا فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ جَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِعَهْدِکَ بِمَنِّکَ عَلَیْنا وَ لُطْفِکَ لَنا، فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تَغْفِرَ لَنا ذُنُوبَنا وَ تُکَفِّرَ عَنّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.

رَبَّنا آمَنّا بِکَ، وَ وَفَیْنا بِعَهْدِکَ، وَ صَدَّقْنا رُسُلَکَ، وَ اتَّبَعْنا وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِکَ، وَ والَیْنا أَوْلِیائَکَ، وَ عادَیْنا أَعْداءَکَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ، وَ احْشُرْنا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِیرِ النَّذِیرِ.

آمَنّا يا رَبِّ بسرِّهِمْ وَ عَلانيَتِهِمْ، وَ شاهِدِهِمْ وَ غائبِهِمْ، وَ بحَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ رَضينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَ سادَةً وَ قادَةً لا نَبْتَغي بِهِمْ بَدَلًا وَ لا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلائِجَ أَبَداً.

رَبَّنا فَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلى مُوالاتِهِمْ، وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ، وَ التَّسْليمِ لَهُمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَ تَوَفَّنا إِذا تَوَفَّيْتَنا عَلَى الْوَفاءِ لَكَ وَ لَهُمْ بِالْعَهْدِ وَ الْميثاقِ، وَ الْمُوالاةِ لَهُمْ وَ التَّصْديقِ وَ التَّسْليمِ لَهُمْ، غَيْرَ جاحِدينَ وَ لا ناكِثينَ وَ لا مُكَذِّبينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَ بِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ جَميعاً، أَنْ تُبارِكَ لَنا في يَوْمِنا هذَا الَّذي أَكْرَمْتَنا فيهِ بِالْوَفاءِ

---

(١) النساء: ٥٩.

(٢) التوبة: ١١٩.

لِعَهْدِكَ، الَّذي عَهِدْتَ إِلَيْنا وَ الْميثاقِ الَّذي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ.

وَ تَمُنَّ عَلَيْنا بِنِعْمَتِكَ، وَ تَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً ثابِتاً وَ لا تَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَ لا تَجْعَلْهُ عِنْدَنا مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّكَ قُلْتَ «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» «١»، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً.

وَ ارْزُقْنا نَصْرَ دينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قائِماً رَشيداً هادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الْهُدى، وَ اجْعَلْنا تَحْتَ رايَتِهِ وَ في زُمْرَتِهِ شُهَداءَ صادِقينَ، مَقْتُولينَ في سَبيلِكَ وَ عَلى نُصْرَةِ دينِكَ.

ثمّ سلّ بعد ذلک حوائجک للآخرة و الدّنيا، فإنّها و اللّه و اللّه مقضيّة فی هذا اليوم، و لا تقعد عن الخير، و سارع إلى ذلک إن شاء اللّه تعالى «٢».

و من الدعوات فی يوم الغدير ما وجدناه فی نسخة عتيقة من كتب العبادات:

اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ «٣»، وَ رَبَّ الشَّفْعِ الْكَبيرِ، وَ رَبَّ الْوِتْرِ الرَّفيعِ، سُبْحانَكَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَ الْإِنْجيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، إِلهُ مَنْ في السَّماواتِ السَّبْعِ، وَ إِلهُ مَنْ في الْأَرْضِ لا إِلهَ فيهِما غَيْرُكَ، جَبّارُ مَنْ في السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، لا جَبّارَ فيهِما غَيْرُكَ، مَلِكُ مَنْ في السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «٤» لا مَلِكَ فيهِما غَيْرُكَ.

أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ، وَ بِمُلْکِکَ الْقَدِیمِ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرَضُونَ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَصْلَحَتْ بِهِ أُمُورُ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ.

یا حَیُّ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ حِینَ لا حَیَّ إِلَّا أَنْتَ،

---

(۱) الانعام: ۹۸.

(۲) عنه البحار ۹۸: ۳۰۲- ۳۰۷، روی مثله مع اختلاف فی التهذیب ۳: ۱۴۳، اخرج منه قطعات فی الوسائل ۵: ۲۲۴ و ۸: ۸۹ البحار ۳۵: ۳۱۸، إثبات الهداة ۳: ۳۰۳، غایة المرام: ۱۰۱، اللوامع: ۳۷۴، جامع الأحادیث ۷: ۳۹۸، مصباح المتهجّد ۲: ۶۹۱.

(۳) سجر البحر: فاض.

(۴) ملک من فی السماوات و ملک من فی الأرض (خ ل).

یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ یا فَرْدُ یا وِتْرُ یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ أُمُورِنا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ اسْتَقْبِلْنا عَلی هُدی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ عَمَلَنا فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ.

وَ هَبْ لَنا ما وَهَبْتَ لأَوْلِیائِکَ وَ أَهْلِ طاعَتِکَ وَ عِبادِکَ الصَّالحِینَ مِنْ خَلْقِکَ، فَانّا بِکَ مُؤْمِنُونَ، وَ عَلَیْکَ مُتَوَکِّلُونَ، وَ مَصِیرُنا إِلَیْکَ، وَ اجْمَعْ لَنا الْخَیْرَ کُلَّهُ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ، وَ اصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ کُلَّهُ بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ.

یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ، تُعْطِی الْخَیْرَ مَنْ تَشاءُ، وَ تَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشاءُ، أَعْطِنا جَمِیعَ ما سَأَلْناکَ مِنَ الْخَیْرِ، وَ امْنُنْ بِهِ عَلَیْنا بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، إِنّا إِلَیْکَ راغِبُونَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

اللّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِی، وَ أَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسانِی، وَ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِی وَ اسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِی، وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ.

اللّهُمَّ یا داحِیَ الْمَدْحُوّاتِ «۱»، وَ یا بانِیَ الْمَبْنِیَّاتِ وَ یا مُرْسِیَ الْمَرْسِیَّاتِ «۲»، وَ یا جَبّارَ الْقُلُوبِ عَلی فِطْرَتِها، شَقِیِّها وَ سَعِیدِها، وَ یا باسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِینَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وَ نَوامِیَ بَرَکاتِکَ وَ رَأْفَتِکَ، وَ تَحِیَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، الْفاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، وَ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَ فاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَ دافِعِ جَیْشاتِ الْأَباطِیلِ.

كَما حَمَّلْتَهُ فَاضْطَلَعَ «۳» بِأَمْرِکَ مُسْتَبْصِراً فِی رِضْوانِکَ، غَیْرَ ناکِلٍ «۴» عَنْ قَدَمٍ، وَ لا مُنْثَنٍ عَنْ کَرَمٍ، حافِظاً لِعَهْدِکَ، قاضِیاً لِنَفاذِ أَمْرِکَ، فَهُوَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ،

---

(۱) المدحیات (خ ل)، أقول: دحی الأرض: بسطها.

(۲) رسی: ثبت و رسخ.

(۳) اضطلع: قوی، اضطلع بحمله: نهض به و قوی علیه.

(۴) نکل عن کذا: نکص و جبن.

وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ، وَ بَعِیثُکَ رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَکَ، وَ أَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضاهُ الرِّضا، مِنْ نُورِ ثَوابِکَ الْمَحْلُولِ وَ عَطاءِ جَزائِکَ الْمَعْلُولِ، اللّهُمَّ أَتْمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانْبِعاثِکَ إِیّاهُ مَقْبُولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَکَ مَرْضِیَّ الْمَقالَةِ، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَ خُطْبَةٍ فَصْلٍ، وَ حُجَّةٍ وَ بُرْهانٍ عَظِیمٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْنا سامِعِینَ مُطِیعِینَ وَ أَوْلِیاءَ مُخْلِصِینَ، وَ رُفَقاءَ مُصاحِبِینَ.

اللّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَ ارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ السَّلامَ، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّنِی فِی رِضاکَ ضَعْفِی وَ خُذْ إِلَی الْخَیْرِ بِناصِیَتِی، وَ اجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتَهَی رِضاکَ، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّنِی، وَ إِنِّی ذَلِیلٌ فَأَعِزَّنِی، وَ إِنِّی فَقِیرٌ فَارْزُقْنِی.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْجَنَّةَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ النّارِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ بِأَنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی کُلَّها، صَغِیرَها وَ کَبِیرَها، مَغْفِرَةً تامَّةً یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تقول أربع مرّات:

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِکَ وَ مَلائِکَتَکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ اومِنُ بِکَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ، وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ فِی دِینِی وَ أَمانَتِی وَ نَفْسِی وَ وَلَدِی وَ مالِی وَ جَمِیعِ أَهْلِ عِنایَتِی فِی حِماکَ الَّذِی لا یُسْتَباحُ، وَ فِی عِزِّکَ الَّذِی لا یُرامُ، وَ فِی سُلْطانِکَ الَّذِی لا یُسْتَضامُ، وَ فِی مُلْکِکَ الَّذِی لا یَبْلی، وَ فِی نِعَمِکَ الَّتِی لا تُحْصی،

ص:۲۹۲

وَ فِی ذِمَّتِکَ الَّتِی لا تُخْفَرُ، وَ فِی رَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ جارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ، رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّها بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لَنا بِطاعَتِکَ، وَ اخْتِمْ لَنا بِرِضْوانِکَ، وَ أَعِذْنا مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ، السَّلامُ عَلَی الْحافِظِینَ الْکِرامِ الْکاتِبِینَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ یَوْمِی هذا، وَ خَیْرَ ما فِیهِ، وَ خَیْرَ ما أَمَرْتَ بِهِ وَ خَیْرَ ما قَبْلَهُ، وَ خَیْرَ ما بَعْدَهُ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ یَوْمِی هذا وَ شَرِّ ما فِیهِ وَ شَرِّ ما قَبْلَهُ وَ شَرِّ ما بَعْدَهُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَهُ وَ نُورَهُ وَ هُداهُ، اللّهُمَّ افْتَحْ لِی بِخَیْرٍ وَ اخْتِمْ لِی بِخَیْرٍ، وَ اخْتِمْهُ عَلَیَّ بِخَیْرٍ، اللّهُمَّ افْتَحْهُ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ، وَ اخْتِمْهُ عَلَیَّ بِرِضْوانِکَ، اللّهُمَّ مَنْ کادَنِی فِی یَوْمِی هذا بِسُوءٍ فَاکْفِنِیهِ، وَ قِنِی شَرَّهُ، وَ ارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ.

اللّهُمَّ ما أَنْزَلْتَ فِی یَوْمِی هذا مِنْ خَیْرٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ شِفاءٍ، أَوْ فَرَجٍ أَوْ عافِیَةٍ أَوْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْ لِی فِیهِ نَصِیباً وافِراً حَسَناً، وَ ما أَنْزَلْتَ فِیهِ مِنْ مَحْذُورٍ أَوْ مَکْرُوهٍ أَوْ بَلِیَّةٍ أَوْ شِقاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوَ یَوْمِی هذا فَلاحاً وَ أَوْسَطَهُ صَلاحاً وَ آخِرَهُ نَجاحاً، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ یَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَ أَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَ آخِرُهُ وَجَعٌ، اللّهُمَّ بِرَأْفَتِکَ أَرْجُو رَحْمَتَکَ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَرْجُو رِضْوانَکَ، وَ بِرِضْوانِکَ أَرْجُو الْجَنَّةَ فَلا تُؤاخِذْنِی بِذَنْبِی، وَ لا تُعاقِبْنِی بِسُوءِ عَمَلِی.

ص:۲۹۳

اللّهُمَّ اجْعَلْ حَیاتِی ما احْیَیْتَنِی زِیادَةً لِی فِی کُلِّ خَیْرٍ، وَ اجْعَلْ وَفاتِی إِذا تَوَفَّیْتَنِی راحَةً مِنْ کُلِّ شَرٍّ، وَ نَجاةً لِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشاکَ کَأَنِّی أَراکَ، وَ أَرْجُوکَ وَ لا أَرْجُو غَیْرَکَ وَ أَذْکُرُکَ وَ لا أَنْساکَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْب سَلَفَ مِنِّی فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی وَ کَفِّرْهُ عَنِّی وَ أَبْدِلْنِی بِه حَسَنات وَ تَقَبَّلْ مِنِّی کُلَّ خَیْرٍ عَمِلْتُهُ لَکَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی، وَ ارْفَعْهُ لِی عِنْدَکَ فِی الرَّفِیعِ الْأَعْلی، وَ أَعْطِنِی عَلَیْهِ الثَّوابَ الْکَثِیرَ بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ جَوادٌ لا یَبْخَلُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ مُتَوَکِّلًا عَلَیْکَ فَاکْفِنی، وَ أَصْبَحْتُ فَقِیراً إِلَیْکَ فَأَغْنِنِی، وَ أَصْبَحْتُ لا أَعْرِفُ رَبّاً غَیْرَکَ فَاغْفِرْ لِی، وَ أَصْبَحْتُ مُقِرّاً لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ مُعْتَرِفاً لَکَ بِالْعُبُودِیَّةِ.

وَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، إِلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ، فَبَلَّغَ رِسالاتِهِ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَ جاهَدَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَ عَبَدَهُ حَتّی أَتاهُ الْیَقِینُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النّارَ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنِّی أُومِنُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ بِمَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ.

اللّهُمَّ فَاکْتُبْ لِی هذه الشَّهادَةَ عِنْدَکَ، وَ لَقِّنِیها عِنْدَ حاجَتِی إِلَیْها وَ أَحْیِنِی عَلَیْها وَ ابْعَثْنِی عَلَیْها وَ احْشُرْنِی عَلَیْها وَ اجْزِنِی جَزاءَ مَنْ لَقِیَکَ بِها مُخْلِصاً، غَیْرَ شاکٍ فِیها وَ لا مُرْتَدٍّ عَنْها وَ لا مُبَدِّلَ لَها آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ الْأَخْیارِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً، سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اکْبَرُ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، غَفّارَ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ.

وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیَّ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، الْأَوَّلِ

فَلَیْسَ قَبْلَهُ شَیْءٌ، وَ الآخِرِ فَلَیْسَ بَعْدَهُ شَیْءٌ، وَ الظّاهِرِ فَلَیْسَ فَوْقَهُ شَیْءٌ، وَ الْباطِنِ فَلَیْسَ دُونَهُ شَیْءٌ، یُحْیِی وَ یُمِیتُ، وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لا تَبْدِیلَ لِقَوْلِهِ، وَ لا مُعادِلَ لِحُکْمِهِ، وَ لا رادَّ لِقَضائِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْخالِقِ لَهُ، وَ الآخِرِ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْوارِثِ لَهُ.

وَ الظّاهِرِ عَلی کُلِّ شَیْءٍ وَ الْوَکِیلِ عَلَیْهِ، وَ الْباطِنِ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ وَ الْمُحِیطِ بِهِ، الَّذِی عَلا فَقَهَرَ، وَ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَ بَطَنَ فَخَبَرَ، دَیّانِ الدِّینِ رَبِّ الْعالَمِینَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ إِذا یَغْشی، وَ فِی النَّهارِ إِذا تَجَلّی، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الاخِرَةِ وَ الأُولی، وَ لَکَ الْحَمْدُ کَما حَمِدْتَ نَفْسَکَ وَ کَما أَنْتَ أَهْلُهُ وَ کَما حَمِدَکَ الْحامِدُونَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصی کِتابُکَ وَ أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِکَ وَ مِدادَ کَلِماتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ کَما یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلالِکَ، وَ عِظَمِ سُلْطانِکَ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالداً بِخُلُودکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً دائماً بِدَوامکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِیَّتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا یَتَناهی دُونَ مُنْتَهی عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَبْلُغُ رِضاکَ وَ یُوجِبُ مَزِیدَکَ، وَ یُؤْمِنُ مِنْ غَیْرِکَ، فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ.

یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ، وَ یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ یُحْیِی الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

سُبْحانَ الدَّائِمِ الْقائِمِ، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلی،

سُبْحانَهُ وَ تَعالی، سُبْحانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ، سُبْحانَ اللَّهِ الَّذِی لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، سُبْحانَ مَنْ تَواضَعَ کُلُّ شَیْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ ذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ کُلُّ شَیْءٍ لِمُلْکِهِ، سُبْحانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحانَ مَنِ انْقادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِها، سُبْحانَهُ وَ بِحَمْدِهِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْباقِی بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْقادِرُ عَلَیْهِ وَ الْمُحِیطُ بِکُلِّ شَیْءٍ.

لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ، یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ هُوَ الرَّحِیمُ الْغَفُورُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَنْتَ قُلْتَ «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی» «۱»، إِنَّکَ أَمَرْتَنِی بِدُعائِکَ وَ وَعَدْتَ إِجابَتَکَ وَ لا خُلْفَ لِوَعْدِکَ، فَإِنِّی أَدْعُوکَ کَما أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، کَما سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ، أَوْ ذَکَرْتَهُ فِی کِتابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، یا بَدِیءُ لا بَدْءَ لَکَ، یا دائِمُ لا نَفادَ لَکَ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ «۲» یا مُحْیِی یا مُمِیتُ، یا قائِماً عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ.

---

(۱) الإسراء: ۱۱۰.

(۲) یا حی یا قدیم یا قیوم (خ ل).

ص:۲۹۶

یا أَحَدُ یا وِتْرُ یا فَرْدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، یا مالکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ، یا رَبَّ الْأَرَضِینَ وَ ما أَقَلَّتْ، وَ السَّماواتِ وَ ما أَظَلَّتْ، وَ الرِّیاحِ وَ ما ذَرَتْ، یا خالِقَ کُلِّ شَیْءٍ، یا زَیْنَ السَّماواتِ وَ الْأَرَضِینَ یا عِمادَ السَّماواتِ وَ الْأَرَضِینَ یا قَیُّومَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ.

وَ یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، وَ یا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَ یا مَعاذَ الْعائذِینَ وَ یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، وَ یا مُنَفِّساً عَنِ الْمَکْرُوبِینَ، وَ یا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِینَ، وَ یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، وَ یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الدَّاعِینَ، وَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَ یا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَ یا آخِرَ الاخِرِینَ.

أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ الْأَکْرَمِ، الظَّاهِرِ الْباطِنِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ، الَّذی مَلأَ الْأَرْکانَ کُلَّها، الَّذی إِذا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَ إِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ وَ أَکْرَمِ، وَ أَعْلی وَ أَکْمَلِ، وَ أَعَزِّ وَ أَعْظَمِ، وَ أَشْرَفِ وَ أَزْکی، وَ أَنْمی وَ أَطْیَبِ، ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیائِکَ الْمُصْطَفَیْنَ وَ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبادِکَ الصَّالِحِینَ.

اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْیانَهُ، وَ عَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَ ثَقِّلْ مِیزانَهُ، وَ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَ اجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَیْتَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ کَما صَلَّیْتَ وَ بارَکْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَ عَلی آلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلِینَ، وَ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ، وَ عِبادِکَ الصّالِحِینَ وَ صَلِّ عَلَیْنا مَعَهُمْ إِنَّکَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَ ما وَلَدا وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِماتِ، حَیِّهِمْ وَ مَیِّتِهِمْ، شاهِدِهِمْ وَ غائِبِهِمْ، إِنَّکَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَ مَثْواهُمْ،

ص:۲۹۷

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَ لِاخْوانِنا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالإِیمانِ، وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا، رَبَّنا إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحِیمٌ.

اللّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا أَئِمَّتَنا وَ قُضاتَنا وَ وُلاةَ أُمُورِنا وَ جَماعَتَنا وَ دِینَنَا الَّذِی ارْتَضَیْتَ لَنا، اللّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَ أَهْلَهُ، وَ أَذِلَّ الشِّرْکَ وَ أَهْلَهُ.

اللّهُمَّ إِنِّی من عبادکَ الَّذینَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَسْرَفُوا عَلَیْها وَ اسْتَوْجَبُوا الْعَذابَ بِالْحُجَجِ اللّازِمَةِ، وَ الذُّنُوبِ الْمُوبِقَةِ «۱»، وَ الْخَطایا الْمُحیطَةِ بِهِمْ، وَ قَدْ قُلْتَ «یا عِبادِیَ الَّذینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا «۲» مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ» «۳»، لا خُلْفَ لِوَعْدِکَ، وَ لا مُبَدِّلَ لِقَوْلِکَ.

اللّهُمَّ لا تَقْنُطْنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ لا تُؤْیِسْنی مِنْ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ اجْعَلْنی مِنْ عِبادِکَ الَّذینَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَ تُکَفِّرُ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ، وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ، وَ خُذْ بِسَمْعی وَ بَصَری وَ قَلْبی وَ جَوارِحی کُلِّها إِلی طاعَتِکَ وَ طاعَةِ رَسُولِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ إِلِهِ، وَ إِلی أَحَبِّ الْأَعْمالِ إِلَیْکَ.

وَ ارْزُقْنی تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِها مَحَبَّتَکَ، وَ أَسْتَحِقُّ مَعَها جَنَّتَکَ، وَ تُوقِینی مِنْ عَذابِکَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِکَ، وَ اجْعَلْنی مِنْ أَوْلِیائِکَ وَ أَنْصارِکَ الَّذینَ تُعِزُّ بِهِمْ دینَکَ، وَ تَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عَدُوِّکَ، وَ تَخُصُّهُمْ بِالسَّعادَةِ وَ الشَّهادَةِ، تُحْیِیهِمْ حَیاةً طَیِّبَةً، وَ تَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَباً کَریماً وَ تُؤْتِیهِمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الاخِرَةِ حَسَنَةً وَ تَقِیهِمْ عَذابَ النّارِ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبی عَظیمَةٌ کَثیرَةٌ، وَ رَحْمَتَکَ وَ عَفْوَکَ وَ فَضْلَکَ أَعْظَمُ مِنْها وَ أَکْثَرُ وَ أَوْسَعُ، فَانْشُرْ عَلَیَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَ عِظَمِ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ ما تُنْجِینی بِهِ مِنَ النّارِ وَ تُدْخِلُنی بِهِ الْجَنَّةَ.

---

(۱) الموبق: المهلک.

(۲) قنط: یئس.

(۳) الزمر: ۵۳.

اللّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ اسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبی وَ اسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنی، وَ أَجِرْنی مِنْ ذُنُوبی، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِمَغْفِرَتِکَ وَ عَفْوِکَ عَمّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسی خاصَّةً، یا إِلهی، وَ خَلِّصْنی مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلی، وَ اسْتَوْهِبْنی مِنْهُ وَ اغْفِرْ لی وَ عَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِکَ وَ طَوْلِکَ وَ جَزیلِ ثَوابِکَ عَلَیَّ وَ عَلَیْهِ بِذلِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما مَضی مِنْ حُسْنِ عَمَلی مَقْبُولًا وَ ما فَرَطَ مِنّی مِنْ سَیِّئَةٍ مَغْفُوراً، وَ ما أَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمْری أَوَّلَهُ صَلاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلاحاً وَ آخِرَهُ نَجاحاً، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَ سُوءِ الْقَضاءِ وَ شَرِّ الْعَمَلِ وَ دَرَکِ الشَّقاءِ وَ شَماتَةِ الْأَعْداءِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمالِ وَ الْوَلَدِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لا یَخْشَعُ، وَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَ عَمَلٍ لا یَنْفَعُ وَ دُعاءٍ لا یُسْمَعُ، اللّهُمَّ سَلِّمْنی وَ سَلِّمْ مِنِّی، وَ عافِنی وَ اعْفُ عَنِّی، وَ لا تُؤاخِذْنی بِذُنُوبی، وَ لا تُقایِسْنی بِعَمَلی، وَ لا تَفْضَحْنی بِسَرِیرَتی، وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ عافِنی مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِکَ.

اللّهُمَّ أَقِلْنی عَثْرَتی، وَ اسْتُرْ عَوْرَتی وَ آمِنْ رَوْعَتی، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْهُدی وَ التُّقی وَ الْعِفافَ وَ الْکَفافَ وَ الْغِنی، وَ الْعَمَلَ بِما تُحِبُّ وَ تَرْضی، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ اشْرِکَ بِکَ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَوْ لا أَعْلَمُ، وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِما أَعْلَمُ وَ لِما لا أَعْلَمُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنْیا أَکْبَرَ هَمِّی وَ لا تَجْعَلْ مُصیبَتی فی حَدٍّ، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا یَرْحَمُنی، وَ لا تُسَلِّطْنی عَلی أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِکُنی، اللّهُمَّ اجْعَلْ حَیاتی زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْرٍ، وَ اجْعَلْ وَفاتی راحَةً لی مِنْ کُلِّ سُوءٍ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذُلّی أَصْبَحَ وَ أَمْسی مُسْتَجیراً بِعِزَّتِکَ وَ فَقْری مُسْتَجیراً بِغِناکَ، وَ ذُنُوبی مُسْتَجیرَةً بِرَحْمَتِکَ، وَ وَجْهِیَ الْبالِی الْفانی مُسْتَجیرَةً بِوَجْهِکَ الْباقِی الدّائِمِ الْکَرِیمِ، فَکُنْ لی جاراً مِنْ کُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ ما أَعْطَیْتَنی مِنْ عَطاءٍ أَوْ قَضَیْتَ عَلَیَّ مِنْ قَضاءٍ، فَاجْعَلِ الْخِیَرَةَ لی فی بَدْئِهِ وَ عاقِبَتِهِ، وَ ارْزُقْنِی الْعافِیَةَ وَ السَّلامَةَ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ، وَ أَنْبِیائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ إِمامِ الْمُتَّقِینَ، وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ، وَ الصِّدْقَ فِی التَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُدْخِلَنِی النّارَ، وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِ «۱» أَنْ تَبْتَلِیَنی بِبَلِیَّةٍ تَحْمِلُنی ضَرُورَتُها عَلَی التَّعَرُّضِ بِشَیْءٍ مِنْ مَعاصِیکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فی حالٍ کُنْتُ اوْ أَکُونُ فِیها فی یُسْرٍ أَوْ عُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعاصِیَکَ أَنْجَحُ لی مِنْ طاعَتِکَ.

وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا مِنْ طاعَتِکَ أَلْتَمِسُ بِهِ رِضا سِواکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ یَکُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِما آتَیْتَنی مِنِّی، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَتَکَلَّفَ طَلَبَ ما لَیْسَ لی وَ ما لَمْ تَقْسِمْهُ لی، وَ ما قَسَمْتَ لی مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنی مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنی بِهِ فی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ حَلالًا طَیِّباً.

وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ زَحْزَحَ «۲» بَیْنی وَ بَیْنَکَ، أَوْ باعَدَ بَیْنی وَ بَیْنَکَ أَوْ تَصْرِفُ بِهِ حَظّی أَوْ صَرَفَ وَجْهَکَ الْکَرِیمَ عَنِّی، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحُولَ خَطِیئَتی أَوْ ظُلْمی أَوْ جُرْمی أَوْ إِسْرافی عَلی نَفْسی أَوْ اتِّباعی هَوایَ أَوْ اسْتِعْمالی شَهْوَتی دُونَ مَغْفِرَتِکَ وَ ثَوابِکَ وَ رِضْوانِکَ وَ نائِلِکَ، وَ بَرَکاتِکَ وَ مَوْعِدِکَ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّرَرِ فِی الْمَعِیشَةِ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَبْتَلِیَنِی بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لِی بِه، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَیَّ طاغِیاً أَوْ تَهْتِکَ لِی سِتْراً، أَوْ تُبْدِیَ لِی عَوْرَةً، أَوْ تُحاسِبَنِی یَوْمَ الْقِیامَةِ مُناقَشَةً أَحْوَجَ ما أَکُونُ إِلی تَجاوُزِکَ وَ عَفْوِکَ عَنِّی.

وَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ کَلِماتِکَ التّامّاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تُعْطِیَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما سَأَلَکَ وَ أَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ

---

(۱) یا رب (خ ل).

(۲) زحزحه عن مکانه: باعده، الزحزح: البعد.

ما أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ، وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ عُتَقائِکَ وَ طُلَقائِکَ مِنَ النّارِ.

یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَ یا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ، وَ یا إِلهَ الْعالَمِینَ، وَ یا سَیِّدَ السّاداتِ، وَ یا جَبّارَ الْجَبابِرَةِ، وَ یا أَفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَ «۱» أَکْرَمَ مَنْ أَعْطی وَ أَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَ عَفی وَ رَحِمَ وَ تَفَضَّلَ بِإِحْسانِهِ الْقَدِیمِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

لا إِلهَ إِلّا اللّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ سُبْحانَهُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ، الْحَمْدُ لِلّه رَبِّ الْعالَمِینَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَفْلَحَ سائِلُکَ، وَ تَعالی جَدُّکَ «۲»، وَ امْتَنَعَ عائِذُکَ، أَعِذْنِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ، حَسْبِیَ اللّهُ وَ کَفی، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیْسَ وَراءَ اللّهِ مُنْتَهی.

اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ مَنْ کادَنِی وَ بَغی عَلَیَّ، مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ، ناصِیَتِی وَ ناصِیَتُهُ بِیَدِکَ، فَادْفَعْ فِی نَحْرِهِ وَ أَعِذْنِی مِنْ شَرِّهِ، بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا تُرامُ وَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی لا یَمْتَنِعُ مِنْها بَرٌّ وَ لا فاجِرٌ، وَ بِکَلِماتِکَ الْحُسْنی.

الْحَمْدُ لِلّه الَّذِی خَلَقَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً، اللّهُمَّ أَعِنِّی عَلی هَوْلِ الدُّنْیا وَ بَوائِقِ «۳» الاخِرَةِ، وَ مُصِیباتِ اللَّیالِی وَ الْأَیّامِ، اللّهُمَّ اصْحَبْنِی فِی سَفَرِی وَ اخْلُفْنِی فِی أَهْلِی «۴» وَ بارِکْ لِی فِیما رَزَقْتَنِی، وَ لَکَ فَذَلِّلْنِی وَ عَلی خُلُقٍ حَسَنٍ صالِحٍ فَقَوِّمْنِی، وَ إِلَیْکَ فَحَبِّبْنِی وَ إِلَی النّاسِ فَلا تَکِلْنِی، رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِینَ.

وَ أَنْتَ رَبِّی أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ، وَ کَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَ صَلُحَ عَلَیْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ، أَنْ یَنْزِلَ بِی سَخَطَکَ، أَوْ یَحِلَّ عَلَیَّ غَضَبَکَ وَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ جَمِیعِ سَخَطِکَ، لَکَ

---

(۱) و یا (خ ل).

(۲) الجدّ: الحظ، الحظوة، يقال: تعس جده: خسر أو هلک.

(۳) البائقة: الشر، الداهية.

(۴) و مالی (خ ل).

الْعُتْبی عِنْدِی فِیما اسْتَطَعْتُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْناکَ، وَ لا کانَ مَعَکَ إِلهٌ أَعانَکَ [تَعالَی اللَّهُ عَ] «۱» مّا ما یَقُولُ الْقائلُونَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آلِ مُحَمَّد وَ بارِکْ لِی فِی الْمَوْتِ إِذا نَزَلَ بِی، وَ اجْعَلْ لِی فِیهِ راحَةً وَ فَرَجاً، اللّهُمَّ فَکَما «۲» حَسَّنْتَ خَلْقِی فَحَسِّنْ خُلْقِی، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّنِی فِی رِضاکَ ضَعْفِی، وَ خُذْ إِلَی الْخَیْرِ بِناصِیَتِی، وَ اجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتَهی رِضای.

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ اشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَ کَفی بِکَ شَهِیداً، أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ أَنَّ کُلَّ مَعْبُود مِنْ دُونِ عَرْشِکَ إِلی قَرارِ أَرْضِکَ السَّابِعَةِ باطِلٌ ما خَلا وَجْهِکَ الْکَرِیمِ، الدّائِمِ الَّذِی لا یَزُولُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آلِ مُحَمَّد، وَ اکْشِفْ ما بِی مِنْ ضُرٍّ، وَ حَوِّلْهُ عَنِّی یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ، وَ أَنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَ انَّ مَیْسُورَ الْعَسِیرِ عَلَیْکَ یَسِیرٌ.

اللّهُمَّ یَسِّرْ مِنْ أَمْرِی ما عُسِرَ، وَ سَهِّلْ ما صَعُبَ، وَ لَیِّنْ ما غَلُظَ، وَ فَرِّجْ ما لا یُفَرِّجُهُ أَحَدٌ غَیْرُکَ، بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الدّائِمِ التَّامِّ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّد عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَ بِحَقِّ الرُّوحانِیِّینَ الَّذِینَ لا یَفْتُرُونَ إِلَّا بِتَعْظِیمِ عِزِّ جَلالِکَ، وَ بِالثَّناءِ عَلَیْکَ، وَ لا یَبْلُغُونَ ما أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِیمِ عِزِّکَ وَ عُلُوِّ شَأْنِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَکّاً وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً، وَ بِالاسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَلَقْتَ «۳» بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسی بْنِ عِمْرانَ فَصارَ کُلُّ فِرْق کَالطَّوْدِ «۴» الْعَظِیمِ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی ذَلَّ لَهُ کُلُّ جَبّارٍ عَنِید.

---

(۱) هو الظاهر.

(۲) کما (خ ل).

(۳) فلق الشّیء: شقّه.

(۴) الطود: الجبل العظیم.

وَ باسْمِکَ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی النَّهارِ فَأَضاءَ وَ عَلَی اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ أَنْ تُصَلِّی عَلی مُحَمَّد وَ عَلی آلِ مُحَمَّد، وَ أَنْ تَجْعَلَنی مِنَ التَّوَّابینَ الْمُتَطَهِّرینَ وَ تَغْفِرَ لی خَطیئَتی یَوْمَ الدِّینِ، وَ تَغْفِرَ لِوالِدَیَّ کَما رَبَّیانی صَغیراً، وَ عَلِّمانِی کتابَکَ وَ سُنَّةَ نَبِیِّکَ، وَ تُدْخِلَ عَلَیْهِما رَأْفَةً مِنْکَ وَ رَحْمَةً، وَ بَدِّلْ سَیِّئاتِهِما حَسَناتٍ وَ تَقَبَّلْ مِنْهُما ما أَحْسَنا، وَ تَجاوَزْ عَنْهُما ما أَساءا، فَإِنَّکَ أَوْلی بِالْجُودِ، وَ اجْعَلْهُما مِنَ الَّذینَ رَضِیتَ عَنْهُمْ، وَ أَسْکَنْتَهُمْ جَنَّاتِکَ النَّعیمِ بِرَحْمَتِکَ لا بِأَعْمالِهِمْ، تَفَضُّلًا مِنْکَ عَلَیْهِمْ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ عِزَّتِکَ وَ سُلْطانِکَ.

یا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَ لا یَنْبَغِی الْحَمْدُ إِلّا لَهُ، یا کَرِیمَ الإِحْسانِ، یا مَنْ یَبْقی وَ یَفْنی کُلُّ شَیْءٍ، یا مَنْ یَرِی وَ لا یُرِی وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی، وَ مَنْ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ رَقیبٌ، وَ بِکُلِّ شَیْءٍ رَءُوفٌ وَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قابِلٌ شَهِیدٌ، یَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ، تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ.

وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذی وَضَعْتَ بِهِ الْجِبالَ عَلَی الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ بِالاسْمِ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَاسْتَقَلَّتْ، أَنْ تُنْجِیَنی مِنَ النَّارِ، وَ تُجیزَنِی الصِّراطَ بِقُدْرَتِکَ، وَ والِدَیَّ وَ حامَّتی «۱» وَ قَرابَتی «۲» وَ جیرانی وَ مَنْ أَحَبَّنی، وَ کُلَّ ذی رَحِمٍ فِی الإِسْلامِ دَخَلَ إِلَیَّ، بِنُورِکَ الَّذی لا یُطْفَأُ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتی لا تُرامُ، وَ اکْفِنی ما لا یَکْفِیهِ أَحَدٌ سِواکَ، وَ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، وَ اسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ الْجَمیلِ، وَ عافِنِی بِقُدْرَتِکَ مِنْ عَذابِکَ وَ عِقابِکَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ عالِمٌ غَیْرُ مُتَعَلِّمٍ، وَ أَنْتَ عالِمٌ بِحالِی وَ أَمْرِی، فَاجْعَلْ لی فِی کُلِّ خَیْرٍ نَصیباً وَ إِلی کُلِّ خَیْرٍ سَبیلًا، اللّهُمَّ وَ اجْعَلْ لی سَهْماً فِی دُعاءِ مَنْ دَعاکَ رَجاءَ الثَّوابِ مِنْکَ فِی مَشارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغارِبِها مِنَ الْمُسْلِمینَ وَ الْمُسْلِماتِ، وَ الْمُؤْمِنینَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ تَقَبَّلْ دُعاءَهُمْ وَ أَعِنْهُمْ عَلی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ، فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لا یُقْدَرُ عَلَیْکَ، وَ لا یَدْفَعُ الْبَلاءَ غَیْرُکَ.

---

(۱) الحامة: خاصة الرجل من أهله و ولده الذین یهتم لهم.

(۲) قراباتی (خ ل).

یا مَعْرُوفاً بِالإِحْسانِ وَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِی عَلی دینِکَ، وَ أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَ أَنْتَ تَخْتارُ لِعِبادِکَ، فَاجْعَلْنِی مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِطاعَتِکَ، وَ أَمِنْتَهُ مِنْ عَذابِکَ یَوْمَ یَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ، وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ.

وَ اخْتَرْنِی وَ اخْتَرْ وُلْدِی فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ، وَ رَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَهْلِ عِنایَتِی، وَ أَوْسِعْ عَلَیْنا فِی رِزْقِکَ، وَ لا تُشْمِتْ «۱» بِنا عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، وَ لا باغِیاً وَ لا طاغِیاً، وَ احْرُسْنا بِعَیْنِکَ الَّتِی لا تَنامُ.

اللّهُمَّ هذَا الدُّعاءُ وَ عَلَیْکَ الإِجابَةُ، وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَ عَلَیْکَ التَّکلانُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِکَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ «۲».

و من الدّعوات فی یوم الغدیر من روایة أخری: اللّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ، وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ، وَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُ «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوّاباً رَحِیماً» «۳»، وَ قُلْتَ «ما یَعْبَؤُا بِکُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُکُمْ» «۴»، وَ قُلْتَ «وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ» «۵».

اللّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ وَ اشْهَدُکَ وَ اشْهَدُ مَلائِکَتَکَ أَنَّکَ رَبِّی لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَکَ وَ رَسُولَکَ نَبِیِّی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَوْلایَ وَ وَلِیِّی عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلامُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی فِی هذا الْیَوْمِ، وَ فِی هذَا الْوَقْتِ، ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تُصْلِحَنِی فِیما بَقِیَ مِنْ عُمْرِی.

---

(۱) شمت بفلان: فرح ببلیته.

(۲) عنه البحار ۹۸: ۳۰۸- ۳۱۸.

(۳) النساء: ۶۴.

(۴) الفرقان: ۷۷.

(۵) البقرة: ۱۸۶.

اللّهُمَّ إِیماناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِوَعْدِکَ، حَتّی أَکُونَ عَلَی النَّهْجِ الَّذِی تَرْضاهُ، وَ الطَّرِیقِ الَّذِی تُحِبُّهُ، فَإِنَّکَ عُدَّتِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ وَلِیُّ نِعْمَتِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِکَ کَرِیمَةً تَلُمُّ بِها شَعْثِی «۱»، وَ تُصْلِحُ بِها شَأْنِی، وَ تُوَسِّعُ بِها رِزْقِی، وَ تَقْضِیَ بِها دَیْنِی، وَ تُعِینُنِی بِها عَلی جَمِیعِ أُمُورِی، فَإِنَّکَ عِنْدَ شِدَّتِی، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُصْلِحَ لِی أَحْوالَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ لَمْ یَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَکْرَمَ منْکَ، وَ أَطْلُبُ إِلَیْکَ وَ لَمْ یَطْلُبِ الطّالِبُونَ إِلی أَحَدٍ أَجْوَدَ منْکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُبَلِّغَنی فی هذَا الْیَوْمِ امْنِیَّةَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، اللّهُمَّ فارِجَ الْغَمِّ وَ مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، اللّهُمَّ فارِجَ الْغَمِّ إِنِّی مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّی، اللّهُمَّ إِنِّی مَهْمُومٌ فَاکْشِفْ هَمِّی.

اللّهُمَّ إِنِّی مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لی، اللّهُمَّ إِنِّی مَدْیُونٌ فَاقْضِ دَیْنی، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعیفٌ فَقَوِّ ضَعْفی، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ منْ رِزْقِکَ رِزْقاً واسِعاً حَلالًا طَیِّباً، أَسْتَعینُ بِهِ وَ أَعیشُ بِهِ بَیْنَ خَلْقِکَ، رِزْقاً منْ عِنْدِکَ لا أَبْذُلُ فیهِ وَجْهی لِأَحَدٍ منْ عِبادِکَ، أَنْتَ حَسْبی وَ نِعْمَ الْوَکیلُ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَ ما وَلَدا وَ أَهْلِ قَرابَتی وَ إِخْوانی مَنْ عَرَفْتُ وَ مَنْ لَمْ أَعْرِفْ، اللّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمالِهِمْ وَ أَوْصِلْ إِلَیْهِمُ الرَّحْمَةَ وَ السُّرُورَ، وَ احْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِکَ وَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَ أَوْلِیائِهِمْ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ سَلَّمَ «۲».

و من الدّعوات فی یوم الغدیر ما

رویناه بإسنادنا عن الشیخ المفید رضوان اللّه علیه:

---

(۱) الشعث: انتشار الأمر و خلله، یقال: لمّ اللّه شعثهم: جمع أمرهم.

(۲) عنه البحار ۹۸: ۳۱۹.

ص:۳۰۵

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ عَلِیٍّ وَلِیِّکَ، وَ الشَّأْنِ وَ الْقَدْرِ الَّذی خَصَّصْتَهُما بِهِ دُونَ خَلْقِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَنْ تَبْدَأَ بِهِما فی کُلِّ خَیْرٍ عاجِلٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الْقادَةِ، وَ الدُّعاةِ السّادَةِ، وَ النُّجُومِ الزّاهِرَةِ، وَ الْأَعْلامِ الْباهِرَةِ، وَ ساسَةِ الْعِبادِ، وَ أَرْکانِ الْبِلادِ، وَ النّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ، وَ السَّفینَةِ النّاجِیَةِ الْجارِیَةِ فِی اللُّجَجِ الْغامِرَةِ «۱».

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، خُزّانِ عِلْمِکَ وَ أَرْکانِ تَوْحیدِکَ، وَ دَعائِمِ دینِکَ، وَ مَعادِنِ کَرامَتِکَ وَ صَفْوَتِکَ منْ بَرِیَّتِکَ، وَ خِیَرَتِکَ منْ خَلْقِکَ، الْأَتْقِیاءِ النُّجَباءِ الْأَبْرارِ، وَ الْبابِ الْمُبْتَلی بِهِ النّاسُ، مَنْ أَتاهُ نَجی وَ مَنْ أَباهُ هَوی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَهْلِ الذِّکْرِ الَّذینَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَ ذَوِی الْقُرْبی الَّذینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ فَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَ جَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَفی «۲» آثارَهُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَما أَمَرُوا بِطاعَتِکَ، وَ نَهَوْا عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَ دَلُّوا عِبادَکَ عَلی وَحْدانِیَّتِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ وَ نَجیبِکَ «۳» وَ صَفْوَتِکَ وَ أَمینِکَ وَ رَسُولِکَ إِلی خَلْقِکَ، وَ بحَقِّ أَمیرِ الْمُؤْمنینَ، وَ یَعْسُوبِ الدِّینِ، وَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، الْوَصِیِّ الْوَفِیِّ، وَ الصِّدّیقِ الْأَکْبَرِ، وَ الْفارُوقِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْباطِلِ وَ الشّاهِدِ لَکَ، وَ الدّالِّ عَلَیْکَ، وَ الصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَ الْمُجاهِدِ فی سَبیلِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَةُ لائِمٍ.

أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ أَنْ تَجْعَلَنی فی هذَا الْیَوْمِ الَّذی عَقَدْتَ فیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فی أَعْناقِ خَلْقِکَ وَ أَکْمَلْتَ لَهُمُ الدِّینَ مِنَ الْعارِفینَ بِحُرْمَتِهِ وَ الْمُقِرّینَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عُتَقائِکَ وَ طُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَ لا تُشْمِتْ بی

---

(۱) اللجّة: معظم الماء، غمر الماء: علاه و غطّاه.

(۲) اقتصّ (خ ل)، أقول: اقتفی الشّیء: اختاره، اقتص أثره: اتبعه.

(۳) نجیک (خ ل).

حاسِدِی النِّعَمِ.

اللّهُمَّ فَکَما جَعَلْتَهُ عیدَکَ الْأَکْبَرَ وَ سَمَّیْتَهُ فِی السَّماءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَ فِی الْأَرْضِ یَوْمَ الْمیثاقِ الْمَأْخُوذِ، وَ الْجَمْعِ الْمَسْؤُولِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ أَقِرَّ بِهِ عُیُونَنا، وَ اجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَ لا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا «۱»، وَ اجْعَلْنا لِأَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذی عَرَّفَنا فَضْلَ هذا الْیَوْمِ، وَ بَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَ کَرَّمَنا بِهِ، وَ شَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَ هَدانا بِنُورِهِ، یا رَسُولَ اللَّهِ یا أَمیرَ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکُما وَ عَلی عِتْرَتِکُما وَ عَلی مُحِبِّیکُما مِنّی أَفْضَلُ السَّلامِ، ما بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهارُ، وَ بِکُما أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبّی وَ رَبِّکُما فی نَجاحِ طَلِبَتی وَ قَضاءِ حَوائِجی وَ تَیْسیرِ أُمُوری.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بحَقِّ مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ أَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْیَوْمِ وَ أَنْکَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبیلِکَ لِاطْفاءِ نُورِکَ، فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ.

اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَ اکْشِفْ عَنْهُمْ وَ بِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنینَ الْکُرُباتِ، اللّهُمَّ امْلَاءِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً، وَ أَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ «۲».

فصل (۱۶) فیما نذکره من زیارة لأمیر المؤمنین علیه السلام، یزار بها بعد الصلاة و الدعاء یوم الغدیر السعید، من قریب أو بعید

روى عدّة من شيوخنا عن أبى عبد اللّه محمد بن أحمد الصفوانى من كتابه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، فادن من

---

(١) وهب لنا من لدنک رحمة انک أنت الوهاب (خ ل).

(٢) عنه البحار ٩٨: ٣٢٠.

قبره بعد الصّلاة و الدعاء، و ان كنت فى بعد فأوم إليه بعد الصلاة، و هذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّکَ وَ أَخى نَبِيِّکَ، وَ وَزيرِه وَ حَبيبه، وَ خَليله وَ مَوْضِعِ سِرِّه، وَ خيرَته منْ اسْرَته، وَ وَصِيِّه وَ صَفْوَته، وَ خالصَته وَ اميِنه وَ وَلِيِّه وَ اشْرَف عتْرَته، الَّذينَ آمَنُوا به، وَ ابى ذُرِّيَّته وَ بابَ حكْمَته، وَ النّاطق بحُجَّته، وَ الدّاعى إلى شَريعَته وَ الْماضى عَلى سُنَّته «١»، وَ خَليفَته عَلى أُمَّته، سَيِّد الْمُرْسَلينَ، وَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ وَ قائد الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، افْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى احَدٍ منْ خَلْقکَ وَ أَصْفيائکَ وَ أَوْصياء أَنْبياءکَ.

اللّهُمَّ إِنّى اشْهَدُ انَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ ما حَمَّلَ، وَ رَعى ما اسْتُحْفظَ، وَ حَفظَ ما اسْتُودعَ، وَ حَلَّلَ حَرامَکَ، وَ حَرَّمَ حَرامَکَ، وَ أَقامَ أَحْكامَکَ، وَ دَعى إِلى سَبيلکَ، وَ والى أَوْلياءکَ، وَ عادى أَعْداءکَ، وَ جاهَدَ النّاكثينَ «٢» عَنْ سَبيلکَ وَ الْقاسطينَ وَ الْمارقينَ عَنْ امْرکَ، صابراً مُحْتَسباً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فى اللّه لَوْمَةُ لائمٍ، حَتّى بَلَغَ فى ذلکَ الرِّضا سَلَّمَ الَيْکَ الْقَضاءَ، وَ عَبَدَکَ مُخْلصاً، وَ نَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً، حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ.

فَقَبَضْتَهُ الَيْکَ شَهيداً سَعيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً، هادِيّاً مَهْدِيّاً، اللّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْه، افْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى احَدٍ منْ أَنْبيائکَ وَ أَصْفيائکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ «٣».

فصل (١٧) فيما نذكره ممّا ينبغى أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السّعيد فى اليوم المعظّم المشار إليه

أعلم إنّنا قد ذكرنا فى عيد الفطر و عيد الأضحى و غيرهما فيما مضى، ما يكون

---

(١) سننه (خ ل).

(٢) نكث العهد: نقضه و نبذه.

(۳) عنه البحار ۱۰۰: ۲۷۳.

ص:۳۰۸

الإنسان علیه مع اللّه جلّ جلاله فی تحصیل کمال العفو و الرضا، و إذا عرفت کما قدّمناه فضل عید الغدیر علی کلّ وقت ذکرناه.

فینبغی ان تکون فی هذا العید علی قدر فضله علی کلّ یوم سعید، فتکون عند المجالسة لشرف تلک الأوقات، کما لو جالست ممالیک سلطان معظمین فی الحرمات و المقامات، و تکون فی عید الغدیر کما لو جالست سلطان أولئک الممالیک المعظمین، و صاحبت مولاهم الّذی هم علاقة علیه فی أمور الدنیا و الدین.

فاجتهد فی احترام ساعاته و التزام حقّ حرماته و صحبته لشکر اللّه جلّ جلاله علی تشریفک بمعرفته و تأهلیک لکرامته، و تجمیلک بتجدید نعمته.

و قد قدّمنا فی اخبار فضله آدابا و أسبابا یعملها المسعودون فی ذلک الیوم، فاعمل علیها، فإنّها من تدبیر العارفین.

فصل (۱۸) فیما نذکره من فضل تفطیر الصائمین فیه

أقول: قد قدّمنا فیما مضی من الفصول فضلا عظیما لمن فطّر صائما لیوم الغدیر، و أوضحنا ذلک بالمنقول، فنذکر هاهنا زیادة من طریق المعقول، فنقول:

إذا کان لکلّ صائم فی ذلک العید ما ذکرناه من الحظّ السعید، فإذا قمت بإفطارهم و مسارّهم و حفظ القوّة الّتی بذلوها للّه جلّ جلاله فی نهارهم، فکأنّک قد ملّکتها علیهم، أو صرت شریکا لهم فی کلّ ما وصل من اللّه جلّ جلاله إلیهم بالمقدار الیسیر الّذی تخرجه فی فطور الصائم.

و قد شهد العقل انّ من قدر علی الظفر بالغنائم و بالممالیک و بالسعادات و بالعنایات بقوت یوم واحد لبعض أهل الضرورات، فإنّه یغتنم ذلک بأبلغ الإمکان و لا یسامح نفسه بالتّهوین لهذا المطلب العظیم الشأن، و کفاک انّک تعظّم بذلک ما عظّم مولاک و مالک دنیاک و أخراک، و یا طوباک ان یبلغ خیر خلق اللّه جلّ جلاله محمّدا صلوات اللّه علیه و مولاک أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه و من یکون حدیثک بعدهما إلیه انّک عظمت یوما

ص:۳۰۹

عزیزا علیهم، و أکرمت کریما لدیهم و رفعت رایات معالمهم المذکورة، و قطعت شبهات من سعی فی تعظیم آیات مواسمهم المشهورة، فتکون کمن کان صدقت محبته و تعطّرت فضائله و ظهرت دلائله:

و تهتزّ للمعروف فی طلب العلی«۱» لتذکر یوما عند لیلی شمائله

فصل (١٩) فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الغدير

اعلم انا قد عرّفناک بعض ما عرفناه من شرف هذا اليوم و تعظيمه عند اللّه جلّ جلاله و عند من اتّبع رضاه، فكن عند أواخر نهاره ذاكرا لمعرفة قدره، متأسّفا على إبعاده، تأسّف المغرم «٢» بفراق أهل وداده، متلهّفا ان يؤهّلک اللّه جلّ جلاله ليوم إظهار إسراره، و ان يجعلک من أعوان المولى المذخور لرفع منارة، و يشرفک بان يكتب اسمک فى ديوان أنصاره، و يضمّ مثل ما عملت فى اليوم المذكور السعيد بلسان الحال، كما يفعل المؤدّب من العبيد.

و تعرّضه على من كنت ضيفا له من نوّاب اللّه جلّ جلاله و خاصّته، الّذين هم الوسائل بينک و بين رحمته و حفظ نعمته، و تسأل ان يتمّموا ما فيه من نقصان، و يربحوا ما تخاف على علمک من خسران، و ان يسلّموه من يد لسان حالهم إلى الملكين الحافظين الكاتبين بجميع أعمالک فى ذلک النهار، أو يعرضوه على مزيد كمالهم على وجه اللّه جلّ جلاله، عرضا يليق بالثابت المكمّل فى صفات الأبرار على مولى الممالک المطّلع على الأسرار.

فتكون قد أدّيت الأمانة فى يومک و فى عملک، و اجتهدت فى حفظ حرمته و محلّه، و سلّمت كلّ تفويض و تسليم إلى أهله.

---

(١) اهتز: تحرک.

(٢) اغرم بالشىء: أولع به فهو مغرم.

الباب السادس فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوى الجحود، الّذى لا يساوى و لا يجازى، و ظهور حجّته على النّصارى و الحبارى و انّ فى يوم مثله تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، و نذكر ما يعمل من المراسم

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من إنفاذ النبى صلّى اللّه عليه و آله لرسله إلى نصارى نجران و دعائهم إلى الإسلام و الايمان، و مناظرتهم فيما بينهم، و ظهور تصديقه فيما دعا إليه

روينا ذلک بالأسانيد الصحيحة و الروايات الصّريحة إلى أبى المفضّل محمد بن المطلب الشيبانى رحمه اللّه من كتاب المباهلة، و من أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن أشناس من كتاب عمل ذى الحجّة، فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوى الهمم الصالحة، لا حاجة إلى ذكر أسمائهم، لأنّ المقصود ذكر كلامهم، قالوا:

لمّا فتح النبى صلّى اللّه عليه و آله مكّة، و انقادت له العرب، و أرسل رسله و دعاته الى الأمم، و كاتب الملكين، كسرى و قيصر، يدعوهما إلى الإسلام، و الّا أقرّا بالجزية و الصّغار، و الّا أذنا بالحرب العوان «١»، أكبر شأنه نصارى نجران و خلطاؤهم من بنى

(۱) الحرب العوان: الحرب التى قوتل فيها مرة بعد الأخرى، و هى أشدّ الحروب.

عبد المدان و جميع بنى الحارث بن كعب، و من ضوى إليهم «۱»، و نزل بهم من دهماء الناس «۲» على اختلافهم هناك فى دين النصرانيّة من الأروسيّة و السالوسيّة و أصحاب دين الملک و المارونية و العبّاد و النسطوريّة، و املأت قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه و رعبا، فإنّهم كذلک من شأنهم.

إذا وردت عليهم رسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكتابه، و هم عتبة بن غزوان و عبد اللّه بن أبى أميّة و الهدير بن عبد اللّه أخو تيم بن مرّة و صهيب بن سنان أخو النّمر بن قاسط، يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوا فاخوان، و ان أبوا و استكبروا فإلى الخطّة «۳» المخزية «۴» إلى أداء الجزية عن يد، فان رغبوا عمّا دعاهم إليه من أحد المنزلتين «۵» و عندوا فقد آذنهم على سواء، و كان فى كتابه صلّى اللّه عليه و آله:

«قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ» «۶».

قالوا: و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا يقاتل قوما حتّى يدعوهم، فازداد القوم لورود رسل نبى اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كتابه نفورا و امتزاجا، ففزعوا لذلک إلى بيعتهم العظمى و أمروا، ففرش أرضها و ألبس جدرها بالحرير و الديباج، و رفعوا الصّليب الأعظم، و كان من ذهب مرصّع، أنفذه إليهم قيصر الأكبر، و حضر ذلک بنى الحارث بن كعب، و كانوا ليوث الحرب فرسان النّاس، قد عرفت العرب ذلک لهم فى قديم أيامهم فى الجاهليّة.

فاجتمع القوم جميعا للمشورة و النظر فى أمورهم، و أسرعت إليهم القبائل من مذحج، و عک و حمير و انمار، و من دنا منهم نسبا و دارا من قبائل سبا، و كلّهم قد ورم انفه غضبا

(۱) ضويت إليه: إذا أديت إليه.

(۲) دهماء الناس: جماعتهم.

(۳) الخطة: الأمر و القصّة.

(۴) المخوفة (خ ل).

(۵) المنزلين (خ ل).

(۶) آل عمران: ۶۷.

لقومهم، و نكص «۱» من تكلّم منهم بالإسلام ارتدادا.

فخاضوا و أفاضوا فى ذكر المسير بنفسهم و جمعهم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و النزول به بيثرب لمناجزته «۲»، فلمّا رأى أبو حامد حصين بن علقمة- أسقفهم الأوّل و صاحب مدارسهم و علامهم، و كان رجلا من بنى بكر بن وائل- ما أزمع «۳» القوم عليه من إطلاق الحرب، دعا بعصابة فرفع بها حاجبيه عن عينيه، و قد بلغ يومئذ عشرين و مائة سنة.

ثم قام فيهم خطيبا معتمدا على عصى و كانت فيه بقيّة و له رأى و رويّة و كان موحّدا يؤمن بالمسيح و بالنبى عليهما السلام و يكتم ذلک من كفرة قومه و أصحابه.

فقال: مهلا بنى عبد المدان مهلا، استديموا العافية و السعادة، فإنّهما مطويّان فى الهوادة «۴»، دبّوا «۵» إلى قوم فى هذا الأمر دبيب الزّور، و إيّاكم و السّورة العجلى، فانّ البديهة بها لا ينجب «۶»، انّكم و اللّه على فعل ما لم تفعلوا اقدر منكم على ردّ ما فعلتم، الّا انّ النجاة مقرونة بالأناة، ألا ربّ احجام «۷» أفضل من اقدام، و كائن من قول أبلغ من وصوله.

ثم أمسک، فأقبل عليه كرز بن سبرة الحارثى، و كان يومئذ زعيم بنى الحارث بن كعب، و فى بيت شرفهم، و المعصب فيهم و أمير حروبهم، فقال: لقد انتفخ «۸» سحرک و استطير قلبک أبا حارثة، فظلّت كالمسبوع النزاعة الهلوع «۹»، تضرب لنا الأمثال و تخوّفنا النزال «۱۰»، لقد علمت و حقّ المنّان بفضيلة الحفاظ بالنّوء باللعب، و هو عظيم، و تلقّح «۱۱» الحرب و هى عقيم تثقف أورد الملک الجبار و لنحن أركان الرّايس و ذى المنار الّذين

---

(۱) نكص عن الأمر: أحجم عنه.

(۲) ناجزه: بارزة و قاتله.

(۳) أزمعت على أمر: أثبت عليه.

(۴) الهوادة: الصلح.

(۵) دبّ: مشى كالحية أو على اليدين و الرجلين كالطفل.

(۶) نجب: حمد فى نظره أو قوله أو فعله.

(۷) حجم عن الشىء: منع.

(۸) انتفخ: علا.

(۹) الهلوع: من يفزع من الشر.

(۱۰) النزال: الحرب.

(۱۱) لقح الحرب: هاجت بعد سكون.

ص:۳۱۳

شددنا ملكهما و أمّرنا مليكهما، فأىّ أيّامنا ينكر أم لأيّهما ويک تلمز «۱»، فما أتى على آخر كلامه حتى انتظم نصل نبلة كانت فى يده بكفّه غيظا و غضبا و هو لا يشعر.

فلمّا أمسک كرز بن سبرة أقبل عليه العاقب، و اسمه عبد المسيح بن شرحبيل، و هو يومئذ عميد القوم و أمير رأيهم و صاحب مشورتهم، الّذى لا يصدرون جميعا الّا عن قوله، فقال له: أفلح وجهک و انس ربعک «۲» و عزّ جارک و امتنع ذمارک «۳»، ذكرت و حقّ مغبرّة الجباه «۴» حسبا صميما، و عيصا «۵» كريما و عزّا قديما، و لكن أبا سبرة لكلّ مقام مقال، و لكل عصر رجال، و المرء بيومه أشبه منه بأمسه، و هى الأيّام تهلک جيلا، و تديل قبيلا، و العافية أفضل جلباب، و للآفات أسباب، فمن أوكد أسبابها لتعرّض لأبوابها، ثمّ صمت العاقب مطرقا.

فأقبل عليه السّيّد و اسمه اهتم بن النعمان، و هو يومئذ اسقف نجران، و كان نظير العاقب فى علوّ المنزلة، و هو رجل من عاملة و عداده فى لخم «۶»، فقال له سعد: جدّک وسما جدّک أبا وائلة، انّ لكلّ لامعة ضياء، و على كلّ صواب نورا، و لكن لا يدركه و حقّ واهب العقل إلّا من كان بصيرا، انّک أفضيت و هذان فيما تصرّف بكما الكلم إلى سبيلى حزن و سهل، و لكلّ على تفاوتكم حظّ من الرأى الربيق «۷» و الأمر الوثيق إذا أصيب به مواضعه، ثمّ انّ أخا قريش قد نجدكم لخطب عظيم و أمر جسيم، فما عندكم فيه قولوا و انجزوا «۸»، أبخوع «۹» و إقرار أم نزوع «۱۰».

---

(۱) اللمز: العيب.

(۲) الربع: الدار، المنزلة، جماعة الناس.

(۳) الذمار: ما يلزمک حفظه.

(۴) أى الجباه المغبرة.

(۵) أى نسبا.

(۶) أی من قبیلة لخم.

(۷) الرأی الربیق: الذی علیه العزم کأنه کنایة عن الشدید.

(۸) نجز الحاجة: قضاها.

(۹) البخوع: الطاعة و الخضوع.

(۱۰) أی انتهاء عنه.

قال عتبة و الهدیر و النفر من أهل نجران، فعاد کرز بن سبرة لکلامه و کان کمّیا «۱» أبیا، فقال: أ نحن نفارق دینا رسخت علیه عروقنا و مضی علیه آباؤنا و عرف ملوک النّاس ثمّ العرب ذلک منّا، أ نتهالک «۲» إلی ذلک أم نقرّ بالجزیة و هی الخزیة حقّا، لا و اللّه حتی نجرّد البواتر «۳» من أغمادها، و تذهل الحلائل «۴» عن أولادها، أو تشرق «۵» نحن محمّد بدمائنا، ثم یدیل «۶» اللّه عزّ و جلّ بنصره من یشاء.

قال له السید: اربع «۷» علی نفسک و علینا أبا سبرة، فان سلّ السیف یسلّ السیف، و انّ محمّدا قد بخعت «۸» له العرب، و أعطته طاعتها و ملک رجالها و اعنتها، و جرت أحکامه فی أهل الوبر «۹» منهم و المدر «۱۰»، و رمقه «۱۱» الملکان العظیمان کسری و قیصر، فلا أراکم و الرّوح لو نهد «۱۲» لکم، الّا و قد تصدّع عنکم من خفّ معکم من هذه القبائل، فصرتم جفاء کأمس الذاهب أو کلحم علی وضم «۱۳».

و کان فیهم رجل یقال له: جهیر بن سراقة البارقی من زنادقة نصاری العرب، و کان له منزلة من ملوک النصرانیّة، و کان مثواه بنجران، فقال له أبا سعاد «۱۴»: قل فی أمرنا و انجدنا برأیک، فهذا مجلس له ما بعده.

فقال: فإنّی أری لکم أن تقاربوا محمّدا و تطیعوه فی بعض ملتمسه عندکم،

---

(۱) کمّ: إذا قتل الشجعان.

(۲) تهالک فی الأمر أو العدو: جدّ فیه مستعجلا.

(۳) البواتر: السیوف.

(۴) الحلیل ج حلائل: الزوج لأنه یحل مع امرأته و تحل معه.

(۵) تشرق: تظهر.

(۶) يديل: ينصر.

(۷) اربع: ارفق.

(۸) بخعت: أطاعت.

(۹) الوبر، هو للإبل كالصوف للغنم، أهل الوبر: أهل البدو.

(۱۰) المدر: الطين، أهل المدر: أهل المدن و القرى لأنّ بنيانها غالبا من المدر.

(۱۱) رمقه: نظر إليه.

(۱۲) نهد: نهض.

(۱۳) الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب.

(۱۴) سعد (خ ل).

ص:۳۱۵

و لينطلق وفودكم إلى ملوك أهل ملّتكم إلى الملك الأكبر بالرّوم قيصر، و إلى ملوك هذه الجلدة السوداء الخمسة، يعنى ملوك السودان، ملك النوبة و ملك الحبشة و ملك علوه و ملك الرعا «۱» و ملك الراحات و مريس و القبط، و كلّ هؤلاء كانوا نصارى.

قال: و كذلک من ضوى «۲» إلى الشام و حلّ بها من ملوک غسّان و لخم و جذام و قضاعة، و غيرهم، من ذوى يمنكم فهم لكم عشيرة و موالى و أعوان و فى الدّين اخوان، يعنى أنّهم نصارى، و كذلک نصارى الحيرة من العبّاد و غيرهم، فقد صبّت إلى دينهم قبائل تغلب بنت وائل و غيرهم من ربيعة بن نزار، لتسير وفودكم.

ثم لتخرق إليهم البلاد إغذاذا «۳»، فيستصرخونهم لدينكم فيستنجدكم «۴» الرّوم و تسير إليكم الاساودة «۵» مسير أصحاب الفيل، و تقبل إليكم نصارى العرب من ربيعة اليمن.

فإذا وصلت الأمداد واردة، سرتم أنتم فى قبائلكم و سائر من ظاهركم و بذل نصره و موازرته لكم، حتّى تضاهئون «۶» من انجدكم «۷» و أصرخكم، من الأجناس، و القبائل الواردة عليكم، فامّوا «۸» محمّدا حتّى تنجوا به جميعا، فسيعتق إليكم وافدا

لكم من صبا «۹» إليه، مغلوبا مقهورا، و ينعتق به من كان منهم فى مدرته «۱۰» مكثورا «۱۱»، فيوشک ان تصطلموا «۱۲» حوزته و تطفئوا جمرته.

و يكون لكم بذلک الوجه و المكان فى الناس، فلا تتمالک العرب حينئذ حتّى

---

(۱) ملک حبشة، ملک علیه، ملک الرعانة (خ ل).

(۲) ضوی إلیه: انضمّ و لجأ.

(۳) إغذاذا: سریعا.

(۴) استنجد: استعان و قوی بعد الضعف.

(۵) الاساودة: جماعة سودان.

(۶) ضاهاه: شاکله.

(۷) نجده: أعانه.

(۸) امّه: قصده.

(۹) صبا: مال.

(۱۰) مدرته: بلده.

(۱۱) مکثورا: المغلوب بالکثرة.

(۱۲) الاصطلاء: الاستئصال.

تتهافت دخولا فى دینکم، ثم لتعظمنّ بیعتکم هذه، و لتشرفنّ، حتّى تصیر کالکعبة المحجوجة «۱» بتهامة، هذا الرأی فانتهزوه «۲»، فلا رأی لکم بعده.

فأعجب القوم کلام جهیر بن سراقة، و وقع منهم کلّ موقع، فکاد أن یتفرّقوا على العمل به، و کان فیهم رجل من ربیعة بن نزار من بنی قیس بن ثعلبة، یدعى حارثة بن أثال على دین المسیح علیه السلام، فقام حارثة على قدمیه و أقبل على جهیر، و قال متمثّلا:

متى ما تقد بالباطل الحق بابه و ان قلت بالحقّ الرّواسى ينقد

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه ضللت و إن تقصد إلى الباب تهتد

ثمّ استقبل السيد و العاقب و القسّيسين و الرّهبان و كافّة نصارى نجران بوجهه لم تخلط معهم غيرهم، فقال «۳»: سمعا سمعا يا أبناء الحكمة و بقايا حملة الحجّة، انّ السعيد و اللّه من نفعته الموعظة و لم يعش «۴» عن التذكرة، ألا و انّى أنذركم و أذكّركم قول مسيح اللّه عزّ و جلّ- ثم شرح وصيّته و نصّه على وصيّه شمعون بن يوحنّا و ما يحدث على أمّته من الافتراق.

ثم ذكر عيسى عليه السلام و قال: انّ اللّه جلّ جلاله أوحى إليه: فخذ يا بن أمتى كتابى بقوّة ثم فسّره لأهل سوريا بلسانهم، و أخبرهم انّى انا اللّه لا إله إلّا أنا، الحىّ القيوم البديع الدائم الّذى لا أحول و لا أزول، انّى بعثت رسلى و نزلت كتبى رحمة و نورا عصمة لخلقى، ثمّ انّى باعث بذلک نجيب رسالتى، أحمد صفوتى من برّيتى البار قليطا عبدى أرسله فى خلوّ من الزمان، ابعثه بمولده فاران من مقام أبيه إبراهيم عليه السلام، انزل عليه توراة حديثة، افتح بها أعينا عميا، و إذنا صمّا، و قلوبا غلفا «۵»، طوبى لمن شهد أيّامه و سمع كلامه، فآمن به و اتّبع النّور الّذى جاء به، فإذا ذكرت يا عيسى ذلک النّبى

---

(۱) حجّ: قصد.

(۲) انتهزوه: اغتنموه.

(۳) يعنى حارثة.

(۴) عشوت إلى النار: إذا استدللت إليها بسير ضعيف، و إذا صدرت عنه إلى غيره قلت: عشوت عنه.

(۵) الأغلف ج غلف: الذى لا يعى شيئا.

فصلّ عليه فانّى و ملائكتى نصلّى عليه.

قال: فما أتى حارثة بن أثال على قوله هذا حتّى أظلم بالسيّد و العاقب مكانهما، و كرها ما قام به فى الناس معربا و مخبرا عن المسيح عليه السلام بما أخبر و قدم من ذكر النّبى محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لأنّهما كانا قد أصابا بمواضعهما من دينهما شرفا بنجران و وجها عند ملوک النصرانيّة جميعا، و كذلک عند سوقتهم و عربهم فى البلاد، فأشفقا ان يكون ذلک سببا لانصراف قومهما عن طاعتهما لدينهما و فسخا لمنزلتهما فى الناس.

فأقبل العاقب على حارثة فقال: أمسک علیک یا حار، فانّ رادّ هذا الکلام علیک أکثر من قابله، و ربّ قول یکون بلیّة علی قائله، و للقلوب نفرات عند الإصداع «۱» بمظنون الحکمة، فاتّق نفورها، فلکلّ نبأ أهل، و لکلّ خطب محلّ، و انّما الدرک «۲» ما أخذ لک بمواضی النجاة، و ألبسک جنّة السّلامة، فلا تعدلنّ بهما حظّا، فانّی لم آلک لا أبا لک نصحا ثمّ ارمّ «۳».

فأوجب السیّد ان یشرک العاقب فی کلامه، فأقبل علی حارثة فقال: انّی لم أزل أتعرّف لک فضلا تمیل إلیک الألباب، فإیّاک أن تقعد مطیّة اللّجاج، و ان توجف إلی السراب «۴»، فمن عذر بذلک فلست فیه أیّها المرء بمعذور، و قد أغفلک أبو واثلة، و هو ولیّ أمرنا و سیّد حضرنا عتابا فأوله «۵» اعتبارا «۶».

ثمّ تعلم ان ناجم «۷» قریش یعنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یکون رزؤه «۸» قلیلا، ثم ینقطع و یخلو، انّ بعد ذلک قرن یبعث فی آخره النبیّ المبعوث بالحکمة و البیان و السّیف و السلطان، یملک ملکا مؤجّلا، تطبق فیه أمّته المشارق و المغارب، و من ذرّیته الأمیر

---

(۱) الصدع: الشق، صدع بالأمر: تظلّم به جهارا.

(۲) الدرک: اللحاق و الوصول.

(۳) ارمّ القوم: سکتوا.

(۴) الآل و السراب (خ ل)، الآل الذی تراه أول النهار و آخره یرفع الشخوص و لیس بالسراب.

(۵) اوله: أعطه.

(۶) اعتابا (خ ل).

(۷) ناجم قریش أی الرجل الظاهر منهم، من نجم الشیء إذا أظهر.

(۸) الرزء: المصیبة.

الظاهر یظهر علی جمیع الملکات و الأدیان، و یبلغ ملکه ما طلع علیه اللّیل و النّهار، و ذلک یا حار أمل من ورائه أمد و من دونه أجل، فتمسّک من دینک بما تعلم و تمنع للّه أبوک من أنس متصرّم بالزمان أو لعارض من الحدثان، فإنّما نحن لیومنا و لغد أهله.

فأجابه حارثة بن أثال فقال: ایها «۱» علیک أبا قرّة، فإنّه لا حظّ فی یومه لمن لا درک له فی غده، و اتّق اللّه تجد اللّه جلّ و تعالی بحیث لا مفزع إلّا إلیه، و عرضت مشیّدا بذکر أبی واثلة، فهو العزیز المطاع الرّحب الباع، و إلیکما معا ملقی «۲» الرّحال،

فلو أضربت التّذكرة عن أحد لتبزيز «۳» فضل لكنتماه، لكنّها أبكارا لكلام «۴» تهدى لأربابها، و نصيحة كنتما أحقّ من أصغى بها، إنكما مليكا ثمرات قلوبنا، و وليّا طاعتنا فى ديننا.

فالكيّس الكيّس يا أيها المعظّمان عليكما به، أريا مقاما بدهكما نواحيه و اهجر سنة التسويف «۵» فيما أنتما بعرضه، آثر اللّه فيما كان يؤثركما بالمزيد من فضله، و لا تخلدا فيما اظلّكما إلى الونية «۶»، فإنّه من أطال «۷» عنان الأمر أهلكته الغرّة، و من اقتعد مطيّة الحذر كان بسبيل أمن من المتألّف، و من استنصح عقله كانت العبرة له لا به، و من نصح للّه عزّ و جلّ أنسه اللّه جلّ و تعالى بعزّ الحياة و سعادة المنقلب.

ثم أقبل على العاقب معاتبا فقال: و زعمت أبا واثلة إنّ رادّ ما قلت أكثر من قائله، و أنت لعمرو اللّه حرىّ الّا يؤثر هذا عنک، فقد علمت و علمنا امّة الإنجيل معا بسيرة ما قام به المسيح عليه السلام فى حواريه، و من آمن له من قومه، و هذه منک فهّة «۸» لا يدحضها «۹» الّا التوبة و الإقرار بما سبق به الإنكار.

---

(۱) ايها- بالكسر منونا و غير منون- يقال تسكينا لمن استزاد فى كلامه يراد بذلک كفّه عن الكلام.

(۲) يلقى (خ ل).

(۳) بزز الرجل: فاق على أصحابه.

(۴) أبكار الكلم، أبكارا لكلمة (خ ل).

(۵) ارمقاما يدهكما نواحيه و اهجر التسويف (خ ل).

(۶) و نيت فى الأمر: خففت.

(۷) أطاع (خ ل).

(۸) فهة: السقط.

(۹) الدحض: غسل الثوب و الجسد.

فلمّا أتى على هذا الكلام صرف إلى السيّد وجهه فقال: لا سيف الّا ذو نبوة و لا عليم الّا ذو هفوة، فمن نزع عن وهلة و أقلع فهو السعيد الرشيد، و انّما الآفة فى الإصرار، و أعرضت «۱» بذكر نبيّين يخلقان زعمت «۲» بعد ابن البتول، فأين يذهب بک عمّا خلّد فى الصحف من ذكرى ذلک، أ لم تعلم ما أنبأ به المسيح عليه السلام فى بنى إسرائيل، و قوله لهم: كيف بكم إذا ذهب بى

إلى أبى و أبيكم و خلّف بعد أعصار يخلو من بعدى و بعدكم صادق و كاذب؟ قالوا: و من هما يا مسيح اللّه؟، قال: نبىّ من ذريّة إسماعيل عليهما السلام صادق و متنبّئ من بنى إسرائيل كاذب، فالصّادق منبعث منهما برحمة و ملحمة، يكون له الملک و السلطان ما دامت الدّنيا، و امّا الكاذب، فله نبذ يذكر به المسيح الدجال، يملک فواقا «۳» ثم يقتله اللّه بيدى إذا رجع بى.

قال حارثة: و احذّركم يا قوم ان يكون من قبلكم من اليهود أسوة لكم، انّهم انذروا بمسيحين: مسيح رحمة و هدى و مسيح ضلالة، و جعل لهم على كلّ واحد منهما آية و أمارة، فجحدوا مسيح الهدى و كذبوا به و آمنوا بمسيح الضّلالة الدّجال و أقبلوا على انتظاره، و اضربوا فى الفتنة و ركبوا نتّجها «۴»، و من قبل نبذوا كتاب اللّه وراء ظهورهم و قتلوا أنبياءه و القوّامين بالقسط من عباده، فحجب اللّه عزّ و جلّ عنهم البصيرة بعد التّبصرة بما كسبت أيديهم، و نزع ملكتهم منهم ببغيهم، و ألزمهم الذّلة و الصغار، و جعل منقلبهم إلى النار.

قال العاقب: فما أشعرک يا حار ان يكون هذا النّبى المذكور فى الكتب هو قاطن «۵» يثرب، و لعلّه ابن عمّک صاحب اليمامة، فإنّه يذكر من النبوّة ما يذكر منها أخو قريش، و كلاهما من ذريّة إسماعيل و لجميعهما اتباع و أصحاب، يشهدون بنبوّته و يقرّون له برسالته، فهل تجد بينهما فى ذلک من فاصلة فتذكرها؟

---

(۱) عرضته (خ ل).

(۲) زعمته (خ ل).

(۳) الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت، الزمن اليسير.

(۴) نتّج بمعنى نتج، و يقال إذا تكسب من عمله.

(۵) قطن بمكان: أقام فيه.

قال حارثة: أجل و اللّه أجدها، و اللّه أكبر و أبعد ممّا بين السحاب و التّراب، و هى الأسباب الّتى بها و بمثلها تثبت حجّة اللّه فى قلوب المعتبرين من عباده لرسله و أنبيائه، و امّا صاحب اليمامة فيكفيک فيه ما أخبركم به سفرائكم و غيركم و المنتجعة «۱» منكم أرضه و من قدم من أهل اليمامة عليكم، أ لم يخبركم جميعا عن روّاد «۲» مسيلمة و سمّاعية، و من أوفده «۳» صاحبهم «۴» إلى أحمد بيثرب، فعادوا إليه جميعا بما تعرّفوا هناک فى بنى قيلة «۵» و تبيّنوا به، قالوا: قدم علينا أحمد يثرب و بئارنا ثماد «۶» و مياهنا ملحة، و كنّا من قبله لا نستطيب و لا نستعذب، فبصق فى بعضها و مجّ «۷» فى بعض، فعادت عذابا محلوليّة و جاش «۸» منها ما كان ماؤها ثمادا فحار «۹» بحرا.

قالوا: و تفل محمّد فی عیون رجال ذوی رمد و علی کلوم «۱۰» رجال ذوی جراح، فبرأت لوقته عیونهم فما اشتکوها و اندملت جراحاتهم فما ألموها فی کثیر ممّا أدوا، و نبّئوا عن محمد صلّی اللّه علیه و آله من دلالة و آیة، و أرادوا صاحبهم مسیلمة علی بعض ذلک، فأنعم لهم کارها و أقبل بهم إلی بعض بئارهم فمجّ فیها و کانت الرکی معذوبة، فصارت ملحا لا یستطاع شرابه، و بصق فی بئر کان ماؤها وشلا «۱۱» فعادت فلم تبضّ بقطرة من ماء، و تفل فی عین رجل کان بها رمد فعمیت، و علی جراح- أو قالوا: جراح آخر- فاکتسی جلده برصا.

فقالوا لمسیلمة فیما أبصروا فی ذلک منه و استبرءوه، فقال: ویحکم بئس الأمّة أنتم

---

(۱) النجعة: طلب الکلام فی موضعه، یقال: انتجعت فلانا إذا أتیته تطلب معروفا.

(۲) الروّاد: الجواسیس.

(۳) أوفده: أرسله.

(۴) أی مسیلمة.

(۵) أی الأنصار.

(۶) الثماد: الماء لا مادة له.

(۷) مجّ من فمه: رمی به.

(۸) جاش الوادی: کثر ماؤه.

(۹) حار المکان بالماء: امتلأ.

(۱۰) الکلوم: الجراحات.

(۱۱) وشلا: قلیل الماء.

لنبیّکم و العشیرة لابن عمّکم، انکم کلّفتمونی یا هؤلاء من قبل ان یوحی الیّ فی شیء ممّا سألتم، و الآن فقد أذن لی فی أجسادکم و اشعارکم دون بئارکم و میاهکم، هذا لمن کان منکم بی مؤمنا، و امّا من کان مرتابا فإنّه لا یزیده تفلتی علیه الّا بلاء، فمن شاء

الآن منكم فليأت لا تفل فی عينه و علی جلده، قالوا: ما فينا و أبيک أحد يشاء ذلک، انّا نخاف ان يشمت بک أهل يثرب و اضربوا عنه حمية لنسبه فيهم و تذمّما لمكانة منهم.

فضحک السيد و العاقب حتّی فحصا الأرض بأرجلهما، و قالا: ما النور و الظّلام، و الحق و الباطل بأشدّ تباينا و تفاوتا ممّا بين هذين الرجلين صدقا و كذبا.

قالوا: و كان العاقب أحبّ مع ما تبيّن من ذلک ان يشيّد ما فرط من تفريط مسيلمة و يؤهّل منزلته، ليجعله لرسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله كفّا، استظهارا بذلک فی بقاء عزّته و ما طار له من السموّ فی أهل ملّته، فقال: و لإن فخر أخو بنی حنيفة «۱» فی زعمه انّ اللّه عزّ و جلّ أرسله و قال من ذلک ما ليس له بحق فلقد برّ «۲» فی ان نقل قومه من عبادة الأوثان إلی الإيمان بالرحمان.

قال حارثة: أنشدک باللّه الذی دحاها «۳» و أشرق باسمه قمراها، هل تجد فيما انزل اللّه عزّ و جلّ فی الكتب السالفة، يقول اللّه عزّ و جلّ: انا اللّه لا إله إلّا أنا، ديّان يوم الدين أنزلت كتبی و أرسلت رسلی لاستنقذ بهم عبادی من حبائل الشيطان و جعلتهم فی بريّتی و أرضی كالنّجوم الدّرارى فی سمائی، يهدون بوحيی و امری، من أطاعهم أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی، و انّی لعنت و ملائكتی فی سمائی و ارضی و اللّاعنون من خلقی من جحد ربوبيّتی أو عدل بی شيئا من بريّتی، أو كذّب بأحد من أنبيائی و رسلی- أو قال:

أوحی الیّ و لم يوح إليه شیء- أو غمص «۴» سلطانی أو تقمّصه «۵» متبريا، أو أكمه عبادی و أضلّهم عنّی، الا و انّما يعبدنی من عرف ما أريد من عبادتی و طاعتی من خلقی، فمن

---

(۱) يعنی المسيلمة.

(۲) برّ: أحسن.

(۳) ای دحی الأرض.

(۴) غمص: احتقر و نقص.

(۵) أی لبسه قميصا يعنی ادعاه بالباطل.

لم يقصد الیّ من السبيل التی نهجتها برسلی لم يزدد فی عبادته منّی الّا بعدا.

قال العاقب: رويدک «۱» فاشهد لقد نبّأت حقا، قال حارثة: فما دون الحقّ من مقنع و ما بعده لامرئ مفزع، و لذلک قلت الذی قلت، فاعترضه السید و کان ذا محال «۲» و جدال شدید، فقال: ما أحری «۳» و ما أری أخا قریش «۴» مرسلا الّا إلی قومه بنی إسماعیل دینه، و هو مع ذلک یزعم ان اللّه عزّ و جلّ أرسله إلی النّاس جمیعا.

قال حارثة: أ فتعلم أنت یا أبا قرّة انّ محمّدا مرسل من ربّه إلی قومه خاصّة؟ قال:

أجل، قال: أ تشهد له بذلک؟ قال: ویحک و هل یستطاع دفع الشواهد، نعم اشهد غیر مرتاب بذلک، و بذلک شهدت له الصحف الدّارسة و الإنباء الخالیة.

فأطرق حارثة ضاحکا ینکت الأرض بسبّابته، قال السید: ما یضحکک یا بن أثال؟

قال: عجبت فضحکت، قال: أ و عجب ما تسمع؟ قال: نعم العجب أجمع، أ لیس بالإله بعجیب من رجل أوتی أثره من علم و حکمة، یزعم ان اللّه عزّ و جلّ اصطفی لنبوّته و اختصّ برسالته و أیّد بروحه و حکمته رجلا خرّاصا یکذب علیه و یقول: أوحی الیّ و لم یوح إلیه، فیخلّط کالکاهن کذبا بصدق و باطلا بحقّ.

فارتدع السید و علم انّه قد و هل «۵» فأمسک محجوجا، قالوا: و کان حارثة بنجران حثیثا «۶»، فأقبل علیه العاقب و قد قطعه ما فرط إلی السیّد من قوله، فقال له: علیک «۷» أخا بنی قیس بن ثعلبة، و احبس علیک ذلق لسانک و ما لم تزل تستحمّ «۸» لنا من مثابة سفهک، فربّ کلمة «یرفع صاحبها بها رأسا، قد ألقته فی قعر مظلمة، و ربّ کلمة لامت «۹»

---

(۱) رویدک: أمهل.

(۲) المحال الکید و المکر.

(۳) الأحری: الأولی و الأجدر.

(۴) أی محمد صلّی اللّه علیه و آله.

(۵) و هل: فزع.

(۶) حثیثا: غریبا- کذا فی هامش الأصل.

(۷) أی أمسک.

(۸) حمّ البئر و البیت: کبسها.

(۹) لامت: أصلحت.

ص:۳۲۳

و رأبت قلوبا نغلة «۱»، فدع عنک ما یسبق إلی القلوب إنکاره، و ان کان عندک ما یبیّن اعتذاره.

ثم اعلم انّ لکلّ شیء صورة، و صورة الإنسان العقل، و صورة العقل الأدب، و الأدب أدبان: طباعی و مرتاضی، فأفضلهما أدب اللّه جلّ جلاله، و من أدب اللّه سبحانه و حکمته أن یری لسلطانه حقّ لیس لشیء من خلقه، لأنّه الحبل بین اللّه و بین عباده، و السلطان اثنان: سلطان ملکة و قهر، و سلطان حکمة و شرع، فاعلاهما فوقا سلطان الحکمة قد تری یا هذا انّ اللّه عزّ و جلّ قد صنع لنا حتّی جعلنا حکاما و قواما علی ملوک ملّتنا من بعدهم من حشوتهم «۲» و أطرافهم، فاعرف لذی الحق حقّه، أیّها المرء و خلّاک ذم «۳».

ثم قال: و ذکرت أخا قریش و ما جاء به من الآیات و النّذر، فأطلت و أعرضت و لقد برزت، فنحن بمحمّد عالمون و به جدّا موقنون، شهدت لقد انتظمت له الآیات و البیّنات، سالفها و آنفها، الّا انّه هی أشفاها «۴» و أشرفها، و انّما مثلها فیما جاء به کمثل الرأس للجسد، فما حال جسد لا رأس له، فأمهل رویدا، نتجسّس الاخبار و نعتبر الآثار و لنستشف ما ألفینا ممّا افضی إلینا، فإنّ انسنا الآیة الجامعة الخاتمة لدیه، فنحن إلیه أسرع و له أطوع، و الّا فاعلم ما نذکر به النبوّة و السفارة عن الرّب الّذی لا تفاوت فی أمره و لا تغایر فی حکمه.

قال له حارثة: قد نادیت فأسمعت، و فزعت فصدعت، و سمعت و أطعت، فما هذه الآیة الّتی أوحش بعد الانسة فقدها، و أعقب الشک بعد البیّنة عدمها، و قال له العاقب: قد أثلجک أبو قرّة بها فذهبت عنها فی غیر مذهب و جاورتها فاطلت فی غیر ما طائل و حاورتنا «۵»، قال حارثة: الی ذلک فجلّها الآن لی فداک أبی و أمی.

---

(۱) نغلة: فاسدة.

(۲) حشوتهم: رذالهم.

(۳) أی أعذرت و سقط عنک الغم.

(۴) اثفاها، اسفاها (خ ل).

(۵) حاورتنا فاطلت فی غیر ما طائل و جوازنا (خ ل).

ص:۳۲۴

قال العاقب: أفلح من سلّم للحقّ و صدع به و لم يرغب عنه و قد أحاط به علما، فقد علمنا و علمت من أبناء الكتب المستودعة علم القرون و ما كان و ما يكون، فإنّها استهلّت بلسان كلّ أمة منهم معربة مبشّرة و منذرة بأحمد النّبى، العاقب الّذى تطبق أمّته المشارق و المغارب يملک و شيعته من بعده ملكا مؤجّلا يستأثر «١» مقتبلهم «٢» ملكا على الاحمّ «٣» منهم بذلک النّبى و تباعة و سيما، و يوسع من بعدهم أمّتهم عدوانا و هضما، فيملكون بذلک سبتا «۴» طويلا حتّى لا يبقى بجزيرة العرب بيت الّا و هو راغب إليهم أو راهب لهم.

ثم بدال بعد لأى منهم و يشعث «۵» سلطانهم حدّا حدّا و بيتا فبيتا، حتّى تجىء أمثال النعف «۶» من الأقوام فيهم، ثم يملک أمرهم عليهم عبداؤهم و قنّهم، يملكون جيلا فجيلا، يسيرون فى الناس بالقعسريّة «٧» خبطا «٨» خبطا، و يكون سلطانهم سلطانا عضوضا ضروسا، فتنقص الأرض حينئذ من أطرافها و يشتدّ البلاء و تشتمل الآفات حتّى يكون الموت أعزّ من الحياة الحمراء «٩»، أو أحبّ حينئذ إلى أحدهم من الحياة «١٠»، و ما ذلک الّا لما يدهنون به من الضّر و الضرّاء و الفتنة العشواء و قوّام الدين يومئذ و زعماؤهم يومئذ أناس ليسوا من أهله، فمجّ «١١» الدين بهم و تعفو آياته و يدبّر تولّيا و امحاقا، فلا يبقى منه الّا اسمه حتّى ينعاه ناعيه و المؤمن يومئذ غريب و الدّيانون قليل ما هم، حتّى يستأنس الناس من روح اللّه و فرجه إلّا أقلّهم، و تظن أقوام ان لن ينصر اللّه رسله و يحقّ وعده.

---

(١) الاستيثار: الاستبداد.

(٢) اقتبل امره: استأنفه، اقتبل الخطبة: ارتجلها.

(٣) أى أقربهم.

(۴) سبتا: دهرا.

(۵) يشعث: يتفرق.

(۶) النعف: الدود الذى فى أنوف الإبل و الغنم.

(٧) بالقهرية (خ ل)، أقول: القعسريّة: الصلابة.

(٨) الخبط: الجماعة.

(٩) الحمراء: الشديدة.

(١٠) من الحبوة إلى المعافاة السليم، حبوة التسليم (خ ل).

(١١) فمج (خ ل).

فإذا بهم الشصائب «۱» و النقم و أخذ من جميعهم بالكظم تلافى اللّه دينه و راش «۲» عباده من بعد ما قنطوا برجل من ذريّة نبيّهم أحمد و نجله، يأتى اللّه عزّ و جلّ به من حيث لا يشعرون، تصلّى عليه السماوات و سكّانها و تفرح به الأرض و ما عليها من سوام «۳» و طائر و أنام، و تخرج له أمّكم- يعنى الأرض- بركتها و زينتها و تلقى إليه كنوزها و أفلاذ كبدها، حتّى تعود كهيئتها على عهد آدم عليه السلام، و ترفع عنهم المسكنة و العاهات فى عهده و النقمات الّتى كانت تضرب بها الأمم من قبل، و تلقى فى البلاد الآمنة و تنزع حمة كلّ ذات حمة، و مخلب كلّ ذى مخلب، و ناب كلّ ذى ناب، حتّى ان الجويرية اللكاع لتلعب بالأفعوان «۴»، فلا يضرها شيئا، و حتّى يكون الأسد فى الباقر «۵» كأنّه راعيها، و الذئب فى البهم «۶» كأنّه ربّها.

و يظهر اللّه عبده على الدين كله فيملک مقاليد الأقاليم إلى بيضاء الصّين «۷»، حتّى لا يكون على عهده فى الأرض أجمعها الّا دين اللّه الحق الذى ارتضاه لعباده و بعث به آدم بديع فطرته و أحمد خاتم رسالته و من بينهما من أنبيائه و رسله.

فلمّا أتى العاقب على اقتصاصه هذا أقبل عليه حارثة مجيبا فقال: اشهد باللّه البديع يا أيّها النّبيه الخطير و العليم الأثير لقد ابتسم الحقّ بقلبک و أشرق الجنان بعدل منطقک و تنزّلت كتب اللّه التى جعلها نورا فى بلاده و شاهدة على عباده بما اقتصصت من سطورها حقّا، فلم يخالف طرس «۸» منها طرسا و لا رسم من آياتها رسما فما بعد هذا.

قال العاقب: فإنّک زعمت زعمة أخا قريش «۹» فكنت بما تأثر من هذا حقّ غالط،

---

(۱) الشصائب: الشدائد.

(۲) أى أصلح.

(۳) السوام: الوحوش.

(۴) الأفعوان: ذكور الأفاعى.

(۵) الباقر: جماعة البقر.

(۶) البهم: أولاد الضأن.

(۷) بيضاء الصين: كورة بالمغرب.

(۸) الطرس: الصحيفة.

(۹) زعمت أخا قريش (خ ل).

قال: و بم، أ لم تعترف له بنبوّته و رسالته الشواهد؟ قال العاقب: بلى لعمرو اللّه و لكنهما نبيان رسولان يعتقبان بين مسيح اللّه عزّ و جلّ و بين الساعة، اشتقّ اسم أحدهما من صاحبه محمد و أحمد، بشّر بأولهما موسى عليه السلام و ثانيهما عيسى عليه السلام، فأخو قريش هذا مرسل إلى قومه و يقفوه من بعده، ذو الملک الشديد و الأكل الطويل، يبعثه اللّه عزّ و جلّ خاتما للدين و حجّة على الخلائق أجمعين، ثم تأتى من بعده فترة تتزايل فيها القواعد من مراسيها فيعيدها اللّه عزّ و جلّ و يظهره على الدّين كلّه، فيملک هو و الملوک الصالحون من عقبه جميع ما طلع عليه اللّيل و النهار من أرض و جبل و برّ و بحر، يرثون أرض اللّه عزّ و جلّ ملكا كما ورثهما أو ملكهما الأبوان آدم و نوح عليهما السلام، يلقون و هم الملوک الأكابر فى مثل هيئة المساكين بذاذة و استكانة.

فأولئک الأكرمون الأماثل لا يصلح عباد اللّه و بلاده الّا بهم، و عليهم ينزل عيسى بن البكر عليه السلام على آخرهم، بعد مكث طويل و ملک شديد، لا خير فى العيش بعدهم، و تردفهم رجرجة «۱» طغام «۲» فى مثل أحلام العصافير و عليهم يقوم الساعة، و انّما تقوم على شرار الناس و أخابثهم، فذلک الوعد الذى صلى «۳» به اللّه عزّ و جلّ على أحمد كما صلى به خليله إبراهيم عليه السلام فى كثير ممّا لأحمد صلّى اللّه عليه من البراهين و التأييد الذى خبّرت به كتب اللّه الأولى.

قال حارثة: فمن الأثر المستقرّ عندک أبا واثلة فى هذين الاسمين انّهما لشخصين لنبيّين مرسلين فى عصرين مختلفين، قال العاقب: أجل، قال: فهل يتخالجک فى ذلک ريب أو يعرض لک فيه ظن؟ قال العاقب: كلّا و المعبود انّ هذا لأجلى من بوح «۴»، و أشار له إلى جرم الشمس المستدير، فأكبّ حارثة مطرقا و جعل ينكث فى الأرض عجبا، ثم قال: إنّما الآفة أيّها الزعيم المطاع ان يكون المال عند من يخزنه لا من ينفقه

---

(۱) الرجرجة: من لا عقل له، الجماعة الكثيرة فى الحرب.

(۲) الطغام: رذال الناس.

(۳) أى جعله صلة.

(۴) بالياء و الباء المضمومة كلاهما اسم للشمس.

و السلاح عند من يتزيّن به لا من يقاتل به و الرّأى عند من يملكه «۱» لا من ينصره.

قال العاقب: لقد أسمعت يا حويرث فاقذعت «۲» و طفقت فأقدمت فمه؟ قال «۳» أقسم بالذى قامت به السماوات و الأرضون باذنه و غلبت الجبابرة بأمره انّهما اسمان مشتقّان لنفس واحدة، واحد لنبىّ و واحد رسول، واحد أنذر به موسى بن عمران و بشّر

به عیسی بن مریم و من قبلهما أشار به صحف إبراهیم علیه السلام، فتضاحک السید، یری قومه و من حضرهم ان ضحکه هزؤ من حارثة و تعجّب و انتشط العاقب من ذلک، فأقبل علی حارثة مؤنّبا «۴»، فقال: لا یغررک باطل أبی قرّة فإنّه و ان ضحک لک فإنّما یضحک منک.

قال حارثة: لئن فعلها لأنّها لإحدی الدهارس «۵» أو سوء أ فلم تتعرّفا راجع اللّه بکما من موروث الحکمة لا ینبغی للحکیم ان یکون عبّاسا فی غیر أدب و لا ضحّاکا فی غیر عجب أو لم یبلغکما عن سیّد کما المسیح علیه السلام، قال: فضحک العالم فی غیر حینه غفلة من قلبه أو سکره ألهته عمّا فی غده.

قال السیّد: یا حارثة انّه لا یعیش و اللّه أحد بعقله حتّی یعیش بظنّه «۶»، و إذا أنا لم أعلم إلّا ما رویت فلا علمت أو لم یبلغک أنت عن سیّدنا المسیح علینا سلامه انّ اللّه عبادا ضحکوا جهرا من سعة رحمة ربّهم و بکوا سرّا من خیفة ربّهم؟ قال: إذا کان هذا فنعم، قال: فما هنا فلیکن مراجم ظنونک بعباد ربّک، و عد بنا إلی ما نحن بسبیله، فقد طال التنازع و الخصام بیننا یا حارثة، قالوا: و کان هذا مجلسا ثالثا فی یوم ثالث من اجتماعهم للنظر فی أمرهم.

---

(۱) یهلکه (خ ل).

(۲) أقذعه: رماه بالفحش و سوء القول.

(۳) یعنی حارثة.

(۴) أنّبه: عنّفه و لامه.

(۵) دهرس: الداهیة و الخفة و النشاط.

(۶) أی التعیش بالظنون الفاسدة أکثر من التعیش بالعقل، و هذا کنایة ان هکذا الکلام صادر من الظن الفاسد، و مراده ان ضحکه لم یکن عبثا.

فقال السید: یا حارثة أ لم ینبّؤک أبو واثلة بأفصح لفظ اخترق «۱» إذنا و دعا ذلک بمثله مخبرا، فالقاک مع غرمائک «۲» بموارده حجرا و هاجما أنا ذا آکد علیک التذکرة بذلک من معدن ثالث، فأنشدک اللّه و ما أنزل إلی کلمته من کلماته، هل تجد فی الزّاجرة المنقولة من لسان أهل سوریا إلی لسان العرب یعنی صحیفة شمعون بن حمون الصّفا الّتی توارثها عنه أهل النجران؟

قال السید: أ لم یقل بعد نبذ طویل من کلام فإذا طبقت و قطعت الأرحام و عفت «۳» الاعلام بعث اللّه عبده الفارقلیطا بالرحمة و المعدلة، قالوا: و ما الفارقلیطا یا مسیح اللّه «۴»؟

قال: أحمد النبى الخاتم الوارث ذلک الذى يصلّى عليه حيّا و يصلّى عليه بعد ما يقبضه إليه بابنه الطاهر الخاير، ينشره اللّه فى آخر الزمان بعد ما انقضت «۵» عرى الدّين و خبت مصابيح الناموس، و أفلت «۶» نجومه فلا يلبث ذلک العبد الصالح الّا اما حتّى يعود الدين به كما بدء، و يقرّ اللّه عزّ و جلّ سلطانه فى عبده ثم فى الصالحين من عقبه و ينشر منه حتّى يبلغ ملكه منقطع التراب.

قال حارثة: كلما قد انشدتما حقّ لا وحشة مع الحق و لا أنس فى غيره، فمه؟ قال السيد: فانّ من الحق ان لا حظّ فى هذه الّا كرومة للابتر، قال حارثة: انّه لكذلک أ ليس بمحمد؟ قال السيد: انّک ما عملت الّا لدّا «۷» أ لم يخبرنا سفرنا و أصحابنا فيما تجسّسنا من خبره انّ ولديه الذكرين القرشيّة و القبطيّة بادا «۸» و غودر «۹» محمد كقرن الأعضب «۱۰» موف

---

(۱) أحرق (خ ل).

(۲) عرفائک (خ ل).

(۳) علقت (خ ل).

(۴) يا روح اللّه (خ ل).

(۵) انغمضت، انفصمت (خ ل).

(۶) فأفلت (خ ل).

(۷) لدا: خصومته شديدة.

(۸) بادا: هلكا.

(۹) غودر: ترک.

(۱۰) أى غنم مكسور القرن.

على ضريحه «۱»، فلو كان له بقيّة لكان لک بذلک مقالا إذا ولّت انباؤه الّذى تذكر.

قال حارثة: العبر لعمرو اللّه كثيرة و الاعتبار بها قليل، و الدليل موف على سنن السبيل ان لم يعش عنه ناظر و كما انّ أبصار الرمدة لا تستطيع النظر فى قرص الشمس لسقمها «۲»، فكذلک البصائر القصيرة لا تتعلق بنور الحكمة لعجزها، ألا و من كان

كذلک فلستماه- و أشار إلى السيد و العاقب- إنكما و يمين اللّه لمحجوجان بما أتاكما اللّه عزّ و جلّ من ميراث الحكمة و أستودعكما من بقايا الحجة، ثم بما أوجب لكما من الشرف و المنزلة فى الناس، فقد جعل اللّه عزّ و جلّ من أتاه سلطانا ملوكا للناس و أربابا و جعلكما حكما و قوّاما على ملوک ملّتنا و ذادة «۳» لهم يفزعون إليكما فى دينهم و لا تفزعان إليهم و تأمرانهم فيأتمرون لكما و حقّ لكل ملک أو موطّإ الأكناف ان يتواضع للّه عزّ و جلّ إذ رفعه، و ان ينصح للّه عزّ و جلّ فى عباده و لا يدهن فى امره و ذكرتما محمدا بما حكمت له بالشهادات الصادقة و بيّنة فيه الاسفار المستحفظة، و رأيتماه مع ذلک مرسلا إلى قومه لا إلى الناس جميعا و ان ليس بالخاتم الحاشر «۴» و لا الوارث العاقب لأنكما زعمتماه أبتر أ ليس كذلک؟

قالا: نعم.

قال: أ رأيتكما لو كان له بقية و عقب هل كنتما ممتريان لما تجدان و بما تكذّبان «۵» من الوراثة و الظهور على النواميس انّه النبى الخاتم و المرسل إلى كافة البشر؟ قالا: لا، قال:

أ فليس هذا القيل لهذه الحال مع طول اللّوائم و الخصائم عندكما مستقرّا؟ قالا: أجل، قال: اللّه أكبر، قالا: كبّرت كبيرا فما دعاک إلى ذلک؟ قال حارثة: الحق أبلج و الباطل لجلج، و لنقل ماء البحر و لشقّ الصّخر أهون من اماتة ما أحياه اللّه عزّ و جلّ و احياء ما أماته الآن، فاعلما انّ محمدا غير أبتر و انّه الخاتم الوارث و العاقب الحاشر حقّا، فلا نبى بعده و على أمته تقوم الساعة، و يرث اللّه الأرض و من عليها و انّ من ذريّته الأمير الصالح

---

(۱) موف على ضريحه: مشرف على الموت.

(۲) بسقمها (خ ل).

(۳) زادة (خ ل)، ذاده: منعه.

(۴) الحاشر من أسماء النبى صلّى اللّه عليه و آله لانّه يحشر الناس ممن على دينه خلفه.

(۵) تمتريان لما تجدان و بما تذكران (خ ل).

الّذى بيّنتما و نبّأتما انّه يملک مشارق الأرض و مغاربها و يظهره اللّه عزّ و جلّ بالحنيفية الابراهيميّة على النواميس كلّها؟ قالا: اولى لک يا حارثة لقد أغفلناک «۱» و تأبى الّا مراوغة كالثعالبة فما تسأم المنازعة و لا تملّ من المراجعة، و لقد زعمت مع ذلک عظيما فما برهانک به؟ قال: اما و جدّكما لانبّئكما ببرهان يجير من الشبهة و يشفى به جوى «۲» الصدور.

ثم أقبل على أبى حارثة حصين بن علقمة شيخهم و أسقفهم الأول، فقال: ان رأيت أيّها الأب الأثير ان تؤنس قلوبنا و تثلج صدورنا بإحضار الجامعة و الزاجرة، قالوا: و كان هذا المجلس الرّابع من اليوم الرابع و ذلک لمّا خلقت «٣» الأرض و ركدت الشمس و فى زمن قيظ «۴» شديد، فأقبلا على حارثة، فقالا: ارج هذا إلى غد فقد بلغت القلوب منّا الصدور فتفرّقوا على إحضار الزاجرة و الجامعة من غد للنظر فيهما و العمل بما يتراءان منهما.

فلمّا كان من الغد صار أهل نجران إلى بيعتهم لاعتبار ما أجمع صاحباهم مع حارثة على اقتباسه و تبيّنه من الجامعة، و لمّا رأى السيد و العاقب اجتماع النّاس لذلک قطع بهما «۵» لعلمهما «۶» بصواب قول حارثة و اعترضاه ليصدّانه عن تصفّح الصّحف على أعين النّاس و كانا من شياطين الإنس.

فقال السيد: انّک قد أكثرت و أمللت قضّ الحديث لنا مع قصّه «٧» و دعنا من تبيانه، فقال حارثة: و هل هذا الّا منک و صاحبک، فمن الآن فقولا ما شئتما، فقال العاقب:

ما من مقال الّا قلنا و سنعود فنخبر بعض ذلک تخبيرا غير كاتمين للّه عزّ و جلّ من حجة و لا جاحدين له آية و لا مفترين مع ذلک على اللّه عزّ و جلّ لعبد انّه مرسل منه و ليس

---

(١) اغفلنى فلان: أعيانى أمره.

(٢) الجوى: الضيّق الصدر.

(٣) تخليق الشمس: ارتفاعها.

(۴) قاظ اليوم: اشتد حرّها.

(۵) قطع بفلان: عجز عن سفره من نفقة الذهاب أو فات راحلته.

(۶) بعلمهما (خ ل).

(٧) فض عنا: تترک الكلام، قض عنّا: من قض الجناح انقطع الحديث و الكلام.

برسوله، فنحن نعترف يا هذا بمحمد صلّى اللّه عليه و آله انّه رسول من اللّه عزّ و جلّ إلى قومه من بنى إسماعيل عليهم السلام فى غير ان تجب له بذلک على غيرهم من عرب الناس و لا أعاجمهم تباعة و لا طاعة بخروج له عن ملّة و لا دخول معه فى ملّة إلّا الإقرار له بالنبوة و الرسالة إلى أعيان قومه و دينه.

قال حارثة: و بم شهدتما له بالنبوة و الأمر؟ قالا: حيث جاءتنا فيه البيّنة من تباشير الأناجيل و الكتب الخالية، فقال: منذ وجب هذا لمحمد صلّى اللّه عليه و آله عليكما فى طويل الكلام و قصيره و بدية و عوده، فمن أين زعمتما انّه ليس بالوارث الحاشر و لا المرسل إلى كافة البشر؟ قالا: لقد علمت و علمنا فما نمترى بأنّ حجّة اللّه عزّ و جلّ لم ينته «١» أمرها و انّها كلمة اللّه «٢» جارية فى الأعقاب ما اعتقب الليل و النهار و ما بقى من الناس شخصان و قد ظننّا من قبل انّ محمدا صلّى اللّه عليه و آله ربّها و انّه القائد بزمامها، فلمّا أعقمه اللّه عزّ و جلّ بمهلك الذّكورة من ولده علمنا انّه ليس به لأنّ محمّدا أبتر و حجّة اللّه عزّ و جلّ الباقية و نبيّه الخاتم بشهادة كتب اللّه عزّ و جلّ المنزلة ليس بأبتر، فإذا هو نبىّ يأتى و يخلد بعد محمد صلّى اللّه عليه و آله اشتقّ اسمه من اسم محمد و هو أحمد الذى نبّأ المسيح عليه السلام باسمه و بنبوّته و رسالاته الخاتمة و يملك ابنه القاهرة الجامعة للناس جميعا على ناموس اللّه عزّ و جلّ الأعظم ليس بمظهرة دينه و لكنّه من ذرّيّته و عقبه يملك قرى الأرض و ما بينهما من لوب «٣» و سهل و صخر و بحر ملكا مورّثا موطّأ «٤» و هذا نبأ أحاطت سفرة الأناجيل «٥» به علما و قد أوسعناك بهذا القيل سمعا و عدنا لک به انفة بعد سالفة فما أر بک «٦» إلى تكراره.

---

(١) لن ينتهى (خ ل).

(٢) كلمة للّه (خ ل).

(٣) لوب- جمع لابة، هو الحرة من الأرض ذات أجمر سود.

(۴) موطإ: مهيا.

(۵) سفرة الأناجيل: كتب الأناجيل.

(۶) أر بک: حاجتک.

قال حارثة: قد اعلم انا و ايّاكما فى رجع من القول منذ «١» ثلاث و ما ذاک الّا ليذكر ناس و يرجع فارط «٢» و تظهر لنا الكلم «٣» و ذكرتما نبيّين يبعثان يعتقبان بين مسيح اللّه عزّ و جلّ و الساعة قلتما و كلاهما من بنى إسماعيل، أوّلهم محمّد بيثرب و ثانيهما أحمد العاقب، و امّا محمّد صلّى اللّه عليه و آله أخو قريش هذا القاطن بيثرب فآياته حقّ مؤمن أجل و هو و المعبود أحمد الذى نبّأت به كتب اللّه عزّ و جلّ و دلّت عليه آياته و هو حجّة اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلّى اللّه عليه و آله الخاتم الوارث حقّا و لا نبوّة و لا رسول اللّه عزّ و جلّ و لا حجّة بين ابن البتول و الساعة غيره، بلى و من كان منه من ابنته البتولة البهلولة «۴» الصدّيقة فأنتما «۵» ببلاغ اللّه لكنّكما من نبوّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله فى أمر مستقرّ، و لو لا انقطاع نسله لما ارتبتما فيما زعمتما به انه السابق العاقب؟ قالا: أجل انّ ذلک لمن أكبر أماراته عندنا.

قال: فأنتما و اللّه فيما تزعمان من نبىّ ثان من بعده فى أمر ملتبس و الجامعة يحكم فى ذلک بيننا، فتنادى الناس من كل ناحية و قالوا: الجامعة يا أبا حارثة الجامعة، و ذلک لما مسّهم فى طول تحاور الثلاثة من السأمة و الملل، و ظنّ القوم مع ذلک ان الفلج «۶» لصاحبيهما لما كانا يدّعيان فى تلک المجالس من ذلک، فأقبل أبو حارثة إلى علج «۷» واقف منه فقال: امض يا غلام فات بهما، فجاء بالجامعة يحملها على رأسه و هو لا يكاد يتماسک بها لثقلها.

قال: فحدّثنى رجل صدق من النجرانية ممّن كان يلزم السيد و العاقب و يخفّ لهما فى بعض أمورهما و يطّلع على كثير من شأنهما، قال: لمّا حضرت الجامعة بلغ ذلک من

---

(۱) منک (خ ل).

(۲) فارط: مقصّر.

(۳) يطمئن لنا الكلم، تطهّر لنا الكلام (خ ل).

(۴) البهلولة (خ ل)، أقول: البهلول: السيد الجامع لكل خير.

(۵) فأنتما (خ ل).

(۶) أفلج اللّه حجته: أظهرها.

(۷) العلج: رجل ضخيم من كفّار عجم، قيل من مطلق الكفار.

السيد و العاقب كلّ مبلغ لعلمهما بما يهجمان عليه فى تصفّحهما من دلائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صفته و ذكر أهل بيته و أزواجه و ذرّيّته و ما يحدث فى أمّته و أصحابه من بوائق الأمور من بعده إلى فناء الدنيا و انقطاعها.

فأقبل أحدهما على صاحبه فقال: هذا يوم ما بورک لنا فى طلوع شمسه، لقد شهدته أجسامنا و غابت عنه آراؤنا بحضور طغاتنا و سفلتنا و لقلّ ما شهد سفهاء قوم مجمعة الّا كانت لهم الغلبة، قال الآخر: فهم شر غالب لمن غلب انّ أحدهم ليفيق بأدنى كلمة و يفسد فى بعض ساعة ما لا يستطيع الاسى الحليم له رتقا و لا الخولّى «۱» النّفيس إصلاحا له فى حول محرّم له ذلک، لانّ السفيه هادم و الحليم بان و شتّان بين البناء و الهدم.

قال: فانتهز حارثة الفرصة فأرسل فى خيفة «۲» و سر إلى النفر من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاستحضرهم استظهارا بمشهدهم، فحضروا فلم يستطع الرجلان فضّ ذلک المجلس و لا ارجاؤه، و ذلک لما بيّنا من تطلع عامتهما من نصارى

نجران إلى معرفة ما تضمّنت الجامعة من صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و انبعاث له مع حضور رسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لذلک و تأليب «۳» حارثة عليهما فيه و صفو «۴» أبى حارثة شيخهم اليه.

قال: قال لى ذلک الرجل النجرانى، فكان الرأى عندهما ان ينقادا لما يدهمهما من هذا الخطب و لا يظهران شماسا «۵» منه و لا نفورا، حذار ان يطرقا الظنة فيه إليهما و ان يكونا أيضا أوّل معتبر للجامعة و مستحثّ لهما لئلّا يقتات «۶» فى شىء من ذک المقام و المنزلة عليهما ثم يستبين انّ الصواب فى الحال و يستنجد انه ليأخذان بموجبه فتقدّما لما تقدّم فى أنفسهما من ذلک إلى الجامعة و هى بين يدى أبى حارثة و حاذاهما حارثة بن أثال

---

(۱) الخولى: الراعى الحسن القيام على المال.

(۲) خفيّة (خ ل).

(۳) التأليب: التحريض.

(۴) الصفو: الميل.

(۵) شماسا: منعا.

(۶) يقتات: من ألفتّ و هو التكسّر و التفرق و الانهدام.

و تطاولت إليهما فيه الأعناق، و حفّت رسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بهم، فأمر أبو حارثة بالجامعة ففتح طرفها و استخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت اللّه عزّ و جلّ جلاله و ما ذرء و ما برء فى أرضه و سمائه و ما وصلهما جلّ جلاله من ذكر عالميه، و هى الصحيفة التى ورثها شيث من أبيه آدم عليه السلام عمّا دعا من الذكر المحفوظ.

فقرء القوم السيد و العاقب و حارثة فى الصحيفة تطلّبا لما تنازعوا فيه من نعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صفته و من حضرهم يومئذ من الناس إليهم مضجّون «۱» مرتقبون لما يستدرک من ذكرى ذلک، فألفوا فى المسباح «۲» الثانى من فواصلهما: بسم اللّه الرحمن الرحيم انّا اللّه لا إله إلّا أنا الحى القيوم، معقّب الدهور و فاصل الأمور، سبقت بمشيّتى الأسباب و ذلّلت بقدرتى الصعاب، فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم، ارحم ترحم، سبقت رحمتى غضبى و عفوى عقوبتى، خلقت عبادى لعبادتى و ألزمتهم حجّتى، الا انّى باعث فيهم رسلى و منزل عليهم كتبى، أبرم ذلک من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيى و خاتم رسلى، ذاک الذى اجعل عليه صلواتى و اسلک فى قلبه بركاتى و به أكمل أنبيائى و نذرى.

قال آدم عليه السلام: الهى من هؤلاء الرسل و من أحمد هذا الذى رفعت و شرّفت؟

قال: كلّ من ذريتک و أحمد عاقبهم، قال: ربّ بما أنت باعثهم و مرسلهم؟ قال:

بتوحيدى، ثم اقفى ذلک بثلاثمائة و ثلاثين شريعة، انظمها و أكملها لأحمد جميعا فأذنت لمن جاءنى بشريعة منها مع الأيمان بى و برسلى ان ادخله الجنّة، ثم ذكر ما جملته: انّ اللّه تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الأنبياء عليهم السلام و ذرّيّتهم و نظرهم آدم.

ثم قال ما هذا لفظه: ثم نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسدّ الجو المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلک حتّى طبق المغارب ثم سمى حتّى بلغ ملكوت السماء، فنظر فإذا هو نور محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إذا الأكناف به قد

---

(١) مصيحون (خ ل).

(٢) المصباح (خ ل).

تضوّعت طيبا «١» و إذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه و شماله و من خلفه و امامه أشبه شيء به ارجا «٢» و نورا و يتلوها أنوار من بعدها تستمدّ منها، و إذا هى شبيه بها فى ضيائها و عظمها و نشرها، ثم دنت منها فتكلّلت «٣» عليها و حفّت بها و نظر، فإذا أنوار من بعد ذلک فى مثل عدد الكواكب و دون منازل الأوائل جدّا جدا، و بعض هذه أضوأ من بعض و هى فى ذلک متفاوتون جدا، ثم طلع عليه سواد كالليل و كالسيل ينسلون من كل وجهة و ارب، فاقبلوا كذلک حتّى ملئوا القاع «٤» و الاكم «٥» فإذا هم أقبح شيء صورا و هيئة و أنتنه ريحا.

فبهر «٦» آدم عليه السلام ما رأى من ذلک و قال: يا عالم الغيوب و غافر الذنوب و يا ذا القدرة القاهرة و المشية الغالبة من هذا الخلق السعيد الذى كرمت و رفعت على العالمين و من هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟

فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: يا آدم هذا و هؤلاء و سيلتک و وسيلة من أسعدت من خلقى، هؤلاء السّابقون المقربون و الشافعون المشفّعون، و هذا أحمد سيّدهم و سيّد بريّتى، اخترته بعلمى و اشتققت اسمه من اسمى، فانا المحمود و هو محمد، و هذا صنوه «٧» و وصيّه، آزرته به و جعلت بركاتى و تطهيرى فى عقبه، و هذه سيّدة إمائى و البقيّة فى علمى من أحمد نبيّى، و هذان السبطان و الخلفان لهم، و هذه الأعيان المضارع نورها أنوارهم بقيّة منهم، الّا ان كلا اصطفيت و طهّرت و على كلّ باركت و ترحّمت، فكلّا بعلمى جعلت قدوة عبادى و نور بلادى.

و نظر فإذا شبح فى آخرهم يزهر فى ذلک الصفيح «٨» كما يزهر كوكب الصبح لأهل

(۱) ضوع المسک: انتشرت رائحته.

(۲) ارجا: طیبا.

(۳) تکللت: أحاطت.

(۴) القاع: المستوی من الأرض.

(۵) الاکم: التلال.

(۶) بهره: قهره.

(۷) صنوه: اخوه.

(۸) الصفیح: السماء و وجه کل شیء عریض.

الدنیا، فقال اللّه تبارک و تعالی: و بعبدی هذا السعید افکّ عن عبادی الأغلال واضع عنهم الآصار «۱» و املأ أرضی به حنانا و رأفة و عدلا کما ملئت من قبله قسوة و قشعریّة و جورا.

قال آدم علیه السلام: ربّ انّ الکریم من کرمت و انّ الشّریف من شرّفت، و حقّ یا الهی لمن رفعت و أعلیت ان یکون کذلک، فیا ذا النعم التی لا تنقطع و الإحسان الّذی لا یجازی و لا ینفد، بم بلغ عبادک هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائک و عظیم فضلک و حبائک، و کذلک من کرّمت من عبادک المرسلین؟

قال اللّه تبارک و تعالی: انّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا الرحمن الرحیم العزیز الحکیم عالم الغیوب و مضمرات القلوب، اعلم ما لم یکن ممّا یکون کیف یکون، و ما لا یکون کیف لو کان یکون، و انّی اطّلعت یا عبدی فی علمی علی قلوب عبادی فلم أر فیهم أطوع لی و لا أنصح لخلقی من أنبیائی و رسلی، فجعلت لذلک فیهم روحی و کلمتی و ألزمتهم عبء حجّتی و اصطفیتهم علی البرایا برسالتی و ولی، ثم ألقیت بمکانتهم تلک فی منازلهم حوامّهم «۲» و أوصیائهم من بعدی ودائع حجّتی و السادة فی بریّتی، لأجبر بهم کسر عبادی و أقیم بهم أودهم ذلک، إنّی بهم و بقلوبهم لطیف خبیر، ثم اطلعت علی قلوب المصطفین من رسلی، فلم أجد فیهم أطوع و لا أنصح لخلقی من محمد خیرتی و خالصتی، فاخترته علی علم و رفعت ذکره إلی ذکری، ثم وجدت قلوب حامّته «۳» اللّاتی من بعده علی صبغة قلبه فألحقتهم به و جعلتهم ورثة کتابی و وحیی و أوکار حکمتی و نوری، و آلیت «۴» بی إلّا أعذّب بناری من لقینی معتصما بتوحیدی و جعل مودّتهم ابدا.

ثم أمرهم أبو حارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى الّتى انتهى ميراثها إلى إدريس النبى عليه السلام، قال: و كان كتابتها بالقلم السريانى القديم، و هو الذى كتب

---

(١) الآصار: الذنوب.

(٢) حوامّهم: اقربائهم.

(٣) حامّته: أقرباؤه.

(۴) آليت: حلفت.

به من بعد نوح عليه السلام من ملوک الهياطلة «١» و هم النمادرة، قال: فاقتصّ القوم الصحيفة و أفضوا منها إلى هذا الرسم.

قال: اجتمع إلى إدريس عليه السلام قومه و صحابته، و هو يومئذ فى بيت عبادته من ارض كوفان، فخبّرهم فيما اقتصّ عليهم، قال: إنّ بنى أبيكم آدم عليه السلام الصلبيّة و بنى بنيه و ذرّيّته اختصموا فيما بينهم و قالوا: أى الخلق عندكم أكرم على اللّه عزّ و جلّ و ارفع لديه مكانة و أقرب منه منزلة؟ فقال بعضهم: أبوكم آدم عليه السلام خلقه اللّه عزّ و جلّ بيده و اسجد له ملائكته و جعله الخليفة فى أرضه و سخّر له جميع خلقه، و قال آخرون: بل الملائكة الذين لم يعصوا اللّه عزّ و جلّ، و قال بعضهم: لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام، و قال بعضهم: لا بل أمين اللّه جبرئيل عليه السلام.

فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكروا الّذى قالوا و اختلفوا فيه، فقال: يا بنىّ أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعا على اللّه عزّ و جلّ، انّه و اللّه لمّا ان نفخ فى الروح حتى استويت جالسا فبرق لى العرش العظيم، فنظرت فيه فإذا فيه: لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه، فلان صفوة اللّه فلان أمين اللّه فلان خيرة اللّه عزّ و جلّ، فذكر عدّة أسماء مقرونة بمحمد صلّى اللّه عليه و آله.

قال آدم: ثمّ لم أر فى السماء موضع أديم- أو قال: صفيح- منها، الّا و فيه مكتوب:

لا إله إلّا اللّه، و ما من موضع مكتوب فيه: لا إله إلّا اللّه الّا و فيه مكتوب خلقا لا خطّا:

محمد رسول اللّه، و ما من موضع فى مكتوب: محمد رسول اللّه، الّا و مكتوب: فلان خيرة اللّه فلان صفوة اللّه فلان أمين اللّه عزّ و جلّ، فذكر عدة أسماء تنتظم حساب المعدود، قال آدم عليه السلام: فمحمّد صلّى اللّه عليه و آله يا بنى و من خطّ من تلک الأسماء معه أكرم الخلائق على اللّه تعالى جميعا.

ثم ذكر ان أبا حارثة سأل السيد و العاقب ان يقفا على صلوات إبراهيم عليه السلام

(۱) الهيطل- كحيدر- جنس من الترک و الهند كانت لهم شوكة.

الذى جاء بها الاملاک من عند اللّه عزّ و جلّ فقنعوا بما وقفوا عليه فى الجامعة، قال أبو حارثة: لا بل شارفوها «۱» بأجمعها و اسبروها «۲»، فإنه أصرم «۳» للمعذور و ارفع لحكّة «۴» الصدور، و أجدر الّا ترتابوا فى الأمر من بعد، فلم يجد من المصير إلى قوله من بدّ، فعمد القوم إلى تابوت إبراهيم عليه السلام قال: و كان اللّه عزّ و جلّ بفضله على من يشاء من خلقه، قد اصطفى إبراهيم عليه بخلّته و شرفه بصلواته و بركاته و جعله قبلة و إماما لمن يأتى من بعده و جعل النبوة و الإمامة و الكتاب فى ذريّته يتلقّاها آخر عن أول و ورّثه تابوت آدم عليه السلام المتضمّن للحكمة و العلم الذى فضّله اللّه عزّ و جلّ به على الملائكة طرّا.

فنظر إبراهيم عليه السلام فى ذلک التابوت فأبصر فيه بيوتا بعدد ذوى العزم من الأنبياء المرسلين و أوصيائهم من بعدهم و نظرهم، فإذا بيت محمد صلّى اللّه عليه و آله آخر الأنبياء عن يمينه على بن أبى طالب آخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه:

هذا صنوه و وصيّه المؤيّد بالنّصر، فقال إبراهيم عليه السلام: إلهى و سيّدى من هذا الخلق الشريف؟

فأوحى اللّه عزّ و جلّ: هذا عبدى و صفوتى الفاتح الخاتم و هذا وصيّه الوارث، قال:

ربّ ما الفاتح الخاتم؟ قال: هذا محمد خيرتى و بكر فطرتى «۵» و حجّتى الكبرى فى بريّتى، نبّئته و اجتبيته إذا آدم بين الطين و الجسد، ثم إنّى باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة دينى و خاتم به رسالاتى و نذرى، و هذا علىّ اخوه و صدّيقه الأكبر، آخيت بينهما و اخترتهما و صلّيت و باركت عليهما و طهّرتهما و أخلصتهما و الأبرار منهما و ذرّيتهما قبل ان أخلق سمائى و ارضى و ما فيهما من خلقى، و ذلک لعلمى بهم و بقلوبهم انّى بعبادى عليهم خبير.

قال: و نظر إبراهيم عليه السلام فإذا اثنى عشر تكاد تلألأ إشكالهم لحسنهما «۶» نورا،

(۱) شارفه و عليه: اطلع من فوقه.

(۲) السبر: امتحان غور الشىء.

(۳) أصرم: اقطع.

(۴) لحسكة (خ ل)، أقول: حكة الصدر: خلجان الشبهة فيها، الحسكة: نبات تعلق ثمرته بالصوف، و الحقد و العداوة.

(۵) بكر فطرتى: أول خلقى.

(۶) بحسنها (خ ل).

ص:۳۳۹

فسأل ربه عزّ و جلّ و تعالى فقال: ربّ نبّئنى بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة محمد و وصيّه و ذلک لمّا رأى من رفيع درجاتهم و التحاقهم بشكلى محمد و وصيّه عليهم السلام، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه: هذه أمتى و البقيّة من بنيّى فاطمة الصّديقة الزهراء و جعلتها مع خليلها عصبة لذريّة نبيّى، هؤلاء و هذان الحسنان و هذا فلان و هذا فلان و هذا كلمتى التى انشر به رحمتى فى بلادى و به انتاش دينى و عبادى ذلک بعد إياس منهم و قنوط منهم من غياثى، فإذا ذكرت محمّدا نبيّى لصلواتک فصل عليهم معه يا إبراهيم «۱».

قال: فعندها صلّى عليهم إبراهيم عليه السلام فقال: ربّ صلّ على محمد و آل محمد كما اجتبيتهم و أخلصتهم إخلاصا، فأوحى اللّه عزّ و جلّ لتهنّک كرامتى و فضلى عليک فإنّى صائر بسلالة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من اصطفيت معه منهم إلى قناة «۲» صلبک و مخرجهم منک ثم من بكرک «۳» إسماعيل عليه السلام، فأبشر يا إبراهيم فانّى واصل صلواتک بصلواتهم و متبع ذلک بركاتى و ترحّمى عليک و عليهم و جاعل حنانى «۴» و حجّتى إلى الأمد المعدود و اليوم الموعود الذى إرث فيه سمائى و ارضى و ابعث له خلقى لفصل قضائى و إفاضة رحمتى و عدلى.

قال: فلما سمع أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما افضى إليه القوم من تلاوة ما تضمّنت الجامعة و الصحف الدارسة من نعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صفة أهل بيته المذكورين معه بما هم به منه و بما شاهدوا من مكانتهم عنده ازداد القوم بذلک يقينا و ايمانا و استطيروا «۵» له فرحا.

قال: ثم صار القوم إلى ما نزل على موسى صلّى اللّه عليه و آله فالفوا فى السفر الثانى من التوراة انّى باعث فى الأمّيّين من ولد إسماعيل رسولا انزل عليه كتابى و ابعثه

---

(۱) معهم (خ ل).

(۲) قناة: الظهر التى تنتظم الفقار.

(۳) البكر: أول كلّ شيء و أول ولد الأبوين.

(۴) الحنان: الرحمة و البركة.

(۵) استطير: طيّر.

ص:۳۴۰

بالشريعة القيّمة إلى جميع خلقى، أوتيته حكمتى و ايّدته بملائكتى و جنودى يكون ذريّته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبلين لهما كإسماعيل و إسحاق، أصلين لشعبتين عظيمتين أكثّرهم جدّا جدّا، يكون منهم اثنى عشر فيما أكمل بمحمد صلّى اللّه عليه و آله و بما أرسله به من بلاغ و حكمة دينى و اختم به أنبيائى و رسلى فعلى محمد صلّى اللّه عليه و آله و أمّته تقوم الساعة.

فقال حارثة: الآن أسفر الصبح لذى عينين و وضح الحق لمن رضى به دينا، فهل فى أنفسكما من مرض تستشفيان به فلم يرجعا إليه قولا، فقال أبو حارثة: اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام فصار إلى الكتب و الأناجيل الّتى جاء بها عيسى عليه السلام، فالفوا فى المفتاح الرابع من الوحى إلى المسيح عليه السلام:

يا عيسى يا بن الطاهرة البتول اسمع قولى و جدّ فى أمرى، إنّى خلقتك من غير فحل و جعلتك آية للعالمين، فإيّاى فأعبد و علىّ فتوكّل، و خذ الكتاب بقوة ثم فسّره لأهل سوريا و أخبرهم انّى أنا اللّه لا إله إلّا أنا الحى القيوم الذى لا أحول و لا أزول، فآمنوا بى و برسولى النبى الأمّى الذى يكون فى آخر الزمان نبى الرحمة و الملحمة الأول و الآخر، قال: أول النبيّين خلقا و آخرهم مبعثا، ذلك العاقب الحاشر فبشّر به بنى إسرائيل.

قال عيسى عليه السلام: يا مالك الدهور و علّام الغيوب من هذا العبد الصالح الذى قد أحبّه قلبى و لم تره عينى، قال: ذلك خالصتى و رسولى المجاهد بيده فى سبيلى يوافق قوله فعله و سريرته علانيته انزل عليه توراة «١» حديثة، افتح بها أعينا عميا و آذانا صمّا و قلوبا غلفا، فيها ينابيع العلم و فهم الحكمة و ربيع القلوب و طوباه طوبى أمته.

قال: ربّ ما اسمه و علامته و ما أكل أمته- يقول: ملك أمته «٢»- و هل له من بقيّة- يعنى ذرية؟ قال: سأنبئك بما سألت، اسمه أحمد صلّى اللّه عليه و آله منتخب من ذريّة إبراهيم و مصطفى من سلالة إسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الأقمر و الجبين الأزهر راكب الجمل، تنام عيناه و لا ينام قلبه، يبعثه اللّه فى أمّة أميّة ما بقى الليل و النهار مولده

---

(١) نورا (خ ل).

(٢) أى المراد من أكل أمته ملك أمته.

فى بلد أبيه إسماعيل- يعنى مكة- كثير الأزواج قليل الأولاد نسله من مباركة صدّيقة، يكون له منها ابنة، لها فرخان سيدان يستشهدان، اجعل نسل أحمد منهما، فطوباهما و لمن أحبّهما و شهد أيامهما فنصرهما.

قال عيسى عليه السلام: الهى و ما طوبى؟ قال: شجرة فى الجنّة ساقها و أغصانها من ذهب و ورقها حلل و حملها كثدى الأبكار، احلى من العسل و ألين من الزبد و ماؤها من تسنيم لو انّ غرابا طار و هو فرخ لأدركه الهرم من قبل ان يقطعها، و ليس منزل من منازل أهل الجنّة الّا و ظلاله «١» فنن «٢» من تلك الشجرة، قال: فلمّا أتى القوم على دراسة ما أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى المسيح

عليه السلام من نعت محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صفته و ملک أمته و ذکر ذريته و أهل بيته، أمسک الرجلان مخصومين و انقطع التحاور بينهم فی ذلک.

قال: فلمّا فلج حارثة علی السيد و العاقب بالجامعة و ما تبيّنوه بينوه فی الصحف القديمة و لم يتمّ لهما ما قدّروا من تحريفها و لم يمکنهما ان يلتبسا «۳» علی الناس فی تأويلهما امسکا عن المنازعة من هذا الوجه و علما انّهما قد أخطأ سبيل الصواب فصار إلی معبدهم «۴» آسفين «۵» لينظرا و يرتئيا «۶»، و فزع إليهما نصاری نجران، فسألوهما عن رأيهما و ما يعملان فی دينهما، فقالا: ما معناه تمسّکوا بدينکم حتی يکشف دين محمد و سنسير إلی بنی قريش إلی يثرب و ننظر إلی ما جاء به و إلی ما يدعوا إليه.

قال: فلمّا تجهّز السيد و العاقب للمسير إلی رسول اللّه بالمدينة انتدب «۷» معهما أربعة عشر راکبا من نصاری نجران هم من أکابرهم فضلا و علما فی أنفسهم و سبعون رجلا

---

(۱) فظلاله (خ ل).

(۲) الفنن: الأغصان.

(۳) ان يلبسا (خ ل).

(۴) بيعتهم (خ ل).

(۵) الأسف: أشد الحزن.

(۶) ارتأی: افتعال من الرأی.

(۷) ندبه الأمر فانتدب له: دعاه فأجابه.

من أشراف بنی الحارث بن کعب و سادتهم، قال: و کان قيس بن الحصين ذو الغصّة و يزيد بن عبد المدان ببلاد حضر موت فقدما نجران علی بقيّة مسير قومهم فشخصا معهم، فاغترز «۱» القوم فی ظهور مطاياهم و جنبوا خيلهم و أقبلوا لوجوههم حتّی وردوا المدينة، قال: و لمّا استرات «۲» رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله خبر أصحابه أنفذ إليهم خالد بن الوليد فی خيل سرجها معه لمشارفة أمرهم، فالفوهم و هم عامدون إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.

قال: و لما دنوا من المدينة أحبّ السيد و العاقب ان يباهيا المسلمين و أهل المدينة بأصحابهما و بمن حفّ من بنی الحارث معهما فاعترضاهم، فقالا: لو کففتم صدور رکابکم و مسستم الأرض فألقيتم عنکم تفثکم «۳» و ثياب سفرکم، و شننتم «۴» عليکم من

باقى مياهكم كان ذلک أمثل، فانحدر القوم عن الركاب فأماطوا «۵» من شعثهم و ألقوا عنهم ثياب بذلتهم «۶» و لبسوا ثياب صونهم من الأتحميات «۷» و الحرير، و ذرّوا «۸» المسک فى لممهم «۹» و مفارقهم، ثم ركبوا الخيل و اعترضوا بالرماح على مناسج «۱۰» خيلهم و أقبلوا يسيرون رزدقا «۱۱» واحدا و كانوا من أجمل العرب صورا و أتمّهم أجساما و خلقا.

فلمّا تشرّفهم الناس أقبلوا نحوهم فقالوا: ما رأينا وفدا أجمل من هؤلاء، فأقبل القوم حتّى دخلوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى مسجده و حانت «۱۲» وقت صلاتهم، فقاموا

---

(۱) اغترز القوم: ركب القوم.

(۲) الاستراءة: الاستبطاء.

(۳) التفث: الشعث و الكثافات.

(۴) شن الماء: صبه و فرقه.

(۵) أماط: أبعد.

(۶) البذلة: ما لا يصان من الثياب.

(۷) الاتحمية: نوع من البرد.

(۸) ذر الملح و الطيب: نثرة و فرقه.

(۹) اللم جمع اللمة، و هو الشعر يجاوز شحمة الأذن.

(۱۰) منسج الفرس: أسفل من حاركه.

(۱۱) الرزدق: الصف من الناس.

(۱۲) حانت: قربت.

يصلّون إلى المشرق، فأراد الناس ان ينهوهم عن ذلک فکفّهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثم امهلهم و أمهلوه ثلاثا فلم يدعهم و لم يسألوه لينظروا إلى هديه و يعتبروا ما يشاهدون منه ممّا يجدون من صفته.

فلمّا كان بعد ثالثة دعاهم صلّى اللّه عليه و آله إلى الإسلام فقالوا: يا أبا القاسم ما أخبرتنا كتب اللّه عزّ و جلّ بشيء من صفة النبى المبعوث بعد الروح عيسى عليه السلام الّا و قد تعرّفناه فيک الّا خلّة هى أعظم الخلال آية و منزلة و أجلاها امارة و دلالة.

قال صلّى اللّه عليه و آله: و ما هى؟ قالوا: انّا نجد فى الإنجيل من صفة النبى الغابر «١» من بعد المسيح انّه يصدّق به و يؤمن به و أنت تسبّه و تكذّب به و تزعم انّه عبد، قال:

فلم تكن خصومتهم و لا منازعتهم للنبى صلّى اللّه عليه و آله إلّا فى عيسى عليه السلام.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله: لا، بل أصدّقه و اصدّق به و أومن به و أشهد أنّه النبى المرسل من ربّه عزّ و جلّ و أقول: انه عبد لا يملک لنفسه نفعا و لا ضرّا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا، قالوا: و هل يستطيع العبد ان يفعل ما كان يفعل و هل جاءت الأنبياء بما جاء به من القدرة القاهرة أ لم يكن يحيى الموتى و يبرئ الأكمه و الأبرص و ينبئهم بما يكنون «٢» فى صدورهم و ما يدّخرون فى بيوتهم، فهل يستطيع هذا الّا اللّه عزّ و جلّ أو ابن اللّه، و قالوا فى الغلوّ فيه و أكثروا، تعالى اللّه عن ذلک علوا كبيرا؟

فقال صلّى اللّه عليه و آله: قد كان عيسى أخى كما قلتم يحيى الموتى و يبرئ الأكمه و الأبرص و يخبر قومه بما فى نفوسهم و بما يدّخرون فى بيوتهم، و كلّ ذلک باذن اللّه عزّ و جلّ و هو اللّه عزّ و جلّ عبد و ذلک عليه غير عار و هو منه غير مستنكف، فقد كان لحما و دما و شعرا و عظما و عصبا و أمشاجا «٣» يأكل الطعام و يظمئ و ينصبّ باربه «٤» و ربّه

---

(١) الغابر: الماضى و الباقى.

(٢) كننت الشيء: سترته، و أكننته فى نفس: أسررته.

(٣) الأمشاج: الأخلاط.

(٤) ينصب باربه: يتعقب بسبب حاجته، و يمكن ان يكون كناية عن الذهاب إلى الخلاء.

الأحد الحق الذى ليس كمثله شيء و ليس له ندّ، قالوا: فأرنا مثله من جاء من غير فحل و لا أب؟

قال: هذا آدم علیه السلام أعجب منه خلقا، جاء من غیر أب و لا أمّ و لیس شیء من الخلق بأهون علی اللّه عزّ و جلّ فی قدرته من شیء و لا أصعب، «إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ» «۱»، و تلا علیهم «إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ» «۲»، قالا: فما نزداد منک فی أمر صاحبنا الّا تباینا و هذا الأمر الذی لا نقرّ لک فهلمّ فلنلاعنک أیّنا أولی بالحق فنجعل لعنة اللّه علی الکاذبین، فإنّها مثلة و آیة معجّلة.

فأنزل اللّه عزّ و جلّ آیة المباهلة علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ» «۳»، فتلا علیهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما نزّل علیه فی ذلک من القرآن، فقال صلّی اللّه علیه و آله: ان اللّه قد أمرنی أصیر إلی ملتمسکم و أمرنی بمباهلتکم ان أقمتم و أصررتم علی قولکم، قالا: و ذلک آیة ما بیننا و بینک إذا کان غدا باهلناک.

ثم قاما و أصحابهما من النصاری معهما فلمّا أبعدا و قد کانوا انزلوا بالحرّة «۴» أقبل بعضهم علی بعض فقالوا: قد جاءکم هذا بالفصل من امره و أمرکم فانظروا أوّلا بمن یباهلکم أ بکافّة اتباعه، أم بأهل الکتاب من أصحابه، أو بذوی التخشّع و التّمسک «۵» و الصفوة دینا و هم القلیل منهم عددا، فان جاءکم بالکثرة و ذوی الشدة منهم، فإنما جاءکم مباهیا کما یصنع الملوک، فالفلج «۶» إذا لکم دونه، و ان أتاکم بنفر قلیل من

---

(۱) یس: ۸۲.

(۲) آل عمران: ۵۹.

(۳) آل عمران: ۶۱.

(۴) الحرّة: موضع وقعة حنین و موضع بتبوک و بین المدینة و العقیق و قبلی المدینة.

(۵) الإمساک: عند الرهبان التقتیر فی العیش و الامتناع عن بعض المآکل تنسّکا و تعبدا.

(۶) أفلج اللّه حجته: أظهرها.

ذوی تخشع، فهؤلاء سجیّة الأنبیاء و صفوتهم و موضع بهلتهم، فإیاکم و الاقدام إذا علی مباهلتهم، فهذه لکم امارة، و انظروا حینئذ ما تصنعون ما بینکم و بینه، فقد أعذر من أنذر.

فأمر صلّى اللّه عليه و آله بشجرتين فقصدتا و كسح «۱» ما بينهما، و أمهل حتى إذا كان من الغد أمر بكساء اسود رقيق فنشر على الشجرتين، فلمّا أبصر السيد و العاقب ذلک خرجا بولديهما صبغة المحسن و عبد المنعم و سارة و مريم و خرج معهما نصارى نجران و ركب فرسان بنى الحارث بن الكعب فى أحسن هيئة، و أقبل الناس من أهل المدينة من المهاجرين و الأنصار و غيرهم من الناس فى قبائلهم و شعارهم من راياتهم و ألويتهم و أحسن شارتهم «۲» و هيئتهم، لينظروا ما يكون من الأمر.

و لبث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى حجرته حتّى متع «۳» النهار، ثم خرج آخذا بيد على و الحسن و الحسين امامه و فاطمة عليهم السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتّى أتى الشجرتين فوقف من بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئة الّتى خرج بها من حجرته، فأرسل إليهما يدعوهما إلى ما دعاه إليه من المباهلة.

فأقبلا إليه فقالا: بمن تباهلنا يا أبا القاسم؟ قال: بخير أهل الأرض و أكرمهم على اللّه عزّ و جلّ، بهؤلاء، و أشار لهما إلى على و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم، قالا: فما نراک جئت لمباهلتنا بالكبر و لا من الكثر و لا أهل الشّارّة ممّن نرى آمن بک و اتبعک، و ما نرى هاهنا معک الّا هذا الشّاب و المرأة و الصبيّين، أ فبهؤلاء تباهلنا؟ قال صلّى اللّه عليه و آله: نعم، أو لم أخبركم بذلک آنفا، نعم بهؤلاء أمرت و الذى بعثنى بالحق ان أباهلكم.

فاصفارّت حينئذ ألوانهما و كرّا و عادا إلى أصحابهما و موقفهما، فلمّا رأى أصحابهما ما بهما و ما دخلهما، قالوا: ما خطبكما؟ فتماسكا، و قالا ما كان ثمة من خطب، فنخبركم

---

(۱) كسح: كنس.

(۲) الشارة: اللباس و الهيئة.

(۳) متع النهار: ارتفع.

و أقبل عليهم شابّ كان من خيارهم قد أوتى فيهم علما، فقال: و يحكم لا تفعلوا و اذكروا ما عثرتم عليه فى الجامعة من صفته فواللّه انكم لتعلمون حق العلم انه الصادق و انّما عهدكم بإخوانكم حديث قد مسخوا قردة و خنازير، فعلموا انّه قد نصح لهم فأمسكوا.

قال: و كان للمنذرين علقمة أخى أسقفهم أبى حارثة حظّ من العلم فيهم يعرفونه له و كان نازحا «۱» عن نجران فى وقت تنازعهم، فقدم و قد اجتمع القوم على الرحلة إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فشخص معهم، فلمّا رأى المنذر انتشار أمر القوم يومئذ و تردّدهم فى رأيهم أخذ بيد السيد و العاقب على أصحابه فقال: اخلونى و هذين، فاعتزل بهما.

ثم أقبل عليهما فقال: ان الرائد «۲» لا يكذّب أهله و أنا لكما جدّ شفيق، فان نظرتما لأنفسكما نجوتما و ان تركتما ذلک هلكتما و أهلكتما، قالا: أنت الناصح حبيبا «۳» المأمون عيبا فهات، قال: أ تعلمان انّه ما بأهل يوم نبيّا قط الّا كان مهلكهم كلمح البصر، و قد علمتما و كلّ ذى ارب «۴» من ورثة الكتب معكما انّ محمّدا أبا القاسم هذا هو الرسول الذى بشّرت به الأنبياء عليهم السلام و أفصحت ببيعتهم و أهل بيتهم الأمناء، و أخرى أنذركما بها فلا تعشوا عنها، قالا: و ما هى يا أبا المثنى؟

قال: انظرا إلى النجم قد استطلع إلى الأرض و إلى خشوع الشجر و تساقط الطير بازائكما «۵» لوجوههما قد نشرت على الأرض أجنحتها وفات ما فى حواصلها و ما عليها للّه عزّ و جلّ من تبعة، ليس ذلک الّا ما قد أظل من العذاب و انظر إلى اقشعرار الجبال و إلى الدخان المنتشر و قزع «۶» السحاب، هذا و نحن فى حمّارة «۷» القيظ و إبان الهجير «۸»، و انظروا

---

(۱) نازحا: بعيدا.

(۲) الرائد: الجاسوس.

(۳) رجل ناصح الحبيب: أمين.

(۴) ارب: عقل و صار بصيرا.

(۵) بآرائكما (خ ل).

(۶) القزع: قطع من السحاب رقيقة.

(۷) حمّارة القيظ: شدته.

(۸) الهجير و الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.

إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله رافعا يده و الأربعة من أهل معه انّما ينتظر ما تجيبان به، ثم اعلموا انّه ان نطق فوه بكلمة من بهلة لم نتدارک هلاكا و لم نرجع إلى أهل و لا مال.

فنظرا فابصرا أمرا عظيما فأيقنا انّه الحق من اللّه تعالى، فزلت إقدامهما و كادت ان تطيش عقولهما و استشعرا انّ العذاب واقع بهما، فلمّا أبصر المنذر بن علقمة ما قد لقيا من الخيفة و الرهبة قال لهما: إنكما ان أسلمتما له سلمتما فى عاجلة و آجله و ان آثرتما دينكما و غضارة «۱» ملّتكما و شحتما «۲» بمنزلتكم من الشرف فى قومكما، فلست أحجر «۳» عليكما الضّنين «۴» بما نلتما من ذلک، و لكنّكما بدهتما «۵» محمدا صلّى اللّه عليه و آله بتطلّب المباهلة و جعلتماها حجازا و آية بينكما و بينه و شخصتما من نجران، و ذلک من تاليكما «۶»، فأسرع محمد صلّى اللّه عليه و آله إلى ما بغيتما منه و الأنبياء إذا أظهرت بأمر لم نرجع الّا

بقضائه و فعله، فاذ نكّلتما «۷» عن ذلک و أذهلتكما مخافة ما تريان فالحظّ فی النكول لكما، فالوحا «۸» يا اخوتی الوحا صالحا محمدا صلّی اللّه عليه و آله و ارضياه و لا ترجيا «۹» ذلک، فإنكما و انا معكما بمنزلة قوم يونس لمّا غشيهم العذاب.

قالا: فكن أنت يا أبا المثنی أنت الذی تلقی محمدا صلّی اللّه عليه و آله بكفالة ما يبتغيه «۱۰» لدينا و التمس لنا إليه ابن عمّه هذا ليكون هو الذی يبرم الأمر بيننا و بينه، فإنه ذو الوجه و الزعيم عنده و لا تبطئنّ به ما ترجع إلينا به.

و انطلق المنذر إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فقال: السلام عليک يا رسول اللّه

---

(۱) الغضارة: طيب العيش.

(۲) الشح: البخل مع حرص.

(۳) أحجر: امنع.

(۴) الضنّ: البخل.

(۵) بدهه بأمر: استقبله به.

(۶) التالی: التقصير و الحلف.

(۷) نكّله عن الشیء: صرفه.

(۸) الوحی: السرعة، الوحا الوحا: البدار البدار.

(۹) ترجيا: تؤخّرا.

(۱۰) ابتغی الشیء: طلبه.

اشهد ان لا إله إلّا اللّه الذی ابتعثک و انک و عيسی عبدان للّه عزّ و جلّ مرسلان، فأسلم و بلّغه ما جاء له، فأرسل رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله عليّا عليه السلام مصالحة القوم، فقال علی عليه السلام: بأبی أنت علی ما أصالحهم؟ فقال له: رأيک يا أبا

الحسن فيما تبرم معهم معه رأيى، فصار إليهم فصالحاه على ألف حلّة و ألف دينار خرجا فى كل عام يؤدّيان شطر ذلک فى المحرم و شطرا فى رجب.

فصار على عليه السلام بهما إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذليلين صاغرين و أخبره بما صالحهما عليه و اقرّا له بالخرج و الصغار، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: قد قبلت ذلک منكم أما إنّكم لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم «١» اللّه عليكم الوادى نارا تأجّج «٢» ثم لساقها اللّه عزّ و جلّ إلى من ورائكم فى أسرع من طرف العين، فحرّقهم تأجّجا.

فلمّا رجع النبى صلّى اللّه عليه و آله بأهل بيته و صار إلى مسجده هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان اللّه عزّ و جلّ يقرؤک السلام و يقول: ان عبدى موسى عليه السلام بأهل عدوه قارون بأخيه هارون و بنيه، فخسفت بقارون و أهله و ماله و بمن آزره من قومه، و بعزتى أقسم و بجلالى، يا أحمد لو باهلت بک و بمن تحت الكساء من أهلک أهل الأرض و الخلائق جميعا لتقطّعت السماء كسفا «٣» و الجبال زبرا و لساخت «٤» الأرض فلم تستقرّ ابدا، الّا ان أشاء ذلک.

فسجد النبى صلّى اللّه عليه و آله و وضع على الأرض وجهه ثمّ رفع يديه حتّى تبيّن للنّاس عفرة إبطيه «٥» فقال: شكرا للمنعم شكرا للمنعم- قالها ثلاثا، فسئل النبى صلّى اللّه عليه و آله عن سجدته و ممّا رأى من تباشير السرور فى وجهه، فقال: شكرا للّه عزّ و جلّ لما أبلانى من الكرامة فى أهل بيتى، ثم حدثهم بما جاء به جبرئيل عليه السلام.

---

(١) ضرم النار: اشتغل.

(٢) تأجّج النار: اشتد حرّها.

(٣) الكسف: القطع، و كذا الزبر.

(٤) ساخت قوائمه فى الأرض: دخلت و غابت.

(٥) العفرة: البياض ليس بالشديد.

فصل (٢) فيما نذكره من زيادة فى فضل أهل المباهلة و السعادة

اعلم انّ شهادة أهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف، مع ما يعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم و أظهر فى أنوار حجّتهم.

فمن ذلک ما رواه مسلم فی صحیحة ان الذین بأهل بهم النبی صلّی اللّه علیه و آله علی و فاطمة و الحسن و الحسین «۱».

و رواه أیضا الثعلبی و مقاتل و الکلبی و الحافظ ابن مردویه و عبد اللّه بن عباس و جابر بن عبد اللّه الأنصاری و الحسن البصری و الشعبی و السّدی و غیرهم ممّن لا یحضرنی ذکر أسمائهم «۲».

و

رواه أیضا الزمخشری فی کتاب الکشاف فی تفسیر القرآن عند تفسیر قوله تعالی:

«فَمَنْ حَاجَّکَ فیه منْ بَعْد ما جاءَکَ منَ الْعلْم فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نساءَنا وَ نساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّه عَلَی الْکاذبینَ» «۳».

فقال الزمخشری ما هذا لفظه: انّه لما دعاهم إلی المباهلة قالوا: حتّی نرجع و ننظر، فلمّا تخالوا قالوا للعاقب و کان ذا رأیهم: یا عبد المسیح ما تری؟ فقال: و اللّه لقد عرفتم یا معشر النّصاری انّ محمّدا نبیّ مرسل، و قد جاءکم بالفصل من أمر صاحبکم، و اللّه ما بأهل قوم نبیّا قطّ فعاش کبیرهم و لا نبت صغیرهم، و لئن فعلتم لتهلکنّ، فان أبیتم إلّا ألف دینکم و الإقامة علی ما أنتم علیه فوادعوا الرّجل و انصرفوا.

فاتوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قد غدا محتضنا للحسین، آخذا بید الحسن، و فاطمة تمشی خلفه، و علیّ خلفهما، و هو یقول: إذ أنا دعوت فامّنوا، فقال اسقف

---

(۱) صحیح مسلم ۴: ۱۸۷۱.

(۲) ذخائر العقبی: ۲۵، الجامع للترمذی: ۴: ۸۲، المستدرک للحاکم ۳: ۱۵۰، المسند لأحمد بن حنبل ۱: ۱۸۵، العمدة: ۹۵ عن تفسیر الثعلبی، التفسیر لفخر الرازی ۸: ۸۵، المناقب لابن المغازلی: ۲۶۳، درّ المنثور ۴: ۳۸.

(۳) آل عمران: ۶۱.

نجران: یا معشر النصاری إنّی لأری وجوها لو شاء اللّه ان یزیل جبلا عن مکانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلکوا، و لم یبق علی وجه الأرض نصرانی إلی یوم القیامة، فقالوا: یا أبا القاسم رأینا انّنا لا نباهلک و ان نقرّک علی دینک و نثبت علی دیننا.

قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم، فأبوا، قال: فانّى أناجزكم «۱»، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة و لكن نصالحک على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردّنا عن ديننا، على ان نؤدّى إليک فى كلّ عام ألفى حلّة، ألف فى صفر و ألف فى رجب، و ثلاثين درعا عادية من حديد.

فصالحهم على ذلک و قال: و الذى نفسى بيده انّ الهلاک قد تدلّى على نجران و لو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازير، و لاضطرم الوادى عليهم نارا، و لأستأصل اللّه نجران و أهله حتّى الطير على رءوس الشجر، و لمّا حال الحول على النصارى كلّهم حتى يهلكوا.

و عن عائشة: انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم خرج و عليه مرط مرحل «۲» من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله، ثمّ فاطمة، ثمّ على، ثمّ قال:

«إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «۳».

فان قلت: ما كان دعاؤه إلى المباهلة الّا ليتبيّن الكاذب منه و من خصمه، و من ذلک أمر يختصّ به و بمن يكاذبه، فما معنى الأبناء و النساء؟

قلت: كان ذلک آكد فى الدلالة على ثقته بحاله و استيقانه بصدقه، حيث استجرء على تعريض أعزّته و أفلاذ كبده، و أحبّ الناس إليه لذلک، و لم ينتصر على تعرّض نفسه له و على ثقته بكذب خصمه حتّى يهلكه مع أحبّته و أعزّته، هلاک الاستئصال، ان تمّت المباهلة، و خصّ الأبناء و النساء، لأنّهم أعزّ الأهل و ألصقهم بالقلوب، و ربّما بدأهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتّى يقتل، و من ثمّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب و يسمّون الذّادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق،

---

(۱) ناجزه: بارزة و قاتله.

(۲) المرط: كساء من صوف أو خز، المرحل- بالحاء المهملة- ما ينقش عليه صورة رحل الإبل.

(۳) الأحزاب: ۳۳.

و قدّمهم فى الذّكر على أنفسهم، لينبّه على لطف مكانهم و قرب منزلتهم، و ليؤذن بأنّهم مقدمون على الأنفس مقدّمون بها، و فيه دليل لا شىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، و فيه برهان واضح على صحّة نبوّة النبى صلّى اللّه عليه و آله لأنّه لم يرو أحد من موافق و لا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلک- هذا آخر كلام الزمخشرى.» «۱».

فصل (۳) فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول

اعلم انّ يوم مباهلة النّبى صلوات اللّه عليه و آله لنصارى نجران كان يوما عظيم الشأن اشتمل على عدّة آيات و كرامات:

فمن آياته: انّه كان أوّل مقام فتح اللّه جلّ جلاله فيه باب المباهلة الفاصلة، فى هذه الملّة الفاضلة، عند جحود حججه و بيّناته.

و من آياته: انّه أوّل يوم ظهرت للّه جلّ جلاله و لرسوله صلوات اللّه عليه و آله العزّة، بإلزام أهل الكتاب من النصارى الذلّة و الجزية، و دخولهم عند حكم نبوته و مراداته.

و من آياته: انه كان أوّل يوم أحاطت فيه سرادقات القوة الإلهيّة و القدرة النّبوية، بمن كان يحتجّ عليه بالمعقول.

و من آياته: انّه أوّل يوم أشرقت شموسه بنور التصديق لمحمّد صلوات عليه و آله من جانب اللّه جلّ جلاله، بالتفريق بين أعدائه و أهل ثقاته.

و من آياته: انّه يوم أظهر فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله تخصيص أهل بيته بعلوّ مقاماتهم.

و من آياته: انّه يوم كشف اللّه جلّ جلاله لعباده، انّ الحسن و الحسين عليهما أفضل السلام، مع ما كانا عليه من صغر السنّ، أحقّ بالمباهلة من صحابة رسول اللّه صلوات اللّه عليه و المجاهدين فى رسالاته.

---

(١) الكشاف ١: ٣٦٨- ٣٧٠، عنه الطرائف: ٤٣.

و من آياته: انّه يوم أظهر اللّه جلّ جلاله فيه انّ ابنته المعظّمة، فاطمة صلوات اللّه عليها، أرجح فى مقام المباهلة، من اتباعه و ذوى الصلاح من رجاله و أهل عناياته.

و من آياته: انّه يوم أظهر اللّه جلّ جلاله فيه انّ مولانا على بن أبى طالب عليه السلام نفس رسول اللّه صلوات اللّه عليهما، و انه من معدن ذاته و صفاته، و انّ مراده من مراداته، و ان افترقت الصورة فالمعنى واحد فى الفضل من سائر جهاته.

و من آياته: انّه يوم وسم كلّ من تأخر عن مقام المباهلة بوسم، يقتضى أنّه دون من قدم عليه فى الاحتجاج للّه عزّ و جلّ و نشر علاماته.

و من آياته: انّه يوم لم يجر مثله قبل الإسلام، فيما عرفنا من صحيح النقل و رواياته.

و من آياته: انّه يوم أخرس السنة الدّعوى و عرس فى مجلس منطق الفتوى، بأنّ أهل المباهلة أكرم على اللّه جلّ جلاله من كلّ من لم يصلح لما صلحوا له من المتقرّبين بطاعاته و عباداته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة يوم بيان برهان الصّادقين، الّذين أمر اللّه جلّ جلاله بأتباعهم فى مقدّس قرآنه و آياته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة يوم شهد اللّه جلّ جلاله لكلّ واحد من أهل المباهلة بعصمته مدة حياته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة أبلغ فى تصديق صاحب النبوة و الرسالة من التحدّى بالقرآن، و أظهر فى الدّلالة الذين تحدّاهم صلوات اللّه عليه بالقرآن قالوا «لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا» «١»، و ان كان قولهم فى مقام البهتان و يوم المباهلة، فما أقدموا على دعوى الجحود للعجز عن مباهلته لظهور حجته و علاماته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة أطفأ اللّه به نار الحرب و صان وجوه المسلمين من الجهاد و من الكرب، و خلّصهم من هيجان المخاطرة بالنفوس و الرءوس، و عتقها من رقّ الغزو و البؤس، لشرف أهل المباهلة الموصوفين فيها بصفاته.

---

(١) الأنفال: ٣١.

و من آياته: انّ البيان و اللّسان و الجنان اعترفوا بالعجز عن شرح كمال كراماته.

فصل (۴) فيما نذكره مما ينبغى ان يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم اللّه جلّ جلاله الشاملة

اعلم انّ يوم المباهلة أعظم ممّا أشرنا إليه، و انّما ذكرنا من فضله بحسب ما دلّنا اللّه جلّ جلاله عليه.

و كن أنت مفكّرا فى انّ اللّه جلّ جلاله اختار لنا فى الأزل، من غير وسيلة منّا و لا فضيلة صدرت عنّا، أنوارا تباهل بها جاحدين كفارا، و شموسا تكشف بنورها دعوى اليهود و النصارى، و تمحو آثار استمرار شرعهم و شموسهم، و يخسف ببدورها دعوى الجاهليّة بعبادة أصنامهم و تخليطهم «١» بها من نحو سهم، و تخلع به خلع التشريف بالتكليف للتّراب، و يحيى بهدايتها موات الألباب، و تعمّ لأجلها دوام نعيم دار الثواب، و يأتى بها إلى نار، قد علا لهبها و سعيرها، و حروب قد اشتدّ كلبها «٢» و زفيرها، فخفف بها عنّا و عن سائر البشر هول ذلک الخطر و الضرر، و إطفاء شررها بمباهلة ساعة بأهل الطاعة، و قرب جموعها و هدم ربوعها، بثبوت اقدام أرباب المباهلة، و رايات إخلاصهم، و حمى حوزة الإسلام و المسلمين بتلک المباهلة الصّادرة عن أمر ربّ العالمين.

فلهذا اليوم المباهلة من حقّ التشريف و تعظيم أهل المقام الشريف، و تخفيف المالک اللطيف، يقتضى ان يكون هذا اليوم من أعظم أيّام البشارات و أكرم أيّام السعادات، معمور المجالس و المحافل بالثناء على اللّه جلّ جلاله، و ذكر ما فيه من الفضائل، معروفا به جلّ جلاله حقوق ملوک أهل المباهلة و ما دفع اللّه جلّ جلاله بهم من الأمور الهائلة، و ما نفع بمباهلتهم فى العاجلة و الآجلة، و ان يتوجّه بهم فيه إلى كشّاف الكربات و واهب ألطاف الكرامات، فيما يكون العبد محتاجا إليه، و على قدر تعظيم اليوم المذكور و عزّة أهله عليه.

(۱) تخليطهم (خ ل).

(۲) كلب الزمان: اشتد.

فصل (۵) فيما نذكره من عمل يوم بأهل اللّه فيه بأهل السعادات و ندب إلى صوم أو صلوات أو دعوات

روينا ذلک إلى أبى الفرج محمد بن على بن أبى قرّة، بإسناده إلى على بن محمد القمى رفعه فى خبر المباهلة، و هى يوم اربع و عشرين من ذى الحجّة، و قد قيل: يوم إحدى و عشرين، و قيل: يوم سبعة و عشرين، و أصحّ الروايات يوم أربعة و عشرين، و الزيارة فيه قال:

إذا أردت ذلک فابدء بصوم ذلک اليوم شكرا للّه تعالى، و اغتسل و البس أنظف ثيابک، و تطيّب بما قدرت عليه، و عليک السكينة و الوقار، و الّذى يعمله من يزور أن يمضى إلى مشهد ولىّ من أولياء اللّه، أو موضع خال، أو جبل عال، أو واد خضر، و عليه الّا يقيم فى منزله، و يخرج بعد ان يغتسل، و يلبس أحسن ثيابه.

فإذا وصل إلى المقام الّذى يريد فيه أداء الحق و طلب الحاجة و المسألة بهم صلّى ساعة يدخل ركعتين بقراءة و تسبيح، فإذا جلس فى التشهد و سلّم استغفر اللّه سبعين مرة، ثمّ يقوم قائما و يرفع يديه و يرم طرفه «۱» نحو الهواء، و يقول:

الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعالَمينَ، فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ، وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ.

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِى عَرَّفَنِى ما كُنْتُ بِه جاهِلًا، وَ لَوْ لا تَعْرِيفُکَ إِيّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكينَ، اذْ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُ «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى» «۲»، فَبَيَّنْتَ لِىَ الْقَرابَةَ، وَ قُلْتَ «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «۳»، فَبَيَّنْتَ لِىَ الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرابَةِ.

(۱) الطرف: العين.

(۲) الشورى: ۲۳.

(۳) الأحزاب: ۳۳.

ثُمَّ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ بتَفَضُّلِکَ عَلی خَلْقِکَ وَ اردْتَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْبَیْتِ وَ الْقَرابَة، فَقُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُ «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ» «۱».

فَلَکَ الشُّکْرُ یا رَبِّ وَ لَکَ الْمَنُّ حَیْثُ هَدَیْتَنی وَ ارْشَدْتَنی، حَتّی لَمْ یَخْفَ عَلَیَّ الْأَهْلُ وَ الْبَیْتُ وَ الْقَرابَةُ، حَتّی عَرَّفْتَنی نِسائَهُمْ وَ أَوْلادَهُمْ وَ رِجالَهُمْ.

اللّهُمَّ إِنّی أَتَقَرَّبُ الَیْکَ بذلکَ الْمَقامِ الَّذی لا یَکُونُ اعْظَمُ فَضْلًا منْهُ للْمُؤْمنینَ وَ لا اکْثَرُ رَحْمَةً بمَعْرِفَتکَ ایَّاهُمْ «۲»، فَلَوْ لا هذا الْمَقامُ الْمَحْمُودُ الَّذی أَنْقَذْتَنا، وَ دَلَلْتَنا الَی اتِّباعِ الْمُحَقِّقینَ مِنْ اهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ وَ عِتْرَتِه، فَلَکَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ وَ الشُّکْرُ عَلی نَعْمائکَ وَ أَیادیکَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، الَّذینَ افْتَرَضْتَ عَلَیْنا طاعَتَهُمْ، وَ ثَبَّتَّنا بِالْقَوْلِ الَّذی عَرَّفُونا، وَ اجْزِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ عَلَیْهِمُ السَّلامُ منّا افْضَلَ الْجَزاءِ، وَ أَدْخِلْنا فی شَفاعَتِهِمْ دارَ کَرامَتِکَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمینَ.

اللّهُمَّ هؤُلاءِ اهْلُ الْکِساءِ وَ الْعَباءِ یَوْمَ الْمُباهلَة، وَ مَنْ دَخَلَ منَ الانْسِ وَ الْمَلائکَةِ الْمُقَرَّبینَ، اجْعَلْهُمْ شُفَعاءَنا، اسْأَلُکَ بحَقِّ ذلکَ الْمَقامِ انْ تَغْفِرَ لی وَ تَرْحَمَنی وَ تَتُوبَ عَلَیَّ، انَّکَ انْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ.

اللّهُمَّ انّی اشْهِدُکَ انَّ أَرْواحَهُمْ وَ طینَتَهُمْ واحِدَةٌ، وَ هُمُ الشَّجَرَةُ الَّتی طابَ أَصْلُها وَ أَغْصانُها وَ أَوْراقُها.

اللّهُمَّ فَارْحَمْنا بحَقِّهِمْ، فَإِنَّکَ اقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلی خَلْقِکَ، وَ دَلائلَ عَلی ما یُسْتَدَلُّ بوَحْدانیَّتِکَ، وَ باباً الَی الْمُعْجِزاتِ بعِلْمِکَ الَّذی یَعْجُزُ عَنْهُ الْخَلْقُ غَیْرُهُمْ، وَ انْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَیْهِمْ حَیْثُ اقَمْتَهُمْ مِنْ بَیْنِ خَلْقِکَ وَ نَقَلْتَهُمْ منْ عِبادِکَ.

فَجَعَلْتَهُمْ مُطَهَّرینَ أُصُولًا وَ فُرُوعاً وَ مَنْبَتاً، ثُمَّ اکْرَمْتَهُمْ بنُورِکَ، حَتّی

---

(۱) آل عمران: ۶۱.

(۲) إخراجهم عن الشبهات (خ ل).

فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَیْنِ اهْلِ زَمانِهِمْ وَ الاقْرَبینَ الَیْهِمْ، فَخَصَصْتَهُمْ بوَحْیِکَ، وَ انْزَلْتَ عَلَیْهِمْ کِتابَکَ، وَ أَمَرْتَنا بِالتَّمَسُّکِ بِهِما.

اللّهُمَّ فَانّا قَدْ تَمَسَّكْنا بِكتابِکَ وَ بِعتْرَةِ نَبِيِّکَ، الَّذينَ اقَمْتَهُمْ لَنا دَليلًا وَ عَلَماً، وَ اَمَرْتَنا باتِّباعِهِمْ، اللّهُمَّ انّا قَدْ تَمَسَّكْنا فَارْزُقْنا شَفاعَتَهُمْ حينَ يَقُولُ الْخاطِئُونَ «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ. وَ لا صَديقٍ حَميمٍ» «١».

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الصَّادِقينَ بِهِمْ، وَ الْمُنْتَظِرينَ لِشَفاعَتِهِمْ، وَ لا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثم تصلى عند كلّ دعاء ركعتين و تقيم إلى انتصاف النهار، أو زوال الشمس، و قد قبل إلى اصفرار الشمس، و كل ذلک حسن.

و هذا ما جاء من الروايات فى انصراف القوم عن مقامهم فى يوم المباهلة.

و من الدعاء فى يوم المباهلة دعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبى الفرج محمد بن على بن أبى قرّة، بإسناده إلى محمد بن سليمان الديلمى، عن الحسين بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو قلت انّ فى هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، و لو علم الناس ما فيه من الإجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدى، و انا لاقدّمه بين يدى حوائجى فينجح، و هو دعاء المباهلة من قول اللّه تعالى «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ- ثم الى آخر الآية» «٢»، و انّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأخبره بهذا الدعاء، قال: تخرج أنت و وصيّک و سبطاک و ابنتک و بأهل القوم و ادعوا به.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فإذا دعوتم فاجتهدوا فى الدعاء، فانّ ما عند اللّه خير و أبقى، من كنوز العلم، فاشفعوا به و اكتموه من غير أهله السفهاء و المنافقين، الدعاء:

---

(١) الشعراء: ١٠٠- ١٠١.

(٢) آل عمران: ٦١.

اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ منْ بَهائکَ بأَبْهاهُ وَ كُلُّ بَهائکَ بَهِىٌّ، اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ بِبَهائکَ كُلِّه، اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ منْ جَلالکَ بأَجَلِّه وَ كُلُّ جَلالکَ جَليلٌ، اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ بجَلالکَ كُلِّه، اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ منْ جَمالکَ بأَجْمَلِه وَ كُلُّ جَمالکَ جَميلٌ اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ بجَمالکَ كُلِّه، اللّهُمَّ انِّى أَدْعُوکَ كَما امَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ منْ عَظَمَتکَ بأَعْظَمِها وَ كُلُّ عَظَمَتکَ عَظيمَةٌ، اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ بعَظَمَتکَ كُلِّها، اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ منْ نُورکَ بأَنْوَرِه وَ كُلُّ نُورکَ نَيِّرٌ، اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ بنُورکَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ منْ رَحْمَتکَ بأَوْسَعِها وَ كُلُّ رَحْمَتکَ واسِعَةٌ، اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ برَحْمَتکَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوکَ كَما امَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بِأَکْمَلِه وَ کُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَمالِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بِأَتَمِّها وَ کُلُّ کَلِماتِکَ تامَّةٌ، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِکَلِماتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ مِنْ أَسْمائِکَ بِأَکْبَرِها وَ کُلُّ أَسْمائِکَ کَبِیرَةٌ، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ کُلِّها اللّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِأَعَزِّها، وَ کُلُّ عِزَّتِکَ عَزِیزَةٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بِأَمْضاها، وَ کُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَةٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی اسْتَطَلْتَ بِها عَلی کُلِّ شَیْءٍ، وَ کُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطِیلَةٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِأَنْفَذِه وَ کُلُّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِأَرْضاهُ وَ کُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِأَحَبِّها اِلَیْکَ وَ کُلُ

مَسائِلِکَ «۱» اِلَیْکَ حَبِیبَةٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَسائِلِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِأَشْرَفِه وَ کُلُّ شَرَفِکَ شَرِیفٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِأَدْوَمِه وَ کُلُّ سُلْطانِکَ دائِمٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِأَفْخَرِه وَ کُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عَلائِکَ بِأَعْلاهُ وَ کُلُّ عَلائِکَ عالٍ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَلائِکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ آیاتِکَ بِأَعْجَبِها وَ کُلُّ آیاتِکَ عَجِیبَةٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِآیاتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِأَقْدَمِه، وَ کُلُّ مَنِّکَ قَدِیمٌ، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّه، اللّهُمَّ إِنِّی ادْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِما انْتَ فِیهِ مِنَ الشُّئُونِ وَ الْجَبَرُوتِ، اللّهُمَّ وَ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ شَأْنٍ وَ کُلِّ جَبَرُوتٍ لَکَ.

اللّهُمَّ وَ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِما تُجِیبُنِی بِه حِینَ اسْأَلُکَ یا اللّهُ یا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اسْأَلُکَ بِبَهاءِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِجَلالِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِجَمالِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

اسْأَلُکَ بِعَظَمَةِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِکَمالِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِقَوْلِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِشَرَفِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

أَسْأَلُکَ بِعَلاءِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِکَلِماتِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِعِزَّةِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ

(١) كلها (خ ل).

ص:٣٥٩

بِلا إِلهَ إِلّا انْتَ يا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، يا اللَّهُ يا ربّاهُ- حتّى ينقطع النفس.

و تقول:

أَسْأَلُکَ سَيِّدى فَلَيْسَ مثْلُکَ شَىْءٌ، وَ اسْأَلُکَ بِكُلِّ دَعْوَة دَعاکَ بِها نَبىٌّ مُرْسَلٌ، اوْ مَلکٌ مُقَرَّبٌ اوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ، وَ أَتَوَجَّهُ اِلَيْکَ بِمُحَمَّد نَبِيِّکَ نَبىِّ الرَّحْمَة، وَ أَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَىْ حَوائِجى بِمُحَمَّد.

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّه، بأَبى انْتَ وَ أُمِّى أَتَوَجَّهُ إِلى رَبِّکَ وَ رَبِّى وَ أُقَدِّمُکَ بَيْنَ يَدَىْ حاجَتى، يا رَبّاهُ يا اللَّهُ يا رَبّاهُ، اسْأَلُکَ بِکَ فَلَيْسَ كَمِثْلِکَ شَىْءٌ، وَ أَتَوَجَّهُ اَلَيْکَ بِمُحَمَّد خَلِيلِکَ وَ نَبِيِّکَ نَبِىِّ الرَّحْمَة وَ بِعِتْرَتِه وَ اقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَىْ حَوائِجى.

وَ أَسْأَلُکَ بِحَياتِکَ الَّتى لا تَمُوتُ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذى لا يُطْفَأُ، وَ بِالْعَيْنِ الَّتى لا تَنامُ، اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ، ثم تسأل حاجتک، تقضى إن شاء اللّه «١».

و من الدعاء فى يوم المباهلة ما وجدناه فى كتب الدّعوات فقال ما هذا لفظه:

دعاء المباهلة و الإنابة و التضرّع و المسألة عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهُ لا إِلهَ الّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فى السَّماواتِ وَ ما فى الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذى يَشْفَعُ عِنْدَهُ الَّا باذْنِه، يَعْلَمُ ما بَيْنَ ايْديهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِه الّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ.

شَهِدَ اللَّهُ انَّهُ لا إِلهَ الَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ، وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ، لا إِلهَ الّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

قُلِ اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِى الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ انَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ

(١) رواه الشيخ فى مصباحه: ٧٥٩ مع اختلافات.

اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ، وَ تُخْرِجَ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَکَّرُونَ، هُوَ اللَّهُ الَّذی لا إِلهَ الّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمّا يُشْرِکُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی يُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ.

هُوَ اللَّهُ الَّذی لا يُعْرَفُ لَهُ سَمِیٌّ وَ هُوَ اللَّهُ الرَّجاءُ وَ الْمُرْتَجی، وَ اللَّجاءُ وَ الْمُلْتَجی، وَ إِلَيْهِ الْمُشْتَکی وَ مِنْهُ الْفَرَجُ وَ الرَّخاءُ وَ هُوَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ يا اللَّهُ، بِحَقِّ الاسْمِ الرَّفِيعِ عِنْدَکَ الْعالِی الْمَنِيعِ، الَّذی اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَ اخْتَصَصْتَهُ لِذِکْرِکَ، وَ مَنَعْتَهُ جَمِيعَ خَلْقِکَ، وَ افْرَدْتَهُ عَنْ کُلِّ شَیْءٍ دُونَکَ، وَ جَعَلْتَهُ دَلِيلًا عَلَيْکَ، وَ سَبَباً اِلَيْکَ، وَ هُوَ اعْظَمُ الْأَسْماءِ، وَ أَجَلُّ الأَقْسامِ، وَ افْخَرُ الأَشْياءِ، وَ اَکْبَرُ الْغَنائِمِ، وَ اوْفَقُ الدَّعائِمِ، لا تُخَيِّبُ راجِيهِ، وَ لا تَرُدُّ داعِيهِ، وَ لا يَضْعُفُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَ لَجَأَ إِلَيْهِ.

وَ اسْأَلُکَ يا اللَّهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتی تَفَرَّدْتَ بِها انْ تَقِيَنِی مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِکَ، وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، يا نُورُ انْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، قَدِ اسْتَضاءَ بِنُورِکَ اَهْلُ سَماواتِکَ وَ ارْضِکَ.

فَاسْأَلُکَ انْ تَجْعَلَ لِی نُوراً فِی سَمْعِی وَ بَصَرِی، اسْتَضِیءُ فِی الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، يا عَظِيمُ انْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، بِعَظَمَتِکَ اسْتَعَنْتُ فَارْفَعْنِی وَ الْحِقْنِی دَرَجَةَ الصّالِحِينَ.

يا کَرِيمُ بِکَرَمِکَ تَعَرَّضْتُ، وَ بِهِ تَمَسَّکْتُ، وَ عَلَيْهِ تَوَکَّلْتُ، وَ اعْتَمَدْتُ فَأَکْرِمْنِی بِکَرامَتِکَ، وَ انْزِلْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَ بَرَکاتِکَ، وَ قَرِّبْنِی مِنْ جِوارِکَ، وَ الْبِسْنِی مِنْ مَهابَتِکَ وَ بَهاءِکَ، وَ انِلْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ جَزِيلِ عَطائِکَ، يا کَبِيرُ لا تُصَعِّرْ خَدِّی، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِی، وَ ارْفَعْ ذِکْرِی، وَ شَرِّفْ مَقامِی،

وَ اعْلِ فِی عِلِّيِّينَ دَرَجَتِی.

يا مُتَعالِ «۱» اسْأَلُکَ بِعُلُوِّکَ انْ تَرْفَعَنِی وَ لا تَضَعَنِی، وَ لا تُذِلَّنِی بِمَنْ هُوَ ارْفَعُ مِنِّی، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ هُوَ دُونِی، وَ اسْکِنْ خَوْفَکَ قَلْبِی، يا حَیُّ، اَسْأَلُکَ بِحَياتِکَ الَّتی لا تَمُوتُ انْ تُهَوِّنَ عَلَیَّ الْمَوْتَ وَ انْ تُحْيِيَنِی حَياةً طَيِّبَةً وَ تَوَفَّنِی مَعَ الأَبْرارِ.

يا قَيُّومُ انْتَ الْقائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ «۲»، وَ الْمُقِيمُ بِکُلِّ شَیْءٍ، اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُطِيعُکَ، وَ يَقُومُ بِأَمْرِکَ وَ حَقِّکَ، وَ لا يَغْفُلُ عَنْ ذِکْرِکَ، يا رَحْمانُ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ جُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَ جُودِکَ، وَ نَجِّنِی مِنْ عِقابِکَ، وَ اجِرْنِی مِنْ عَذابِکَ.

يا رَحيمُ تَعَطَّفْ عَلَيَّ ضُرِّی برَحْمَتِکَ وَ جُدْ عَلَيَّ بجُودِکَ وَ رَأفَتِکَ، وَ خَلِّصْنی مِنْ عَظِيمِ جُرْمی برَحْمَتِکَ، فَإنَّکَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ، وَ مَنْ لَجَأَ اَلَيْکَ فَقَدِ استَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی وَ الرُّکْنِ الْوَثِيقِ.

يا مالِکُ مِنْ مُلْکِکَ اطْلُبُ، وَ مِنْ خَزائِنِکَ الَّتی لا تَنْفَدُ اسْأَلُ، فَأعْطِنی مُلْکَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ فَإنَّهُ لا يُعْجِزُکَ وَ لا يُنْقِصُکَ شَيْءٌ وَ لا يُؤْثَرُ فِيما عِنْدَکَ.

يا قُدُّوسُ انْتَ الطّاهِرُ الْمُقَدَّسُ، فَطَهِّرْ قَلْبی، وَ فَرِّغْنی لِذِکْرِکَ، وَ عَلِّمْنی ما يَنْفَعُنی، وَ زِدْنی عِلْماً الی ما عَلَّمْتَنی، يا جَبّارُ بِقُوَّتِکَ اعِنِّی عَلَی الْجَبّارِينَ وَ اجْبُرْنی يا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِيرِ، وَ کُلُّ جَبّارٍ خاضِعٌ لَکَ.

يا مُتَکَبِّرُ اکْنُفْنی بِرُکْنِکَ وَ حُلْ بَيْنی وَ بَيْنَ الْبُغاةِ «۳»، وَ لا تَبْتَلِينی بِالْمَعاصی فَاهُونُ عِنْدَکَ وَ عِنْدَ خَلْقِکَ، يا حَلِيمُ عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِکَ، وَ اسْتُرْنی بِعَفْوِکَ، وَ اجْعَلْنی مُؤَدِّياً لِحَقِّکَ، وَ لا تَفْضَحْنی يَوْمَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ.

يا عَلِيمُ انْتَ الْعالِمُ بِحالی وَ سِرِّی وَ جَهْرِی وَ خَطای وَ عَمْدی، فَاصْفَحْ لی

---

(۱) متعالی (خ ل).

(۲) بما کسبت (خ ل).

(۳) من خلقک بکبریائک یا عزیز أعزنی بطاعتک و لا تذلنی (خ ل).

عَمّا خَفِیَ عَنْ خَلْقِکَ مِنْ امْرِی، يا حَکِيمُ اسْأَلُکَ بِما احْکَمْتَ بِهِ الأَشْياءَ فَاتْقَنْتَها انْ تَحْکُمَ لی بِالإجابَةِ فِيما اسْأَلُکَ وَ ارْغَبُ فِيهِ اَلَيْکَ.

يا سَلامُ سَلِّمْنی مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ وَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَ أَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، يا مُؤْمِنُ آمِنّی مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ ارْحَمْ ضُرِّی وَ ذُلَّ مَقامی وَ اکْفِنی ما أَهَمَّنی مِنْ امْرِ دُنْيایَ وَ آخِرَتی، يا مُهَيْمِنُ خُذْ بِناصِيَتی الی رِضاکَ وَ اجْعَلْنی عامِلًا بِطاعَتِکَ مَعْصُوماً عَنْ طاعَةِ مَنْ سِواکَ، يا بارِئَ الأَشْياءِ عَلی خَيْرِ مِثالٍ، أَسْأَلُکَ انْ تَجْعَلَنی مِنَ الصّادِقِينَ الْمَبْرُورِينَ عِنْدَکَ.

يا مُصَوِّرُ صَوَّرْتَنی فَاحْسَنْتَ صُورَتی وَ خَلَقْتَنی فَاکْمَلْتَ خَلْقی، فَتَمِّمْ احْسَنَ ما انْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ لا تُشَوِّهْ خَلْقی يَوْمَ الْقِيامَةِ، يا قَدِيرُ بِقُدْرَتِکَ قَدَّرْتَ وَ قَدَّرْتَنی عَلَی الأَشْياءِ فَاسْأَلُکَ انْ تُحْسِنَ عَلی أُمُورِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ مَعُونَتی، وَ تُنْجِيَنی مِنْ سُوءِ أَقْدارِکَ.

یا غَنیُّ اغْنِنی بِغِنائِکَ، وَ اوْسِعْ عَلَیَّ عَطاءَکَ «۱»، وَ اشْفِنی بِشِفائِکَ، وَ لا تُبَعِّدْنی مِنْ سَلامَتِکَ، یا حَمیدُ لَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ، وَ بِیَدِکَ الامْرُ کُلُّهُ وَ مِنْکَ الْخَیْرُ کُلُّهُ، اللّهُمَّ الْهِمْنی الشُّکْرَ عَلی ما اَعْطَیْتَنی، یا مَجیدُ اَنْتَ الْمَجیدُ وَحْدَکَ لا یَفُوتُکَ شَیْءٌ وَ لا یَؤُودُکَ شَیْءٌ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یُقَدِّسُکَ وَ یُمَجِّدُکَ وَ یُثْنی عَلَیْکَ.

یا اَحَدُ اَنْتَ اللّهُ الْفَرْدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً اَحَدٌ، فَکُنْ لی اللّهُمَّ جاراً وَ مُونِساً وَ حِصْناً مَنیعاً، یا وِتْرُ اَنْتَ وِتْرُ کُلِّ شَیْءٍ وَ لا یَعْدِلُکَ شَیْءٌ فَاجْعَلْ عاقِبَةَ امْرِی الی خَیْرٍ وَ اجْعَلْ خَیْرَ ایّامی یَوْمَ اَلْقاکَ.

یا صَمَدُ یا مَنْ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ وَ لا یَخْفی عَلَیْهِ خافِیَةٌ فی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، احْفَظْنی فی تَقَلُّبی «۲» وَ نَوْمی وَ یَقْظَتی، یا سَمیعُ اسْمَعْ صَوْتی، وَ ارْحَمْ صَرْخَتی،

---

(۱) فی عطائک (خ ل).

(۲) تخیّلی (خ ل).

یا سَمیعُ یا مُجیبُ یا بَصیرُ قَدْ اَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْمُکَ، وَ نَفَذَ فیهِ عِلْمُکَ وَ کُلُّهُ بِعَیْنِکَ، فَانْظُرْ اِلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ لا تُعْرِضْ عَنّی بِوَجْهِکَ، یا رَءُوفُ اَنْتَ اَرْأَفُ بی مِنْ اَبی وَ اُمّی وَ لَوْ لا رَأْفَتُکَ لَما عَطَفا عَلَیَّ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ لا تُنَغِّصْنی ما اَعْطَیْتَنی.

یا لَطیفُ الْطُفْ بی بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ، مِنْ حَیْثُ اَعْلَمُ وَ مِنْ حَیْثُ لا اَعْلَمُ، اَنَّکَ اَنْتَ عَلّامُ الْغُیُوبِ، یا حَفیظُ احْفَظْنی فی نَفْسی وَ اَهْلی وَ مالی وَ وَلَدی، وَ ما حَضَرْتُهُ وَ وَعَیْتُهُ، وَ غِبْتُ عَنْهُ مِنْ اَمْرِی بِما حَفِظْتَ بِهِ السَّماواتِ وَ الأَرَضینَ وَ ما بَیْنَهُما، اَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

یا غَفُورُ اغْفِرْ لی ذُنُوبی وَ اسْتُرْ عُیُوبی، وَ لا تَفْضَحْنی بِسَرائِری اَنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَ یا وَدُودُ اجْعَلْ لی مِنْکَ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً فی الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، وَ اجْعَلْ لی ذلِکَ فی صُدُورِ الْمُؤْمِنینَ، یا ذَا الْعَرْشِ الْمَجیدِ اجْعَلْنی مِنَ الْمُسَبِّحینَ الْمُمَجِّدینَ لَکَ فی آناءِ اللَّیْلِ وَ أَطْرافِ النَّهارِ وَ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ، وَ اعِنّی عَلی ذلِکَ.

یا مُبْدِئُ اَنْتَ بَدَأْتَ الأَشْیاءَ کَما تُریدُ وَ اَنْتَ الْمُبْدِئُ الْمُعیدُ الْفَعّالُ لِما تُریدُ، فَاجْعَلْ لی الْخیَرَةَ فی الْبَدْءِ وَ الْعاقِبَةِ فی الأُمُورِ، یا مُعیدُ اَنْتَ تُعیدُ الأَشْیاءَ کَما بَدَأْتَها اَوَّلَ مَرَّةٍ، اَسْأَلُکَ اِعادَةَ الصِّحَّةِ وَ الْمالِ وَ جَلیلِ الأَحْوالِ اِلَیَّ وَ التَّفَضُّلَ بِذلِکَ.

یا رَقیبُ احْرُسْنی بِرَقْبَتِکَ وَ اعِنّی بِحِفْظِکَ وَ اکْنُفْنی بِفَضْلِکَ وَ لا تَکِلْنی الی غَیْرِکَ، یا شَکُورُ اَنْتَ الْمَشْکُورُ عَلی ما رَعیتَ وَ غَذَّیْتَ وَ وَهَبْتَ وَ اَعْطَیْتَ وَ اَغْنَیْتَ، فَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَ لِآلائِکَ مِنَ الْحامِدینَ.

يا باعِثُ ابْعَثْنی شَهیداً صدِّیقاً رَضیّاً عَزیزاً حَمیداً مُغْتَبِطاً مَسْرُوراً مَشْکُوراً مَحْبُوراً، یا وارِثُ تَرِثُ الارْضَ وَ مَنْ عَلَیْها وَ السَّماواتِ وَ سُکّانَها وَ جَمیعَ ما خَلَقْتَ، فَوَرِّثْنی حِلْماً وَ عِلْماً اَنَّکَ خَیْرُ الْوارِثینَ.

یا مُحْیِی احْیِنی حَیاةً طَیِّبَةً بِجُودِکَ، وَ الْهِمْنی شُکْرَکَ اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی،

وَ آتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الاخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنی عَذابَ النّارِ، یا مُحْسِنُ عُدْ عَلَیَّ اللّهُمَّ بِإِحْسانِکَ وَ ضاعِفْ عِنْدی نِعْمَتَکَ وَ جَمیلَ بَلائِکَ.

یا مُمیتُ هَوِّنْ عَلَیَّ سَکَراتِ الْمَوْتِ وَ غُصَصَهُ، وَ بارِکْ لی فیهِ عِنْدَ نُزُولِه، وَ لا تَجْعَلْنی مِنَ النّادِمینَ عِنْدَ مُفارَقَةِ الدُّنْیا، یا مُجْمِلُ لا تُبْغِضْنی بِما اعْطَیْتَنی وَ لا تَمْنَعْنی ما رَزَقْتَنی وَ لا تَحْرِمْنی ما وَعَدْتَنی وَ جَمِّلْنی بِطاعَتِکَ.

یا مُنْعِمُ تَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ آنِسْنی بِها وَ اجْعَلْنی مِنَ الشّاکِرینَ لَکَ عَلَیْها، یا مُفْضِلُ بِفَضْلِکَ أَعیشُ وَ لَکَ ارْجُو وَ عَلَیْکَ اعْتَمِدُ فَاوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ ارْزُقْنی مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ.

اَنْتَ الأَوَّلُ وَ الآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الْباطِنُ، وَ اَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، فَاجْعَلْنی أَوَّلَ التّائِبینَ وَ مِمَّنْ یَرْوی مِنْ حَوْضِ نَبِیِّکَ یَوْمَ الْقِیامَةِ، یا آخِرُ اَنْتَ الآخِرُ وَ کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ اِلّا وَجْهَکَ تَعالَیْتَ عُلُوّاً کَبیراً.

یا ظاهِرُ اَنْتَ الظّاهِرُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ مَکْنُونٍ وَ الْعالِمُ بِکُلِّ شَیْءٍ مَکْتُومٍ، فَاسْأَلُکَ اَنْ تُظْهِرَ مِنْ اُمُورِی أَحَبَّها اِلَیْکَ، یا باطِنُ اَنْتَ تُبْطِنُ فِی الأَشْیاءِ مِثْلَ ما تُظْهِرُهُ فیها وَ اَنْتَ عَلّامُ الْغُیُوبِ، فَاسْأَلُکَ اللّهُمَّ اَنْ تُصْلِحَ ظاهِرِی وَ باطِنی بِقُدْرَتِکَ.

یا قاهِرُ اَنْتَ الَّذی قَهَرْتَ الأَشْیاءَ بِقُدْرَتِکَ، فَکُلُّ جَبّارٍ دُونَکَ وَ نَواصِی الْخَلْقِ کُلِّهِمْ بِیَدِکَ، وَ کُلُّهُمْ واقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ خاضِعٌ لَکَ، یا وَهّابُ هَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ عِلْماً وَ مالًا وَ وَلَداً طَیِّباً اَنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ.

یا فَتّاحُ افْتَحْ لی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَ ادْخِلْنی فیها، وَ اعِذْنی مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ، وَ افْتَحْ لی مِنْ فَضْلِکَ، یا رَزّاقُ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَ زِدْنی مِنْ عَطائِکَ، وَ سَعَةَ ما عِنْدَکَ، وَ اَغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ، یا خَلّاقُ اَنْتَ خَلَقْتَ الأَشْیاءَ بِغَیْرِ نَصَبٍ وَ لا لُغُوبٍ «۱»، خَلَقْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً حَسَناً جَمیلًا، وَ فَضَّلْتَنی عَلی کَثیرٍ

---

(۱) نصب: تعب واعیا، لغب: تعب واعیا أشد الإعیاء.

مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلًا.

يا قاضِي انْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بِما تُرِيدُ، فَاقْضِ لِي بِالْحُسْنى وَ جَنِّبْنِي الرَّدى وَ اخْتِمْ لِي بِالْحُسْنى فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى، يا حَنّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ، وَ رَحْمَتِكَ، وَ اقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَ اخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ حِلَقِ الْمَضِيقِ الى فَرَجِكَ الْقَرِيبِ.

يا مَنّانُ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْعافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ لا تَسْلُبْنِيها ابَداً ما ابْقَيْتَنِي يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، اغْفِرْ لِي بِجَلالِكَ وَ كَرَمِكَ مَغْفِرَةً تُحِلُّ بِها عَنِّي قُيُودَ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرَ لِي سَيِّئاتِي انَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يا جَوادُ انْتَ الْجَوادُ الْكَرِيمُ الَّذِي لا تَبْخَلُ، وَ الْمُعْطِي الَّذِي لا تَنْكَلُ «١»، فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَ اجْعَلْنِي شاكِراً لِانْعامِكَ، يا قَوِيُّ خَلَقْتَ السَّماواتِ وَ ما فِي الارْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما فِيهِما وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَ لا لُغُوبٍ، فَقَوِّنِي عَلى امْرِي بِقُوَّتِكَ.

يا شَدِيدُ اشْدُدْ ازْرِي وَ اعِنِّي عَلى امْرِي وَ كُنْ لِي مِنْ كُلِّ خاصَةٍ قاضِياً، يا غالِبُ غَلَبْتَ كُلَّ غَلّابٍ بِقُدْرَتِكَ فَاغْلِبْ بِالِي وَ هَوايَ حَتّى تَرُدَّهُما الى طاعَتِكَ وَ اغْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغى عَلَيَّ وَ رامَ حَرْبِي.

يا دَيّانُ انْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ وَ عَلَيْكَ الْعَرْضُ وَ كُلٌّ يُدِينُ لَكَ وَ يَقِرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ، يا ذَكُورُ اذْكُرْنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ.

يا خَفِيُّ انْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى وَ هُوَ ظاهِرٌ عِنْدَكَ فَاغْفِرْ لِي ما خَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ امْرِي، وَ لا تَهْتِكْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلى رُءُوسِ الأَشْهادِ، يا جَلِيلُ جَلَلْتَ عَنِ الأَشْياءِ، فَكُلُّها صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَاعْطِنِي مِنْ جَلائِلِ نِعْمَتِكَ، وَ لا تَحْرِمْنِي مِنْ فَضْلِكَ.

---

(١) نكله عن الشيء: صرفه، نكل عن كذا: نكص و جبن.

يا مُنْقِذُ انْقِذْنِي مِنَ الْهَلاكِ وَ اكْشِفْ عَنِّي غَمّاءَ الضَّلالاتِ، وَ خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ مُلِمَّةٍ، يا رَفِيعُ ارْتَفَعْتَ عَنْ انْ يَبْلُغَكَ وَصْفٌ اوْ يُدْرِكَكَ نَعْتٌ اوْ يُقاسَ بِكَ قِياسٌ فَارْفَعْنِي فِي عِلِّيِّينَ.

يا قابِضُ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ، فَاجْعَلْنِي فِي ضَمانِكَ وَ حِفْظِكَ وَ لا تَقْبِضْ يَدَيَّ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ افْعَلُهُ، يا باسِطُ ابْسُطْ يَدَيَّ بِالْخَيْراتِ، وَ اعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلَى الدَّرَجاتِ.

يا واسِعُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً، فَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، يا شَفِيقُ انْتَ اشْفَقُ عَلى خَلْقِكَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أُمَّهاتِهِمْ وَ ارْأَفُ بِهِمْ، فَاجْعَلْنِي شَفِيقاً رَفِيقاً وَ كُنْ بِي شَفِيقاً رَفِيقاً بِرَحْمَتِكَ.

يا رَفيقُ ارْفَقْ بى إذا اخْطَأْتُ وَ تَجاوَزْ عَنّى إذا اسَأْتُ وَ أَمْرُ مَلَکَ الْمَوْتِ وَ أَعْوانَهُ عَلَيْهِمْ السَّلامُ انْ يَرْفَقُوا بِرُوحى إذا أَخْرَجُوها عَنْ جَسَدى وَ لا تُعَذِّبْنى بِالنّارِ.

يا مُنْشِئُ انْشَأْتَ كُلَّ شَىْءٍ كَما اردْتَ وَ خَلَقْتَ ما احْبَبْتَ، فَبِتلْکَ الْقُدْرَةِ أَنْشأنى سَعيداً مَسْعُوداً فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ انْشَأْتَ ذُرِّيَّتى وَ ما ذَرَعْتَ وَ بَذَرْتَ فِى ارْضِکَ، وَ انْشَأْ مَعاشى وَ رِزْقى وَ بارِکْ لى فيهِما بِرَحْمَتِکَ.

يا بَديعُ انْتَ بَديعُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ مُبْدِعُهُما وَ لَيْسَ لَکَ شِبْهٌ «۱» وَ لا يَلْحَقُکَ وَصْفٌ، وَ لا يُحيطُ بِکَ فَهْمٌ، يا مَنيعُ لا تَمْنَعْنى ما اطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ فَضْلِکَ وَ امْنَعْ عَنّى كُلَّ مَحْذُورٍ وَ مَخُوفٍ، يا تَوّابُ اقْبَلْ تَوْبَتى وَ ارْحَمْ عَبْرَتى وَ اصْفَحْ عَنْ خَطيئَتى وَ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ عَمَلى.

يا قَريبُ قَرِّبْنى مِنْ جِوارِکَ وَ اجْعَلْنى فِى حِفْظِکَ وَ كَنَفِکَ، وَ لا تُبَعِّدْنى عَنْکَ بِرَحْمَتِکَ، يا مُجيبُ اجِبْ دُعائى وَ تَقَبَّلْهُ مِنّى وَ لا تَحْرِمْنى الثَّوابَ كَما وَعَدْتَنى.

---

(۱) شبيه (خ ل).

يا مُنْعِمُ بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها وَ قَبْلَ السُّؤالِ بِها فَكَذلِکَ إتْمامُها بِالْكَمالِ وَ الزِّيادَةِ مِنْ فَضْلِکَ يا ذَا الإفْضالِ «۱»، يا مُفْضِلُ لَوْ لا فَضْلُکَ هَلَكْنا فَلا تُقَصِّرْ عَنّا فَضْلَکَ، يا مَنّانُ فَامْنُنْ عَلَيْنا بِالدَّوامِ يا ذَا الإحْسانِ.

يا مَعْرُوفُ انْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذى لا يَجْهَلُ، وَ مَعْرُوفُکَ ظاهِرٌ لا يُنْكَلُ، فَلا تَسْلُبْنا ما أَوْدَعْتَناهُ مِنْ مَعْرُوفِکَ بِرَحْمَتِکَ، يا خَبيرُ خَبَّرْتَ الأَشْياءَ قَبْلَ كَوْنِها وَ خَلَقْتَها عَلى عِلْمٍ مِنْکَ بِها، فَانْتَ أَوَّلُها وَ آخِرُها، فَزِدْنى خَيْراً بِها الْهَمْتَنيهِ مِنْ شُكْرِکَ وَ بَصيرَةٍ.

يا مُعْطِى اعْطِنى مِنْ جَليلِ عَطاءِکَ، وَ بارِکْ لى فِى قَضائِکَ، وَ اسْكِنّى بِرَحْمَتِکَ فِى جِوارِکَ، يا مُعينُ اعِنّى عَلى أُمُورِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ بِقُوَّتِکَ، وَ لا تَكِلْنى فِى شَىْءٍ الى غَيْرِکَ، يا سَتّارُ اسْتُرْ عُيُوبى وَ اغْفِرْ ذُنُوبى وَ احْفَظْنى فِى مَشْهَدى وَ مَغيبى.

يا شَهيدُ اشْهِدُکَ اللّهُمَّ وَ جَميعَ خَلْقِکَ وَ مَلائِكَتَکَ، انَّهُ لا إلهَ إلّا انْتَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، فَاكْتُبْ هذه الشَّهادَةَ عِنْدَکَ وَ نَجِّنى بِها مِنْ عَذابِکَ، يا فاطِرُ انْتَ فاطِرُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما فيهِما فَكُنْ لى فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ تَوَفَّنى مُسْلِماً، وَ الْحِقْنى بِالصّالِحينَ.

يا مُرْشِدُ ارْشِدْنى الَى الْخَيْرِ بِعِزَّتِکَ وَ جَنِّبْنى السَّيِّئاتِ بِعِصْمَتِکَ وَ لا تُخْزِنى يَوْمَ الْقِيامَةِ، يا سَيِّدَ السّاداتِ وَ مَوْلَى الْمَوالى، الَيْکَ مَصيرُ كُلِّ شَىْءٍ فَانْظُرْ الَىَّ بِعَيْنِ عَفْوِکَ.

يا سَيِّدُ انْتَ سَيِّدی وَ عمادی وَ مُعْتَمَدی، وَ ذُخْری وَ ذَخيرَتی وَ كَهْفی فَلا تَخْذُلْنی، يا مُحيطُ أحاطَ بِكُلِّ شَیْءٍ عِلْمُكَ، وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ رَحْمَتُكَ، فَاجْعَلْنی فی ضَمانِكَ، وَ حُطْنی مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ.

يا مُجيرُ اجِرْنی مِنْ عِقابِكَ وَ آمِنّی مِنْ عَذابِكَ، اللّهُمَّ إِنّی خائِفٌ وَ انّی

---

(١) يا ذا الفضل (خ ل).

مُسْتَجيرٌ بِكَ فَاجِرْنی مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ، يا اهْلَ التَّقْوی وَ اهْلَ الْمَغْفِرَةِ.

يا عَدْلُ انْتَ اعْدَلُ الْحاكِمينَ وَ ارْحَمُ الرّاحِمينَ، فَالْطُفْ لَنا بِرَحْمَتِكَ، وَ آتِنا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ، وَ وَفِّقْنا لِطاعَتِكَ، وَ لا تَبْتَلِنا بِما لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَ خَلِّصْنا مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ، وَ أَجِرْنا مِنْ ظُلْمِ الظّالِمينَ وَ غَشْمِ «١» الْغاشِمينَ بِقُدْرَتِكَ، انَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ اسْمَعْ دُعائی، وَ اقْبَلْ ثَنائی، وَ عَجِّلْ إِجابَتی، وَ آتِنی فِی الدُّنْيا حَسَنَةً، وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنی بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ.

فصل (۶) فيما نذكره فی اليوم الرابع و العشرين من ذی الحجّة أيضا لأهل المواسم من المراسم و صدقة مولانا علی عليه السلام بالخاتم

اعلم انّ فی مثل هذا يوم المباهلة، أطلق اللّه جلّ جلاله مواهب و مراتب فاضلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فينبغی ان يعرف منها ما يبلغ جهد الناظر إليه.

منها: انّه يوم تصدّق فيه مولانا علی عليه السلام علی السّائل بخاتمه و هو راكع، حتّی انزل جلّ جلاله علی رسوله محمد صلوات اللّه عليه و سلامه:

«يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ، أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنينَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْكافِرينَ، يُجاهِدُونَ فی سَبيلِ اللّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَليمٌ. إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ.» «٢» فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصفات، نصّا من اللّه جلّ جلاله صريحا علی مولانا علی بن أبی طالب عليه السلام بالولاية من ربّ العالمين و عن سيد المرسلين

(۱) الغشم: الظلم.

(۲) المائدة: ۵۴- ۵۷.

و انه أمير المؤمنين.

فمن الصفات فيها قوله جلّ جلاله «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ».

و قد شهد من روى هذه الآيات من المخالف و المؤالف ان النبى صلّى اللّه عليه و آله قال لمولانا على عليه السلام لما انهزم المسلمون فى خيبر: «لأعطين الرّاية غدا رجلا يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله، كرّارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح اللّه عليه» «۱»،

و قال النبى عليه السلام فى حديث الطائر: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر» «۲».

فكان مولانا على سلام اللّه عليه هو المشهود له بهذه المحبّة الباهرة و الصّفة الظاهرة.

و من الصفات قوله جلّ جلاله «أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ».

و لم يجتمع هاتان الصفتان المتضادّتان فى أحد من القرابة و الصّحابة إلّا فى مولانا على صلوات اللّه عليه، فإنّه عليه السلام كان فى حال التفرّغ من الحروب على الصفات المكمّلة من الذلّ لعلّام الغيوب و حسن صحابة المؤمنين و الرحمة للضعفاء و المساكين، و كان فى حال الحرب على ما هو معلوم من الشّدة على الكافرين، و الاقدام على كلّ هول فى ملاقاة الابطال و الظالمين، حتّى انّ من يراه فى حال احتمال أهوال الجهاد يكاد ان يقول: هذا الذى رأيناه من قبل من أذلّ العبّاد و الزهّاد.

و من الصفات قوله جلّ جلاله «يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ».

و ما عرفنا أبدا انّ أحدا من القرابة و الصحابة الّذى نازعوه فى إمامته و رئاسته، الّا و كان له فى الأمور العظائم موقف اقدام و موقف احجام الّا مولانا على صلوات اللّه عليه، فإنّه كان على صفة واحدة فى الاقدام عند العظائم، لا يخاف لومة لائم منذ بعث النبى صلوات اللّه عليه إلى العباد و إلى حين انتقل مولانا على عليه السلام إلى سلطان المعاد.

و من الصفات وصف اللّه جلّ جلاله: «أُولئِكَ الَّذِينَ

(۱) راجع الطرائف: ۵۵- ۵۹.

(۲) راجع الطرائف: ۷۱- ۷۲.

ص: ۳۷۰

يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِه وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ» بالآية التى بعدها بغير فصل بلفظ خاص كشف فيه مراده جلّ جلاله لأهل البصائر و المعالم، فقال «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ».

فبدء بولاية اللّه جلّ جلاله التى هى شاملة على جميع الخلائق، ثم بولاية رسوله صلوات اللّه عليه على ذلک الوصف السابق، ثم بولاية الذى تصدق بخاتمه و هو راكع، على الوصف الواضح اللاحق، فكيف يحسن المكابرة بعد هذا الكشف لأهل الحقائق بمحكم القرآن الناطق.

و من الصفات قوله جلّ جلاله «وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ».

و هذا إطلاق لهؤلاء الموصوفين بالغلبة العامّة و الحجّة التّامة، و هى صفة من يكون معصوما فى المسالک و المذاهب، و لم يدّع عصمة واجبة لأحد نازع مولانا على عليه السلام فى شىء من المراتب و المناصب، فكانت هذه الآيات دالّة على انّ مولانا عليا صلوات اللّه عليه المراد بها فيما تضمّنته من الولايات.

فصل (۷)

فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى انّ هذه الآية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا» «۱» نزلت فى مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من طرق أهل الخلاف اعلم انّنا ذكرنا فى كتاب الطرائف بعض من روى هذا من طرق المخالف، و انا أذكر فى هذا المكان من يحضرنى أسماؤهم منهم لئلا يطول الكلام بذكر اخبارهم على التفصيل و البيان:

فممّن روى ذلک من أهل الخلاف مصنّف كتاب الجمع بين الصحاح الستة، من الجزء الثالث من اجزاء الثلاثة، و رواه الثعلبى فى كتابه فى تفسير القرآن عن السّدى

---

(۱) المائدة: ۵۵.

ص: ۳۷۱

و عتبة بن أبى حكيم، و رواه أيضا عن عباية بن الربعى و عن ابن عباس و عن أبى ذر، و رواه أيضا الشافعى ابن المغازلى من خمس طرق، و رواه أيضا على بن عابس و عبد اللّه بن عطاء، و رواه الزمخشرى فى كتاب الكشاف فى تفسير القرآن، و اجمع أهل البيت الذين وصفهم النبى صلوات اللّه عليه و آله انّهم لا يفارقون كتابه حتّى يردوا عليه الحوض انّ هذه الآية نزلت فى مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و أطبق على ذلک الشيعة الّذين تثبت الحجّة بما أطبقوا عليه «۱».

فصل (٨) فيما نذكره من عمل زائد فى هذا اليوم العظيم الشأن

روينا ذلک عن جماعة من الأعيان و الإخوان، أحدهم جدّى أبو جعفر الطوسى فيما يذكره فى المصباح فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجّة، فقال ما هذا لفظه:

فى هذا اليوم تصدّق أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه بخاتمه و هو راكع للصلاة فيه، روى عن الصادق عليه السلام انّه قال: من صلّى فى هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، شكرا للّه على ما منّ به عليه و خصّه به، يقرأ فى كلّ ركعة أم الكتاب مرّة واحدة، و عشر مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و عشر مرات آية الكرسى إلى قوله تعالى «هُمْ فِيها خالِدُونَ»، وَ عشر مرات «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، عدلت عند اللّه مائة ألف حجّة و مائة ألف عمرة و لم يسأل، اللّه عزّ و جلّ حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة الّا قضاها له، كائنة ما كانت إن شاء اللّه، و هذه الصلاة بعينها رويناها فى يوم الغدير» «٢».

أقول: فإذا عملت ما أشرنا إليه فاعلم، انّ من العمل الزائد الذى يعتمد عليه، ان تجعل هذا اليوم محلّا لبذل الصدقات على أهل الضرورات، اقتداء بمن يعتدى به صلوات اللّه عليه، و مبادرة و اغتناما لهذا الموسم الذى كانت الصدقة فيه مفتاحا لما

---

(١) رواه الزمخشرى فى الكشاف ١: ٦٢٤، الثعلبى فى تفسيره عنه إحقاق الحق ٢: ٤٠٢ و ۴: ٥٩ و البحار ٣٥: ١٩٥، و فى ذخائر العقبى: ١٠٢، ينابيع المودة: ٢١٨، المناقب لابن المغازلى: ٣٢١، الطرائف: ۴٧.

(٢) مصباح المتهجد: ٧٥٨.

لم تبلغ الآمال إليه، فعسى يأتيک من فضل اللّه جلّ جلاله عند صدقاتک ما لم يبلغ أملک إليه من سعاداتک.

فانّ لأوقات القبول أسرارا للّه جلّ جلاله ما تعرف الّا بالمنقول، و قد نصّ القرآن العظيم و الرسول الكريم انّ هذا اليوم فيه كان بذل العطاء الجزيل بالتصدق بالقليل، و لتكن نيتک مجرّدة العبادة للّه جلّ جلاله هذه الحال، لأنّه جلّ جلاله أهل أن يعبد بما يريده من صواب الأعمال.

فصل (٩) فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كلّ وقت عند العارفين بقدر ما تفضّل اللّه جلّ جلاله على أوليائه المعظمين و على المسلمين

و إذا كان اللّه جلّ جلاله قد جعله محلّا للنصّ على من يقوم مقام صاحب الرسالة، فقد بالغ جلّ جلاله فى تعظيمه بما دلّ عليه من الجلالة، فليكن العارف بهذا المقدار مشغولا بحمد اللّه جلّ جلاله، على ما وهب من المسارّ و دفع من الاخطار، و على قدر ما أضاء بهذا اليوم من ظلمات الجهالات، بما أنار فيه من الدّلالات، و على قدر ما أوضح فيه من السبيل إلى النّعيم المقيم الجليل.

أقول: و امّا ما يختم به آخر هذا اليوم الراجح من العمل الصالح:

فاعلم انّنا قد قدّمنا فى عدّة مقامات معظّمات ما يختم به ساعات تلك الأوقات، فان ظفرت بشىء ممّا قدّمناه فاعمل فى ذلک بما يقربک إلى اللّه جلّ جلاله و الظفر برضاه، و نذكر هاهنا ان تكون خاتمة نهار يوم الابتهال و يوم نصّ اللّه جلّ جلاله على مولانا على عليه السلام بصريح مقال بعد ما ذكرناه من الأعمال.

من ان تنظر إلى جميع ما عملت فيه، من طاعة اللّه جلّ جلاله و مراضيه، بعين الاعتراف للّه جلّ جلاله و لأهل تلک المقامات الكاملة بالمنّة العظيمة الفاضلة، فانّ أعمالک، و ان كثرت فى المقدار، فإنّها لا تقوم بحقّ اللّه جلّ جلاله و حقوق القوم الأطهار، بل هى من مكاسبهم و معدودة من مناقبهم، إذ كانوا الفاتحين لأبوابها و الهادين

إلى صوابها.

و ان تجمع بلسان الحال أطراف عباداتک و تضمّها بين يدى الذين جعلهم اللّه جلّ جلاله من أسباب حياتک و أبواب نجاتک، و تتوجّه إليهم باللّه جلّ جلاله، و بكل من يعزّ عليهم، و تتوجّه إلى اللّه جلّ جلاله بهم فى ان يأذن لهم فى تسليم أعمالک إليهم ليصلحوا منها ما كان قاصرا و يربحوا فيها ما كان خاسرا، و يعوّضوها بيد قبولهم، و يدخلوها فى سعة قبول اللّه جلّ جلاله لأعمالهم و بلوغ آمالهم.

الباب السابع فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس و عشرين من ذى الحجة و يومها

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا على و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليهما فى هذه الليلة على المسكين و اليتيم و الأسير

روينا ذلک بعدة طرق، منها ما ذكره جدّى أبو جعفر الطوسى فى كتاب المصباح، فقال: «و فى ليلة خمس و عشرين سنة- يعنى من ذى الحجّة- تصدّق أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام، و فى اليوم الخامس و العشرين منه نزلت فيهما و فى الحسن و الحسين عليهما السلام سورة هل أتى» «١».

لما مرض الحسن و الحسين فعادهما جدهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و معه أبو بكر و عمر و عادهما عامّة العرب، فقال: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديک و كلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشىء، فقال على عليه السلام: ان براء ولداى: ممّا بهما

صمت ثلاثة أيّام شكرا للّه عزّ و جلّ، و قالت فاطمة و جاريتهم فضّة مثل ذلک، فالبس الغلامان العافية و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير، فانطلق على عليه السلام إلى شمعون بن

---

(١) مصباح المتهجد: ٧۶٧.

حاريا الخيبرى فاقترض منه ثلاثة أصوع من شعير.

أقول: و رويت ببعض أسانيدى، انّ صدقة مولانا على و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليهما على المسكين و اليتيم و الأسير كانت فى ثلاث ليال، فيمكن ان يكون أول الثلاثة ليلة خمس و عشرين من ذى الحجّة.

فمن الرواية فى ذلک قال: فانطلق على عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له: شمعون بن حاريا، فقال له: هل لک ان تعطينى جزّة من الصوف تعزلها بنت محمد صلّى اللّه عليه و آله بثلاثة أصوع من شعير؟ فقال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف و بالشعير، فأخبر عليه السلام فاطمة عليها السلام بذلک، فقبلت و أطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة عليها السلام فطحنته و اختبزت منه خمسة اقراص، لكلّ واحد منهم قرص و صلّى علىّ مع النبى صلوات اللّه عليهما المغرب و أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الجنّة، فسمعه على عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه.

فمكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئا إلّا الماء القراح، فلمّا كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته و اختبزته و صلى علىّ مع النبى عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم فوقف بالباب و قال: السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدىّ يوم العقبة، اطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الجنّة. فسمعه على عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه.

و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئا إلّا الماء القراح، فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الثالث فطحنته و اختبزته و صلى على مع النبى صلّى اللّه عليه و آله ثم أتى المنزل ثم وضع الطعام بين يديه و أتاهم أسير فوقف بالباب فقال:

السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسرونا و لا تطعمونا، فسمعه على عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثة أيام و لياليها لم يذوقوا شيئا إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الرابع و قد وفوا نذرهم، أخذ على بيده اليمنى الحسن و بيده اليسرى

الحسين، و أقبل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر به النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: يا أبا الحسن ما أشدّ ما أراه بكم، فانطلق بنا إلى منزل فاطمة.

فانطلقوا إليها و هى فى محرابها قد لصق بطنها من شدة الجوع و غارت عيناها، فلمّا رآها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: وا غوثاه يا اللّه أهل بيت محمد يموتون جوعا، فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلّى اللّه عليه و آله فقال: يا محمد خذ ما هنّاك اللّه فى أهل بيتك، فقال: ما آخذ يا جبرئيل، فاقرأه عليه:

«هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ- الى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً- الى آخر السورة.» «۱» أقول: و زاد محمد بن الغزالى على ما ذكره الثعلبى فى كتابه المعروف بالبلغة: انّهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام.

أقول: و روى حديث نزول المائدة عليهم أيضا موفّق، أى أحمد المكى الخوارزمى «۲».

أقول: و ذكر حديث نزول المائدة الزمخشرى فى كتاب الكشاف و لكنّه لم يذكر نزولها فى الوقت الّذى ذكرناه، فقال ما هذا لفظه: و عن النبى صلّى اللّه عليه و آله انّه جاع فى زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين و بضعة لحم، اثرته بها، فرجع بها إليها فقال: هلمّى يا بنيّة و كشفت عن الطبق، فإذا هو مملوّ خبزا و لحما، فبهتت و علمت انها نزلت من عند اللّه، فقال لها صلوات اللّه عليه: أنّى لک هذا؟ قال: هو من عند اللّه انّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب، فقال عليه السلام: الحمد للّه الذى جعلک شبيه سيّدة نساء بنى إسرائيل، ثم جمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بن أبى طالب و الحسن و الحسين و جميع أهل بيته حتّى شبعوا و بقى الطعام كما هو و أوسعت فاطمة على جيرانها «۳».

---

(۱) نقله بتفصيله فى الطرائف: ۱۰۷ إلى ۱۰۹ عن الثعلبى عن ابن عباس.

(۲) المناقب للخوارزمى: ۱۸۸.

(۳) الكشاف ۱: ۳۵۸.

أقول: و روى حديث نزول هذه الآيات من هل أتى فى مدح مولانا على و فاطمة و الحسن و الحسين، على بن أحمد الواحدى النيشابورى المخالف لأهل البيت فى كتاب أسباب النزول «۱».

فصل (۲) فيما نذكره من العبادات لربّ العالمين فى هذه ليلة خمس و عشرين

اعلم انّ أوقات العبادات و المراد منها للّه جلّ جلاله فی تلک الأوقات مرجعه إلی العالم بمصالح العباد، و ما یکون أنفع لهم فی الدنیا و المعاد، لما عرفنا انّ صدقة مولانا علی و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه علیهما فی هذه اللیلة بالمقدار الیسیر بلغ بهم إلی المقام الکبیر و الثناء علیهم بلفظ الکتاب المجید و ما وهب لهم من المزید، و کانوا قدوة لمن اقتدی بآثارهم و اهتدی بأنوارهم.

اقتضی ذلک بلسان الحال ان یکون فی هذه اللیلة من جملة ثواب الأعمال التصدّق علی الفقراء و الإسراء و الأیتام و المساکین و الإیثار علی النفس و الأقربین، موافقة لأهل الإیثار، و متابعة للاطهار، و تعرّضا لنفحات مالک المراحم و المکارم و المبار، و دخول فیما فتحه اللّه جلّ جلاله فی تلک اللیلة من الأنوار و الأسرار.

فصل (۳) فیما نذکره ممّا یعمل یوم خامس و عشرین من ذی الحجّة

اعلم انّ هذا یوم عظیم الشأن اثنی اللّه جلّ جلاله علی خاصّته ببیان لفظ مقدس القرآن، فهو یوم یحسن ان یقرب فیه إلی اللّه جلّ جلاله بصلوات الشکر، علی ما وهب لأهل الذکر و ولاة الأمر، و یبالغ العبد فیه بحق الاعتراف و الانعام و الاسعاف.

روینا بإسنادنا إلی شیخنا المفید محمد بن محمد بن النعمان ضاعف اللّه جلّ جلاله

---

(۱) راجع أسباب النزول للواحدی: ۳۳۱، المناقب لابن المغازلی: ۲۷۲، شواهد التنزیل ۲: ۳۰۳، کفایة الطالب:

۲۰۱، ینابیع المودة: ۹۳، البحار ۳۵: ۲۴۸.

ص:۳۷۸

له تحف الرضوان، فیما ذکره فی کتاب حدائق الریاض و زهرة المرتاض عند ذکر شهر ذی الحجّة فقال ما هذا لفظه:

و فی یوم الخامس و العشرین منه نزلت فی أمیر المؤمنین و فاطمة و الحسن و الحسین علیهما السلام سورة هل أتی، و یستحب صیامه علی ما أظهره اللّه تعالی ذکره من فضل صفوته و عترة رسوله و حجّته علی خلقه.

أقول: و امّا صحبة هذا الیوم بحفظ حرمته و العمل فی خاتمته، فقد قدّمنا فی الأیام المعظمات ما یغنی عن تکراره لمن عرفه.

أقول: و فی السادس و العشرین من ذی الحجّة قتل عدوّ لأهل بیت النبوة علیهم السلام، و فی الیوم السابع و العشرین منه کان قتل مروان و زوال دولة بنی أمیّة بالکلیّة، فهذا یقتضی أن یکونا یومی سرور و صوم و صلاة شکر و صدقات عند ذوی البصائر و الأبصار و العنایات، و هو مذکور وصفه فی غیر هذه الروایات.

ص:۳۷۹

الباب الثامن فیما نذکره مما یتعلّق بالیوم التاسع و العشرین من ذی الحجّة و ما یستحبّ فیه لأهل الظفر بصواب المحجة

روينا ذلک بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان اللّه جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرياض المشار إليه عند ذكر اليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة فقال ما هذا لفظه: و يستحب صيامه شكرا للّه تعالى لتفريجه عن أوليائه بموت عدوه و عدو رسوله.

أقول: و إذا كان هذا اليوم كما أشار إليه المفيد رحمه اللّه، فينبغى ان يكون السرور فيه و العمل للّه جلّ جلاله بمراضيه، و الشكر له سبحانه و الثناء على برّه، على قدر نعمة هلاک عدوّه الذى أشار إلى ذكره، فان كان عدوا عظيما، فليكن ما يفعله العبد فى مقابلته عظيما جليلا، و يكون الشكر للّه جلّ جلاله جسيما جميلا.

أقول: و ما أصحبه هذا اليوم بما يليق به من الاعتراف للّه جلّ جلاله بمنّته و كمال الأوصاف عند خاتمته، فهو ان يكون عداوتک لمن عاد اللّه جلّ جلاله لأجله و لمن عادى رسوله صلوات اللّه عليه، على قدر ما وضع من محلّه، و لمن عادى أولياء اللّه على قدر اسائته إليهم، و ما ادخل العدو من الضرر عليهم، و لا تكون عداوتک لدنيا فانية و لا لأغراض واهية، و إذا كان آخر نهار اليوم المذكور فاختمه بالآداب الّتى قدمناها فى أيام السّرور.

الباب التاسع فيما نذكره من عمل آخر يوم ذى الحجّة

يصلّى ركعتين بفاتحة الكتاب، و عشر دفعات سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و عشر دفعات آية الكرسى، ثم تدعوا و تقول:

اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فى هذه السَّنَة منْ عَمَل، نَهَيْتَنى عَنْهُ وَ لَمْ تَرْضَهُ، وَ نَسيتُهُ وَ لَمْ تَنْسَهُ، وَ دَعَوْتَنى الَى التَّوْبَة بَعْدَ اجْترائى عَلَيْکَ، اللّهُمَّ فَانِّى اسْتَغْفرُکَ منْهُ فَاغْفرْ لى، وَ ما عَمِلْتُ منْ عَمَل يُقَرِّبُنى الَيْکَ فَاقْبَلْهُ منِّى، وَ لا تَقْطَعْ رَجائى منْکَ يا كَريمُ.

قال: فإذا قلت هذا قال الشيطان: يا ويله ما تعبت فيه هذه السّنة هدمه اجمع بهذه الكلامات و شهدت له السنة الماضية انه قد ختمها بخير «١».

أقول: و وجدت فى بعض الكتب لفظ آخر بعد الصلاة فى هذا اليوم و هو ان يقول:

اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فى هذه السَّنَة منْ عَمَل صالح وَ وَعَدْتَنى انْ تُعْطيَنى عَلَيْه الثَّواب، فَتَقَبَّلْهُ منِّى بفَضْلکَ وَ سَعَة رَحْمَتکَ، وَ لا تَقْطَعْ رَجائى، وَ لا تُخَيِّبْ دُعَائى، اللّهُمَّ وَ ما عَمِلتُ فى هذه السَّنَة ممّا نَهَيْتَنى عَنْهُ، وَ تَجَرَّأْتُ عَلَيْه، فَانِّى اسْتَغْفرُکَ لذلکَ كُلِّه فَاغْفرْ لى يا غَفُورُ.

---

(١) عنه المستدرک ۶: ٣٩٧.

و هذه الرواية دلّت على انّ أوّل السنة المحرم، و سوف نذكر ما نرويه فى هذه الأسباب فى أول الجزء الثانى من هذا الكتاب و نجمع بين الروايتين على وجه الثواب ان شاء اللّه تعالى.

يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة الفاضل البارع الزاهد العابد، أوحد دهره و فريد عصره، رضى الدين ركن الإسلام و المسلمين جمال العارفين أفضل السادات عند الطائفة، ذو الحسبين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسنى قدس اللّه روحه و نور ضريحه:

و حيث رأينا ان قد وصل آخر عمل شهر ذى الحجّة إلى هذا المقدار من التّصنيف، و متى جعلنا كتاب الإقبال جزءا واحدا اضجر بنقل التأليف، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذى الحجّة شهر المسرّات و المبرّات و البشارات.

و يكون أوّل الجزء الآخر شهر محرم شهر تشريف أهل السّعادة بتأهيلهم للشهادة و الإظهار للأبرار، ان بذل النفوس و الرءوس عن حمى المالک الجبّار من صفات الأخيار الذين جادوا بالنفوس لواهبها و بالرءوس فى اليقين و إيثار ربّ العالمين بما وهبک و سلّمه إليک قبل ان يخرج عن يديک و تحالب عليه و يفوتک الشرف الذى وصل إليه الباذلون لما أعطاهم المسعودون فى دنياهم و أخراهم.

و هذا آخر ما أجراه اللّه جلّ جلاله على خاطرى أن أذكره فى الجزء الأوّل من كتاب الإقبال، و لم يكن له عندى مسوّدة، بل كنت أملى ما يكون صادرا عن مالک سرائرى فى رقاع أو بلسانى، و ينقله الناسخ فى الحال، و ما يكون منقولا من الروايات و الكتب المصنفات، تارة امليه من الكتاب الّذى هو فيه، و تارة يكتبه الناسخ من الأصل بألفاظه و معانيه، و الحمد للّه جلّ جلاله كما يريد منّا و كما ترضى به عنّا.

ص:٣٨٣

فهرس الموضوعات

مقدمة المؤلف ٧

الباب الأول فيما نذكره من فوائد شهر شوال ١۴

فصل ١: فيما نذكره ممّا روى فى تسمية شوال ١۴

فصل ٢: فيما نذكره من انّ صوم السّتة أيّام من شوال تكون متفرّقة فيه ١۴

فصل ٣: فيما نذكره من صيام شوّال ١۵

فصل ۴: فيما نذكره من كيفية الدخول فى شوّال و ما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، و ما نذكره من الإشارة إلى المنسک بإجمال المقال ١۵

الباب الثانی فیما نذکره من فوائد شهر ذی القعدة ۱۷

فصل ۱: فیما نذکره من الرّوایة بأنّ شهر ذی القعدة محلّ لإجابة الدّعاء عند الشدّة ۱۷

فصل ۲: فیما نذکره من ابتداء فوائد ذی القعدة ۱۸

فصل ۳: فیما نذکره فی کیفیة الدّخول فی هذا الشهر ۱۹

فصل ۴: فیما نذکره ممّا یعمل فی یوم الأحد من الشّهر المذکور و ما فیه من الفضل المذخور ۲۰

فصل ۵: فیما نذکره من فضل صوم ثلاثة أیّام من الشّهر الحرام ۲۱

فصل ۶: فیما نذکره من فضل لیلة النّصف من ذی القعدة و العمل فیها ۲۲

فصل ۷: فیما یتعلّق بدحو الأرض و إنشاء أصل البلاد و ابتداء مساکن العباد ۲۳

فصل ۸: فیما نذکره ممّا یعمل یوم خمس و عشرین من ذی القعدة ۲۳

فصل ۹: فیما نذکره من روایة أخری بتعیین وقت نزول الکعبة من السّماء ۲۳

فصل ۱۰: فیما نذکره من زیادة روایة فی فضل یوم دحو الأرض ۲۴

فصل ۱۱: فیما نذکره من التنبیه علی فضل اللّه جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده، و الإشارة إلی بعض معانی إرفاده بذلک و إسعاده ۲۴

فصل ۱۲: فیما نذکره من فضل زائد للیلة یوم دحو الأرض و یومها ۲۶

فصل ۱۳: فیما نذکره من الدعاء فی یوم خمس و عشرین من ذی القعدة ۲۷

فصل ۱۴: فیما نذکره ممّا ینبغی ان یکون المکلّف علیه فی الیوم المشار إلیه ۲۹

فصل ۱۵: فیما نذکره ممّا یختم به ذلک الیوم ۳۰

الباب الثالث فیما یختصّ بفوائد من شهر ذی الحجّة و موائد للسالکین صوب المحجّة ۳۱

فصل ۱: فیما نذکره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، و ما ننشئه من دعاء ذلک و ابتهاله ۳۱

فصل ۲: فیما نذکره فی کیفیة الدّخول فی شهر ذی الحجّة ۳۲

فصل ۳: فیما نذکره من فضل العشر الأوّل من ذی الحجّة علی سبیل الإجمال ۳۳

فصل ۴: فیما نذکره من زیادة فضل لعشر ذی الحجة علی بعض التفصیل ۳۴

فصل ۵: فیما نذکره من فضل صلاة تصلّی کلّ لیلة من عشر ذی الحجّة ۳۵

فصل ۶: فیما نذکره من فضل أول یوم من ذی الحجّة ۳۶

فصل ۷: فیما نذکره من فضل صوم التسعة أیام من عشر ذی الحجّة ۴۸

فصل ۸: فی صلاة رکعتین قبل الزوال فی أوّل یوم من ذی الحجة ۴۹

فصل ۹: فیمن یرید ان یکفی شرّ ظالم فیعمل أول یوم من ذی الحجّة ۴۹

فصل ۱۰: فیما نذکره من فضل الیوم الثامن من ذی الحجّة، و هو یوم التروية ۴۹

فصل ۱۱: فیما نذکره من فضل لیلة عرفة ۴۹

فصل ۱۲: فیما نذکره من دعاء فی لیلة عرفة ۵۰

فصل ۱۳: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام لیلة عرفة ۵۶

فصل ۱۴: فیما نذکره من فضل یوم عرفة علی سبیل الجملة ۵۶

فصل ۱۵: فیما نذکره من الاهتمام بالدلالة علی الإمام یوم عرفة عند اجتماع الأنام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام ۵۷

فصل ۱۶: فیما نذکره من فضل صوم یوم عرفة، و الخلاف فی ذلک ۵۹

فصل ۱۷: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام یوم عرفة ۶۱

فصل ۱۸: فیما نذکره من لفظ الزیارة المختصّة بالحسین علیه السلام یوم عرفة ۶۲

فصل ۱۹: فیما نذکره من صلاة رکعتین قبل الخروج للدّعاء المعتاد و هل الاجتماع

ص:۳۸۵

للدعاء یوم عرفة أفضل أو الانفراد ۶۷

فصل ۲۰: فیما نذکره من الاستعداد لدعاء یوم عرفة این کان من البلاد ۶۸

فصل ۲۱: فیما نذکره من صلاة تختصّ بیوم عرفة بعد صلاة الظهرین ۶۹

فصل ۲۲: فیما نذکره من أدعیة یوم عرفة ۷۰

کلام للمؤلف فی الترغیب فی العمل فی هذا الیوم ۷۰

ذکر بعض الدعوات ۷۲

ذکر دعاء مولانا الحسین علیه السلام ۷۴

ذکر دعاء علی بن الحسین علیه السلام ۸۷

ذکر دعاء آخر لعلی بن الحسین علیه السلام ۱۰۲

ذکر دعاء آخر لعلی بن الحسین علیه السلام ۱۱۳

ذکر دعاء الصادق علیه السلام فی یوم عرفة ۱۱۷

ذکر دعاء آخر للصادق علیه السلام فی یوم عرفة ۱۴۰

ذکر دعاء آخر للصادق علیه السلام ۱۴۹

دعاء آخر من یوم عرفة ۱۵۵

دعاء آخر فی یوم عرفة ۱۶۰

دعاء آخر فی عشیة عرفة ۱۶۲

ادعیة أخری فی عشیة عرفة ۱۸۷

فصل ۲۳: فيما نذكره مما ينبغى ان يختم به يوم عرفة ۱۸۸

الباب الرابع فيما نذكره ممّا يتعلق بليلة الأضحى و يوم عيدها ۱۸۹

فصل ۱: فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحى ۱۸۹

فصل ۲: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى ۱۹۰

فصل ۳: فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى، و بما ذا يزار ۱۹۰

فصل ۴: فيما نذكره ممّا ينبغى أن يكون أهل السعادات و الإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال ۱۹۱

فصل ۵: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى ۱۹۳

فصل ۶: فيما نذكره ممّا يعتمد الإنسان فى يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه ۱۹۳

فصل ۷: فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى ۲۰۱

ذكر دعاء آخر فى هذا اليوم ۲۰۹

ذكر دعاء بعد صلاة العيد ۲۲۰

ص:۳۸۶

فصل ۸: فيما نذكره من فضل الأضحيّة و تأكيدها فى السنّة المحمديّة ۲۳۳

فصل ۹: فيما نذكره من رواية عن كم تجزئ الأضحيّة و ما يقال عند الذبح ۲۳۴

فصل ۱۰: فيما نذكره من تعيين أيّام وقت الأضاحى ۲۳۵

فصل ۱۱: فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة ۲۳۵

فصل ۱۲: فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الأضحى ۲۳۶

الباب الخامس فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير فى ليلته و يومه من صلاة و دعاء، و شرف ذلک اليوم و فضل صومه ۲۳۷

فصل ۱: فيما نذكره من عمل ليلة الغدير ۲۳۷

فصل ۲: فیما نذکره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفین عن یوم الغدیر من الکشف ۲۳۹

فصل ۳: فی بعض تفصیل ما جرت علیه حال یوم الغدیر من التعظیم و التبجیل ۲۴۰

فصل ۴: فیما نذکره من فضل اللّه جلّ جلاله بعید الغدیر علی سائر الأعیاد، و ما فیه من المنّة علی العباد ۲۵۲

فصل ۵: فیما نذکره من فضل عید الغدیر عند أهل العقول من طریق المنقول ۲۵۴

فصل ۶: فیما نذکره من فضل یوم الغدیر من کتاب النشر و الطیّ ۲۶۰

فصل ۷: فیما نذکره أیضا من فضل یوم الغدیر، بروایة جماعة من ذوی الفضل الکثیر، و هی قطرة من بحر غزیر ۲۶۳

فصل ۸: فیما نذکره من جواب من سأل عمّا فی یوم الغدیر من الفضل، و قصر فهمه عمّا ذکرناه فی ذلک من الفضل ۲۶۵

فصل ۹: فیما نذکره من تعظیم یوم الغدیر فی السّماوات بروایة الثقات و فضل زیارته علیه السلام فی ذلک المیقات ۲۶۸

فصل ۱۰: فیما نذکره من جواب الجاهلین بقبر أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه من المخالفین ۲۷۰

فصل ۱۱: فیما نذکره من الإشارة إلی من زاره من الأئمة من ذریّته علیه و علیهم أفضل السلام، و غیرهم من عترته من ملوک الإسلام ۲۷۱

فصل ۱۲: فیما نذکره من آیات رأیتها أنا عند ضریحه الشریف غیر ما رویناه و سمعنا به، من آیاته التی تحتاج إلی مجلدات و تصانیف ۲۷۱

فصل ۱۳: فیما نذکره من تعیین زیارة لمولانا علی صلوات اللّه علیه فی یوم الغدیر المشار إلیه ۲۷۲

فصل ۱۴: فیما نذکره من عوذة تعوّذ بها النبی صلّی اللّه علیه و آله فی یوم الغدیر ۲۷۵

فصل ۱۵: فیما نذکره من عمل العید الغدیر السعید، مما رویناه بصحیح الاسناد ۲۷۶

ذکر دعاء آخر فی یوم عید الغدیر ۲۷۹

ذکر دعاء آخر فی یوم الغدیر ۲۸۲

ذکر دعاء آخر فی یوم الغدیر ۲۸۹

ذكر دعاء آخر فى يوم الغدير ٣٠٣

ذكر دعاء آخر فى يوم الغدير ٣٠٤

فصل ١۶: فيما نذكره من زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، يزار بها بعد الصلاة و الدعاء يوم الغدير السعيد، من قريب أو بعيد ٣٠۶

فصل ١٧: فيما نذكره ممّا ينبغى أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السّعيد فى اليوم المعظّم المشار إليه ٣٠٧

فصل ١٨: فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه ٣٠٨

فصل ١٩: فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الغدير ٣٠٩

الباب السادس فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوى الجحود، الّذى لا يساوى و لا يجازى، و ظهور حجّته على النّصارى و الحبارى و انّ فى يوم مثله تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، و نذكر ما يعمل من المراسم ٣١٠

فصل ١: فيما نذكره من إنفاذ النبى صلّى اللّه عليه و آله لرسله إلى نصارى نجران و دعائهم إلى الإسلام و الايمان، و مناظرتهم فيما بينهم، و ظهور تصديقه فيما دعا إليه ٣١٠

فصل ٢: فيما نذكره من زيادة فى فضل أهل المباهلة و السعادة ٣۴٩

فصل ٣: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول ٣۵١

فصل ۴: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم اللّه جلّ جلاله الشاملة ٣۵٣

فصل ۵: فيما نذكره من عمل يوم بأهل اللّه فيه بأهل السعادات و ندب إلى صوم أو صلوات أو دعوات ٣۵۴

دعاء رسول الله صلّى اللّه عليه و آله فى يوم مباهلة ٣۵۶

دعاء المباهلة و الإنابة عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ٣۵٩

فصل ۶: فيما نذكره فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجّة أيضا لأهل المواسم من المراسم و صدقة مولانا على عليه السلام بالخاتم ٣۶٨

فصل ٧: فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى أن هذه الآيه: إنما وليكم الله نزلت فى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من طرق أهل الخلاف ٣٧٠

فصل ۸: فیما نذکره من عمل زائد فی هذا الیوم العظیم الشأن ۳۷۱

فصل ۹: فیما نذکره من زیادة تنبیه علی تعظیم کلّ وقت عند العارفین بقدر ما تفضّل اللّه جلّ جلاله علی أولیائه المعظمین و علی المسلمین ۳۷۲

الباب السابع فیما نذکره مما یتعلق بلیلة خمس و عشرین من ذی الحجة و یومها ۳۷۴

فصل ۱: فیما نذکره من الروایة بصدقة مولانا علی و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه علیهما فی هذه اللیلة علی المسکین و الیتیم و الأسیر ۳۷۴

فصل ۲: فیما نذکره من العبادات لربّ العالمین فی هذه لیلة خمس و عشرین ۳۷۷

فصل ۳: فیما نذکره ممّا یعمل یوم خامس و عشرین من ذی الحجّة ۳۷۷

الباب الثامن فیما نذکره مما یتعلّق بالیوم التاسع و العشرین من ذی الحجّة و ما یستحبّ فیه لأهل الظفر بصواب المحجة ۳۷۹

الباب التاسع فیما نذکره من عمل آخر یوم ذی الحجّة ۳۸۰